



جامعة وهران 2  
كلية العلوم الاجتماعية

### أطروحة

دكتوراه في العلوم في علم النفس العيادي  
تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج لاضطرابات السلوك

## فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

السيدة(ة): يوبي نبيلة

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
سبع فاطمة الزهراء	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
مكي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مشرفا ومقررا
طباس نسيمه	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة وهران 2	مناقشا
منصوري مصطفى	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مناقشا
زاوي قهواجي أمال	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة عين تموشنت	مناقشا
رحيس براهيم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشلف	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

# إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى والدي الكريمين اللذان أنارا دربي، و علماني أن أصمد أمام  
الأمواج الثائرة، واللذان أدعو الله عز وجل أن يبقيهما ذخرا لي ولا يحرمني يناييع حبهما  
وحنانهما: أبي وأمي الغاليين.

إلى أعلى جوهرة أنعمني الله سبحانه وتعالى بها، والذي صخر كل إمكانياته لتكملة هذا  
العمل، وكان لي خير مثال في الحب والصبر: زوجي العزيز.

إلى اللذين رحبا بي في بيتهما بكل حب وحنان، ومنحاني الثقة والقوة لتخطي كل الظروف:  
أب وأم زوجي العزيزين.

إلى إخوتي الأعمام وأختي التي طالما دعمتني بتوجيهاتها ومساندتها.

إلى كل أفراد العائلة الكبيرة بكبيرها وصغيرها حفظهم الله وأطال في عمرهم جميعا.

إلى كل صديقاتي في المؤسسة العمومية الاستشفائية نقاش محمد الصغير المحقن.

إلى الأستاذة ملال خديجة أخص لها الشكر على مساعدتها لي في أطروحتي.

وأخيرا إلى أساتذة الكلية.

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

# كلمة شكر

أحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والذي أنعم على بالصحة  
والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة.

فأول من نتقدم إليه بالشكر هو الأول قبل الوجود والآخر بعد الخلود والواجب له السجود "الله  
الواحد المعبود" فإليه وحده الفضل يعود ولا نقول إلا ما قال سليمان ابن داود فالحمد لله رب  
العالمين ونحن له من الشاكرين.

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في معنى وحديثه "ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه فان  
لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حيث تروا أنكم كافئتموه" وكما يقول عله السلام " لم يشكر  
الله من لم يشكر الناس".

وعملا بهذا نتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في انجاز هذه  
الأطروحة الأستاذ "مكي محمد" فكان نعم الأستاذ والموجه لتقديم هذه الأطروحة في أحسن  
صورة.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة "ملال خديجة" على المساعدات والإرشادات التي  
قدمتها لنا والتي لم تبخل علينا لا بوقتها ولا بنصائحها.

كما أتقدم بشكري إلى كل مدراء المدارس الابتدائية والمعلمين الذين قدموا لي كل  
التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية.

كما أجزل الثناء إلى لجنة المناقشة الموقرة التي تبنت مسؤولية مناقشة هذا العمل المتواضع.

وأخيرا أشكر كل من وجهني وساعدني من قريب أو بعيد.



جامعة وهران 2  
كلية العلوم الاجتماعية

### أطروحة

دكتوراه في العلوم في علم النفس العيادي  
تخصص: وسائل التقصي وتقنيات العلاج لاضطرابات السلوك

فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض العدوانية  
ورفع التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية

# قائمة المحتويات

أ	■ إهداء
ب	■ كلمة شكر
2	■ قائمة المحتويات
7	■ قائمة الجداول
10	■ قائمة الملاحق
11	■ مقدمة الدراسة

## الجانب النظري

### الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

16	1. مشكلة الدراسة .....
18	2. فرضيات الدراسة .....
19	3. أهمية الدراسة .....
19	4. أهداف الدراسة .....
20	5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة .....

### الفصل الثاني: الدراسات السابقة

22	أولاً: الدراسات السابقة عن اضطراب السلوك العدواني .....
25	ثانياً: الدراسات السابقة عن التحصيل الدراسي .....
29	ثالثاً: الدراسات السابقة عن علاج اضطراب السلوك العدواني .....
37	رابعاً: الدراسات السابقة عن علاقة اضطراب السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي .....
38	خامساً: تعقيب عن الدراسات السابقة

### الفصل الثالث: الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية 6-12 سنة

44	■ تمهيد .....
44	1. تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة .....

---

44	.....	2. تعريف الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات)
45	.....	1.2. خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة
45	.....	2.2. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة
53	.....	3. تعريف الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)
53	.....	1.3. خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة
53	.....	2.3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة
58	.....	4. الاضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة في المدرسة الابتدائية
61	.....	■ خلاصة
62		<b>الفصل الرابع: السلوك العدواني لدى طفل المرحلة الابتدائية</b>
63	.....	■ تمهيد
63	.....	1. تعريف السلوك العدواني
65	.....	2. تطور العدوان عند الأطفال
66	.....	3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
75	.....	4. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني
76	.....	5. أسباب السلوك العدواني
79	.....	6. الفروق الجنسية في العدوان
79	.....	7. أشكال السلوك العدواني
81	.....	8. مظاهر السلوك العدواني
82	.....	9. قياس السلوك العدواني
83	.....	10. تشخيص السلوك العدواني
86	.....	11. التشخيص الفارقي للسلوك العدواني
87	.....	12. الآثار السلبية للسلوك العدواني
88	.....	13. مسار السلوك العدواني ومآله

---

89	.....14 طرق الوقاية من السلوك العدواني
89	.....15 علاج السلوك العدواني
93	.....16 إرشادات عامة للوالدين لخفض السلوك العدواني
93	.....17 طرق الوقاية من السلوك العدواني في المدارس
95	.....18 بعض القواعد العامة في التقليل من السلوك العدواني
95	.....19 نصائح لتفادي تنمية السلوك العدواني لدى الطفل
96	.....■ خلاصة
97	<b>الفصل الخامس: التحصيل الدراسي</b>
98	.....■ تمهيد
98	.....1 تعريف التحصيل الدراسي
99	.....2 النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
101	.....3 العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
108	.....4 أهداف التحصيل الدراسي
109	.....5 مبادئ التحصيل الدراسي
112	.....6 أنواع التحصيل الدراسي
113	.....7 شروط التحصيل الدراسي
114	.....8 خصائص متدني الإنجاز
115	.....9 وظائف وأدوار التقييم في عملية التعلم الدراسي
115	.....10 قياس التحصيل الدراسي
117	.....11 مشكلات التحصيل الدراسي
119	.....12 علاج مشكلات التحصيل الدراسي
120	.....13 طرق لتحسين التحصيل الدراسي

---

121	.....14. الوقاية من مشكلات التحصيل الدراسي
121	..... ■ خلاصة
122	<b>الفصل السادس: العلاج المعرفي السلوكي</b>
123	..... ■ تمهيد
123	..... 1. تعريف العلاج المعرفي السلوكي
124	..... 2. تاريخ العلاج المعرفي السلوكي
126	..... 3. مبادئ العلاج المعرفي السلوكي
128	..... 4. أهداف العلاج المعرفي السلوكي
128	..... 5. بناء الجلسات العلاج المعرفي السلوكي
132	..... 6. فنيات العلاج المعرفي السلوكي
138	..... 7. الأطر النظرية للعلاج المعرفي السلوكي
138	..... 1.7. العلاج العقلاني الإنفعالي لـ Albert Ellis
139	..... 2.7. العلاج المعرفي لـ Beck
140	..... 3.7. تعديل السلوك المعرفي عند Donald Meichenbaum
140	..... 4.7. منهج Golfried في إعادة البناء المعرفي
141	..... ■ خلاصة
142	<b>الجانب التطبيقي</b>
143	<b>الفصل السابع: الإجراءات المنهجية</b>
144	..... ■ تمهيد
144	..... أولاً: المنهج المتبع
170	..... ثانياً: الدراسة الاستطلاعية



---

173	.....	ثالثا: الدراسة الأساسية
175		<b>الفصل الثامن: دراسة الحالات وعلاجها</b>
176	.....	- الحالة الأولى
191	.....	- الحالة الثانية
207	.....	- الحالة الثالثة
223	.....	- الحالة الرابعة
238	.....	- الحالة الخامسة
253	.....	- الحالة السادسة
268	.....	- الحالة السابعة
283	.....	- الحالة الثامنة
297		<b>الفصل التاسع: عرض النتائج ومناقشتها</b>
298	.....	■ تمهيد
298	.....	أولا: عرض النتائج
302	.....	ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج
309	.....	الاستنتاج العام
311	.....	الخاتمة
314	.....	التوصيات والاقتراحات
316	.....	المراجع
333	.....	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	تجارب مفاهيم الاحتفاظ حسب مرحلة العملية الواقعية الحسية بين 6-9 سنوات	01
56	تجارب الوزن والحجم في سن ما بين 9-12 سنة	02
147	أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين ودرجاته	03
148	العبارات التي تم تعديلها في مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين	04
148	توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين وفق أبعاده	05
149	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين	06
150	أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين ودرجاته	07
150	العبارات التي تم تعديلها في مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين	08
151	توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين وفق أبعاده	09
151	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين	10
154	الدراسات السابقة التي تم استخدامها في بناء البرنامج العلاجي	11
157	البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لاضطراب السلوك العدواني لطفل المرحلة الابتدائية المقترح على المحكمين قبل التعديل	12
166	مخطط البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في صورته النهائية بعد التعديل	13
171	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير جنس الطفل	14
171	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير سن الطفل	15
172	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي للطفل	16
174	مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات السن، المستوى الدراسي، نتائج التحصيل الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته	17
174	مواصفات مجموعة البحث في الدراسة الأساسية حسب متغيرات المستوى المادي، مهنة الأب والأم	18
177	نتائج الحالة الأولى في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني للمعلمة	19
179	نتائج الحالة الأولى في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني للموجه للأم	20
188	نتائج الحالة الأولى في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني للموجه للأم	21
189	نتائج الحالة الأولى في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني للمعلمة	22
190	نتائج الحالة الأولى في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني للموجه للأم	23



266	نتائج الحالة السادسة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	52
267	نتائج الحالة السادسة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	53
267	نتائج الحالة السادسة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	54
269	نتائج الحالة السابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	55
271	نتائج الحالة السابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	56
280	نتائج الحالة السابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	57
281	نتائج الحالة السابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	58
281	نتائج الحالة السابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	59
282	نتائج الحالة السابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	60
284	نتائج الحالة الثامنة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	61
286	نتائج الحالة الثامنة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	62
295	نتائج الحالة الثامنة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	63
295	نتائج الحالة الثامنة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	64
296	نتائج الحالة الثامنة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	65
296	نتائج الحالة الثامنة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة	66
299	اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين	67
300	اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	68
301	اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين	69
302	اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم	70
302	اتجاه الفرق بين متوسطي رتب التحصيل الدراسي للحالات في الفصول الثلاثة	71

## قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	رقم الملحق
334	شبكة ملاحظة سلوك الطفل	01
336	مقياسي السلوك العدوانى فى صورتها الأولىة	02
340	مقياسى السلوك العدوانى فى صورتها النهائىة	03
344	جداول المهام والأعمال الموجهين للمعلمة والأم	04
347	الفروق فى مستوى السلوك العدوانى بين القياس القبلى والبعدى (المعلمة)	05
348	الفروق فى مستوى السلوك العدوانى بين القياس القبلى والبعدى (الأم)	06
349	الفروق فى مستوى السلوك العدوانى بين القياس البعدى التتبعى (المعلمة)	07
350	الفروق فى مستوى السلوك العدوانى بين القياس البعدى التتبعى (الأم)	08

# مقدمة الدراسة

## مقدمة

تعتبر الاضطرابات السلوكية من بين الاضطرابات الشائعة في المراحل العمرية بين 6-12 سنة، حيث تحظى هذه الاضطرابات اهتماما واسعا لدى الباحثين لما لها من آثار سلبية على الطفل وعلى علاقاته مع المحيط العائلي والمدرسي.

ويعد اضطراب السلوك العدوانى من أكثر الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الأطفال في مرحلة المدرسة، حيث تشير دراسة شيفر وملمان في 2001 **Shiffer et Melman** إلى أن نسبة انتشاره تصل إلى 10 % بين الأطفال في عمر 10 سنوات، وأن انتشاره يختلف حسب جنس الطفل حسب ما ذكره جونسون **Johnston** بأن نسبة انتشاره عند الذكور أكثر من الإناث.<sup>1</sup>

يعتبر اضطراب السلوك العدوانى من بين المشاكل التي تواجه العائلة والمدرسة، فالشغب والعدائية واتلاف الممتلكات والعنف الموجه ضد الذات والزملاء يؤثر ويهدد استقرار العائلة ويهدد العملية التربوية بالإضافة إلى تأثيره على حياة الطفل النفسية والعلائقية وتأثيره على تحصيله الدراسي.

إن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا لتحديد المستوى التعليمي للطفل ومصدر لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارات وتدريب، إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات منها: التنشئة الوالدية، الرفاق، سلوك الطفل غير المرغوب فيه ويقاس بالدرجات التي يتحصل عليها. إن السلوكيات غير المرغوب فيها والمتمثلة في السلوك العدوانى راجعة إلى عدة أسباب منها عائلية كالقسوة، التسلط، عدم المساواة بين الإخوة السب والشتم ما تجعل الطفل يحس بالإحباط والمعاناة النفسية وتجعله يسلك سلوكيات عدوانية كطريقة للدفاع عن نفسه، لهذا يتطلب هذا السلوك ضبط وعلاج لتغيير الأفكار السلبية للطفل عن طريقة الدفاع عن نفسه من خلال التخلي عن السلوكيات العدوانية وتغييرها بسلوكيات مقبولة اجتماعيا وتدريبه على تعلم طرق جديدة لحل مشكلاته وتقديم له نماذج عن أطفال مسالمين وشرح له آثار العدوانية على حياته النفسية والعلائقية والدراسية، وما يكسبه العدوان من ألم للآخرين، وهذا كله تحت مناهج وأساليب علاجية معرفية سلوكية وأساليب استرخائية للتخفيف من قلقه وغضبه وتدريبه على ضبط انفعالاته وتغيير نمط تفكيره، هذا كله يساعده على إعادة بناء علاقاته ويكسبه حب معلميه وأصدقائه مما يغير من دافعيته في التعلم فيتأثر تحصيله الدراسي ويرتفع ويعود بالنفع عليه وعلى الآخرين.

<sup>1</sup> ختام عبد الجليل محمد خليل أبو سنينة. (2006). نسبة انتشار السلوك العدوانى وعلاقته بجنس الطالب وصفه وحجم الصف لدى عينة من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة. تحت إشراف: د. أروى العامري. رسالة ماجستير في علم النفس. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. ص:2.

كل هذه الأهداف المرجوة تجعل من بحثنا مغايرا عن دراسات أخرى وكل هذه الأفكار والأساليب العلاجية تجعلنا نطرح السؤال التالي: هل البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي الذي تم اعداده من طرفنا وتحكيمه من طرف الاساتذة له فعالية في خفض السلوك العدواني وأثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة؟

وعلى هذا الأساس يتم تقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وتطبيقي في تسع فصول، يتضمن الجانب النظري ستة فصول بينما يحتوي الجانب التطبيقي ثلاث فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة الذي يتضمن الإحاطة بموضوع البحث، طرح إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، الهدف منها وأهميتها، ثم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائيا.

أما الفصل الثاني خصص للدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، يليه الفصل الثالث يتضمن الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية أي التعريف بها في مرحلة ما بين 6-12 سنة وذكر خصائص النمو في هذه المرحلة والاضطرابات المتعلقة بها، أما الفصل الرابع فيتضمن اضطراب السلوك العدواني لطفل المرحلة الابتدائية، الفصل الخامس يتمثل في التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية، والفصل السادس يتمحور حول العلاج المعرفي السلوكي.

بينما يتطرق الفصل السابع في الإجراءات المنهجية من المنهج العيادي المتبع في الدراسة وأدواته، مقياس السلوك العدواني للطفل المتمدرس في البيئة المنزلية والمدرسية، خطوات بناءه وخصائصه السيكومترية، ثم البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي تعريفه، أهميته وأهدافه، التقنيات المستعملة فيه، إجراءات بنائه وخصائصه السيكومترية. ثم عرضنا بعد ذلك الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، أهدافهما، حدودهما، ظروف إجراء كل منهما، والعينة المستخدمة ومواصفاتها.

ثم خصص الفصل الثامن لدراسة الحالات وعلاجها من تقديم الحالات الذي يضم تقديم الحالة النفسية الشخصية والعائلية والاجتماعية للحالة والحالة الراهنة والبحث عن الأسباب وراء ظهور السلوك العدواني ثم تطبيق البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي للحالة مع الأمهات والمعلمين واستنتاج عام لكل حالة.

فيما خصص الفصل التاسع في عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات لتنتهي هذه الدراسة بخاتمة ثم الاقتراحات والتوصيات. وأخيرا سيتم وضع المراجع حسب الترتيب الأبجدي دون إغفال للملاحق.



# الجانب النظري

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

- 1- مشكلة الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

**1- مشكلة الدراسة:**

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل العمرية المهمة، مما يفرض ضرورة الاهتمام بها من قبل كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداء من الأسرة حيث تعتبر النواة الأولى ووصولاً إلى المدرسة. حيث أنها تنقسم إلى مراحل كل مرحلة تتميز بخصائص ومميزات وسلوكيات ومتطلبات للنمو فهناك جزء من السلوكيات لا يمثل مقتضيات النمو بالتالي يعتبر اضطراباً وغالباً ما يظهر في البيئة المنزلية مع العائلة والأصدقاء في الشارع، ويظهر أيضاً في البيئة المدرسية من خلال اضطراب علاقاته بمعلميه وزملائه أو بانخفاض أدائه المدرسي.

تختلف الاضطرابات السلوكية عند الطفل في مرحلة ما بين 6-12 سنة حيث يمكن أن تظهر المشكلات في البيئة المنزلية فقط كما يمكن أن تتطور وتتعد وتظهر حتى في البيئة المدرسية من خلال تأثيرها على سلوك الطفل وعلاقاته مع أصدقائه ومعلميه بالإضافة إلى تأثيرها على أدائه الدراسي، فمن الاضطرابات الشائعة التي تظهر في المرحلة الابتدائية، نجد اضطراب السلوك العدواني، فالعدوانية ظاهرة طبيعية في مراحل النمو حيث تبدأ في مرحلة مبكرة حين يبدأ الطفل عض ثدي أمه في النصف الثاني من عامه الأول وينتقل بعدها في صورة العناد والمبالغة في رغبة الاستقلال لكن عندما يستمر الطفل في هذه السلوكيات وتزيد شدتها وتتنوع وتكرر وتستمر في الظهور مقارنة بأقرانه في نفس المرحلة هنا تعرف له حياته وتجلب له سوء والمشاكل وتصبح اضطراباً.

يبدأ الاضطراب تدريجياً في البيئة المنزلية ومع الرفاق حتى أن يلحق بالبيئة المدرسية. أين يظهر في المنزل بسلوكيات عدم الاصغاء للوالدين والعناد المستمر وسلوكيات ضرب الإخوة وشتمهم وتدمير ممتلكاتهم بل حتى يمكن أن يصل إلى إيذاء ذاته من خلال شد شعره أو قمش وجهه أو حتى اللعب بأشياء خطيرة، هو يرفض أيضاً الرضوخ للأوامر والقواعد، ويتميز بالعصبية وسرعة الاستثارة وإلقاء اللوم على الآخرين بالإضافة إلى كثرة المشاجرة مما يسبب له مشاكل علائقية مع عائلته وأصدقائه بالإضافة إلى مشاكل في المدرسة نظراً لعدم امتثاله للقوانين واستفزازه لزملائه ومعلميه واهتمامه بإزعاجهم مما يؤثر على انتباهه لدروسه فيؤدي إلى ضعف أدائه الدراسي.

إن هذه السلوكيات السلبية للطفل راجعة إلى عدة عوامل متداخلة منها عائلية كالإساءة الوالدية التي لها أثر في ظهور السلوك العدواني للطفل، ما أكدته دراسة بن حليليم أسماء (2014): أظهرت نتائج دراستها عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني، وبين الإهمال والسلوك العدواني.<sup>1</sup> ودراسة منى كامل حسن (2010) حول عوامل العنف الأسري وعلاقته بظهور العدوانية عند الأبناء وأظهرت نتائج دراستها بوجود علاقة إيجابية بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني<sup>2</sup> بالإضافة إلى عوامل أخرى كالضرب، الشتم، النبذ... الخ. هذه الأسباب تؤثر على نفسية الطفل وتجعله يشعر بالدونية وانخفاض تقدير الذات، بالإضافة إلى تأثيرها على تحصيله الدراسي وهذا ما أكدته دراسة قوعيش مغنية (2014): عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي. هذه المشاعر والانفعالات تجعله يتبنى سلوكيات عدوانية كالضرب، الشتم، الاستفزاز، تخريب ممتلكاته وممتلكات غيره، العدوان الجسدي ضد نفسه وضد الآخرين، وهذا كطريقة للدفاع عن نفسه أو طريقة للاختباء وراء المعاناة النفسية التي يشعر بها.

هذه السلوكيات العدوانية تجعل الآخرين يتضايقون منه وتشكل مشكلة له، ما يلزم الاهتمام بها من خلال فهم الأسباب وراء ظهورها، فهم طريقة تفكير الطفل عن ذاته، فهم معاناته، محاولة فهم نظرة الآخرين له وما هي الطرق التي استعملوها لتغيير سلوكه. هذه المفاهيم أو الأفكار جعلتنا نبحث عن أساليب علاجية معرفية سلوكية ملائمة لشرح للطفل طريقة تفكيره الخاطئة عن ذاته وعن الآخرين (العائلة، الأصدقاء، المعلمين)، محاولة تغيير طريقة معاملة الوالدين له والمعلمين والاهتمام به وامتصاص عدوانيته بالتركيز على السلوكيات الإيجابية وتعزيزها وتعليمه الروح الجماعية لأنه يعاني من الاندفاعية والسرعة في الحكم، محاولة تقديم له نماذج عن أطفال يتحلون بسلوكيات إيجابية غير عدوانية. بالإضافة إلى البحث عن أساليب مكملية للدارسات السابقة كدراسة يوسف حنا إبراهيم (2011) حول أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور لتعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة هدية زاهية (2018) عن إثبات أثر العلاج الأسري السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل. وهذا لخفض السلوك العدواني من خلال أساليب معرفية سلوكية ومعرفة أثر العلاج على تحصيله الدراسي.

<sup>1</sup> بن حليليم أسماء. (2014). السلوك العدواني للطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. العدد 7. ص: 21.

<sup>2</sup> د. محمود طيوب ود. شكيب بشماني ومن كامل حسن. (2010). عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 32. العدد 2. ص: 197.

لذا تسعى دراستنا الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي له فعالية في خفض السلوك العدواني وأثر على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة؟  
ومنه تتفرع الأسئلة التالية:
- 1- هل البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي له فعالية في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة؟
- 2- هل البرنامج العلاجي السلوكي له أثر مستمر في خفض اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة؟
- 3- هل للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل العدواني الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة؟

#### 4- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من تساؤل الدراسة، صيغت الفرضيات التالية:

##### الفرضية العامة:

- للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي فعالية في خفض السلوك العدواني وأثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.  
ومنها تتفرع الفرضيات الجزئية التالية:

##### الفرضية الجزئية الأولى:

- 1- البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي له فعالية في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.
- الفرضية الجزئية الثانية:
- 2- للبرنامج العلاجي السلوكي أثر مستمر في خفض اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

### الفرضية الجزئية الثالثة:

3- للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل العدوانى الذى يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

### 2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى تقديم وتحديد أنواع السلوكيات والأساليب التى تمكن المربين من آباء ومعلمين فى التخفيف من حدة السلوك العدوانى وضرورة التكفل بالاضطراب منذ الصغر لأن:

عدم معالجة هذا الاضطراب يؤدي إلى ترسيخه وتطوره لاضطرابات أخطر فى المراحل العمرية اللاحقة بالتالى الاضطراب يؤثر سلبا على الأداء الاجتماعى والدراسى وعلى العملية التربوية والتعليمية للطفل ولإخوته ولباقي زملائه فى القسم.

أما من الناحية التطبيقية فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها من سعيها لبناء برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض الاضطراب ومعرفة أثره على التحصيل الدراسي، ومن تصميمها لمقياسين لاضطراب السلوك العدوانى الموجهين للوالدين والمعلمين على التوالى اللذان يمكن تطبيقهما فى الوسط المدرسى الجزائرى.

### 3. أهداف الدراسة:

يتمثل فى بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي واستكشاف أثره فى خفض العدوانية وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس والبحث عن الأسباب العائلية والخارجية وراء ظهور هذا السلوك، وتغيير طريقة التعامل والأفكار السلبية التى يعانى منها الطفل وهذا لخفض السلوكيات العدوانية له والرفع من تحصيله الدراسي.

**4. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

- 1- **العدوانية:** هي أي فعل أو سلوك يقوم به الطفل لإلحاق الأذى بنفسه أو الآخرين أو بممتلكاته أو ممتلكاتهم، يمكن أن يكون جسدياً، أو لفظياً، أو مادياً، أو رمزياً، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياسي السلوك العدواني المستخدمين في الدراسة والموجهين إلى الوالدين والمعلم (ة).
- 2- **الطفل المتمدرس:** هو الطفل الذي يتابع دراسته في مرحلة التعليم الابتدائي والذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.
- 3- **التحصيل الدراسي:** يعرف بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار عدة مواد دراسية، ويعرف في الدراسة الحالية بالمعدل الفصلي الذي يحصل عليه الطفل في نهاية كل فصل دراسي.
- 4- **العلاج المعرفي السلوكي:** هو مجموعة من التقنيات المعرفية والسلوكية التي تهدف إلى تخفيض السلوك العدواني للأطفال ما بين 6-12 سنة.
- 5- **البرنامج العلاجي:** هو مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية في صورة جلسات علاجية بين المعالج والطفل، ووالدي الطفل، والمعلم(ة)، والتي تهدف إلى خفض السلوك العدواني للطفل ما بين 6-12 سنة ومعرفة أثرها على أداء الطفل الدراسي.

# الفصل الثاني

## الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة عن اضطراب السلوك العدواني

ثانياً: الدراسات السابقة عن التحصيل الدراسي

ثالثاً: الدراسات السابقة عن علاج اضطراب السلوك العدواني

رابعاً: الدراسات السابقة عن السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي

خامساً: التعقيب عن الدراسات السابقة



## أولاً: الدراسات السابقة عن اضطراب السلوك العدواني:

(1) الدراسات الوطنية:

1. دراسة د. قريشي فيصل (2016) تحت عنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر". هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفراد العينة في كل من المتغيرين السابقين تبعاً للجنس والمستوى التعليمي للوالدين، ضمن المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. واعتمد على عينة قوامها 67 تلميذاً من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة سطيف منهم 32 ذكر، و35 أنثى تراوحت أعمارهم بين 9-16 سنة. وتم استخدام مقياسي: أساليب المعاملة الوالدية (الأب/ الأم) للنفيعي 1992، والسلوك العدواني لباص وبيري 1992، وتم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 18 في استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ف).

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية لأساليب المعاملة بأبعادها والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق سالبة تبعاً للجنس في الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (الأب) لصالح الإناث، وعدم وجودها في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بأبعادها، وفي أبعاد السلوك العدواني (الجسدي، اللفظي، والعداوة)، ووجود فروق تبعاً للجنس في بعد الغضب. كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها، والسلوك العدواني تبعاً للمستوى التعليمي للآباء.<sup>1</sup>

2. دراسة د. جعير سليمة ود. لحرش محمد عن (2017) "العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الشلف". هدفت الدراسة بمعرفة العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية. تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 100 تلميذ وتلميذة من ثلاث مدارس ابتدائية، وتم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني وذلك بهدف قياس درجة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة. وقد بينت الدراسة بأنه يوجد علاقة بين العنف الأسري الممارس على تلاميذ المرحلة الابتدائية والسلوك العدواني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د. قريشي فيصل. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 20. ص: 130-152.

<sup>2</sup>د. جعير سليمة ود. لحرش محمد. (2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة المرشد. المجلد 7. العدد 1. ص: 61-69.

وجود فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي للوالدين. وأخيرا وجود فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني الذي يتلقوه لصالح متغير الجنس.<sup>1</sup>

3. دراسة زريوح زينب أسية وبوريشة جميلة (2021) التي تهدف إلى معرفة "انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال" في دراسة عيادية لدى حالة واحدة بمدينة مستغانم، وهذا باستخدام المنهج العيادي باتباع دراسة الحالة وهذا للوصول إلى تحقيق النتائج. ولجمع البيانات استخدمنا الملاحظة العيادية، والمقابلة نصف الموجهة. بتطبيقها على حالة وكانت النتائج التالية: أن الطفل الذي يشاهد ولا يمارس عيه العنف الأسري يظهر عليه السلوك العدواني، -وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن هوية الشخص المعنف (الأب، الأم، أو أحد أفراد الأسرة) تؤثر على نشوء السلوك العدواني لدى الطفل.<sup>2</sup>

## (2) الدراسات العربية:

1. دراسة د. محمود الطيوب ود. شكيب بشماني ومنى كامل حسن (2010) بهدف البحث عن العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء ونشوء السلوك العدواني لديهم في مدارسهم من خلال عدة متغيرات: العلاقة بين الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائيا مؤلفة من 120 طالبا وانتهى البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ونشوء السلوك العدواني للأبناء، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدين والعنف الأسري، وأخيرا وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والعنف الأسري.<sup>3</sup>

2. دراسة شايع عبد الله مجلي (2013) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. تكونت عينة الدراسة من 240 طالب بالصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> د. جعير سليم ود. لحرش محمد. (2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة المرشد. المجلد 7. العدد 1. ص: 61-69.

<sup>2</sup> زريوح زينب أسية وبوريشة جميلة. (2021). انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة روافد. المجلد 5. العدد 2. ص: 682-706.

<sup>3</sup> د. محمود الطيوب ود. شكيب بشماني ومنى كامل حسن. (2010). مرجع سبق ذكره. ص: 197.

<sup>4</sup> شايع عبد الله مجلي. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق. المجلد 29. العدد 1. ص: 59-104.

وتم التوصل على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاعي) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية. كما توصلت إلى أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأن تقدير الذات العائلي أكثر اسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.<sup>1</sup>

3. دراسة أحمد محمد عبد الهادي دحلان (2003) هدفت إلى إظهار العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات وهي معدل مشاهدة التلفاز، ومتغير الجنس ومنطقة السكن. تم سحب عينة بنسبة 5% من المجتمع الأصلي والذي يتكون من 16553 طال وطالبة يمثلون طلبة محافظات غزة بالصف الخامس الابتدائي، تمثلت عينة الدراسة ب 880 طالب وطالبة. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس السلوك العدواني واستبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال من إعداد الباحث. توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين معدل مشاهدة التلفاز والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة وهي علاقة طردية. واختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ثم العدوان اللفظي، فالعدوان السلبي وأخيرا السلوك السوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز (مرتفع، منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي واللفظي والسلبي والكلي، ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى متغير الجنس لصالح الأطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي، ولصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي. وأخيرا توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى منطقة السكن (شمال غزة، جنوب غزة) في جميع أبعاد السلوك العدوان والعنوان الكلي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شايح عبد الله مجلي. نفس المرجع السابق. ص: 59-104.

<sup>2</sup> أحمد محمد عبد الهادي دحلان. (2003). أحمد العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. تحت إشراف: محمد وفائي الحلو. مذكرة ماجستير في علم النفس. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. ص: 11.

### (3) الدراسات الأجنبية:

1. دراسة جورالينك (1980) Guvalich هدفت الدراسة إلى البحث عن أثر العنف المتلفز والإحباط على ظهور السلوك العدواني لدى الجانحين، كانت عينة الدراسة من الأطفال الجانحين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 سنة وقد قسمهم الباحث إلى مجاميع تجريبية وضابطة، وكانت النتائج لصالح العينة التجريبية في أن مشاهدة العنف المتلفز تسبب لهم الإحباط والسلوك العدواني غير المباشر.<sup>1</sup>
2. دراسة باندور وروس (1961) Bandura et Ross هدفت الدراسة إلى توضيح علاقة انتقال السلوك العدواني عن طريق تقليد النموذج وتقليد سلوك الكبار، وتكونت العينة من 72 طفلاً وطفلة وقسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتكون من 48 طفلاً وطفلة ومجموعة ضابطة تتكون من 24 طفلاً وطفلة، وقسمت المجموعة التجريبية إلى قسمين قسم عرض عليه نماذج السلوك العدواني، ونماذج عليه السلوك غير عدواني وتم تبديل القسمين. وكانت النتائج بعدم مشاهدة نماذج السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة الضابطة. وظهر السلوك العدواني البدني واللفظي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وانتقال السلوك العدواني من خلال المشاهدة من الكبار.<sup>2</sup>

### ثانياً: الدراسات السابقة عن التحصيل الدراسي:

#### (1) الدراسات الوطنية:

1. دراسة أمينة لحمري (2015) بعنوان "فعالية أسلوب التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي"، تهدف الدراسة إلى بحث مدى فعالية أسلوب التعزيز والنمذجة في خفض مستوى الإفراط الحركي لدى عينة من التلاميذ ذوي الذكاء الاجتماعي الذين يعانون من اضطراب النشاط الحركي الزائد، وهل سيؤثر على تحصيلهم الدراسي حيث طبقت الدراسة على 6 تلاميذ تم إخضاعهم لجلسات البرنامج العلاجي لمدة شهرين بواقع 16 جلسة. وبعد القيام بالمعالجة للبيانات بالاعتماد على الحزمة للعلوم الاجتماعية SPSS، أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد، كما ساهم في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - Guralnich, Ed ward. (1980). The effect of T.V, Violence and frustration on the aggressiveness of delinquent. Boston University.p :1

<sup>2</sup> صديق بن أحمد محمد عريشي. (2004). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. ص:48-49.

<sup>3</sup> أمينة لحمري. (2015). فعالية أسلوب التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 01. العدد 01. ص:68-85.

(2) الدراسات العربية:

1. دراسة محمد خالد الطحان (1990) تحت عنوان "العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل الاتجاهات الوالدية في التنشئة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى الطلبة"، أجريت هذه الدراسة بالإمارات العربية بهدف معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. اختار الباحث مجموعة من طلاب وطالبات القسم الأول من مدارس العينة في الإمارات ويبلغ عدد أفراد العينة 340 فرد، حيث 152 منهم طالب و188 طالبة، وقد بلغ العمر المتوسط لأفراد العينة 16 سنة ونصف حيث تم اختيار العينة من طلاب كل الشعب المتوفرة في المدارس الثانوية، ودليل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. بينت النتائج أن حوالي 13 % من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء، يمكن تفسيره في ضوء استخدام الآباء أساليب النبذ والتسلط والحماية الزائدة من طرف الأولياء، حيث أكد الباحث على أن هذه الأنماط تؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.<sup>1</sup>
2. دراسة إيناس مسمار، صالح بشير (1993) بعنوان "أثر برنامج إرشاد جمعي تدريبي في تنظيم الوقت على مهارة تنظيم الوقت والتحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية عمان الكبرى الثاني"، بهدف بناء برنامج للتدريب على مهارة تنظيم الوقت واستقصاء فاعلية هذا البرنامج في تحسين مهارة تنظيم الوقت، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وشملت العينة 36 طالبة الصف الأول الثانوي بمدرسة وادي السير الثانوية للبنات. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وعدم وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتين التجريبية والضابطة على متغير التحصيل الدراسي. وفاعلية البرنامج المطبق في تحسين مهارة تنظيم الوقت لدى طالبات ولم يكن فعالا في تحسين تحصيل الطالبات.<sup>2</sup>
3. دراسة جيهان راشد العمران (1994) جاءت بعنوان "دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية الانجاز، بالإضافة إلى العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية الانجاز<sup>3</sup>

<sup>1</sup>فرشاني لويزة. المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز. رسالة ماجستير. معهد علم النفس. الجزائر. ص:30.

<sup>2</sup> إيناس مسمار صالح بشير. (1993). أثر برنامج إرشاد جمعي تدريبي في تنظيم الوقت على مهارة تنظيم الوقت والتحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية عمان الكبرى الثاني. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان. ص:76.

<sup>3</sup> محمد محمود بني يونس. (2004). مبادئ علم النفس. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. ص:160-162.

أنجزت الدراسة على عينة شملت على 377 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من 8 مدارس للذكور والإناث في المرحلة الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، واستخدمت الباحثة اختبار الدافع للإنجاز في قياس دافعية الطلبة للإنجاز، واستطاعت هذه الدراسة التوصل للنتائج التالية: تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في المجتمع البحريني على دافعية الانجاز. ووجود علاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي. بالإضافة إلى وجود أثر لاختلاف المناطق الجغرافية على دافعية الانجاز. وأخيرا وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الانجاز لصالح الإناث.<sup>1</sup>

4. دراسة عادل محمد محمود العدل (1998) بعنوان " القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي"، وقد تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من 495 تلميذا منهم 135 تلميذ، 360 تلميذا سنة نهائية، وجميع أفراد العينة من البنين بلغ متوسط أعمارهم 14 سنة واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس مفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي عن طريق الحصول على درجة الطلاب في نهاية الفصل الدراسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.<sup>2</sup>

5. دراسة ماهر أبو هلال محمد ود. خالد نجيب الطحان (2002) هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الذكاء والابتكار والتحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، استخدمت الدراسة اختبار المصفوفات المتتابعة (رافن) لقياس الذكاء، واختبار تورانس (الدوائر) لقياس الأصالة والمرونة والطلاقة كأبعاد للقدرة الابتكارية إضافة إلى مقياس آخر يقدر المدرس من خلاله بعض خصائص الطلبة العقلية والشخصية كما أمكن الحصول على درجات تحصيل الطلبة في مواد اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، والتربية الفنية. استخدمت الدراسة عدة إجراءات لتحليل البيانات منها التحليل العاملي وتحليل الانحدار. أوضحت نتائج التحليل العاملي أن التحصيل والذكاء والقدرة الابتكارية شكل ثلاثة أبعاد منفصلة. كما أوضحت المقارنات بين درجات طلبة الصف السادس والثالث الإعدادي أن الطلبة الأكبر سنا أكثر ابتكارا من الطلبة الأقل سنا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود بني يونس. (2004). مبادئ علم النفس. نفس المرجع السابق.ص:160-162.

<sup>2</sup> عادل محمد محمود العدل. (1998). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد 22 جزء 2. ص:60

<sup>3</sup> ماهر أبو هلال محمد ود. خالد نجيب الطحان. (2002). العلاقة بين الذكاء والابتكار والتحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد 22. ص:155.

وأسفرت نتائج تحليل الانحدار على أن متغيري الذكاء والتحصيل لهما قدرة تنبؤية محدودة تفسر بعض تباين درجات المرونة والطلاقة، ولكن لم يتمكن أي متغير من المغيرات المستقلة من التنبؤ بدرجات الأصالة.<sup>1</sup>

6. دراسة منى الحموي وأمل الأحمد (2010) بعنوان "التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لتلاميذ الصف من التعليم الأساسي". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 180 تلميذاً وتلميذة، 92 من الإناث، و88 من الذكور من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 0.01. وبعدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات. ووجود فروق ذات إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث. أي أن من لديهم مستوى عال وإيجابي من مفهوم الذات هم الأكثر تحصيلاً، حيث يرتبط ذلك بنظرتهم الإيجابية لذواتهم والثقة بما لديهم من إمكانيات واستعداد وقدرات وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات، كما أن التحصيل العالي بما يحققه من شعور بالنجاح والتفوق والمكانة الاجتماعية يعزز أيضاً المفهوم الإيجابي للذات، وأن مستوى التحصيل الدراسي يرتفع لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور ولا تلاحظ هذه الفروق بين الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، إذ أن أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص كل ذلك يقلل إلى حد ما من الفروق في بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات.<sup>2</sup>

### (3) الدراسات الأجنبية:

1. دراسة فيرجسون وآخرون (Fergusson Et al (2005) هدفت إلى معرفة "علاقة الذكاء في مرحلة الطفولة المتوسطة بالتحصيل الدراسي"، ودرجة التكيف الاجتماعي في مرحلة المراهقة وقد اختار الباحثون عينة من 1265 طفلاً في نيوزيلندا في دراسة طويلة استمرت لمدة 25 عام،<sup>3</sup>

<sup>1</sup>ماهر ابو هلال محمد ود. خالد نجيب الطحان. (2002). نفس المرجع السابق. ص: 155.  
<sup>2</sup>منى الحموي وأمل الأحمد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لتلاميذ الصف من التعليم الأساسي. كلية التربية. مجلة جامعة دمشق. المجلد 26. سوريا. ص: 173-174.  
<sup>3</sup> نجاح أحمد محمد الدويك. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. ص: 96.

وباستخدام مقياس وكسلر للذكاء وجمع المعلومات من المدرسة. كانت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء في الطفولة المتوسطة وبين التحصيل الدراسي المستقبلي لهؤلاء الأطفال فكلما ارتفع مستوى الذكاء زادت القدرة على التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي وهذا مرتبط بالظروف الاجتماعية.<sup>1</sup>

### ثالثاً: الدراسات السابقة عن علاج اضطراب السلوك العدواني:

#### (1) الدراسات الوطنية:

1. دراسة هدية زاهية (2018): هدفت الدراسة إلى إثبات أثر العلاج الأسري السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل تبعاً للمتغيرات التالية (السن، طبيعة الأسرة) في المدرسة الابتدائية "بلبشير حمو" بولاية مستغانم، وتم اختيار 03 تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 7-10 سنوات بطريقة قصدية، وقد استخدمت الباحثة المنهج العيادي التجريبي، المقابلات (الموجهة، شبه موجهة)، شبكة الملاحظة، ومقياس السلوك العدواني، البرنامج العلاجي. أسفرت نتائج الدراسة عن أن العلاج الأسري السلوكي يساعد في التخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل. وأظهرت اختلاف أثر العلاج الأسري السلوكي في التخفيف من السلوك العدواني حسب متغير سن الطفل، وهناك أسباب أسرية كامنة وراء ظهور السلوك العدواني.<sup>2</sup>

2. دراسة بن تومي أمال ود. مكي محمد (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاج المعرفي السلوكي في التعديل من السلوك العدواني لدى مرحلة التعليم المتوسط والتقليل منه بولاية تلمسان. اعتمد الباحثان على استمارة السلوك العدواني في انتقاء الحالات مع التقارير التربوية ومتابعات الطاقم التربوي المشرف عليهم. تم تطبيق المنهج الشبه التجريبي وبعض تقنيات العلاج المعرفي السلوكي المناسبة لطبيعة الدراسة، تمثلت عينة الدراسة في 06 حالات حيث تحددت المدة الزمنية لكل جلسة ب 60 إلى 90د مع 13 جلسة لمدة 3 أشهر، وكانت الجلسات فردية وجماعية. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن للعلاج المعرفي السلوكي دور في التعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.<sup>3</sup>

1 نجاح أحمد محمد الدويك. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. نفس المرجع السابق غزة. ص:96.

2 هدية زاهية. (2018). اقتراح برنامج علاجي أسري سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس (7-10) سنوات. مذكرة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس. ص:4

3 بن تومي أمال ومكي محمد. (2021). دور العلاج المعرفي السلوكي في تعديل من السلوك العدواني لدى مرحلة التعليم المتوسط بولاية تلمسان. مجلة دراسات نفسية. المجلد 12. العدد 1. ص:188.



(2) الدراسات العربية:

1. دراسة عيسى الجابر عبد الله (1989) والتي تهدف إلى "الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب باستخدام أسلوب التعزيز/ الانطفاء عن طريق استخدام البونات"، وهل سيؤدي إلى علاج السلوك المضطرب (العدوان-الانطواء). وتكونت عينة الدراسة من 90 طفل من أطفال المدارس الابتدائية قسموا إلى مجموعتين إحداهما عدوانية وأخرى انطوائية وتم تقسيم الأطفال في كل مجموعة بين 3 مجموعات: مجموعة ضابطة ومجموعتان تجريبتان، وتراوح عمر الأطفال بين 6-10 سنوات وتم مجانسة العينة في كل من السن والذكاء والمستوى الاقتصادي. كما استخدم الأدوات الآتية: اختبار الذكاء غير اللفظي، مقياس السلوك للأطفال، جدول ملاحظة السلوك العدواني، جدول ملاحظة السلوك الانطوائي، بالإضافة للبرنامج الإرشادي لعلاج سلوك الأطفال المضطرب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أطفال المجموعة التجريبية الأولى من العينة العدوانية والتي استخدم معها أسلوب التعزيز المادي في التطبيق القبلي والبعدي لمقاييس السلوك، وكذلك بالنسبة للعينة الانطوائية، كذلك وجدت فروق بين درجات الأطفال في المجموعة الضابطة والتجريبية في العينة العدوانية في التطبيق البعدي لمقياس سلوك الأطفال.<sup>1</sup>
2. دراسة العميرة أحمد عبد الكريم (1991) في الأردن هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى 60 تلميذا يبلغ ما بين 8-12 سنة جميعهم من الذكور. استعمل مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي المطور للبيئة الأردنية، برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية من اعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كما دلت نتائج الفروق بين علامات الاختبار البعدي واختبار المتابعة بعد توقف البرنامج لمدة 3 أسابيع، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة بين الاختبار البعدي واختبار المتابعة، وهذا يشير إلى بقاء أثر البرنامج حتى بعد توقف التدريب.<sup>2</sup>
3. دراسة صبحي عبد الفتاح الكافوري (1992) والتي تهدف إلى «تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية». قد تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عيسى الجابر عبد الله (1989). الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب باستخدام أسلوب التعزيز/ الانطفاء عن طريق استخدام البونات. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ص 311

<sup>2</sup> أحمد عبد الكريم العميرة (1991). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية رسالة ماجستير. الأردن: الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا. ص: 10

<sup>3</sup> صبحي عبد الفتاح الكافوري (1992). تعديل السلوك العدواني لدى الاطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة طنطا. ص: 159.

و11 اشهر - 11 سنة و4 اشهر وقد تم تقسيم عينة الدراسة الى 4 مجموعات: مجموعة أطفال ذات سلوك عدواني عددهم 10 وطبق عليهم برنامج العلاج الجماعي باللعب، مجموعة أطفال ذات سلوك عدواني عددهم 10 وطبق عليهم برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية، مجموعة أطفال ذات سلوك عدواني ومجموعهم 10 طبق عليهم برنامجا العلاج معا، المجموعة الرابعة 10 أطفال من ذوي السلوك العدواني مثلوا المجموعة الضابطة التي لم تتلقى أي علاج وطبقت عليها الاختبارات المستخدمة في الدراسة قبل تنفيذ برامج العلاج الثلاث وهي: مقاييس السلوك العدواني ومقياس السلوك العدواني للمشرفين. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموعة العلاج باللعب على اختبار السلوك العدواني للأطفال في القياس البعدي الأول لصالح مجموعة العلاج باللعب، وأيضا فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية. وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط المجموعة التي تجمع برنامجي العلاج الجماعي باللعب، التدريب على المهارات الاجتماعية.<sup>1</sup>

4. دراسة فتياي أبو المكارم السيد حجازي (2000) هدفت إلى "التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". وتكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة من طلاب الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وتتراوح أعمارهم ما بين 9-11 سنة، والحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة. وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني، استمارة ملاحظة السلوك العدواني، استمارة دراسة الحالة والبرنامج الإرشادي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ العدوانيين (ذكور-إناث) على بعد العدوان نحو الذات لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (ذكور-إناث) على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد التطبيق للبرنامج الموجه لهم لصالح التطبيق البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (ذكور-إناث) وبين متوسطات الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صبحي عبد الفتاح الكافوري. (1992). تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية. نفس المرجع السابق. ص:159.

<sup>2</sup> فتياي أبو المكارم السيد حجازي. (2000). التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ص:8.

5. دراسة الزاغة أماني زهير عبد الرحيم (2001) بعنوان "فاعلية أسلوب العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية". تهدف الدراسة إلى استقصاء فعالية أسلوبين من أساليب تعديل السلوك للحد من السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية، وهما أسلوب كلفة الاستجابة والعزل وذلك في المدارس التابعة لمديرية منطقة عمان الأولى والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية. تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا من طلبة الصفوف الأساسية 3مدارس، اثنين من المدارس الحكومية، والثالثة من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي المطور للبيئة الأردنية، وأسلوب العزل وكلفة الاستجابة من إعداده. توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العدوانية بين كل من المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي واختبار المتابعة لصالح المجموعتين التجريبتين في الحد من تكرار السلوك العدواني لدى الطلبة تعزى إلى فعالية استخدام هذه الأساليب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوكيات العدوانية بين المجموعتين التجريبتين على كل من الاختبار البعدي وخلال فترة المتابعة لصالح المجموعة التي استخدم معها أسلوب كلفة الاستجابة.<sup>1</sup>

6. دراسة فالنتينا وديع سلامة الصايغ (2001) في مصر "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12"، تهدف الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم، والكشف عن مظاهر السلوك العدواني لديهم. بلغت عينة الدراسة 40 طالبا وطالبة من الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9-12 سنة. تمثلت عينة الدراسة في مقياس السلوك العدواني، والبرنامج المقترح الخاص بالأنشطة الفنية من إعداد الباحثة. بينت النتائج أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.<sup>2</sup>

7. دراسة ليلى عبد الله محمد رضوان (2003) في الأردن "فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني". هدفت الدراسة إلى مقارنة بين برنامجي إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طالبات الصفين الرابع والخامس الأساسيين في مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الأساسية للبنات في مديرية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الزاغة أماني زهير عبد الرحيم. (2001). فاعلية أسلوب العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن. ص: 10-11.

<sup>2</sup> فالنتينا وديع سلامة الصايغ. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. ص: 366.

<sup>3</sup> ليلى عبد الله محمد رضوان. (2003). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الهاشمية. الأردن. ص: 7-8.

تربية الرصيفة. بلغت عينة الدراسة 254 طالبة وتم اختيار 30 طالبة ممن حصلن على أعلى الدرجات ثم وزعن عشوائيا على ثلاث مجموعات متساوية: مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين. ولتحديد الطالبات ذوات السلوك العدواني قامت الباحثة بتطبيق مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي المعد للبيئة الأردنية وبرنامجي إرشاد جمعي من إعداده. أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة 0,05 بين نتائج المجموعة الضابطة وكل من المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة الضابطة التي كان متوسطها الحسابي 23.8000، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 10.4000، والمجموعة التجريبية الثانية 9.000، وهذا يعني أن البرنامجين الإرشاديين اللذين تم تطبيقهما في هذه الدراسة قد أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين في خفض السلوك العدواني.<sup>1</sup>

8. دراسة أبو رياش حسين محمد و عبد الحكيم محمود الصافي (2007) في الأردن "أثر برنامج إرشادي مبني على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في منطقة اربد بالأردن". تكونت عينة الدراسة من 69 طالب وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة رصد السلوك العدواني، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثين. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في خفض السلوك العدواني ولصالح الطالبات.<sup>2</sup>
9. دراسة يوسف حنا إبراهيم (2011): هدفت الدراسة إلى بناء أداة لقياس السلوك العدواني، وبناء برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور لمعرفة أثره في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (4، 5، 6) ابتدائي. تم توزيع 60 تلميذا وتلميذة على مجموعتين تجريبية وضابطة، أستعمل معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، مربع كاي، اختبار دنكن. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. كما ظهرت فروق دالة إحصائية في متغير مرحلة الدراسة (4، 5، 6) ولصالح المجموعة التجريبية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> لينا عبد الله محمد رضوان. (2003). فاعلية برنامجي إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني. نفس المرجع السابق. ص: 7-8.

<sup>2</sup> أبو رياش حسين محمد و عبد الحكيم محمود الصافي. (2007). أثر برنامج إرشادي مبني على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في منطقة اربد بالأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد 49 كانون الأول. جامعة الاسراء الخاصة. الأردن. ص: 5-42.

<sup>3</sup> إبراهيم يوسف حنا. (2011). أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية والعلم، المجلد (1)18. ص: 296-328.

12-دراسة أدم عبد الحميد إبراهيم، زينب عمر الحاج، ومها أحمد عبد الحليم (2018): هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورت سودان بين 6-9 سنوات. إستخدم الباحثان المنهج التجريبي، مقياس السلوك العدواني والبرنامج الإرشادي، على عينة 8 أطفال، مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة. أسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني.<sup>1</sup>

13-دراسة مستورة سفر حمدان الغامدي (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة من الطالبات قصدية 30 طالبة وتم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية 15 طالبة، ومجموعة ضابطة 15 طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء برنامج إرشادي مستند على أسس النظرية السلوكية تكون من 15 جلسة إرشادية واستخدام مقياس للسلوك العدواني، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة شهر ونصف. توصلت النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي فعال في خفض السلوك العدواني، وأن هناك فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما توصلت النتائج إلى أن البرنامج قد استمر أثره وقد حافظت الطالبات على المستوى المنخفض من السلوك العدواني.<sup>2</sup>

### (3) الدراسات الأجنبية:

1. دراسة بندلتون (Pendleton Mae Cowen) 1980 هدفت الدراسة إلى "معرفة أثر برنامج إرشادي المركب في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 126 تلميذاً من ستة فصول من الصف الرابع حتى السادس بالمرحلة الابتدائية، وتم اختيار 80 تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية 40 تلميذاً، الثانية: الضابطة 40 تلميذاً. واستخدم الأدوات التالية: مقياس العدوان، كما طبق البرنامج الإرشادي لمدة 6 أسابيع على أفراد المجموعة التجريبية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بكل من العدوان اللفظي والبدني، وسلوك العدوان المركب. وبعد أن طبق عليهم البرنامج تبين أن العدوانية انخفضت لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، فيما يتعلق بصور العدوانية الثلاث.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أدم عبد الحميد إبراهيم، زينب عمر الحاج، ومها أحمد عبد الحليم. (2018). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم 6-9 سنوات. مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد 6. العدد 2. ص: 110.

<sup>2</sup> مستورة سفر حمدان الغامدي. (2020). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية. العدد 11. ص: 1687.

<sup>3</sup> Pendleton Mae Cowen. (1980). **An Exploratory study program for reducing aggressive behavior among students of desegregated. Elementary School. P-H-D. University of Southern. California.** Vol41.N<sup>o</sup>:4.p:75-76.

2. دراسة فليمينج وكريستيان (Fleming et Christian 1983) هدفت الدراسة إلى "تقويم برنامج ضبط الغضب مع الأطفال العدوانيين أثناء العلاج الداخلي وأثر العلاج المعرفي في خفض العدوان بواسطة تعزيز ضبط الغضب"، تكونت عينة الدراسة من 104 من الأولاد الذين يعانون من الغضب والعدوان الزائد، ويتراوح عمر العينة ما بين 9 سنوات و8 أشهر-14 سنة و8 أشهر، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية تمارس البرنامج العلاجي. بالنسبة لأدوات الدراسة تمثلت في ملاحظة السلوك بعد العلاج وقبله، مقاييس تقدير الذات، استمارة تقدير المدرسين لسلوك الأطفال. وفيما يختص بالبرنامج فاجتمعت المعالجة مع المجموعة التجريبية لمدة نصف ساعة على حوالي 18 جلسة فردية، وقدمت للأطفال معلومات عن الغضب، وجمل معرفية، الاسترخاء والتدريب على أداء الأدوار والمهارات العامة. وقد تم تطبيق الاختبارات قبل وبعد العلاج ثم تم تطبيق الاختبارات مرة أخرى في المتابعة بعد مرور 10 أسابيع. وتشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى السلوك العدواني والغضب في المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.<sup>1</sup>

3. قام اوميزو وميشال (Omizo, Michael, 1988) بدراسة استهدفت وضع "برنامج إرشادي لتعليم الأطفال كيفية التعامل مع الغضب و العدوان"، وتكونت عينة الدراسة من 24 طفلا من الأطفال الذين تم تحديدهم بواسطة المدرسين كأطفال عدوانيين وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. تضمنت أدوات الدراسة مقياس العدوان والغضب، وتم تحديد الأطفال العدوانيين بواسطة المدرسين. وقد تم استخدام الإرشاد الجماعي الذي يعتمد على فنيات السلوك المعرفي، النمذجة، لعب الأدوار والتعزيز الايجابي. وتشير النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.<sup>2</sup>

4. دراسة ميراندا أنا وآخرون (Miranda Ana et Al, 2000) تهدف الدراسة إلى "فاعلية علاج ضبط الذات السلوكي المعرفي لعلاج مجموعتين من الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين ذوي اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد". وتكونت عينة الدراسة من 32 طفل عمر 12 عاما في الصف الرابع والخامس مقسمين إلى 16 طفل عدواني، 16 طفل غير عدواني.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Fleming ET Christian.(1983). **Evaluation of an anger management program with aggression children in residential treatment.** Diss. Inter. Vol 43. N°:12. P: 100-125.

<sup>2</sup> OMIZO Michael, HERSHBERGER Jean M, OMIZO Sharon A.(1988). **Teaching children to cope with anger.** Elementary School guidance and conselling.vol22. N°:03. P: 241-245.

<sup>3</sup> Miranda Ana: Presentation: MARIA Jesus.(2000). **Efficacy of cognitive behavioral therapy in the treatment of children with ADHD, with and without aggressiveness.** Journal of Valencia. Spain. vol 37. N°:02. P: 169-182.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس السلوك العدواني للأطفال، وتم تطبيق التدريب على ضبط الذات السلوكي المعرفي والذي يشمل التدريب على تعليم الذات من خلال النمذجة أو التطابق أو التجانس السلوكي على 16 طفل من بين 32 طفل أما باقي هؤلاء الأطفال 32 فقد تعلموا نفس البرنامج بالإضافة إلى التدريب على إدارة الغضب. وقد قام (2) من المعالجين بإجراء التدخلات لكل معالج (4) مجموعات تشمل مجموعة في كل موقف من المواقف التالية: فرط النشاط مع العلاج على ضبط الذات سلوكيا ومعرفيا، ومع العلاجين معا، ومع ضبط الذات سلوكيا ومعرفيا، كذلك فرط النشاط والعدوان مع العلاجين معا. وتوصلت النتائج إلى أن هناك تحسن هام في العديد من المقاييس لدى جميع المجموعات وكما أثار الوالدين فإنه يكون من الأفضل أن يكون هناك تحسن إضافي لدى الأطفال العدوانيين في الطريقة التي تجمع العلاجين، وهناك تحسن في مهارات حل المشكلات الشخصية وخفض الشجار بين الأطفال.<sup>1</sup>

5. قام ويليام وآخرون (Williams et Al، 2004) بدراسة هدفت إلى "تقييم برنامج تلطيف حدة المزاج لدى الأطفال". كما تهدف هذه الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج للعلاج السلوكي المعرفي الجماعي لخفض حدة الغضب والسلوك العدواني لدى الأطفال". وتكونت عينة الدراسة من 28 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 7-13 سنة ومعهم والديهم. وقد حضرت 12 مجموعة في أحد مراكز الصحة الخارجية للأطفال. وتم إحالة الأطفال إلى المجموعات من قبل معالجهم لمساعدتهم في خفض سلوك العدوان، وبعد أن حصلنا على معلومات كمية عن فاعلية مجموعة الأطفال والوالدين قاموا باستكمال الاستبيانات قبل الجلسة الأولى وبعد الجلسة الأخيرة وقام الأطفال باستكمال قائمة للأطفال للغضب CIA، وقام الوالدين باستكمال قائمة عدائية أو عدوانية للأطفال. وتم استخدام اختبار T، واختبار تحليل تداخل التباين لاختبار فروق ما بعد العلاج. وتشير نتائج الدراسة إلى توافر نتائج 56 طفل في مرحلة ما بعد العلاج، أثر الأطفال إلى أن شدة غضبهم قد انخفضت وأشار الوالدين إلى انخفاض مرات الغضب والعداء لدى أطفالهم. وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الجماعي قد أدى إلى خفض العدوان والغضب لدى الأطفال، وعلى أية حال فالنتائج تمهيدية ونحتاج إلى تقييم إضافي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Miranda Ana: Presentation: MARIA Jesus.(2000). **Efficacy of cognitive behavioral therapy in the treatment of children with ADHD, with and without aggressiveness**. ibid. P: 169-182.

<sup>2</sup>Williams Susan, Weymouth, Marjorie, Lipmann, Ellen, Mills, Brenda, Evans Peter.(2004). **Evaluation of children's temper-taming program, effectiveness, group cognitive- behavioral therapy, reduction, anger, aggressive behavior, children**. Canadian journal of psychiatry. Vol 49 (9) sep.p:607-612.

## رابعاً: الدراسات السابقة عن السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

(1) الدراسات الوطنية:

1. دراسة قوعيش مغنية (2015) هدفت الدراسة إلى الكشف "عن العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي" لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. تكونت عينة الدراسة من 227 تلميذاً وتلميذة من بينهم 119 ذكر و108 أنثى، استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني للأستاذ بشير معمريّة، وبعد عرض نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي. وتوصلت أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذكور للسنة الثانية ثانوي وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلميذات السنة الثانية ثانوي.<sup>1</sup>

(2) الدراسات الأجنبية:

1. دراسة ويلسون وبتاجا ومانسيل (2011) حول "مهارة الانتباه والتحصيل الدراسي للأطفال ذوي السلوك العدواني"، هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الانتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين توجد لديهم سلوكيات عدوانية، أو هم في مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات حيث تكونت عينة الدراسة من 54 % من الذكور و56 % من إناث لطلاب رياض الأطفال والصف الأول الأساسي الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ما بين وجود سلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الانتباه لديهم مما أثر على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تقديم تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للانتباه ذو دلالة إحصائية يمكن أن يكون عاملاً تنبؤياً لتحصيلهم الدراسي.<sup>2</sup>

2. دراسة كابيرول علام وايجوال كامر هاردل (Khabirul Alam ET Ujjwal Kumar Halder) حول "العدوان والتحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة". أجريت هذه الدراسة لاكتشاف العلاقة بين العدوان والتحصيل الدراسي. لتحقيق هذا الهدف تم اختيار 250 طالباً من<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قوعيش مغنية (2015). العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي لولاية مستغانم. مجلة التنمية البشرية. العدد 5. ص: 143-158

<sup>2</sup> سعيدة بطينة ونسرين فريد (2020). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. تحت إشراف: د. أحمد فرحات. مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. ص: 14.

<sup>3</sup> Khabirul Alam Et Ujjwal Kumar Halder. (2018). **Aggression and Academic Achievement of Higher Secondary Students**. North Asian International Research Journal of Social Science & Humanities. Vol4.issue4.p:172-180.



طلبة السنة الثالثة ثانوي من أربع مدارس ثانوية. اعتمد الباحثون مقياس العدوان الذي تم تطويره وتوحيده بواسطة ماتور وباتنغار Mathur et Bhatnagar 2004 وتم جمع درجات التحصيل الدراسي من نتيجة اختبار الطلاب المختارين. تم تطبيق طريقة بارسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات. أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودلالة إحصائية بين العدوان والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.<sup>1</sup>

### خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة

#### 1) من حيث الموضوع:

- بالنسبة للدراسات التي تناولت اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:
 

تنوعت المواضيع من حيث البحث عن علاقة السلوك العدواني بأساليب المعاملة الوالدية كدراسة (قريشي فيصل، 2016) وبأساليب العنف الأسري كدراسة (منى كامل حسن، 2010)، و (جعير سليم، 2017)، (زريوح زينب، 2021)، بينما اهتمت دراسات أخرى بالبحث عن علاقة السلوك العدواني بمشاهدة التلفاز وعن طريق نموذج كدراسة (أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003) و(جورالينك، 1980)، و(بانندور وروس، 1961)، كما اهتمت دراسة أخرى بعلاقته بتقدير الذات كدراسة (شايح عبد الله مجلي، 2013).
- بالنسبة للدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:
 

تنوعت المواضيع من حيث علاقة التحصيل الدراسي بالاتجاهات الوالدية في التنشئة (محمد خالد الطحان، 1990)، وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية (عادل محمد محمود العدل، 1998)، والعلاقة بينه وبين الذكاء والابتكار (ماهر أبو هلال، 2002) ودراسة (فيرجسون وآخرون، 2005)، وعلاقته بدافعية الإنجاز كدراسة (جيهان راشد العمران، 1994)، وعلاقته بمفهوم الذات كدراسة (منى الحموي، 2010). ودراسات أخرى تناولت أثر برنامج ارشادي جمعي تدريبي (ايناس مسمار، 1993).
- بالنسبة للدراسات التي تناولت علاج اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تنوعت مواضيع الدراسات حول علاج السلوك العدواني فمنها ما درست العلاج الأسري السلوكي كدراسة (هدية زاهية، 2018)، ومنها ما درست العلاج المعرفي السلوكي كدراسة (بن تومي أمال، 2021)، دراسة (ميراندا أنا وآخرون، 2000)، دراسة (ويليام وآخرون، 2004)، وأخرى درست أسلوب من أساليب العلاج

<sup>1</sup> Khabirul Alam Et Ujjwal Kumar Halder. (2018). **Aggression and Academic Achievement of Higher Secondary Students.** ibid.p:172-180.

المعرفي السلوكي كدراسة (الزاغة زهير عبد الرحيم، 2001) ودراسة (العميرة أحمد عبد الكريم، 1991). أما الدراسات المتبقية فكان موضوعها برامج ارشادية.

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تناولت كل الدراسات موضوع العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

## 2) من حيث الهدف:

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

يظهر أن الدراسات التي تناولت السلوك العدواني تباينت في أهدافها بحيث يهدف بعضها إلى كشف طبيعة العلاقة كدراسة (قريشي فيصل، 2016)، دراسة (جعير سليم، 2017)، ودراسة (منى كامل حسن، 2010)، ودراسة (شايح عبد الله مجلي، 2013)، ودراسة (أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003)، ودراسة (باندورا وروس، 1961)، وأخرى اهتمت بمعرفة أثر كدراسة (جورالينك، 1980)، وبعضها الآخر اهتم بمعرفة انعكاسات كدراسة (زريوح زينب، 2021).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

يظهر أن الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي تباينت أهدافها بحيث تهدف بعضها في البحث عن الأثر على التحصيل الدراسي كدراسة (أمينة لحمري، 2015)، ودراسة (ايناس مسمار، 1993)، والدراسات الأخرى حاولت الكشف عن العلاقة كدراسة (محمد خالد الطحان، 1990)، دراسة (جيهان راشد العمران، 1994)، ودراسة (عادل محمد محمود العدل، 1998)، ودراسة (ماهر أبو هلال محمد، 2002)، ودراسة (منى الحموي، 2015) ودراسة (فيرجسون وآخرون، 2005).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاج اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

يظهر أن الدراسات التي تناولت علاج السلوك العدواني سواء كانت علاجية معرفية سلوكية أو أسرية، أو برامج ارشادية كان هدفها هو اثبات أثر أو دور التعديل أو مدى فاعليته في خفض السلوك العدواني.

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

هدفت دراستين إلى البحث عن العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي، أما دراسة (ويلسون وبتاجا ومانسيل، 2011) هدفت إلى فحص مجموعة من مهارات الانتباه ودورها في التأثير على التحصيل الدراسي للأطفال العدوانيين.

### 3) من حيث العينة:

- بالنسبة للدراسات التي تناولت اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:  
معظم أفراد العينة للدراسات كانت من أطفال المرحلة الابتدائية مثل (قريشي فيصل، 2016)، دراسة (جعير سليم، 2017)، ودراسة (منى كامل حسن، 2010)، ودراسة (أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003)، ودراسة (باندورا وروس، 1961)، ودراسة (زريوح زينب، 2021). إلا دراستين تمثلت عينة الدراسة فيهم فئة المراهقين كدراسة (شايح عبد الله مجلي، 2013) ودراسة (جورالنيك، 1980).

- بالنسبة للدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:  
معظم أفراد العينة للدراسات كانت من المراهقين إلا في أربع دراسات تمثلت دراستين لفئة الأطفال كدراسة (أمينة لحمري، 2015) ودراسة (جيهان راشد لعمران، 1994)، ودراستين لفئة طلاب الثانوية كدراسة (ايناس مسمار، 1993) ودراسة (محمد خالد الطحان، 1990).

أما حجم العينة فلقد اختلفت من عينة صغيرة ل 36 حالة كدراسة (ايناس مسمار، 1993)، إلى عينات كبيرة في الدراسات الأخرى.

- بالنسبة للدراسات التي تناولت علاج اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

معظم أفراد عينة الدراسات كانت من أطفال المرحلة الابتدائية إلا في ثلاث دراسات تمثلت في عينة المرحلة الأساسية (المراهقة) كدراسة (بن تومي أمال، 2021)، دراسة (الزاغة أماني زهير عبد الرحيم، 2001) ودراسة (أبو رياش حسين محمد، 2007).

- بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تمثلت عينة الدراسات في الصف الثانوي إلا دراسة (ويلسون وبتاجا ومانسيل، 2011) تمثلت في الأطفال.

4) من حيث المنهج والأدوات:

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت اضطراب السلوك العدوانى يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:  
استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى كدراسة (قريشى فيصل، 2016)، دراسة (جعير سليمية، 2017)، وأخرى استعملت المنهج العيادى كدراسة (زريوح زينب، 2021). إلا دراستين تمثلت عينة الدراسة فيهن فئة المراهقين كدراسة (شايح عبد الله مجلى، 2013) ودراسة (جورالنيك، 1980). ودراسة باندورا وروس، (1961).

أما الأدوات المستخدمة فتباينت في الدراسات حيث تم استعمال مقياس السلوك العدوانى كدراسة (قريشى فيصل، 2016)، دراسة (جعير سليمية، 2017)، ودراسة (شايح عبد الله مجلى، 2013)، ودراسة (منى كامل حسن، 2010)، ودراسة (أحمد محمد عبد الهادى دحلان، 2003)، مع استعمال الأساليب الإحصائية كدراسة (قريشى فيصل، 2016)، بالإضافة إلى استخدام مقاييس وأدوات أخرى كمقياس أساليب المعاملة الوالدية كدراسة (قريشى فيصل، 2016)، مقياس العنف الأسرى كدراسة (جعير سليمية، 2017)، مقياس تقدير الذات (شايح عبد المجلى، 2013)، واستبيان البرامج المفضلة (أحمد محمد عبد الهادى دحلان، 2003).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت التحصيل الدراسى يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:  
استخدمت دراسة (ايناس مسمار، 1993) المنهج التجريبي. أما الأدوات المستخدمة فتباينت في الدراسات حيث تم استعمال الأساليب الإحصائية كدراسة (أمينة لحمري، 2015)، اختبار الدافع للإنجاز (جيهان راشد العمران، 1994)، مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييس أخرى بالنسبة لدراسة (عادل محمد محمود العدل، 1998).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاج اضطراب السلوك العدوانى يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

كل الدراسات استعملت المنهج التجريبي واستعملت مقياس السلوك العدوانى وبرامج علاجية كأداة، أما الأدوات الأخرى المستعملة فتنوعت حسب الدراسة كاستعمال اختبار الذكاء غير اللفظى في دراسة (عيسى الجابر عبد الله، 1989)، واستعمال مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفى في دراسة (العمامرة أحمد عبد الكريم، 1991).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة السلوك العدوانى بالتحصيل الدراسى يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي: تمثلت الأدوات المستخدمة في الدراسات مقياس السلوك العدوانى ودرجات التحصيل الدراسى.

(5) من حيث النتائج:

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تباينت نتائج الدراسات بناء على تباين الأهداف التي سعت إليها الأدوات المستخدمة فيها حيث أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني مثل دراسة (منى كامل حسن، 2010)، و (جعيرير سليمة، 2017)، (زريوح زينب، 2021)، ووجود علاقة بين مشاهدة التلفاز أو نموذج والسلوك العدواني (أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003) و(جورالينك، 1980)، و(بانذور وروس، 1961)، وأظهرت أخرى بوجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني كدراسة (شايح عبد الله مجلي، 2013). أما بالنسبة لدراسة (قريشي فيصل، 2016) فأظهرت بعدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها والسلوك العدواني.

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تباينت نتائج الدراسات بناء على تباين الأهداف التي سعت إليها الأدوات المستخدمة فيها حيث أظهرت بعضها: فعالية البرنامج كدراسة (أمينة لحمري، 2015) ودراسة (ايناس مسمار، 1993)، وبعضها أظهرت وجود علاقة كدراسة (محمد خالد الطحان، 1990)، دراسة (جيهان راشد العمران، 1994)، دراسة (عادل محمد محمود العدل، 1998)، ودراسة (فيرجسون وآخرون، 2005). ودراسة وجدت فروق كدراسة (منى الحمري، 2010).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاج اضطراب السلوك العدواني يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

تمثلت معظم نتائج الدراسات في وجود فروق، أما الدراسات التي تمثلت نتائجها في فاعلية البرنامج العلاجي ظهرت في دراسة (أدم عبد الحميد إبراهيم، 2018)، ودراسة (ويليام وآخرون، 2004) ودراسة (ميراندا أنا وآخرون، 2000)، ودراسة (أوميزو وميشال، 1988). وأخرى كانت نتائجها في خفض السلوك العدواني كدراسة (فالنتينا وديع سلامة الصايغ، 2001) ودراسة (فليمينج وكريستيان، 1983).

■ بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي يمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

## الفصل الثالث

# الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية 6-12 سنة

### ■ تمهيد

1. تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية
2. تعريف الطفولة المتوسطة (6-9 سنوات)
  - 1.2. خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة
  - 2.2. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة
3. تعريف الطفولة المتأخرة (9-12 سنة)
  - 1.3. خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة
  - 2.3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة
4. الاضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة في المدرسة الابتدائية

### ■ خلاصة

## ■ تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة بين (6-12 سنة) مهمة، حيث أنها تتميز بالنمو في عدة نواحي منها: جسمية، حسية، حركية، عقلية وإنفعالية، بالإضافة إلى تميزها بدخول الطفل إلى المدرسة وبالتالي نمو وتطور الجانب الاجتماعي والنفسي. سوف نتعرض في هذا الفصل إلى مرحلة الطفولة ما بين 6-12 سنة أو ما تسمى بمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، أو ما يدعى لها بمرحلة الطفولة في المرحلة الابتدائية.

### 1. تعريف الطفولة في مرحلة المدرسة الابتدائية:

تمثل هذه المرحلة مرحلة الطفل التي يدخل فيها الطفل إلى المدرسة الابتدائية بحيث يتراوح عمره ما بين سن السادسة ويبقى فيها حتى سن الثانية عشر (6-12 سنة)، بحيث تختلف شخصية الطفل فيها من طفل لآخر حسب نموه الجسمي، الحسي، الحركي، العقلي، الانفعالي والاجتماعي. ويختلف تفسير هذه المرحلة حسب كل مدرسة، تشمل هذه المرحلة مرحلتين: مرحلة الطفولة المتوسطة بين (6-9 سنوات) ومرحلة الطفولة المتأخرة بين (9-12 سنة).

### 2. تعريف الطفولة المتوسطة:

- يعرفها الباحث عبد الفتاح دويدار: "تبدأ الطفولة المتوسطة من 6 إلى 9 سنوات، فيها ينتقل الطفل من البيت إلى المدرسة، فتتوسع دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع، ويكتسب الطفل معايير وقيم واتجاهات جديدة. يكون الطفل أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لإنفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية والتطبيع الاجتماعي".<sup>1</sup>
- يقول الباحث توما جورج خوري أن: "هذه المرحلة تعرف بالاستقلالية النسبية عن الأم أو المربية بالنسبة للطفل، في أكثر من مجال بالإضافة إلى نشاط وحيوية ملحوظة".<sup>2</sup>

إنطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة بحيث تتمثل أو تتميز بدخول الطفل إلى المدرسة في سن 6 سنوات فيستقل الطفل عن ذويه ويبيد استعداداً للتعلم والاعتماد على نفسه، وتنتهي هذه المرحلة في سن 9 سنوات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح دويدار. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية. الأزراطة. ص: 218.

<sup>2</sup> توما جورج خوري. (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. الطبعة الأولى. المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت. ص: 57

<sup>3</sup> د. رأفت محمد بشناق. (2010). سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). الطبعة الثانية. دار النفائس. لبنان.

## 1.2. خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة:

- ❖ إتساع الأفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب.
- ❖ تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب وألوان النشاط العادية.
- ❖ إطراد وضوح فردية الطفل وإكتساب إتجاه سليم نحو الذات
- ❖ إتساع البيئة الإجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع، الإنضمام لجماعات جديدة وإطراد عملية التنشئة الاجتماعية.
- ❖ توحد الطفل مع دوره الجنسي، وزيادة الإستقلال عن الوالدين.
- ❖ تزداد القدرة والثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية والعقلية الدقيقة.
- ❖ يبدأ في الإهتمام برأي الأصدقاء فيه، ويحاول إرضاءهم أكثر من إرضاء الوالدين.

## 2.2. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتوسطة :

هنالك عدة مظاهر لنمو الطفل في هذه المرحلة والتي ذكرها الباحثين وذلك في عدة جوانب كالتالي:

### 1. النمو الجسمى:

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة نمو بطيء من الناحية الجسمية، ويقابله النمو السريع للذات. تتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور. يصل حجم الرأس إلى حجم رأس الراشد ويتغير الشعر الناعم إلى أكثر خشونة. أما عن الطول فنجد في منتصف هذه المرحلة العمرية أي سن 8 سنوات يزيد طول الأطراف حوالي 50 %، بينما طول الجسم نفسه يزيد بحوالي 25% فقط، ويزداد الطول بنسبة 5 % في السنة، بينما يزداد الوزن 10 % في السنة. يكون الذكور أطول قليلا من الإناث، بينما ينزع الجنسان إلى التساوي في الوزن في نهاية هذه المرحلة، وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة. يبلغ طول الطفل في سن 6 سنوات ونصف 117.5 سم ووزنه 20.8 كغ، أما في سن 9 سنوات يصل إلى 130.0 سم ووزنه يبلغ 26.3 كغ.

### 2. النمو الفسيولوجي:

يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض، ويزداد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها ولكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل. ويقل عدد ساعات النوم بالتدريج، ويكون متوسط فترة النوم على مدار السنة في سن السابعة حوالي 11 ساعة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). نفس المرجع السابق. ص: 85-86.



3. النمو الحركي:

في هذه المرحلة تنمو عضلات الطفل الكبيرة بشكل ملحوظ، ويمارس الأطفال تبعاً لذلك نشاطات حركية زائدة مثل: لعب الكرة، الجري، التسلق، الرقص، نط الحبل والتوازن (كما في ركوب الدراجة ذات عجلتين في حوالي السابعة). والعموم في نهاية هذه المرحلة، ويستمر نشاط الطفل حتى يتعب، وتتميز حركات الذكور بأنها شاقة، عنيفة (تسلق، جري) وتكون حركات الإناث أقل كما وكيفا.

وفي بداية هذه المرحلة يستطيع الطفل السيطرة على عضلاته الكبيرة سيطرة تامة ويقدر على التحكم فيها، في حين أن سيطرته على عضلاته الدقيقة بشكل تام لا تحصل إلا في سن الثامنة. ولا عجب أن نرى طفل الصف الأول الابتدائي يخلط بين كتابة حرف (م) وحرف (ع)، وبين حرف (ب) وحرف (ي)، وغيرها من الحروف قريبة الشبه، بسبب عدم نمو عضلات أصابع يديه، وعدم قدرته على التنسيق بينها وبين عينيه. ويلاحظ أن كتاباته تبدأ كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه.

ومع تقدم الطفل في هذه المرحلة تتهدب الحركة وتختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة، ويزيد التآزر الحركي بين العينين واليدين، ويقل التعب، وتزداد السرعة والدقة. ويحب الطفل العمل اليدوي، ويحب تركيب الأشياء وإملاك ما تقع عليه يده، كما يستخدم طين الصلصال في تشكيل أشكال أكثر دقة من تلك التي كان يشكلها في المرحلة السابقة، إلا أنها لا تزال غير دقيقة بصفة عامة.

ويزداد رسم الطفل وضوحاً فهو يستطيع أن يرسم رجلاً ومنزلاً وشجرة وما شابه ذلك، ونجده يحب الرسم بالألوان. ويستطيع الطفل أن يعمل الكثير لنفسه، فهو يحاول دائماً أن يلبس ملابسه بنفسه ويرعى نفسه ويشبع حاجاته بنفسه.<sup>1</sup>

يزداد نمو التآزر بين العضلات الدقيقة، التآزر بين العين واليد وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد، وتزداد أهمية مهاراته الجسمية في التأثير على مكانته بين أقرانه، وعلى تكوين مفهوم إيجابي للذات، ويتقن الطفل تدريجياً المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). نفس المرجع السابق. ص: 85-86.  
<sup>2</sup> د. سيد أحمد عجاج. (2008). علم النفس النمو. جامعة الملك فيصل. جمعية البرفي الأحساء. مركز التنمية الأسرية. دبلوم الإرشاد الأسري. ص: 56.

4. النمو الحسي:

يظل البصر طويلا حوالي 80 % من الأطفال، بينما يكون 3 % فقط لديهم قصر النظر، ويزداد التوافق البصري اليدوي. يستمر السمع في طريقه إلى النضج، إلا أنه ما زال غير ناضج تماما. وتكون حاسة اللمس قوية وأقوى منها عند الراشد. وتدل بعض البحوث حول الحاسة الكيميائية (الذوق والشم)، أن التمييز الشمي للطفل في سن السابعة لا يختلف كثيرا عن تمييز الراشد.

وينمو الإدراك الحسي عن المرحلة السابقة، فبالنسبة لإدراك الزمن، يلاحظ أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة. وفي سن الثامنة يعطي تاريخ اليوم، بينما يعرف اسم اليوم والشهر في سن التاسعة. ويتوقف إدراك الوزن على مدى سيطرة الطفل على أعضائه، وعلى خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام. وتزداد قدرته على إدراك الإعداد فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية (الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في السابعة ثم القسمة في الثامنة).

كما أنه يستطيع العد ما بين 20-100 في سن الثامنة، وتبديل النقود الكبيرة بالصغيرة في سن التاسعة. كما يستطيع إدراك الألوان، أما عن إدراك أشكال الحروف الهجائية، فيلاحظ أنه قبل سن الخامسة يتعذر على الطفل أن يميز بين الحروف الهجائية المختلفة، ومع بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة المطبوعة ويستطيع تقليدها، إلا أنه يخلط في أول الأمر بين الحروف المتشابهة مثل: (ب-ت-ث)، (ج-ح-خ)، (د-ذ)، (ر-ز)، (س-ش)، (ص-ض)، (ط-ظ)، (ع-غ). ويستطيع الطفل تذوق التوقيع الموسيقي إلا أنه لا يتذوق بعد الأغنية أو اللحن. ويستطيع وصف الصور تفصيلا، ويدرك بعض العلاقات فيها.<sup>1</sup>

ولرعاية النمو الجسمي يجب الاعتماد في التدريس على حواس الطفل وتشجيع الملاحظة والنشاط وإستعمال الوسائل السمعية والبصرية في المدرسة على أوسع نطاق بالإضافة إلى توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المعارض والمتاحف وغيرها.<sup>2</sup>

يتميز أيضا النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والتذوقي الذي يتجه نحو الإكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية لبعض الأطفال التي يمكن ملاحظتها وفهمها ومعالجتها منذ وقت مبكر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. كريمان بدير. (2010). الأسس النفسية لنمو الطفل. الطبعة الثانية. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص:139.

<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 87.

<sup>3</sup> د. سيد أحمد عجاج. علم النفس النمو. مرجع سبق ذكره. ص:56.

5. النمو العقلي:

يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع، ومن ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، والحساب ويهتم الطفل بمواد الدراسة ويحب الكتب والقصص.<sup>1</sup> في هذه المرحلة تبدأ العمليات المنطقية الرياضية ولكن هذه العمليات تبقى محصورة في نشاطات الطفل على الوسائل الحسية ويكتشف الطفل خصائص الأشياء معتمداً على الحس.<sup>2</sup> تظهر مفاهيم كثيرة حسب Piaget في هذه المرحلة بحيث يسميها Piaget بمرحلة العمليات الحسية الواقعية *concrète* بحيث يصبح فيها الأطفال قادرين على التحكم عقلياً أو فكرياً في التصورات الداخلية. يصبح الطفل قادر على التصور العقلي لأفكاره وذاكراته بحيث تكون هذه المواضيع واقعية (مثل: أفكار وذاكرات السيارات، الأكل، اللعب).<sup>3</sup>

بالإضافة إلى أن الطفل يسجل تطور كبير في تكيف التفكير الاجتماعي وفي إدراك المواضيع الواقعية برغم من أن الطفل ما زال يحتاج إلى الحدس المباشر للفعل الذاتي، إلا أنه أصبح قادراً على الموضوعية وهذا ما يؤثر على كافة المستويات المعرفية العاطفية والذهنية.<sup>4</sup>

بالنسبة ل Piaget تفكير الطفل وذكائه ينمو من التفكير أو الذكاء قرب منطقي إلى الذكاء المنطقي بحيث ينتقل من الحدس إلى العملية أو العيانية *opération*.<sup>5</sup>

يشير مصطلح العمليات العيانية إلى العمليات العقلية التي يستطيع أن يقوم بها الطفل نحو الأشياء المحسوسة التي تقع تحت ملاحظته، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع عقلياً أن يضيف وي طرح أشياء من مجموعات، كما يستطيع أن يدرك وجود مجموعات تتدرج تحت فئة أعم وأشمل، فمثلاً يستطيع أن يدرك أن هذا الصندوق الموجود بداخله مجموعتان من الكرات الحمراء والخضراء، وهو يدرك في ذات الوقت أن عدد الكرات الحمراء الموجودة بداخله أكبر من عدد الكرات الخضراء دون أن يلجأ إلى قياس هذا الفرق عن طريق مقارنة الكرات واحدة بواحدة (أحمر، أخضر).<sup>6</sup> تنمو في هذه المرحلة قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء و ينمو لديه مفاهيم مثل: مفهوم الاحتفاظ<sup>7</sup>

<sup>1</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 87.

<sup>2</sup> د. مريم سليم. (2002). علم تكوين المعرفة-إستمولوجيا بياجيه-. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان. ص: 200.

<sup>3</sup> Robert J. Sternberg. (2007). **Manuel de psychologie cognitive**. 1<sup>er</sup> édition. Deboeck. Bruxelles. Belgique. P : 493.

<sup>4</sup> [www.france/developpement-intellectuel-chez-l'enfant/Piaget/](http://www.france/developpement-intellectuel-chez-l'enfant/Piaget/) p:1-2 .com.

<sup>5</sup> Virginie Laval. (2002). **La psychologie du développement (modèles et méthodes)**. Almand colin édition. France. P : 23.

<sup>6</sup> د. عبد الكريم قاسم أبو الخير. (2004). النمو من الحمل إلى المراهقة (منظور نفسي اجتماعي طبي ترميضي). الطبعة الأولى. دار وائل. عمان. ص: 51.

<sup>7</sup> د. سامي محمد لمحم: مشكلات طفل الروضة. الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. الطبعة الأولى. دار الفكر. عمان. الأردن. 2002. ص: 133.

بحيث التجارب الكلاسيكية ل Piaget حول عملية الاحتفاظ بالكميات هي الأساس في إنتقال تفكير الطفل من التفكير قبل المنطقي- قبل العملي إلى التفكير العملي الواقعي.<sup>1</sup>

يكتسب الطفل في هذه المرحلة عمليات التفكير المنطقي التي يمكن أن يستخدمها في حل المشكلات الملموسة، وعندما يواجه الطفل تباينا بين التفكير والإدراك كما هو الحال في مشكلات الاحتفاظ فإن الطفل في هذه المرحلة يلجأ إلى القرارات المنطقية بدلا من الإدراكية التي يستخدمها في مرحلة ما قبل العمليات المادية، وتكون العمليات في هذه المرحلة مادية وملموسة وليست عمليات مجردة أو شكلية Formelle، وطفل هذه المرحلة ما زال غير قادر على التعامل مع المواد المجردة كالفرضيات والمسائل أو القضايا اللفظية. والأطفال في هذه المرحلة ليسوا أكثر ذكاء من أطفال المرحلة السابقة، ولكنهم ببساطة إكتسبوا قدرات (عمليات) معينة لا يمكن بدونها حل المشكلات بطريقة صحيحة.

يذكر أبو جادو (2003) أن من خصائص الأطفال في هذه المرحلة الإنتقال من اللغة المتمركزة حول الذات إلى اللغة ذات الطابع الإجتماعي وتطور مفهوم الاحتفاظ والمقلوبية والتصنيف وتكوين المفاهيم، وفشل التفكير في الاحتمالات المستقبلية دون خبرة مباشرة بالموضوعات الملموسة<sup>2</sup>.

لقد قام Piaget بتجارب حول المفاهيم الأساسية وهذا لمعرفة تطور المفاهيم حسب المراحل العمرية فإرتأ بأن الطفل يكون مفهوم كامل عن العدد في سن (6-7 سنوات) مثلا: يقوم بتجربة يضع 8 قطع من الأعداد في مكان وتجربة أخرى يغير مكانها ويبعثرها ويجب على الطفل ملاحظة هل تغير العدد أم لا فطفل سن 6-7 سنوات يدرك بأن عدد القطع لم يتغيرا.

- كمية السائل في (6-7 سنوات)، أما بالنسبة للطول فيدركه في سن (7-8 سنوات). أما بالنسبة لكمية الشيء substance (7-8 سنوات)، السطح أو المكان (7-8 سنوات).<sup>3</sup>
- في سن 8 سنوات يظهر الطفل العلاقات الأولى السببية relations causales الظاهرة في المرحلة المنطقية بحيث يتوقع الحالات المختلفة أو التغيرات لنظام ويفكر في سببها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Robert J. Sternberg. ibid.p:493.

<sup>2</sup> د. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة-. الطبعة الثالثة دار المسيرة. عمان. الأردن. 2011. ص:162.

<sup>3</sup> Helene Bee ET Denise Boyd.(2003) . *Psychologie du développement (les âges de la vie)*. 2<sup>eme</sup> édition. Deboeck. Bruxelles. P : 173.

<sup>4</sup> Jean Adolphe Rondal et Michel Hurting. (1995). *Introduction à la psychologie de l'enfant*. Pierre Margada éditeur. Bruxelles. Tome II. p : 385

جدول رقم (01) تجارب مفاهيم الاحتفاظ حسب مرحلة العملية الواقعية الحسية بين 6-9 سنوات<sup>1</sup>

مرحلة العملية الواقعية الحسية	التغيير	المكان	السن / نوع الاحتفاظ
الطفل يدرك بأن عدد القطع النقدية لم يتغير			مفهوم العدد (6-7 سنوات)
الكأسين يحتويان نفس كمية الماء.			السوائل (6-7 سنوات)
قلم الرصاص لهما نفس الطول.			الطول (6-7 سنوات)
الكرة أو boudin يحتويان نفس الكمية.			كمية الشيء substance 8-7 سنوات
السطحين يحتويان نفس الكمية من الأوراق.			السطح أو المكان 8-7 سنوات

- الانتباه: تكون في البداية قدرة الطفل على الانتباه محدودة فلا يستطيع حصر انتباهه في موضوع معين لمدة طويلة غير أن قدرته على الانتباه لموضع محدد واحد تزيد انتباهه.<sup>2</sup>
- يحقق الطفل في هذه المرحلة المقلوبية وتصبح العلاقة بينه وبين الأشياء من جانبيين ويصل إلى إدراك ذاته كأحد موضوعات البيئة، كما يحقق قانون الثبات أو بقاء الكم وهو معتمد على قانون المقلوبية ويقصد بياجيه أن قياس أحد الأبعاد الأساسية مثل: الوزن أو المقدار أو الكتلة لا يتغير إلا بالتغير في هذا البعد فقط ولا يتأثر بالتغير متغير آخر.<sup>3</sup>
- كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف المتعدد وهو أحد السلوكيات الهامة الجديدة التي يحتاج الطفل إليها في مراحل العمليات الحسية ومثل ذلك وضع مثيرات متعددة كتغيرات اللون والحجم والشكل، ويطلب من الطفل تجميع هذه الأشياء تبعاً لتوافقها مع بعض.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Helene Bee ET Denise Boyd. **Psychologie du développement (les âges de la vie)**. Op cit. P : 173.

<sup>2</sup> عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن. (1999). **سيكولوجية الطفولة**. الطبعة الثالثة. دار الفكر. عمان. الأردن. ص143.

<sup>3</sup> آمال صادق وأبو حطب فؤاد. (1999). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**. الطبعة الرابعة. مكتبة أنجلو المصرية. القاهرة. ص:258

<sup>4</sup> قناوي محمد هدى وحسن مصطفى عبد المعطي. (2001). **علم النفس النمو - الأسس والنظريات**. الجزء الأول. دار قباء. القاهرة. ص: 366-

- كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف البعدي (على بعدين) وهو أسلوب آخر من أساليب التصنيف حيث يستطيع الطفل كما ذكر أرفنج وسيجل 1968 تصنيف المثيرات باختيار مفهوم للافتراض البعدي للتمثيل الخارجي.<sup>1</sup>

### 6. النمو اللغوي:

حين يبلغ الطفل السادسة يكون قد تعلم نطق 2500 كلمة وتستمر مرحلة إتساع الحصيلة اللغوية وتنمو وتزداد الألفاظ والتعابير المعتمدة من قبل الطفل بمقدار زيادة إختلاطه بالآخرين، وسماعه وقراءته للمفردات التي لم تعد عنده مجرد أصوات بل لها دلالتها الخاصة<sup>2</sup>، بحيث تزداد المفردات بحوالي 50 % عن ذي قبل في هذه المرحلة، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة "الجمل المركبة الطويلة". بحيث لا يقتصر الأمر على نمو التعبير الشفوي، بل يمتد إلى التعبير الكتابي فمع مرور الزمن وانتقال الطفل من صف إلى آخر، يلاحظ أن مما يساعد على طلاقة التعبير الكتابي التغلب على صعوبات الخط والهجاء.

أما عن القراءة فإن استعداد الطفل لها يكون موجودا قبل الإلتحاق بالمدرسة، ويبدو ذلك في إهتمامه بالصور والرسوم والكتب والمجلات والصحف. وتتطور القدرة على القراءة بعد التعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية التي تبدأ بالجملة بالكلمة فالحرف. يلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها في الدقيقة تزداد مع النمو، كذلك أن عدد الأخطاء يقل مع الزمن. أيضا يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات وإكتشاف الأضداد. وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشد.<sup>3</sup>

### 7. النمو الانفعالي:

تهذب الإنفعالات في هذه المرحلة نسبيا عن ذي قبل، تمهيدا لمرحلة الهدوء الإنفعالي. يلاحظ النمو في سرعة الانتقال من حالة إنفعالية إلى أخرى نحو الثبات والإستقرار الإنفعالي. إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الإنفعالي فهو قابل للإستثارة الإنفعالية وتكون لديه بقية من الغيرة والعناد والتحدي. ويتعلم الطفل كيف يشبع حاجاته بطريقة بناءة، أكثر من محاولة إشباعها عن طريق نوبات الغضب كما كان في المرحلة السابقة.

- يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة السبل، ويحب المرح، وتحسن علاقاته الإجتماعية والإنفعالية مع الآخرين، ويقاوم بينما يميل إلى نقد الآخرين، ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> قناوي محمد هدى وحسن مصطفى عبد المعطي. (2001). علم النفس النمو - الأسس والنظريات. نفس المرجع السابق. ص: 366-367.

<sup>2</sup> د. خالدة نيسان. (2009). سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط. الطبعة الأولى. دار أسامة. الأردن. عمان. ص: 51.

<sup>3</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 89.

<sup>4</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. مرجع سبق ذكره. ص: 152.

- تتغير مخاوف الأطفال في هذه المرحلة من الأصوات والأشياء الغريبة والحيوانات والظلام ليحل محلها الخوف من المدرسة والعلاقات الاجتماعية وعدم الأمن اجتماعياً. كما نشاهد نوبات الغضب خاصة في مواقف الإحباط.<sup>1</sup>

### 8. النمو الاجتماعي:

تستمر عملية التنشئة الاجتماعية، وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي ويزداد تشعبها، وهذا يتطلب أنواعاً جديدة من التوافق. في سن السادسة تكون طاقات الأطفال على العمل الجماعي ما زالت محدودة وغير واضحة، ويكون مشغولاً أكثر ببديلة الأم (المدرسة)، والتي يذهب إليها في هذه المرحلة. ويتوقف سلوكه الاجتماعي (في المدرسة مع جماعات أقرانه وفي البيئة المحلية ومع طبقاته الاجتماعية) على نوع شخصيته التي نمت نتيجة لتعلمه الماضي في المنزل وفي البيئة المحلية وفي دار الحضانة.<sup>2</sup>

تلاميذ هذه المرحلة حساسون للنقد وللسخريّة كما أنهم يجدون صعوبة في التوافق مع الإخفاق، إنهم في حاجة إلى تقدير وثناء.<sup>3</sup>

من خلال اللعب يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن رفاقهم، وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية. تكثر الصداقات ويزداد التعاون بين الطفل ورفاقه في المنزل والمدرسة. بالنسبة للعدوان يكون أكثر بين الذكور مع بعضهم، وقليل بين الذكور والإناث، ويقف جداً بين الإناث والإناث. ويميل الذكور إلى العدوان اليدوي أما الإناث فعدوانهم لفظي.<sup>4</sup>

- تظهر مبادئ أخلاقية جديدة: المساواة، الإخلاص والتسامح وينمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة كما ينمو الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية.<sup>5</sup>

### 9. النمو الجنسي:

يلاحظ أن الاهتمام قليل في هذه المرحلة بشؤون الجنس، فالأطفال في هذه المرحلة والتي تليها يكونون أكثر إشغالاً بأشياء أخرى يهتمون بها، مثل: النشاط الاجتماعي والتربوي.

تعتبر هذه الفترة حسب Freud فترة توقف في تطور الجنس بحيث تبدأ بعملية واسعة وحادة من الكبت، وكما يتضح فإن الخيالات الجنسية والعدوانية تكمن الآن إلى حد كبير ويتم الاحتفاظ بها بشدة في أعماق اللاوعي. وخلال هذه المرحلة التي يقوم فيها الطفل بإخماد الحوافز الجنسية يكرس وقته وطاقته<sup>6</sup>

1 د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. مرجع سبق ذكره. ص: 152.

2 د. صالح محمد أبو جادو. علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص: 128.

3 د. خالدة نيسان. سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط. مرجع سبق ذكره. ص: 81.

4 د. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص: 128.

5 د. رأفت محمد بشناق: سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 92.

6 د. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص: 128.

للتعلم والأنشطة البدنية والاجتماعية، ويتحول مصدر اللذة من الذات للأفراد الآخرين عندما يصبح الطفل مهتماً في تكوين الصداقات مع الآخرين.<sup>1</sup>

### 3. تعريف الطفولة المتأخرة:

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة، ويطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة، يتراوح عمر الطفل فيها من 9-12 سنة.

#### 1.3. خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

- بطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
- زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح.
- تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير الأخلاقية والقيم وتكوين الاتجاهات وللاستعداد لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات.
- تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل لعملية "التطبيع الاجتماعي".

#### 2.3. مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

هناك عدة مظاهر لنمو الطفل في هذه المرحلة والتي ذكرها الباحثين وذلك في عدة جوانب كالتالي:

##### ➤ النمو الجسمي:

تتعديل النسب الجسمية وتصبح قريبة الشبه عند الراشد، وتستطيل الأطراف، ويزداد النمو العضلي، وتكون العظام أقوى من ذي قبل. ويتتابع ظهور الأسنان الدائمة ويقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة، ويتحمل التعب، ويكون أكثر مثابرة. يشهد الطول زيادة 5 % في السنة، ويشهد الوزن زيادة 10 % في السنة. تبدو هنا الفروق الفردية واضحة، فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبياً في الطول والبعض الآخر في الوزن. ويكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي، ويكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي، كما تكون الإناث أقوى قليلاً من الذكور في هذه المرحلة فقط.<sup>2</sup>

##### ➤ النمو الفيزيولوجي:

يزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية، ولكن سرعة نموها تتناقص عن ذي قبل، وفي سن 10 سنوات يصل وزن المخ إلى 95 % من وزنه النهائي عند الراشد، إلا أنه ما زال بعيداً عن النضج. ويبدأ التغير في وظائف الغدد وخاصة الغدد التناسلية، استعداداً للقيام<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص:128.

<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق: سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص:95-96.

<sup>3</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. مرجع سبق ذكره. ص:158.



بالوظيفة التناسلية حين تنضج مع بداية المراهقة. وقد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة. ويقل عدد ساعات النوم حتى يصل إلى 10 ساعات في المتوسط في هذه المرحلة.<sup>1</sup>

### ➤ النمو الحركي:

تعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة. فالطفل لا يستطيع أن يظل ساكنا بلا حركة مستمرة. وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة ويستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل. يلاحظ اللعب مثل: الجري والمطاردة وركوب الدراجة، العوم، السباق، الألعاب الرياضية المنظمة. يكون لعب الذكور منظم قوي يحتاج إلى مهارة وشجاعة وتعبير عضلي عنيف، في حين تقوم البنات باللعب الذي يحتاج إلى تنظيم في الحركات (الرقص، الحجلة ونط الحبل).

ينمو النشاط الحركي وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، إذ يسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من نضج بالقيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات، وتتم السيطرة التامة على الكتابة. ويلاحظ أن بعض الأطفال يمكنهم في نهاية المرحلة التدريب على استعمال بعض الآلات الموسيقية. ومن هنا كان على الأهل تشجيع الأطفال على هواياتهم وتنويع نشاطهم الحركي وتوجيهه إلى ما يفيد، وتشجيعهم أيضا على الحركة التي تتطلب المهارة والشجاعة. هذا وتؤثر البيئة الثقافية والجغرافية التي يعيشها أيضا والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في نشاطه الحركي. في هذه المرحلة يكون التعلم الحركي معقد أكثر والتمارين تترك الجسم أكثر صلابة بحيث التجارب الحركية تجعل المخ في نمو أكثر.<sup>2</sup>

بالنسبة للرسم في سن 10 سنوات يوضح التصورات الحقيقية والواقعية بحيث تطابق المعلومات البصرية. الخطوط هي شكلية وليست نمطية، أي هنا الرسم يعبر عن الأفكار وليس فقط المعاش. تصبح لدى الطفل نظرة موضوعية أكثر من ذاتية للأشياء. بين 10-12 سنة الرسم يصبح جامدا أكثر وقليل التعبير، ليس كما من قبل بحيث الطفل هنا يحاول الرسم جيدا وهذا اعتبارا لنظرة الآخرين.

يتطور اختبار رسم الرجل حيث أنه مرتبط بتطور التصور الطفل لذاته وتطوره المعرفي، فهو يعبر عن المعاش والمحسوس. في سن 11 سنة يصبح رسم الرجل بالجانب profil صحيح من جميع النواحي: الحجم والقياسات والشكل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. مرجع سبق ذكره. ص:158.

<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق: سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص:96.

<sup>3</sup> H line Ricaud Droisy Claire Safont Mottay et Nathalie Oubrayie Roussel : **Psychologie de d veloppement enfance et adolescence**. Dunod  dition. Manuels visuels de licence. [www.dunod.com](http://www.dunod.com).p:3-4

➤ النمو الحسي:

يتطور الإدراك الحسي وخاصة الإدراك الزمني، إذ يتحسن في هذه المرحلة إدراك المدلولات الزمنية والتتابع الزمني للأحداث التاريخية. ويلاحظ أن إدراك الزمن والشعور بمدى فتراته يختلف في الطفولة بصفة عامة عن المراهقة وعن الرشد والشيخوخة، فشعور الطفل بعالم دراسي يستغرق مدى أطول من شعور طالب الجامعة، ويشعر الراشد والشيخ أن الزمن يولي مسرعا. وفي هذه المرحلة أيضا يميز الطفل بدقة أكثر بين الأوزان المختلفة. ويزول طول البصر ويستطيع الطفل ممارسة الأشياء القريبة من بصره (قراءة أو عملا يدويا) بدقة أكثر ولمدة أطول من ذي قبل، وتحسن الحاسة العضلية باطراد حتى سن 12 سنة، وهذا عامل مهم من عوامل المهارة اليدوية.<sup>1</sup>

➤ النمو العقلي:

يستمر الذكاء في نموه بحيث في منتصف هذه المرحلة يصل الطفل إلى حوالي نصف إمكانيات نمو ذكائه في المستقبل، ويلاحظ التفوق عند بعض الأطفال. تنمو الذاكرة نموا مضطربا ويكون التذكر عن طريق الفهم (يتذكر 6 أرقام في سن 10 سنوات). كما يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته، وتزداد القدرة على التركيز بانتظام. يتضح التخيل الواقعي الإبداعي، كما تتضح تدريجيا القدرة على الابتكار.

يستطيع الطفل في هذه المرحلة التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل، كذلك يستطيع التقييم وملاحظة الفروق الفردية. وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم، ويزداد تعقدها وتمايزها وموضوعيتها وتجريدها وعموميتها وثباتها. يتعلم الطفل المعايير والقيم الخلقية والخير والشر، بغض النظر عن المواقف أو الظروف التي تحدث فيها، وتقرب هذه المعايير وتلك القيم من معايير وقيم الكبار.<sup>2</sup>

يزداد لديه حب الاستطلاع، ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة المباشرة عن بلده، عن البلدان الأخرى وعن العالم من حوله، والبحث عن الخبرات الجديدة وفحص وإستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها. وعليه فإن إشراك الطفل في هذه المرحلة بالرحلات وإنضمامه إلى فرق الكشافة يتيح له الفرص للإستكشاف، وذلك يوسع من مداركه ويزيد من خبراته.<sup>3</sup>

في سن 9 حتى 10 سنوات يتعلم الطفل مفهوم الوزن، وفي سن 11-12 سنة يتعلم مفهوم ثبات الحجم ومفهوم الزمان والمكان، بحيث لقد قام Piaget بتجارب حول الوزن والحجم.<sup>4</sup> يزداد الانتباه في هذه المرحلة في مداه ودقته وتركيزه أي تركيز النشاط الذهني في إتجاه معين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. مرجع سبق ذكره. ص: 159-160.


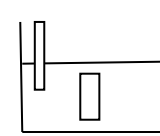
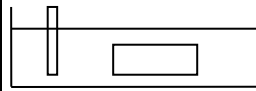
<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 96-98.

<sup>3</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). نفس المرجع السابق. ص: 96-98.

<sup>4</sup> Helene Bee : Psychologie de développement enfance et adolescence. Opcit. P: 173.

<sup>5</sup> عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن: سيكولوجية الطفولة. مرجع سبق ذكره. ص: 143.

جدول رقم (2): تجارب الوزن والحجم في سن ما بين 9-12 سنة<sup>1</sup>

السن	نوع الاحتفاظ	المكان	التغيير	مرحلة العملية الواقعية الحسية
	مفهوم الوزن (9-10 سنوات)			الأوزان هي متماثلة مهما كان مكانها.
	الحجم (11-12 سنوات)			تغير مكان الماء هو نفسه في الشكلين في الأنبوب.

### ➤ النمو اللغوي:

تزداد المفردات ويزداد فهمها، ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، ويدرك التماثل والتشابه اللغوي. ويتضح إدراك معاني المجردات مثل: الكذب، الصدق، الأمانة، العدل، الحرية، الحياة والموت. وتتمو مهارة القراءة ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة. يستطيع الطفل قراءة الجرائد ذات الخط الصغير، يظهر الفهم والإستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ. يلاحظ زيادة إتقان الطفل للخبرات والمهارات اللغوية، إضافة لطلاقة التعبير والجدل المنطقي. وينتقل الطفل في الكتابة من الخط النسخ إلى الخط الرقعة. في سن العاشرة يلفظ الطفل جملة من 26 كلمة، يعيد لفظ 6 أعداد، يضع 3 كلمات في جملتين.<sup>2</sup>

### ➤ النمو الانفعالي:

تعتبر مرحلة الإستقرار والثبات الإنفعالي ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة إسم " مرحلة الطفولة الهادفة". ينمو الذكاء الإنفعالي الذي يتضمن مجموعة من المهارات منها: ضبط الذات والحماس، المثابرة والدافعية الذاتية. ويتعلم الطفل كيف يضبط إنفعالاته وكيف يملك نفسه عند الغضب، وكيف يحل الصراعات، وكيف يشارك الآخرين إنفعالياً.

- يتضح الميل للمرح، ويفهم الطفل النكتة ويترقب لها، وتتمو الإتجاهات الوجدانية.
- تقل مظاهر الثورة الخارجية، ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه.
- يكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التمتمة ببعض الألفاظ، وظهور تعبيرات الوجه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Helene Bee : Psychologie de développement enfance et adolescence. Opcit p : 173.

<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق: سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 98.

<sup>3</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. نفس المرجع السابق. ص: 162-163.

- يكون التعبير عن الغيرة بالوشاية والإيقاع بالشخص الذي يغار منه.
- يحاط الطفل ببعض مصادر القلق والصراع ويستغرق في أحلام اليقظة.

### ➤ النمو الاجتماعي:

- يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم، فالذكر يتابع بشغف ما يجري في وسط الشباب والرجال، والأنثى تتابع في لهفة ما يدور في وسط الفتيات والنساء.
- تضايقه الأوامر والنواهي ويثور على الروتين.
- يعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب.
- يزداد تأثير جماعة الرفاق، يستغرق العمل الجماعي والنشاط الاجتماعي معظم وقت الطفل.
- يسود اللعب الجماعي والمباريات ويفتخر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق.
- يتوحد الطفل مع الدور الجنسي، وتتضح عملية التمييز الجنسي بحيث هو تبني الدور الجنسي، وهو عملية التوحد مع شخصية نفس الجنس واكتساب صفات الذكورة بالنسبة للبنين وصفات الأنوثة بالنسبة للبنات.<sup>1</sup>
- المستوى المطلوب للنمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة حسب مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي هو:

- **في العام 10 سنوات:** يعد الطفل الأكل لنفسه ويساعد نفسه وهو يتناول الطعام، يختار ما يشتري لوحده ويحسب بدقة ثمن ما يشتري، يقوم ببعض المهام المفيدة.
- **في العام 11 سنة:** يكتب خطابات قصيرة إلى الأصدقاء، يستعمل التليفون ويجيد المحادثة، يقوم ببعض الأعمال المنزلية من تلقاء نفسه. ويجيد قراءة الجرائد والاستماع إلى الراديو.
- **في العام 12 سنة:** يعمل بعض الأدوات المفيدة ويقوم بإصلاح بعضها، يرضى نفسه جيداً عندما يترك وحده في المنزل أو في العمل. ويمكن أن يرضى الأطفال الأصغر منه إذا تركوا في رعايته.
- يغسل شعره ويجففه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل. نفس المرجع السابق: ص: 162-163.

<sup>2</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 102.

➤ النمو الجنسي:

هذه هي مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي، إنها مرحلة ما قبل المراهقة. مازال أكثر الإهتمام الجنسي كامنا أو موجها نحو نفس الجنس، وقد تتجدد الأسئلة الخاصة بالولادة والجنس والجماع، وإنما في مستوى أرقى. ويلاحظ اللعب الجنسي، وممارسة العادة السرية كمحاولة لتخفيف أي نوع من التوتر.<sup>1</sup>

**4. الإضطرابات المتعلقة بمرحلة الطفولة في المدرسة:**

يعاني العديد من الأطفال من اضطرابات متعددة في هذه المرحلة فمنها:

- اضطرابات سلوكية
  - اضطرابات نفس جسمية: الربو، الصرع، بعض الأمراض الجلدية، بعض أمراض الفم والأسنان، السمنة بحيث هي كثيرة في وقتنا الحالي.
  - اضطرابات التعلم
  - اضطرابات النمو
- (1) **إضطراب قلق الانفصال:** يسبب هذا الإضطراب إزعاجا شديدا للوالدين ويتمثل في المعاناة من القلق الشديد ويصيبهم خاصة عندما يلتحقون بالمدرسة فيرفض الطفل الذهاب إليها وتظهر عليه أعراض مرضية قد تدفع الأسرة في النهاية إلى التجاوب مع الطفل والسماح له بالتغيب عن المدرسة وهو من المؤشرات الصحية لنمو الطفل وإستبعاده عن التوحد.<sup>2</sup>
- (2) **نوبات البكاء:** هو تعبير عن الشعور الشديد بالعجز المطلق تجاه الواقع الجديد.
- (3) **نوبات الغضب:** هو نتيجة صدام شخصية الطفل النامية مع إرادة الأهل ورغبة الطفل المتزايدة في إظهار قدراته وتوجيه نظر الناس إليه وأن يسير حسب رغباته.
- (4) **العناد عند الطفل:** سلوك يعبر عن نزعة عند الطفل إلى مخالفة الوالدين، وتأكيد مواقف له تتنافى مع موقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم، إنه تأكيد للذات يحمل إلى حد ما طابعا عدوانيا تجاه الوالدين ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم.
- (5) **الإنطوائية:** كثير من الأطفال يشبون منطويين على أنفسهم خجولين، يعتمدون اعتمادا كاملا على والديهم ويلتصقون بهم، لا يعرفون كيف يواجهون الحياة منفردين، وتظهر هذه العيوب واضحة حتى يبلغ الطفل سن دخوله المدرسة، يصبح خائفا، مترددا، ملتصقا.
- (6) **الإكتئاب النفسي:** هو شعور مؤقت بالحزن ويعتبر إستجابة مناسبة لحدث محبط.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. رأفت محمد بشناق. سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية). مرجع سبق ذكره. ص: 102.

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء النجار. (2011). مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار الوفاء. الإسكندرية. ص: 53.

<sup>3</sup> نبيلة عباس الشوربجي. (2003). المشكلات النفسية للأطفال-أسبابها وعلاجها. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية. القاهرة. ص: 111-171.

- (7) **القلق النفسي:** هو خبرة إنفعالية غير سارة يعاني منها الطفل عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا.
- (8) **الخوف:** إنفعال شائع تثيره مواقف عديدة ويأخذ أشكالا متعددة الدرجات فقد يصل إلى مجرد الحذر، الهلع، الرعب.
- (9) **الغيرة:** مزيج من الإنفعالات المختلفة كالخوف، الغضب، الحقد، الشعور بالنقص وحب التملك، هي تنطوي في جوهرها على كره شخصي لشخص آخر من أجل علاقة الاثنين بشخص ثالث.
- (10) **بعض العادات السيئة:** مص الأصابع، قضم الاظافر وعض الأصابع، هز الرأس وخبثها بالوسادة، العادة السرية، النشاط الزائد.
- (11) **التبول اللاإرادي**
- (12) **إضطرابات الكلام واللججة<sup>1</sup>**

### حسب الدليل التشخيصي الاحصائي الأمريكي للاضطرابات العقلية الخامس DSM V:

- اضطرابات التواصل Troubles de communication من بينها:
- ✓ اضطراب اللغة (F80.2(315.32)
  - ✓ اضطراب صوت الكلام (F80.0(315.39)
  - ✓ اضطراب الطلاقة اللفظية خلال الطفولة (التأتأة) (F80.81(315.35)
  - ✓ اضطراب التواصل الاجتماعي العملي (F80.89(315.39)
  - ✓ اضطراب التواصل غير المحدد العملي (F80.9(307.9)
- اضطرابات طيف التوحد Troubles du spectre de l'autisme:
- ✓ اضطراب طيف التوحد (F84.0(299.00)
- اضطرابات نقص الانتباه/فرط الحركة Troubles des habilités motrices من بينها:
- ✓ اضطراب فرط الحركة/ نقص الانتباه تحديد النوع
  - هيمنة الاضطرابين (F90.2 (314.01) présentation combinée
  - هيمنة اضطراب الانتباه (présentation inattentive prédominante
  - (F90.0 (314.00)
  - هيمنة اضطراب فرط الحركة/ الاندفاعية/ (présentation hyperactive/
  - (F90.1(314.01)<sup>2</sup> impulsive prédominante

<sup>1</sup> نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية للأطفال-أسبابها وعلاجها. نفس المرجع السابق. ص111-171.

<sup>2</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi. (2015). **Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5**. 5eme édition. Elsevier Masson. France. p : 27

✓ اضطرابات أخرى لفرط الحركة/ نقص الانتباه المحدد (F90.8 (314.01)

✓ اضطراب فرط الحركة/ نقص الانتباه غير المحدد (F90.9 (314.01)

➤ اضطرابات التعلم المحددة Troubles spécifiques des apprentissages تحديد إذا:

✓ مع اضطراب القراءة (F81.0 (315.00)

✓ مع اضطراب الحساب (F 81.2 (315.1)

✓ مع اضطراب التعبير الكتابي (F81.81(315.2)

✓ اضطراب نمو التنسيق (F82 (315.4)

✓ حركات نمطية (F98.4 (307.3)

➤ العرة أو التشنج اللاإرادي Tics:

✓ تتناذر جيل دولا توريت (F95.2(307.23) syndrome Gilles de la Tourette

✓ اضطرابات العرة الحركية أو الصوتية المستمرة (المزمنة) tics (F95.1(307.22)

**moteurs ou vocaux persistants (chronique)**

✓ اضطرابات العرة المؤقتة (F95.0(307.21) Tics provisoires

✓ اضطرابات أخرى للعرة محددة (F95.0(307.21) autres tics spécifiés

✓ اضطرابات العرة غير محددة (F95.9(307.20) Tics non spécifiés

➤ اضطرابات السلوكيات الغذائية وتناول الأكل troubles des conduites alimentaires et

de l'ingestion d'aliments من بينها:

✓ اضطراب بيكا (F98.3(307.52) Pica

✓ اضطراب ميريسزم (F98.21(307.53) trouble Mérycisme

✓ اضطرابات أخرى للسلوكيات الغذائية وتناول الأكل محددة (autres trouble de

**F50.8(307.59) l'alimentations et de l'ingestion d'aliments, spécifié**

✓ اضطرابات الأكل وتناول الأكل غير محددة (trouble de l'alimentations et de

**F50.9(307.50) l'ingestion d'aliments, non spécifié**

➤ اضطرابات التحكم في عضلة الافراغ Troubles du contrôle sphinctérien

✓ التبول اللاإرادي (F98.0(307.6) Enurésie

✓ التبرز اللاإرادي (F98.9 (307.7) Encoprésie

✓ اضطرابات أخرى للتحكم في عضلة الافراغ محددة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi. Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5. opcit. p : 27-38

✓ اضطرابات أخرى للتحكم في عضلة الافراغ غير محددة

➤ **F64.2(302.85) Dysphorie du genre chez les enfants** خلل الجنس عند الأطفال

➤ **اضطرابات التشوش (التخريب)، التحكم في الاندفاع والمسلك من بينها:**

✓ **Troubles oppositionnels avec provocation** اضطراب العناد والمعارضة

**F91.3 (313.81)**

✓ **Trouble explosif intermittent avec** اضطراب الانفعالي المتقطع

**F63.81 (312.34) provocation**

✓ **F91.1 (312.81) Trouble des conduites** اضطراب المسلك نوع في الطفولة

➤ **:Troubles anxieux** اضطرابات القلق

✓ **F93.0(309.21)** اضطراب قلق الانفصال

✓ **F93.0(309.21)** مخاوف خاصة

✓ **F94.0(313.23)** الخرس الانتقائي

✓ **F40.10(300.23)** القلق الاجتماعي (الخوف الاجتماعي)

➤ **Troubles liés à des traumatismes ou à** اضطرابات متعلقة بالصدمة وعوامل التوتر

**:des facteurs de stress**

✓ **F94.1(313.89) Trouble réactionnel de** اضطراب التعلق التفاعلي

**l'attachement**

✓ **F43.10(309.81) Trouble stress post** اضطراب الكرب ما بعد الصدمة

**traumatique<sup>1</sup>**

■ **خلاصة:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الطفولة من 6-12 سنة ثم تعريف الطفولة المتوسطة والمتأخرة ومميزات كل مرحلة، مظاهر النمو فيها من نمو جسمي، فسيولوجي، حركي، حسي، عقلي، لغوي، إنفعالي، اجتماعي وجنسي ثم إنتقلنا إلى الاضطرابات المتعلقة بهذه المرحلة، فمن بينها اضطراب السلوك العدوانية الذي سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

<sup>1</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi. **Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5.** opcit. p : 38-42.



# الفصل الرابع

## السلوك العدواني لدى طفل

### المرحلة الابتدائية

#### ■ تمهيد

1. تعريف السلوك العدواني
2. تطور العدوان عند الاطفال
3. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
4. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني
5. أسباب السلوك العدواني
6. الفروق الجنسية في العدوان
7. اشكال السلوك العدواني
8. مظاهر السلوك العدواني
9. قياس السلوك العدواني
10. تشخيص السلوك العدواني
11. التشخيص الفارقي للسلوك العدواني
12. الاثار السلبية للسلوك العدواني
13. مسار السلوك العدواني ومآله
14. طرق الوقاية من السلوك العدواني
15. علاج السلوك العدواني
16. إرشادات عامة للوالدين لخفض السلوك العدواني
17. طرق الوقاية من السلوك العدواني في المدارس
18. بعض القواعد العامة في التقليل من السلوك العدواني
19. نصائح لتفادي تنمية السلوك العدواني لدى الطفل

#### ■ خلاصة

## ■ تمهيد:

لقد تعددت الاضطرابات النفسية والسلوكية واختلفت أشكالها، ولعل من أهمها انتشارا السلوك العدواني الذي يعتبر عائقا أمام النمو النفسي خصوصا في مرحلة الطفولة بين 6-12 سنة حيث تعتبر حجر الأساس للمراحل اللاحقة. لهذا سوف يتم التطرق إلى تعريف السلوك العدواني، وتوضيح أشكاله ومظاهره وأعراضه والأسباب المؤدية إليه، كما سيتم التعرف على الآثار الناتجة عن العدوانية وماهي الأساليب العلاجية والوقائية لتجنب هذا السلوك.

### 1. تعريف السلوك العدواني:

- حسب باندورا وباص (Bandura et Bus): " هو أي سلوك يسبب إيذاء الآخرين أو إلحاق الضرر بهم وبملكياتهم " <sup>1</sup>.
- يعرفه ليونارد باركويتز: (Leonard Berkowitz) " أنه أي نوع من السلوك سواء أكان بدنيا أو لفظيا، والذي يصدر بقصد إصابة شخص ما بأذى" <sup>2</sup>.
- تعريف فيشباخ (Feshbach): "هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما" <sup>3</sup>.
- يعرف الزغبى 2005 العدوان أنه السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر <sup>4</sup>.
- يعرف حسين فايد السلوك العدواني بأنه: " أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر، يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي عليه" <sup>5</sup>.
- تعريف أحمد بدوي 1977: " العدوان سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي" <sup>6</sup>.
- تعريف عبد العزيز القوص: " هو عبارة عن نزعات عدوانية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الانسان ويمكن أن يتجه نشاطها اتجاها هدميا صادرا لكل من الفرد والمجتمع" <sup>7</sup>.

<sup>1</sup>د.فيروز مامي زرارقة ود. فضيلة زرارقة. (2013). السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. دار الأيام. عمان. الأردن.ص:

<sup>2</sup> أسامة فاروق مصطفى. (2011). مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. ص:122.

<sup>3</sup>Nobert Sillamy. (2003). Dictionnaire De Psychologie. Edition LAROUSSE.PARIS.p18.

<sup>4</sup> أحمد محمد الزغبى. (2005). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها. دار الفكر. دمشق. سوريا.ص:10.

<sup>5</sup> عبد المعطي حسن مصطفى. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. الأسباب والتشخيص والعلاج. مكتبة القاهرة للكتاب. القاهرة. ص:444-445.

<sup>6</sup> حسين فايد: العدوان والاكنتاب في العصر الحديث. مؤسسة طيبة. القاهرة. 2004.ص:11.

<sup>7</sup> كاميليا عبد الفتاح. (1995). دراسات وبحوث الصحة النفسية. دار الفكر العربي. القاهرة. ص:299.

- تعريف نبيل حافظ ونادر قاسم (1993): " هو سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له أو للآخرين والهدف منه تخفيض الألم الناتج عن الإحباط والاسهام في إشباع الدافع المحبط فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته"<sup>1</sup>.
- تعريف باص: " هو سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنا مباشرا أو غير مباشرا، ناشطا أو سلبا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص الشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين"<sup>2</sup>.
- يرى فرويد أن السلوك العدواني هو واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات"<sup>3</sup>.
- يعرفه خالد عز الدين: " يعتبر السلوك العدواني استجابة غير مسبوقه، وتعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب أو أذى نفسيا كالإهانة بالكلام البذيء أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات"<sup>4</sup>.
- حسب عبد الستار جبار الضمد: " هو أي سلوك يتسم بالأذى أو التدمير أو الهدم سواء كان موجها ضد الآخرين، أو ضد الذات، وسواء تم التعبير عنه في شكل بدني أو لفظي"<sup>5</sup>.
- تعريف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي 1988 حيث يعرفان بأنه: "سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة، ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين، وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> طه عبد العظيم حسين. (2007). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. الطبعة الأولى. دار الفكر. المملكة الأردنية الهاشمية. عمان. ص:191.

<sup>2</sup> وفيق صفوت مختار. (1999). مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. الطبعة الأولى. دار العلم والثقافة. ص:50.

<sup>3</sup> محمد حسن العميرة. (2010). المشكلات الصفية-السلوكية-التعليمية-مظاهرها وأسبابها وعلاجها. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص:116.

<sup>4</sup> خالد عز الدين. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. الطبعة الأولى. دار أسامة. عمان. الأردن. ص:5.

<sup>5</sup> عبد الستار جبار الضمد. (2012). العدوانية عند الأطفال. الطبعة الأولى. دار البدايه. عمان. ص:34.

<sup>6</sup> جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي. (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول. دار النهضة العربية. القاهرة. ص:100.

## 2. تطور العدوان عند الأطفال:

### 1.2. العدوان في مرحلة الرضاعة (من الولادة- عامين):

يبدأ الرضيع بعض ثدي الأم حين تظهر الأسنان وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتج عن إحباط نقص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة. عندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول يحاول إيذاء الآخرين، فعندما يغضب من أمه نجده يحذق فيها بنظرة خانقة، وقد يشد شعرها ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- من 0-12 شهر: صراخ، بكاء عال، ضرب الأذرع والأرجل.
- في 15 شهر: يقذف بالأشياء وأهم ما يستثير غضبه التدخل في مناشطه الجسمانية.
- في سن 18 شهر: نوبات الغضب، يصرخ، يبكي، يطرح نفسه أرضاً ويضرب ويرفس ويدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال والحيوانات.
- في سن 21 شهر: يشد الشعر، يصرخ، يبكي لعجزه عن التعبير بالكلام عن رغباته.

### 2.2. العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (من 2- 6 سنوات):

ينشأ العدوان حين يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية بالإيذاء، وعلى ذلك تتحدد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهما. ويمكن تلخيص مظاهر السلوك العدواني وتطوره عند الطفل كما يلي:

- في سن سنتين: يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه.
- في سن عامين ونصف: يهاجم غيره من الأطفال في عدوان وتعمد للإيذاء شديد التذمر للأشياء.
- في سن 3 أعوام: تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات، كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمى نفسه عليها ويصاحب ذلك بكاء وصراخ.
- في سن 4 أعوام: يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور والأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.
- في سن 5 أعوام: قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات مثلا بقوله: " سأضربك" ويقاوم التجهيزات بقوله: " لن أفعل هذا".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. مرجع سبق ذكره. ص: 57-58.

### 3.2. العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة (من 6-12 سنة):

عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشأ في ذهنه أفكار عن الخير والشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النزاع التي يحس أنها خاطئة. ويمكن تلخيص مظاهر الغضب عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

- في سن 6 أعوام: عدوان بالغ بالجسم والكلام، انفجارات في الغضب وقد يلقي بنفسه على الأرض، يضرب ويرفس وقد يدمر الأثاث والأشياء.
- في سن 7 أعوام: سلوك أقل عدواناً قد ينشأ بينه وبين إخوته الصغار، يعترض بقوله: "هذا ظلم".
- في سن 8 سنوات: يستجيب للهجوم أو النقد بحساسية شديدة أكثر منه بالعدوان، فاعتدائه يندر أن يكون بالجسم، بل معظمه بالكلام.
- في سن 9 سنوات: العراك والضرب شائع بين الذكور ولكن في صورة لعب، عدوان معظمه لفظي كلامي.<sup>1</sup>

### 3. النظريات المفسرة للعدوانية:

#### 1.3. نظرية الغرائز:

##### أ. النظرية البيولوجية:

ترجع هذه النظرية أن سبب العدوان بيولوجي ويظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي والتلف الدماغي. وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهرو عصبية عند الانسان.<sup>2</sup>

كما تم اكتشاف أن إثارة الجانب الخارجي للمهاد يطلق العديد من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وإثارة منطقة معينة هي الحزمة الإنسية للدماغ الأمامي تطلق استجابة عدوانية شرسة من طرف الحيوانات بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان.<sup>3</sup>

ومن النظريات ما لاحظت ارتباطاً بين زيادة هرمون الذكور التستسترون وبين العدوان،<sup>4</sup> حيث أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. نفس المرجع السابق. ص:57-58.

<sup>2</sup>ببيرفان عبد الله سعيد المفتي. فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التربية الرياضية. المجلد 11. العدد 4. ص:135.

<sup>3</sup>فضيلة زرارقة. (2009). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. بسكرة. الجزائر. ص:115.

<sup>4</sup>عصام عبد اللطيف العقاد. (2001). سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحني علاجي منهجي جديد. دار غريب للنشر والتوزيع. القاهرة. ص:107.

<sup>5</sup>خولة أحمد يحيى. الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار الفكر للطباعة والنشر. الأردن. ص: 189.

ومنها ما اتجه إلى دراسة الناقلات العصبية حيث أن الناقلات الكابتكولامينية والكولونية يشتركان معا في إحداث العنف، بينما السيروتونين والاميتوبوتريك (G.A.E.A) تثبط العدوان، ولوحظ حديثا أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الإستثارة وزيادة العدوان لدى الحيوان.<sup>1</sup>

أظهرت دراسة مايير 1977 MAYER أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال.<sup>2</sup>

يرى حافظ وقاسم أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثية أو خلقية تستهدف محافظة الكائن الحي عموما والإنسان خصوصا على استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها من أصحاب هذا الاتجاه لورينز 1966 Lorenz، 1972 Malvius، وكمال موسى 1985.<sup>3</sup>

أصحاب هذه النظرية نظروا إلى العدوان والعنف إلى أنه جزء أساسي في طبيعة الانسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، وأن أي محاولات لكبت عنف الانسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل إنها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان لأن كل العلاقات الإنسانية تضم المجتمع وروح الجماعة ولا يمكنها تحريكها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.<sup>4</sup>

#### • تعقيب على النظرية البيولوجية:

إن النتائج الجراحية التي أجريت على الأفراد العدوانيين تعرضت لنقد شديد من قبل المختصين الذين رأوا أن نفس النتائج في سلوك المرضى يمكن تحقيقها بأساليب أقل خطورة، كما أن الآثار الجانبية لمثل هذه الجراحات تصيب الإنسان بالتبليد وعدم القدرة على التركيز، فقدان التحكم والافراط في تناول الطعام علاوة على أن بعض المرضى يموتون أثناء الجراحة.<sup>5</sup>

#### ب. النظرية الإثولوجية:

يشير مرسي 1985 إلى أن لورانز يرى أن السلوك العدواني هو تكيف بيولوجي ذا دافع فطري تطوري هدفه الحفاظ على الإنسان، كما يرى أنه من الممكن السيطرة عليه وضبطه والتحكم فيه.<sup>6</sup>

1 عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحى علاجي منهجي جديد. مرجع سبق ذكره. ص: 108.  
2 عمارة محمد. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. ص: 35-37  
3 حافظ نبيل وقاسم نادر: مجلة الارشاد النفسي. مركز الارشاد النفسي. القاهرة. العدد الأول. 1993. ص: 143.  
4 عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحى علاجي منهجي جديد. مرجع سبق ذكره. ص: 107.  
5 د. فيروز مامي زرارقة ود. فضيلة زرارقة: السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. مرجع سبق ذكره. ص:  
6 عريشي صديق بني محمد. (2004). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير. منطقة مكة المكرمة. ص: 22.

واقترض لورانز أن الطاقة العدوانية تنبعث من غريزة المقاتلة التي تنمو تلقائياً من خلال الكائن العضوي بطريقة مستمرة، وعلى معدل ثابت، بالإضافة إلى ذلك فإنها تراكم مع مرور الزمن في المراكز العصبية المرتبطة بهذا الشكل من السلوك، وهكذا وجدت كمية الطاقة العدوانية الكثيرة مع مثير ضعيف، فسوف يطلق هذا المثير السلوك العدواني بطريقة تلقائية في غياب المثير المجر لهذا السلوك العدواني.<sup>1</sup>

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة ولذلك فهي تتراكم مع الوقت كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقاً لتصريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان، إذن حسب لورانز هناك عاملان لحدوث العدوان وهما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي والجماعي بهذا المفهوم.<sup>2</sup>

### • تعقيب على النظرية الاثولوجية:

تعتبر عملية التعميم التي استقاها لورانز من ملاحظاته على السلوك العدواني لدى الحيوان غير مقبولة منهجياً نظراً لافتقارها للدليل العلمي والتجريب معاً، كما أن هناك مفارقات كبيرة بين السلوك الحيواني والسلوك الإنساني بما فيها السلوك العدواني، وهذه المفارقات محكومة بعوامل عضوية وحيوية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والتي تعد أكثر التصاقاً بالإنسان منها بالحيوان.<sup>3</sup>

### ت. نظرية التحليل النفسي:

#### 1. تحليل فرويد للعدوان:

يرى فرويد بأن العدوان مظهر من مظاهر غريزة الموت التي تقابل عنده غريزة الليبيدو التي تعد هي الأخرى مظهر من مظاهر غريزة الحياة، وهذه الدوافع العدوانية والليبيدو تضمنت نظام اللاشعور الذي أطلق عليه فرويد "الهو".

رأى في البداية أن العدوان لا يتجه نحو الذات بل يتجه دائماً نحو الخارج لكنه عاد ليقول بأن العدوان يكون موجهاً نحو الذات أيضاً بأشكال متفاوتة منتهياً عند أقصى حد له ألا وهو الموت، واعتبر أن العدوان ذا منشأ داخلي وهو عبئ على داخل الفرد لذا يتطلب تفريغ مستمر (تنفيس)<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عريشي صديق بني محمد: نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهقة. نفس المرجع السابق. ص:22.

<sup>2</sup> بشير معمري، إبراهيم ماحي. (2004). أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد 4. أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر. ص:16.

<sup>3</sup> فيروز مامي زراقة ود. فضيلة زراقة: السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. مرجع سبق ذكره. ص:93.

<sup>4</sup> حسين فايد. (2007). العدوان والاكنتاب. الطبعة الأولى. مؤسسة طيبة. القاهرة. ص:28.

ويكون هذا حتى لا توجد إحباطات. ونستخلص من القول الأخير بأن العدوان بحاجة إلى تنفيس أي أنه يتغلب على الضوابط الدفاعية التي تقوم بكبحه غالباً، ويظهر العدوان بأنه قد يوجد من خلال الإزاحة التي هي كما يسميها فرويد ميكانيزم دفاعي يوجه من خلاله الفرد انفعالاته المحبوسة نحو شخص أو موضوع غير المتسبب في الانفعال، إذ فهذه النظرية ترى بأن العدوان غريزة بشرية تولد مع الفرد كغيرها من الغرائز الأخرى تتنوع طرق التعبير عنها تبقى تحت مسمى واحد العدوان.<sup>1</sup> ينظر ماكدوجال والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها.<sup>2</sup>

## 2. تحليل أدلر للعدوان:

أشار أدلر إلى أن الطموح والعدوانية والحاجة إلى السيطرة كلها تعبر عن رغبة أساسية في القوة والتفوق، يرى أن العدوان فطري وأنه يبدأ من بداية حياة الكائن ويدفعه إلى الارتقاء والنمو وأنه ليس جملة دوافع منفصلة بل إنه يبدأ دينامي فعال، فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل التفوق والكمال.<sup>3</sup> وعلى ذلك فإن تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائي للإنسان مر في 3 مراحل وهي: أن يكون عدوانياً، قوياً، متفوقاً.<sup>4</sup>

## 3. تحليل ميلاني كلاين للعدوان:

تؤكد ميلاني كلاين على حقيقتين: أن للإنسان غريزة عدوانية يرثها وأن وجود دور القلق وصعوبات البيئة وزيادة بروز هذه الغريزة مما يجعل منها حجر عثرة حول حياة الفرد إلى مأس لاحقاً، الأمر الذي أدى إلى التأكيد على ضرورة تحسين حياة الفرد ونشأته في الطفولة للتخفيف من حدة هذه الغريزة ما يجعلها أقل تأثيراً على الفرد نفسه والمحيط من حوله ولا تؤدي إلى فصله عنه والتخلي عنه كعنصر فاعل في المجتمع.<sup>5</sup>

لم تكن ترى كلاين أن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقية لمستها واكتشفتها من عملها فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقتعتها بأنها غريزة أولية وحقيقية يمكن أن تقدم نفسها على أنها تقاوم "غريزة الحياة" فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتعبيرات لغريزة الموت وهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى: الاستحواذ على الخير (الجشع) - أن ترغب مثل<sup>6</sup>

<sup>1</sup>حسين فايد: العدوان والاكْتئاب. نفس المرجع السابق. ص:28.

<sup>2</sup> بشير معمري، إبراهيم ماحي: أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مرجع سبق ذكره. ص:16.

<sup>3</sup> أميمة منير عبد الحميد جادو. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. الطبعة الأولى. دار السحاب. القاهرة. ص:8.

<sup>4</sup> عصام فريد عبد العزيز محمد. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله. دار العلم والإيمان. ص:29.

<sup>5</sup>ريكام إبراهيم. (2004). النفس والعدوان. الطبعة الأولى. دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان. دار الكندي. ص:17-18.

<sup>6</sup>أسامة فاروق مصطفى. (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. ص:132.



الشيء الطيب (الحسد) -إزاحة المنافس (الغيرة). وفي هذه الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن للوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة تظهر وحدات الكراهية.<sup>1</sup>

### 2.3. نظرية سمة العدوان:

من أكبر دعاة هذا الاتجاه أيزنك Eysenck الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.<sup>2</sup> وباستخدامه للتحليل العملي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الإستثارة ومنهم من هو صعب الإستثارة.
- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما.<sup>3</sup>

وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية. وقد تبين من دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان.

### 3.3. النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغير من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المنتحية والسائدة، ووفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية. ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي: مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الإيجابي والمزاج.<sup>4</sup> كما يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك برتمه متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>أسامة فاروق مصطفى: مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. نفس المرجع السابق. ص:132  
<sup>2</sup> ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دليل الآباء والأمهات. مرجع سبق ذكره. ص:30.

<sup>3</sup> بشير معمريه، ماحي إبراهيم: السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مرجع سبق ذكره. ص:17  
<sup>4</sup> ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دليل الآباء والأمهات. مرجع سبق ذكره. ص:27-31.

<sup>5</sup> عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحنى علاجي منهجي جديد. مرجع سبق ذكره. ص:27.

تتفرع نظرية السلوكية الى نظريتين:

### أ. نظرية الإحباط-العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية هم ميلر وسيزر وماور ودولارد Dollard, Mawer, Sears et Miller ويرون أن استثارة السلوك العدواني تكشف عن طبيعته ويعتبرونه ناتج عن الإحباط.<sup>1</sup> وهو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون إشباع دافع أو حاجة ملحة أو تحقيق هدف معين.<sup>2</sup> بحيث هذه الإستثارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة إستجابات من بينها العدوان. وإعتمادا على نوع الإستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، والضغط المتشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن أن تكون طلب المساعدة من الآخرين، أو الإنسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا إن هذه هي أكثر الإستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان إلى الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المستقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي إستجابة أخرى.<sup>3</sup> ويتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
- كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط مسبق.
- العدوان من أشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي.<sup>4</sup>

وتم إفتراض الأسس النفسية التي تقوم عليها العلاقة بين الإحباط والعدوان عند دولارد وميلر وهي كالاتي:

- 1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد.<sup>5</sup> وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:
  - شدة الرغبة في الإستجابة المحبطة.
  - مدى التدخل أو إعاقة الإستجابة المحبطة.
  - عدد المرات التي أحبطت فيها الإستجابة.
- 2- تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. مصر. 2003. ص:131.  
<sup>2</sup> عبد الحميد محمد الشادلي. (2001). الصحة النفسية وبيولوجية الشخصية. الطبعة الثانية. المكتبة الجامعية. الإسكندرية. ص:75.  
<sup>3</sup> يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس. (2002). علم النفس العام. دار الفكر. الأردن. عمان. ص:211.  
<sup>4</sup> قحطان احمد الظاهري. (2004). تعديل السلوك. الطبعة الثانية. دار وائل. عمان. الأردن. ص:130.  
<sup>5</sup> حسين علي الغول. (2007). علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية والجوانب النفسية والأكاديمية للمجرم. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر. ص:130-132.  
<sup>6</sup> عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحنى علاجي منهجي جديد. مرجع سبق ذكره. ص:113.

3- يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي.

4- تعتبر الإستجابة العدوانية التي يستجيب بها الفرد من مصدر إحباطه بمثابة تفرغ لطاقته النفسية وحدث هذه الاستجابة يقلل من احتمال حدوث إستجابة عدوانية أخرى.<sup>1</sup>

يميز Ruch 1967 بين 3 أنواع من الإحباط:

1. الإحباط البيئي: ينشأ عندما يواجه الفرد بعقبة في البيئة تعوق إشباع حاجة ما.
2. الإحباط الشخصي: ينشأ عندما يكون عند الفرد بعض الخصائص الجسمية أو الشخصية والتي تمنعه من إشباع حاجاته أو طموحاته.
3. إحباط الصراع: ينشأ عندما يقارن الفرد بين الحاجات ويتحتم عليه أن يختار إشباع حاجة واحدة فقط من هذه الحاجات. ففي كل حالة يواجه الفرد موقفاً قد يختار فيه واحدة فقط من الإستجابتين وكل إستجابة منها تشبع حاجة من حاجاته ولكنها تمنع إشباع الحاجة الأخرى.<sup>2</sup>

#### ■ تعقيب على نظرية الإحباط العدواني:

بينت الدراسات أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك مثل: طلب العون والمساعدة من الآخرين أو الإنسحاب أو الإلتجاء إلى شرب الخمر والمخدرات، وقد يتدخل في هذا الموقف كثير من العوامل الخاصة بتربية الطفل.<sup>3</sup>

كما أن الإنفعال الذي ينتج عن الإحباط لا يترتب عليه بالضرورة نوع من العدوان، وإنما يترتب عليه إستعداد للعدوان، أي أن الإحباط أحد الأسباب التي تمهد للإستعداد للعدوان.<sup>4</sup>

كما تبين أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث دون إحباط مسبق، كما قد تحدث الإستجابات العدائية نتيجة للتقليد والملاحظة، كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الإستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط يتوقف على عدة متغيرات هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم توقعات وأمالاً بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير التوقعات التي تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال إنتظار تحقيقه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حسين علي الغول. علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية والجوانب النفسية والكلينيكية للمجرم. مرجع سبق ذكره. ص: 132.

<sup>2</sup> محمد علي عمارة. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية. ص: 47.

<sup>3</sup> ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دليل الإباء والامهات. مرجع سبق ذكره. ص: 29.

<sup>4</sup> محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. مرجع سبق ذكره. ص: 53.

<sup>5</sup> عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحنى علاجي منهجي جديد. نفس المرجع السابق. ص: 114.

**ب. نظرية التعلم الإجتماعي:**

يعتبر ألبرت باندورا Bandura الرائد الأول لهذه النظرية وترى هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم من خلال أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تعلم الفرد للأساليب السلوكية وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل العدوان أداة لتحقيق الأهداف، ويرى باندورا أن هناك 3 مصادر ليتعلم منها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية مثل: التلفاز.<sup>1</sup>

يرى روس Ross و Peterman 1987 أن للأسرة دور كبير في ظهور السلوك العدواني، فالأسلوب الذي يتبعه الأهل يعد سببا مباشرا في تعلم السلوك العدواني لدى الطفل ومن بين هذه الأساليب التعزيز السلبي أو الإيجابي للسلوك العدواني، عدوانية الوالدين أو أحدهما كذلك التناقض بين الأفعال والأقوال.<sup>2</sup>

لقد أجريت بحوث عديدة في هذه النظرة وأكدت معظمها على النتائج التالية:

- أن مشاهدة أفلام العنف تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدواني.
- يقاد الطفل السلوك الذي يكافأ فاعله عليه أكثر من تقليد السلوك الذي يعاقب عليه.

وترى هذه النظرية أن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني إتجاه آخرين لعدة أسباب من بينها أنه إكتسب العدوانية خلال خبراته السابقة وتوقع أشكال عديدة من التعزيزات للقيام بهذا السلوك.<sup>3</sup>

وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان كالتالي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال ملاحظة وتقليد الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون.
- إكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.<sup>4</sup>
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو بالتهديدات والإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> شكري عادل محمد كريم. (2011). قراءات في علم النفس الاكلينيكي. الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية. القاهرة. مصر. ص:343.  
<sup>2</sup> سامر جميل رضوان. (2008). مشكلات الصحة النفسية وعلاجها. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص:271.  
<sup>3</sup> بشير معمري. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الطبعة الأولى. منشورات الحبر. الجزائر. ص:200.  
<sup>4</sup> عدنان أحمد فسفوس. (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. الطبعة الأولى. المكتبة الالكترونية أطفال الخليج. ص:14.  
<sup>5</sup> عدنان أحمد فسفوس: الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. نفس المرجع السابق. ص:14.

### ■ تعقيب على نظرية التعلم الإجتماعي:

هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في إكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.<sup>1</sup>

### 4.3. النظرية المعرفية:

#### أ. نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الإجتماعي على وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي والعدوان الغاضب طبقا لما إصطلح عليه Fesboch. ونظرية العدوان الإنفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون إستمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذووا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الإجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع إستمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم إنفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني. قد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الإنفعالي فمعظم أعمال العدوان الإنفعالي تظهر بدون تفكير، فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير متسم نسبيا بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي تركز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الإنفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية.<sup>2</sup>

#### ب. نظرية العدوان الابداعي:

العدوان الإبداعي وفقا لتصور باخ هو بإختصار شديد هو نظام علاج نفس، وطريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين. يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح والغير المباشر السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو في جماعات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خولة أحمد يحيى. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار الفكر. الأردن. ص:190.

<sup>2</sup> عدنان أحمد فسفوس: الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. مرجع سبق ذكره. ص:15.

<sup>3</sup> عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحني علاجي منهجي جديد. مرجع سبق ذكره. ص:119-120.

ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل: الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز لاهتمام بالغ على الاندفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه بالطرق التي تتحكم بفعالية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العدا المميت (القاتل) وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو.

وأخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبير العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحنى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين.<sup>1</sup>

#### 4. المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني:

##### 1.4. العدا:

يقصد به شعور داخلي بالغضب والعداوة والكرهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

فهناك من يميز بين العدوان والعدائية حيث يرى بعض علماء النفس أن كلمة عدواني تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الإيجابي كالمبادأة في حين أن كلمة عدائي لا تشير إلا إلى العنف والقسوة وما شابههما من ظواهر سلبية أخرى، ويرى البعض أن الفرق بينهما هو تمييز بين السلوك أو التصرف وبين المشاعر، حيث أن جوهر العدائية هو المشاعر السلبية والكرهية اتجاه شخص أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلى سلوك عدواني.<sup>2</sup>

##### 2.4. العنف:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، والعنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مثير.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحنى علاجي منهجي جديد. نفس المرجع السابق. ص: 119-120.

<sup>2</sup> جمعة سيد يوسف. (2000). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. دار غريب للنشر. مصر. ص: 267.

<sup>3</sup> عادل شكري محمد كريم: قراءات في علم النفس الإكلينيكي. الطبعة الأولى. دار الفكر. عمان. الأردن. 2011. ص: 328.

يذهب طريف شوقي إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح.

بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان بحيث يعتمد بعض الباحثين على أن العنف له طابع مادي بحت، في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا.

يعرفه قدري حفني بأن العنف سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات وأن العدوانية لكي تكون عنفا ينبغي أن يتوافر فيها شرط الظهور حيث أن ثمة أنواعا عديدة تتميز بالخفاء والكمون مثل مختلف أنواع المرض السيكوسوماتي.<sup>1</sup>

### 3.4. الغضب:

الغضب يمثل إستجابة إنفعالية متزايدة، غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، بصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص. أما العدائية فهي حالة إنفعالية طويلة المدى، وتظهر كرجبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين، وهذا عكس الغضب والذي يمثل رد فعل لحظي أو مؤقت.

بالنسبة للفرق بين مفهومي الغضب والعدوان، فإن الغضب من الناحية النفسية يعني حالة إنفعالية تتضمن كلا من عزو اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ. ومن الناحية الإجتماعية يعمل الغضب كنوع من النظام التشريعي الذي يساعد على تنظيم العلاقات بين الأشخاص. أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين، الذي يكون ضد رغباتهم وليس لصالحهم.<sup>2</sup>

### 5. أسباب السلوك العدواني:

#### 1.5. الغرائز الفطرية:

ذهب بعض الباحثين إلى أن العدوان غريزة فطرية موجهة بصورة تدميرية أساسية نحو الذات ولكنها تتجه إلى الخارج كظاهرة ثانوية. وقد أطلق فرويد على هذه الغريزة غريزة الموت التي تقابل غريزة الحياة وهذه الغريزة توجه الدفعة العدوانية إلى خارج الفرد كوسيلة لحماية الذات. أما أدلر فقد أطلق على هذه الغريزة إرادة القوة أو غريزة التفوق التي تهدف إلى أن يكون الإنسان قويا متفوقا مسيطرا على غيره. وهناك من أشار إلى غرائز أخرى تدفع السلوك العدواني مثل: غريزة الصراع من أجل البقاء وغريزة القتال وهذه الغرائز هي جزء من الإرث التطوري للإنسان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسين فايد. (2007). العدوان والإكتئاب في العصر الحديث. الطبعة الأولى. مؤسسة حورس الدولية ومؤسسة طيبة. الإسكندرية. القاهرة. ص: 26-27.

<sup>2</sup> حسين فايد: العدوان والإكتئاب في العصر الحديث. نفس المرجع السابق. ص: 23-24.

<sup>3</sup> حسن مصطفى عبد المعطي: الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص: 454-455.

### 2.5. العوامل البيولوجية:

لقد وجد ارتباط بين زيادة هرمون الذكورة (التستسترون) والعدوان، وكذلك هرمون الأدرينالين الذي ينشط المراكز العصبية في المخ المسؤولة عن تعبئة الجسم عند المواقف الخطيرة.

ولقد ربطت بعض البراهين بين إثارة مناطق معينة من الدماغ والاستجابة العدوانية فالجانب الخارجي للهيبتلاموس يرتبط بعدد من الانفعالات ومنها الغضب والاستجابة العدوانية، وأن الإثارة للخدمة الإنسية للدماغ الأمامي تؤدي إلى إطلاق استجابة عدوانية شرسة في حيوانات التجارب بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابة أقل عدوانية. كما أن منطقة اللوزة لها دور في كبح العدوان.<sup>1</sup>

### 3.5. العوامل الوراثية:

قدمت بعض الدراسات على أن العوامل الوراثية تسبب العدوان وهذه الدلائل هي:

- وصمة الإجرام تجرى في عائلات معينة.
- الإجرام يكون في التوائم المتماثلة أكثر من المتماثلة غير المتماثلة.
- زيادة الإجرام في الأطفال المتبنين ولكنهم من آباء مضادين للمجتمع.
- شذوذ الصبغات الوراثية، حيث يزيد عدد الصبغات إلى 47 ويصبح تميزها الجنسي XYY أو XXY وما يصاحب ذلك من اضطرابات عاطفية ونقص في الذكاء يكون وراء عدوانيتهم.<sup>2</sup>

### 4.5. العوامل البيئية:

- تغيير بيئة الطفل كانتقال الطفل بين البيت والروضة.
- استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغلاة في اللوم، نقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع.
- عدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجوده والإحساس بتقيد حريته سواء كان في ممارسته للعب وخاصة ما يحب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي إلى إثباتها.
- محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.
- عدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناء على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل في التعامل معهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسن مصطفى عبد المعطي. الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. نفس المرجع السابق. ص: 454-455.

<sup>2</sup> محمد محمود عبد الله. الاضطرابات النفسية للأطفال (الاكتئاب-الكذب-السلوك العدواني). مرجع سبق ذكره. ص: 147.

<sup>3</sup> وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. مرجع سبق ذكره. ص: 59.<sup>3</sup>



- الشعور بالإحباط أو التوتر داخل الأسرة، أو تحول البيئة المحيطة بالأطفال إلى ممارسة النشاط الذين يرغبون فيه.
- انفصال الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية.
- فقر الأسرة الاقتصادي وكثرة عدد أفرادها.<sup>1</sup>
- المشاكل الأسرية مثل: تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها.
- المستوى الثقافي للأسرة وعدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.
- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.<sup>2</sup>

### 5.5. العوامل النفسية والعضوية:

- الشعور بالإحباط والتعاسة.
- الشعور باليأس والعجز.
- الشعور بالذنب.
- تقلب المزاج وسهولة الاستثارة الانفعالية.
- غياب النموذج الوالدي أو ضعفه.
- اضطراب العلاقة بأحد الوالدين أو كليهما.
- الشعور بالعزلة والاعتزاب.<sup>3</sup>
- فقدان الشعور بالأمن نتيجة الإحباط والحرمان.
- غياب العدالة والسلطة الضابطة أو اضطرابها.
- تهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار.
- غياب الحرية.<sup>4</sup>

### 6.5. العوامل المدرسية:

- قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم (يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد).<sup>5</sup>

<sup>1</sup> وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. نفس المرجع السابق. ص:59.

<sup>2</sup> خالد عز الدين. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. الطبعة الأولى. دار أسامة. عمان. الأردن. ص:29.

<sup>3</sup> محمد محمود عبد الله: الاضطرابات النفسية للأطفال (الإكتئاب-الكذب-السلوك العدواني). مرجع سبق ذكره ص: 150-151.

<sup>4</sup> وفيق صفوت مختار: مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. مرجع سبق ذكره. ص:130-131.

<sup>5</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص:28.

- فشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الاجتماعية.
- عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.
- شعور الطالب بكراهية المعلمين له.
- ضعف شخصية بعض المدرسين.<sup>1</sup>

## 6. الفروق الجنسية في العدوان:

يختلف السلوك العدواني عند الإناث عنه عند الذكر ولذا يعد الجنس سببا من أسباب تباين مظاهر هذا السلوك بين الجنسين.<sup>2</sup>

في دراسة عن سنوات الطفولة قام بها باندورا 1962 وأخرى عن سنوات المراهقة قام بها أيرون 1961 ظهر أن الأقران يشيرون دائما إلى الذكور كعدوانيين أكثر من البنات، وربما كان مصدر هذا العدوان الذكري الزائد هو البيئة والعوامل البيولوجية فالتوقعات الثقافية في مجتمعنا أن يمارس الأولاد العدوان أكثر من البنات. وفي الواقع يكثر التسامح مع عدوان الولد، وأحيانا يشجع عليه مما يدفع إلى نمو السلوك العدواني لدى الذكور، على جانب ذلك بينت الكثير من الدراسات أن الأمهات أقل تسامحا مع بناتهن من عدوان أولادهن.<sup>3</sup>

## 7. أشكال السلوك العدواني:

يظهر السلوك العدواني في عدة أشكال قد تختلف من فرد إلى آخر ومن سن لآخر:

### 1.7. من حيث الأسلوب:

- أ. العدوان الجسدي: ويطلق عليه العدوان البدني يتمثل في إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين جسديا كالضرب أو الركل وغالبا ما يكون نتاج لنوبة غضب شديدة.<sup>4</sup>
- ب. العدوان اللفظي: هو استجابة لفظية تؤدي إلى إحداث الأذى عن طريق إثارة مشاعر الألم حيث هذا النوع من العدوان يأخذ أنماط السلوك الكلامي مثل: الشتم قد يكون موجه نحو الذات أو الآخرين.<sup>5</sup>
- ت. العدوان الرمزي: ويعرف بالعدوان التعبيري ويتبدى في أنماط سلوكية إيمائية مثل: تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الآخرين بازدراء وتحقير.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص:28.

<sup>2</sup> فؤاد السيد البيهي. (2003). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الثانية. دار الفكر العربي. بيروت. ص:135-136.

<sup>3</sup> جميل محمد يوسف. (1981). قراءات في مشكلات الطفولة. الطبعة الأولى. جدة. ص:171.

<sup>4</sup> مصطفى نوري القمش وخليل معاينة. (2007). سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص:205.

<sup>5</sup> عادل شكري كريم: قراءات في علم النفس الاكلينيكي. مرجع سبق ذكره. ص:347.

<sup>6</sup> عماد عبد الرحيم الزغول. (2006). الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال. الطبعة الأولى. دار الشروق. عمان. الأردن. ص:168.

### 2.7. من حيث إتجاهه:

- أ. العدوان الموجه نحو الذات: ويتمثل في لوم الشخص لنفسه بشكل مستمر سواء كانت الإساءة مادية أو انفعالية كأن يضرب رأسه على الحائط ويشد شعره.<sup>1</sup>
- ب. العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما وتخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة جسمية أو لفظية، وتتمثل العلاقة بين العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين على أساس ما سماه فرويد بالسادية والمازوشية.<sup>2</sup>

### 3.7. من حيث الغرض:

- أ. العدوان الوسيلى: وهو العدوان الذي يكون موجه إلى تحقيق هدف معين عوضاً من إلحاق الأذى بالفرد قد يقوم بذلك لأنه يشعر أن هناك ما يعترض تحقيقه لهدفه.<sup>3</sup>
- ب. العدوان العدائى: وهو العدوان الذي يحدث في سياق الغضب المرتبط به أي يحدث نتيجة لتعرض الفرد للأذى من الآخرين ويصاحبه حالة حادة قد يصعب التحكم فيها.<sup>4</sup>
- نجد أن العدوان العدائى والوسيلى يتفقان في إلحاق الأذى بالآخرين ولكنهما يختلفان من حيث الهدف، فالعدوان الوسيلى يكون فيه إيذاء الضحية هدف ثانوي، عكس العدوان العدائى الذي هو عبارة عن ردود فعل دفاعية.

### 4.7. من حيث الإستقبال:

- أ. العدوان العدوائى المباشر: ويتمثل في السلوك الموجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي سبب الغضب أو الإحباط ويكون بصورة مختلفة جسدياً ولفظياً، فقد يحاول الفرد الإعتداء على مصدر الإحباط مباشرة أو يزيد بعدوانه على نفسه.<sup>5</sup>
- ب. العدوان العدوائى غير المباشر: ويتضمن الإعتداء على شخص بديل أو موضوع آخر يمثل الرمز للشخص أو المصدر الحقيقي وعدم توجيهه إلى الشخص الذي سبب في غضب المعتدي.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> أحمد عزت راجح. (1968). أصول علم النفس. الطبعة السابعة. دار الكاتب العربي. القاهرة. مصر. ص: 473.

<sup>2</sup> طه عبد العظيم حسين: استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. مرجع سبق ذكره. ص: 194.

<sup>3</sup> خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مرجع سبق ذكره. ص: 187.

<sup>4</sup> طه عبد العظيم حسين: استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. مرجع سبق ذكره. ص: 195.

<sup>5</sup> عباس محمد عوض. (1999). مدخل إلى علم النفس النمو. دار المعرفة الجامعية. القاهرة. مصر. ص: 146.

<sup>6</sup> عادل شكري كريم: قراءات في علم النفس الاكلينيكي. مرجع سبق ذكره. ص: 348.

### 8. مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر الخجل والخوف.
- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الرجلين أو الجسم.
- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن لغرض الإزعاج.
- الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.
- عدم القدرة على قبول التصحيح وتوجيه النقد اللاذع لزملائه وتبادل السب والشتم.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال بالأوامر والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر والتهديد اللفظي وغير اللفظي.
- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج.
- الاعتداء البدني على الآخرين.
- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأفلام وغلاف المقاعد والكتابة على الجدران.<sup>1</sup>
- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
- العناد والتحري والتهرج في الصف.
- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكاً عدوانياً.
- تخريب أثاث المدرسة ومقاعد الجدران ودورات المياه.
- استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المدرسة.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
- استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف، والاعتداء على زملاء.
- الخروج المتكرر من الصف بدون استئذان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد حسن العميرة: المشكلات الصفية-السلوكية-التعليمية-مظاهرها وأسبابها وعلاجها. مرجع سبق ذكره. ص:124.

<sup>2</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص:26.

## 9. قياس السلوك العدواني:

1.9. الملاحظة المباشرة: تتم عن طريق تدريب الملاحظين على استخدام الملاحظة المباشرة، وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا وقد تتم الملاحظة في المدرسة والبيت.

2.9. قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه: وذلك عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك بالنسبة للأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

3.9. التقارير الذاتية: يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع أطفال آخرين في فترة زمنية سابقة، أو إتلافه لأشياء معينة، وذلك عن طريق مقاييس التقدير الذاتي.

4.9. المقابلة السلوكية: تعتبر وسيلة هامة للتعرف على خصائص العدوان، وتحديد الظروف التي تحدث فيها العمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحبه وأنواعه وردود أفعال الأشخاص الآخرين أو تتبّع نتائج السلوك.

5.9. المتابعة الذاتية: فيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، وممميزات هذه الطريقة مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

6.9. اختبارات الشخصية: هناك بعض الاختبارات التي قد تساعد على الكشف عن السلوك العدواني ومن بينها اختبار تفهم الموضوع ورائز القدم السوداء.<sup>1</sup>

7.9. قوائم التقدير: في هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء أو غيرهم بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة.<sup>2</sup>

من بين مقاييس السلوك العدواني ما يلي:

- مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور: إعداد ضياء عبد الحميد (1976) والذي يعتمد على تقدير الزملاء، حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل وكتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أسامة محمد البطانية وعبد الناصر ذياب الجراح. (2009). علم النفس الطفل غير العادي. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص:466.

<sup>2</sup> ناجي عبد العظيم سعيد مرشد: تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. دليل الإباء والامهات. مرجع سبق ذكره. ص:142.

<sup>3</sup> عبد الرحمن سيد سليمان، إيهاب البيلوي وأشرف عبد الحميد. (2006). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. دار الزهراء. الرياض. ص:479-480.

- مقياس السلوك العدواني (تسمية القرين): هو من إعداد عصام فريد عبد العزيز (1986) وهذا المقياس يعتمد على تقدير زملاء حيث: يقوم على طالب بتقدير ثلاثة اقران. ويتكون المقياس من خمسة أبعاد: العدوان البدني، اللفظي، الحيازي، إتلاف الممتلكات والعدا.
- مقياس السلوك العدواني من إعداد نجوى شعبان 1987 ويعتمد على تقدير المدرسين والزملاء والناظر والعمال والإخوة والوالدين، ويتكون من 4 أبعاد: السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر، السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر والسلوك العدواني اللفظي الواقعي غير المباشر.
- مقياس العدوانية من إعداد Mark Berry و Arnold Buss 1992 ويعتمد على التقدير الذاتي ويتكون من 29 عبارة موزعة على 4 أبعاد.<sup>1</sup>

### 10. تشخيص السلوك العدواني:

ينبغي وجود نمط سلوك واحد من الأنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة 6 أشهر على الأقل ويظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة (في البيت، المدرسة، أو أثناء التعامل مع الآخرين)، ومن الناحية التشخيصية لابد من توفر أربع أو أكثر من السمات الثمانية التالية على الأقل التي تستمر لأشهر ستة في الحد الأدنى وهي:

- سريع الغضب.
- يتشاجر كثيرا مع الراشدين.
- يعطي بصورة مقصودة ما يفيض الآخرين.
- غالبا ما يعزو سبب أخطائه أو سلوكه للآخرين.
- غالبا ما يكون حساس وقابل للإستثارة بسهولة من الآخرين.<sup>2</sup>

### حسب التشخيص الأمريكي للأمراض العقلية DSM V:

➤ اضطراب العناد والمعارضة: **313.81 trouble oppositionnel avec provocation (F91.3)**

أ. نمط من المزاج الغاضب/العصبي، والسلوك المجادل/المتحدي، أو الانتقامي يدوم لفترة لا تقل عن 6- أشهر كما يثبت بما لا يقل عن أربعة أعراض من أي من الفئات التالية، تجلت خلال التفاعل مع شخص واحد على الأقل من غير الأشقاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن سيد سليمان، إيهاب البيلوي وأشرف عبد الحميد: التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. نفس المرجع السابق. ص: 479- 480.

<sup>2</sup> سامر جميل رضوان. (2008). مشكلات الصحة النفسية وعلاجها. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. ص: 13.

<sup>3</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi : Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5. op.cit. p : 793-794.

### المزاج الغاضب/العصبي

1. غالباً ما يفقد أعصابه.
2. غالباً ما يكون حساساً أو يُزعج بسهولة.
3. غالباً ما يكون غاضباً ومستاءً.

### السلوك المجادل/المتحدي

4. كثيراً ما يجادل رموز السلطة، وعند الأطفال والمراهقين، يجادل البالغين.
5. غالباً ما يتحدى أو يرفض بشكلٍ فاعل الامتثال لطلبات رموز السلطة أو للقواعد.
6. غالباً ما يزعج الآخرين عمدًا.
7. غالباً ما يلوم الآخرين على أخطائه أو أخطائها أو سوء السلوك.

### نزعة الانتقام

8. كان حاقداً أو منتقماً على الأقل مرتين خلال الستة أشهر الماضية.

**ملاحظة:** يجب استخدام الاستمرار وتكرر هذه السلوكيات للتمييز بين السلوك الذي هو ضمن الحدود الطبيعية من السلوك العرضي للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن خمس سنوات، ينبغي أن يحدث السلوك في معظم الأيام لمدة ستة أشهر على الأقل ما لم يذكر خلاف ذلك (المعيار). 8 أ بالنسبة للأفراد الذين تقل أعمارهم عن الخمس سنوات، فيجب أن يحدث السلوك مرة واحدة في الاسبوع على الأقل لمدة 6 أشهر على الأقل، ما لم يذكر خلاف ذلك (ال معيار). 8 أ بينما توفر معايير التكرار الدلالة على الحد الأدنى من التردد لتحديد الأعراض، ينبغي النظر أيضاً في عوامل أخرى، مثل ما إذا كان تواتر وشدة هذه السلوكيات خارج النطاق المقبول لمستوى الفرد التطوري، والجنس، والثقافة.

ب. يرتبط الاضطراب في السلوك مع إحباط لدى الفرد أو الآخرين في السياق الاجتماعي المباشر له أو لها- (على سبيل المثال، العائلة، مجموعة الأقران، زملاء العمل) ، أو أنه يؤثر سلباً على مجالات الأداء الاجتماعية والتعليمية والمهنية، أو غيرها من المجالات الهامة للأداء.

ت. لا تحدث السلوكيات حصراً أثناء سير اضطراب (ذهاني، استعمال مادة، الاكتئاب، أو ثنائي القطب) ولم- يتم الوفاء بمعايير اضطراب المزاج المتقلب المشوش<sup>1</sup>.

<sup>11</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi : Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5. op.cit. p : 793-794.

تحديد الشدة الحالية:

**خفيف:** تقتصر الأعراض على موضع واحد فقط (على سبيل المثال، في البيت، في المدرسة، في العمل، مع الأقران).

**المتوسط:** بعض الأعراض موجودة في إثنين على الأقل من المواضع.

**شديدة:** بعض الأعراض موجودة في ثلاثة أو أكثر من المواضع.

➤ **الإضطراب الإنفعالي المتقطع (F63.81) trouble explosif intermittent**

أ. تفجرات سلوكية متكررة والتي تمثل الفشل في السيطرة على الإندفاعات بأي مما يلي- :

1. العدوان اللفظي (مثلاً، نوبات الغضب، التقريع المطول، والجدل اللفظي أو العراك) أو الإعتداء- الجسدي على الملكية، والحيوانات، أو الأفراد الآخرين، والتي تحدث بمعدل مرتين أسبوعياً، مدة ثلاثة أشهر. لا يؤدي العدوان الجسدي لضرر أو لتدمير الممتلكات، ولا يؤدي إلى إصابات جسدية للحيوانات أو الأشخاص الآخرين.

2. ثلاثة إنفجارات سلوكية تنطوي على ضرر أو تدمير الممتلكات و/أو الاعتداء البدني الذي- ينطوي على الأذى الجسدي ضد الحيوانات أو الأفراد الآخرين والتي تحدث خلال فترة 12 شهراً.

ب. إن حجم العدوانية التي تظهر أثناء نوبات الغضب المتكررة لا يتناسب مع الإستفزاز بشكل واضح أو مع أي- من الضغوطات النفسية الاجتماعية السابقة.

ت. إن نوبات العدوانية المتكررة ليست متعمدة (أي، أنها إندفاعية و/أو مستندة للغضب) ولم ترتكب لتحقيق- بعض الأهداف الملموسة (مثل المال والسلطة والترهيب).

ث. إن نوبات العدوانية المتكررة تسبب إما إحباطاً ملحوظاً في الفرد أو ضعفاً في الأداء المهني أو العلاقات- الشخصية، أو ترتبط مع عواقب مالية أو قانونية.

ج. العمر الزمني هو ست سنوات على الأقل (أو ما يعادلها من مستوى التطور-).

ح. إن نوبات العدوانية المتكررة لا تُفسر بشكل أفضل بإضطراب عقلي آخر (على سبيل المثال: إضطراب- إكتئابي جسيم، والإضطراب ثنائي القطب، إضطراب المزاج المتقلب المشوش، إضطراب ذهاني، وإضطراب الشخصية المعادي للمجتمع، وإضطراب الشخصية الحدية) ولا تُعزى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi : **Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux DSM5.** op.cit. p : 799-800.



إلى حالة طبية أخرى (على سبيل المثال: رضوض الرأس، والزهايمر) أو للآثار الفيزيولوجية لمادة (على سبيل المثال: إساءة استعمال مادة، دواء). للأطفال من سن 6-12 سنة، لا ينبغي اعتبار السلوك العدواني الذي يحدث كجزء من اضطراب التأقلم كعيار لهذا التشخيص.

**ملاحظة:** هذا التشخيص يمكن أن يتم بالإضافة إلى تشخيص اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة، اضطراب المسلك، اضطراب التحدي الإعتراضي، أو اضطراب طيف التوحد وذلك عندما يكون تفجر النوبات العدوانية الإنفعالي المتكرر يتجاوز تلك التي تظهر عادة في هذه الاضطرابات ويستدعي إهتماماً سريرياً مستقلاً<sup>1</sup>.

### 11. التشخيص الفارقي السلوك العدواني:

أطلق الدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي للأمراض النفسية على هذه الفئة في الاضطرابات السلوكية الفردية اسم النمط العدواني الفردي. وعادة ما يفهم السلوك العدواني كنوع من السلوكيات وليس كتشخيص، حيث أن السلوك العدواني شكل دائم يمتد بجذوره في عديد من الاضطرابات السيكاتيرية السلوكية والذهانية الأخرى. ولذا فعند التشخيص الفارقي ينبغي تحديد ما إذا كانت أعراض السلوك العدواني منفردة قائمة بذاتها أم أنها مرتبطة بغيرها من الاضطرابات الأخرى مثل:

- أ. إرتباط السلوك العدواني باضطراب العناد والتمرد الذي يوصف عادة بإعتباره نموذجاً ثابتاً ومتكرراً لسلوك من السلبية والعناد والعصيان والتمرد العدواني تجاه السلطات.
- ب. كذلك يدخل السلوك العدواني ضمن اضطراب السلوك المنحرف الذي هو سلوك عدواني أو غير عدواني ينتهك فيه حق الغير، ويشد به الفرد عن قيم المجتمع، على أن يكون سن الطفل مناسباً للإلتزام بهذه القوانين، وأن يصل الخرق للقوانين عن كونه مجرد إزعاج معتاد أو مزاج مقبول بين الأطفال المراهقين.
- ت. ويدخل السلوك العدواني ضمن اضطراب الإنتباه المصحوب بنشاط حركي زائد الذي يتميز بالإندفاعية المفرطة والتصرفات العدوانية المتهورة التي تعرضه وتعرض غيره للخطر دون أن يضع الطفل في إعتباره العواقب المترتبة عليها.
- ث. ويرتبط السلوك العدواني بالاضطرابات الذهانية خاصة اضطراب البارانويا، كما يرتبط بالاضطرابات المزاجية ثنائية القطب خاصة الهوس منه.
- ج. ويرتبط السلوك العدواني كذلك بتعاطي المخدرات التي هو نتيجة لها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Marc Antoine Crocq, Julien Daniel Guelfi : DSM5 Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux. occit. p :800

<sup>2</sup> حسن عبد المعطي مصطفى: الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولى. دار القاهرة. القاهرة. 2003. ص:459-460.

## 12. الآثار السلبية للسلوك العدواني:

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي:

- 1- من يقع عليه العدوان (الضحية): حيث يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفس جسمية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية والاكئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة، وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين إذ أن العدوان يولد العدوان.
- 2- بالنسبة لمن يقوم بالعدوان (المعتدي): قد يتعرض لنبذ الجماعات له وكرهيتها أيضا فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية، وقد يواجهه الآخرون بعدوان مضاد.
- 3- بالنسبة للمجتمع: إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف. وجميع أشكال السلوكات اللاسوية، مجتمع مريض وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المحقة التي قد تؤدي به إلى أخطر الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به، وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها.<sup>1</sup>

### ➤ في المجال السلوكي:

- عدم المبالاة والقيام بسلوكيات ضارة
- عصبية زائدة وعنف كلامي مبالغ فيه
- مخاوف غير مبررة
- مشاكل انضباطية
- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه
- السرقة والكذب
- تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة
- إشعال النيران واستخدام المفرقات النارية والتنكيل بالحيوانات

### ➤ في المجال التعليمي:

- تدني التحصيل الدراسي.
- التسرب من المدرسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية. إشراف: د. مديحة محمد العزبي و د. محمد محمود هليل. كلية التربية. جامعة الفيوم. المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. 2006. ص: 37-38.

<sup>2</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص: 31-35.

- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- التأخر عن الطابور الصباحي.
- الغياب المتكرر عن المدرسة.

#### ➤ في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية.

#### ➤ في المجال الإنفعالي:

- توتر دائم والاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- رد فعل سريع والمزاجية
- الشعور بالخوف وانعدام الاستقرار النفسي.<sup>1</sup>

### 13. مسار السلوك العدواني ومآله:

تشير الدلائل إلى أن الأطفال الصغار الذين هم أكثر عدوانية يميلون إلى الإستمرار في العدوان خلال الطفولة. وفي الحقيقة فإن العدوان أحد سلوكيات الطفولة الثابتة المتعارف عليها، غير أن معدل العنف يميل للتقلص عندما يكبر الأطفال، وأن مستوى العدوان الذي يبديه الطفل مقارنة بخصومه يظل واحداً، وأن معظم الأطفال العدوانيين في سن ما قبل المدرسة يميلون إلى أن يكونوا هم الأكثر عدوانية في المراهقة. وعلى الرغم من إستقرار ورسوخ السلوك العدواني عبر سنوات الطفولة والمراهقة إلا أن العدوان يمكن أن يعالج بنجاح عندما تكون التدخلات الوسيطة بسيطة وقصير المدى، وعندما يمكن التحكم في المتغيرات البيئية المؤثرة في السلوك العدواني. كما أن الأباء الذين يمارسون أساليب أكثر إيجابية في معاملة الأطفال يمكن لهم توقع نتائج إيجابية على عكس الذين يفشلون في مواجهة إحباطات الطفل أو تغيير الظروف البيئية التي تعيشها الأسرة أو لا يهتمون بمستقبل الطفل وتحسين سلوكه، ففي مثل هذه الحالات يصبح الأطفال العدوانيين مرافقين عدوانيين، لكن المتوقع أن إستمرارية العدوان في الطفولة والمراهقة نذير لخطر الإجرام في الرشد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. نفس المرجع السابق ص:31-35.

<sup>2</sup> حسن عبد المعطي مصطفى: الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. مرجع سبق ذكره. ص:460.

### 14. طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال:

- توفير طرق للتنفيس الإنفعالي وتفريغ الإنفعال فذلك يتيح الفرصة لتفريغ ما لديه من إنفعالات وتوترات من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.<sup>1</sup>
- النمذجة: ويتمثل في تعلم المهارات الاجتماعية من خلال التدريب على النمذجة فالطفل عندما يشاهد نموذج يسلك بطريقة غير عدوانية عندما يكون النموذج كذلك وي من أكثر الطرق فعالية في تعديل هذا السلوك وذلك من خلال تقديم نماذج لإستجابات غير عدوانية في ظروف إستنزازية ومثيرة للعدوان.
- تعديل المفاهيم والإعتقادات الخاطئة والسلبية لدى الأطفال عن العدوان وتنمية مفاهيم إيجابية لديهم، ولا بد أن يلاحظ الطفل النتائج السلبية للسلوك العدواني.
- نفي العلاقة المزعومة بين قوة الشخصية وإستخدام العنف في حل مشاكل الحياة.<sup>2</sup>
- تجنب الممارسات والإتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال.
- الإقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفزة.
- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية.
- تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل.
- توفير الأنشطة البدنية الإيجابية للأطفال.
- تنظيم وترتيب بيئة الطفل.
- الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية.<sup>3</sup>

### 15. علاج السلوك العدواني:

#### 1. العلاج النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أنه من غير الممكن تغيير الدافع العدواني لدى الفرد ولكن بالإمكان تعليمه تحويل وتفريغها بصورة يرضى عنها المجتمع والناس وتكون لا تلحق الأذى لا به ولا للمحيطين به كالكتابة والرسم والأنشطة المحببة الأخرى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خولة أحمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مرجع سبق ذكره. ص:127.

<sup>2</sup> بطرس حافظ بطرس: تعديل وبناء سلوك الأطفال. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الأردن. 2010. ص:359.

<sup>3</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص:181-183.

<sup>4</sup> عماد عبد الرحيم الزغول: الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال. الطبعة الأولى. دار الشروق. الأردن. 2006. ص:171-172.

## 2. العلاج الأسري:

يهدف العلاج الأسري في مواجهة السلوك العدواني إلى تدريب الآباء على الأساليب السوية في معاملة الأبناء وإرشادهم لأساليب التعامل الأسري وذلك على النحو التالي:

- 1- الإقلال كلما أمكن من التدخل في أعمال الأبناء حتى لا يشعرون باليأس ويلجؤون إلى العناد والعدوانية على أخواتهم وأقرانهم.
- 2- أن يقلع الآباء عن عصبيتهم وثورتهم لأتفه الأسباب أمام الأبناء حتى لا يقلدهم الأبناء ويكونون قدوة لهم.
- 3- أن يقلع الآباء عن الحزم المبالغ فيه والسيطرة الكاملة والرغبة في إطاعة الأبناء لأوامرهم طاعة عمياء وتجاهلهم حاجات الأبناء وعدم تقبلهم أساليب الأمر والنهي دون مناقشة.
- 4- إذا أخطأ الابن فيجب أن يتجنب الآباء إستفزازه أو معايرته بالخطأ.
- 5- ألا يقابل الآباء غضب أبناءهم بالغضب بل يكونون قدوة حسنة للأبناء في الرزانة وضبط النفس.
- 6- توفير الجو العائلي الهادئ الذي يسوده الحب والتفاهم والتعاون والثقة المتبادلة والإحترام المتبادل بين الجميع.
- 7- يجب على الآباء شغل أوقات الفراغ لدى أبنائهم المراهقين باللعب والرياضة ليتعلموا الأخذ والعطاء ويستنفذوا الطاقة الجسمية الزائدة فتختفي الميول العدوانية لديهم.
- 8- تنمية القيم الأخلاقية والوازع الديني لدى الأبناء وبيان مساوئ السلوك العدواني وآثاره في جو يمتاز بالأمن والدفء والهدوء.
- 9- تدريب الطفل على مهارات السلوك الاجتماعي بشكل تدريجي وتقليل درجة الحساسية نحو المواقف التي تثير الغضب لديه وتشجعه على العدوان، وإحاطة الطفل بالعطف والحب والحنان وإشعاره بالدفء والأمان وتقليل مشاهدة الطفل لبرامج وأفلام العنف المعروضة في التلفزيون.

## 3. العلاج السلوكي:

يقوم هذا العلاج على إحداث تغييرات في بيئة الفرد التي تتمثل في الأسرة والمدرسة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل العدواني ويركز العلاج السلوكي للطفل العدواني على خلق الجو الذي يمنع النزاع ويثير السلوك العدواني وذلك بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة التي تعتمد على الأساليب المتعددة منها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى: مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مرجع سبق ذكره. ص: 136-138.

1. التعزيز التفاضلي: يتم تعزيز السلوكيات الإيجابية الاجتماعية أو الإستجابات التي تكون بإتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه.
2. التدعيم السلبي: وهو يستخدم أسلوب الإبعاد وهو من أساليب العقاب التي تستخدم عند إتيان سلوك عدواني إبعاد الطفل عن التدعيم بعد قيامه بالسلوك غير المناسب، وحرمانه من الأشياء المدعمة.
3. التدعيم الإيجابي: عندما يقوم الطفل بسلوك إيجابي ناضج بعيدا عن العدوان في معاملاته مع الأقران يثنى عليه ويمنح شيئا سارا ومرغوبا.
4. التدريب على مهارات الإسترخاء: وهي مهارات يتعلمها الطفل بتأديتها أثناء الإنفعال والغضب حتى يشعر بعد تأديتها بالراحة والإسترخاء.
5. التدريب على سجلات مراقبة الذات: يتدرب الشخص في هذه الخطوة على تسجيل نتائج السلوك وهي ثلاثة:

- السلوك أو الأفكار أو المشاعر المنتقدة.
  - المواقف والأحداث التي تجعل هذا السلوك يظهر.
  - المواقف والأحداث التي تتبع هذا السلوك.
6. التدريب على تأكيد الذات: بإتباع الإجراءات التالية:
    - تجريد إنفعالات الآخرين الغاضبة من قوتها.
    - التعمية والإرباك.
    - أسلوب الأسطوانة المشروخة.
    - التساؤل السلبي.
    - أسلوب لعب الدور.

#### 4. العلاج المعرفي:

وذلك بإبدال الأفكار غير المرغوب فيها بأفكار أخرى مرغوب فيها وبناء على ذلك يتم تعديل السلوك غير المرغوب فيه(العدواني) بسلوك كمرغوب فيه.

#### 5. التصحيح الزائد للسلوك العدواني:

ويتم هذا من خلال إجراءات مثل:

- الطلب من الطفل طلب السماح والصفح من الآخرين عندما يتصرف بطريقة عدوانية تجاههم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى: مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية. نفس المرجع السابق.ص:136-138.

- التحذير اللفظي للطفل بصورة عدم تكرار مثل: هذا السلوك العدواني.
- الممارسة السلبية: وفيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به تجاه الآخرين مرات ومرات (تمثيل الفعل) والهدف من ذلك تحقيق الإشباع والتعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن مثل هذا السلوك لاحقاً.<sup>1</sup>

#### **6. الحرمان المؤقت من اللعب:**

يستخدم في حالة وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم Gardenor و Brisklad هذا الإجراء مع طفلة عمرها 3 سنوات تحب الصراخ ورمي الأدوات وإيذاء الآخرين من زملائها، وكانت النتيجة تقليل سلوك العدوان عند الطفلة من 45% إلى 41% بعد هذا الإجراء.

#### **7. تقليل الحساسية التدريجي:**

يتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل العدواني وتدريبه على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الإجتماعية اللازمة مع تدريبه على الإسترخاء، وذلك حتى يتعلم الطفل كيفية استخدام الإستجابات البديلة وبطريقة تدريجية، وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.

#### **8. أسلوب العزل وثنم الإستجابة:**

ويتم هنا التوضيح للطفل بأن قيامه بالسلوك العدواني لا يؤدي فقط إلى عدم الحصول على مكافآت، بل إن نتائج سلوكه هذا تعني العقاب.

#### **9. النمذجة:**

تعتبر من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج للاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف إستفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل إستمرار سلوكات غير عدوانية، ويمكن تقديم التعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في الموقف.

#### **10. توفير طرق لتفريغ العدوان:**

وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل: اللعب، والتمرينات الرياضية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أسامة فاروق مصطفى: مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية. نفس المرجع السابق. ص: 136-137.  
<sup>2</sup> خولة أحمد يحيى. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار الفكر. عمان. ص: 191-192.

### 16. إرشادات عامة للوالدين لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال:

- حاول تعليم الأطفال السلوك الإيجابي الاجتماعي.
- ضع قائمة بالأنشطة التي يتعين على الطفل القيام بها بدلا من السلوك العدواني.
- نشاط الأطفال على التنفس والإسترخاء في المواقف المنشطة أو المثيرة للعدوان.
- لا تجعل الطفل يشاهد الأفلام أو العروض العدوانية التي تعرضها وسائل الإعلام.
- تجنب أساليب المعاملة الوالدية غير السوية.
- حاول تلبية إحتياجات الطفل وتجنبيه المعاناة من الإحباط.
- حاول البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى العدوان وإعمل على إزالتها.
- إشباع إحتياجات الطفل.
- نشاط الطفل على فنيات الإسترخاء.
- تقنيد ومناقشة الأفكار التي تدور في ذهن الشخص العدواني.
- على الأم معرفة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى خلق السلوك العدواني لدى الأطفال، وعليها تعليمهم مواقف الإسلام من هذا السلوك المرفوض.

### 17. طرق الوقاية من السلوك العدواني في المدارس:

- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- تنشئة التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح وإجتنب الوقوع في الغموض وسوء الفهم.
- إختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاءة العلمية والإدراية والرجاحة الخلقية.
- إختيار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.
- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.
- تربية الطلبة على العمل التشاركي المبني على مبدأ التفاوض.
- إغلاق بوابات المدرسة لمراقبة الداخلين والخارجين من وإلى المدرسة.
- تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من إكتشاف حالات العدوان المبكرة.
- تجنب الممارسات والإتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.
- التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف المتلفز.
- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.
- تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. مرجع سبق ذكره. ص: 185-186.



- توفر العدل بين الأولاد.
- العمل على إعطاء الولد مجال من النشاط الجسمي وغيره من البدائل.
- أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج.

#### دور الأسرة:

يعتبر دور الأسرة في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني مهما للغاية حيث يمكن لها التصرف حسب الآتي:

- توجه الأسرة حياة الطفل لإكتسابه المعرفة فيما يتعلق بالمواقف التي يجب أن يثور فيها ليحافظ على نفسه ويدافع عنها والمواقف التي يجب تجنبها والمواقف التي يجب ان لا يبدي فيها سلوكا عدوانيا.
- توجه الأسرة للطفل ليجد أنشطة لتفريغ الشحنة العدوانية لديه حتى يحول ذلك دون تراكمها مثل: الألعاب المختلفة.
- عمل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية على تجنب إثارة الإستجابة العدوانية لطاقة كامنة حتى لا تتحول إلى حركة عدوانية عند الطفل.
- مراقبة سلوك الطفل وتوجيهه عند ظهور بوادر عدوانية.
- تعمل الأسرة من خلال التنشئة الإجتماعية على تجنب الطفل مواجهة المثيرات التي تؤدي إلى العدوان.
- ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي توجه سلوك الطفل نحو التخلص من الميول العدوانية.

#### دور المدرسة:

- لا يقل دور المدرسة أهمية عن دور الأسرة، حيث يمكن لها القيام بالآتي:
- يقوم المعلمون بتقدير الصفات الشخصية الطيبة لدى الأطفال والإساءة بها.
- إتاحة الفرص للتلاميذ الذين يتميزون بالسلوك العدواني للتعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة التربوية الاجتماعية والرياضية، ويتعاون في القيام بذلك كل من المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين بفرض التنفيس عن المشاعر التي تثير السلوك العدواني لدى الأطفال في الفصل.
- اتصال الاختصاصيين الاجتماعيين بأولياء أمور التلاميذ ذوي السلوك العدواني للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء التلاميذ للتخلص من مظاهر السلوك العدواني.
- تفعيل دور المرشد الطلابي في معرفة السلوك العدواني ومعالجته، وتكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. نفس المرجع السابق. ص: 185-186.

- مراقبة الأطفال داخل المدرسة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.
- مراعاة الدقة في توزيع الطلاب على الفصول (مراعاة الفروق الفردية).
- إشباع حاجات الطفل بالأساليب التربوية المناسبة.
- يجب أن يكون المعلم دورا واعيا في إدراك هذه المشكلات والعمل على معالجتها.
- تعريف القوانين للطلاب وتطبيقها بحزم إذا لزم الأمر.
- الاهتمام بحصص النشاطات كالرياضة والرسم.<sup>1</sup>

### 18. بعض القواعد العامة في التقليل من السلوك العدواني:

- لا يجوز الإكثار من التدخل في أعمال الأطفال أو تحديد حركتهم، أو إرغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة، وإنما يجب أن يكون تدخل الآباء تدخلا مرنا، بأسلوب التوجيه وليس بأسلوب الأمر الذي لا بد أن يطاع.
- لا يجوز إظهار الطفل بمظهر العجز أو الإستهزاء بهم والسخرية منهم أو إذلالهم أو كبتهم أو تخويفهم.
- لا يجوز إغتصاب ممتلكات الأطفال أو تخريب أدواتهم خصوصا في ساعة الغضب.
- لا يجوز السماح للطفل بأن يحصل على ما يريده بطريق الصراخ أو الغضب، ولا يجوز محايلته أو تدليله في هذه الحالة.<sup>2</sup>

### 19. نصائح لتفادي تنمية السلوك العدواني لدى الطفل:

- لا تترك الفرصة للطفل ليشعر بأنك تسلك بطريقة عدوانية إزاءه، فلا تترك الغضب يستبد بك إزاء تصرفاته، فلا تسبه ولا تمتد يدك إليه بالعقاب البدني، ولا تأخذ ما بيده غصبا حتى لو كان شيئا يخصك. وإنما كن منه بإستمرار في موقف الرائد والمرشد والموجه والصديق الذي يحميه من الوقوع في المشكلات.
- تسامح مع طفلك، وإستجب لطلباته التي لا تكلفك الكثير.
- إعدل بين الإخوة في المعاملة.
- تجنب تحقير طفلك أو ذكر معايبه أمام الآخرين، وأشعره بأنه طفل عادي فيه جوانب كثيرة للخير.
- في حالة وقوع شجار بين طفلك وغيره من أطفال الجيران أو أطفال الصف الدراسي بالمدرسة، لا تتخذ منها بابا لتدخل باقي أفراد الأسرة مثلا: بالغضب والصياح والضجيج لما وقع لطفلك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين: السلوك العدواني عند الأطفال. نفس المرجع السابق. ص: 185-186.

<sup>2</sup> خليل قطب أبو قورة: سيكولوجية العدوان. مرجع سبق ذكره. ص: 267-268.

<sup>3</sup> محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد. (2000). عدوان الأطفال. (الإصدار الثاني). مكتبة العبيكان. ص: 74-78.

- تجنب إثارة أو مناقشة الخلافات العائلية أمام طفلك، وناقش تلك الأمور بهدوء مع الطرف الآخر بعيداً عن مسمع ومرأى الأطفال
- جنب أطفالك مشاهدة أفلام العنف.
- وفر لطفلك الفرصة لتنفيس عن مشاعره العدوانية المكبوتة من خلال إشراكه في الأنشطة الرياضية الجماعية.<sup>1</sup>

### - خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف السلوك العدواني، تطوره تعريفه، نظرياته المفسرة، أسبابه، أشكاله، مظاهره، قياسه، طرق تشخيصه، مآله وطرق علاجه والوقاية منه، بعض القواعد للتقليل منه ونصائح لتفاديه وأثاره حيث أن هذا الاضطراب له آثار عديدة من بينها تأثيره على التحصيل الدراسي الذي سوف نتناوله في الفصل الموالي.

<sup>1</sup> محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد. (2000). عدوان الأطفال. نفس المرجع السابق ص:74-78.

# الفصل الخامس

## التحصيل الدراسي

■ تمهيد

1. تعريف التحصيل الدراسي
  2. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
  3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
  4. أهداف التحصيل الدراسي
  5. مبادئ التحصيل الدراسي
  6. أنواع التحصيل الدراسي
  7. شروط التحصيل الدراسي الجيد
  8. خصائص متدني الإنجاز
  9. وظائف وأدوار التقييم في عملية التعلم الدراسي
  10. قياس التحصيل الدراسي
  11. مشكلات التحصيل الدراسي
  12. علاج مشكلات التحصيل الدراسي
  13. طرق لتحسين التحصيل الدراسي
  14. الوقاية من مشكلات التحصيل الدراسي
- خلاصة

## ■ تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي مجموع الخبرات والمعلومات المقاسة عن طريق الامتحانات ويقاس بالإختبارات التحصيلية. لهذا سوف نحاول في هذا الفصل شرح معنى التحصيل الدراسي، ذكر النظريات المفسرة له، وذكر العوامل المؤثرة فيه، أهدافه، أنواعه، قياسه، مشكلاته، وكيفية علاجه وطرق تحسينه وكيفية الوقاية من مشكلاته.

### 1. تعريف التحصيل الدراسي:

- يعبر التحصيل الدراسي عن مقدار المعرفة أو الممارسة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمروء بخبرات سابقة.
- قد ورد مفهوم التحصيل في بعض المعاجم تحت مصطلح الانجاز حيث حدده معجم علم النفس بأنه: " تلك المعرفة أو المهارة المكتسبة، وهو بذلك يختلف عن القدرة وذلك على اعتبار أن الانجاز أمر فعلي وحاضر وليس إمكانية".
- كما جاء في موسوعة علم النفس أن لفظة التحصيل تعبر عن الأداء في سلسلة مكتسبة من الاختبارات التربوية، كما تدل على ما أخذه المرء أو تحصل عليه أثناء التعليم أو التدريب أو الامتحان أو الاختبار من مهارات أو معلومات.
- يعد التحصيل الدراسي أيضا ذلك الانجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية مقدرًا بالدرجات طبقًا للامتحانات التي تجر في المدرسة.
- حسب زلوف منيرة التحصيل الدراسي هو مزيج من مجمل الخبرات والمعلومات المتحصل عليها في المواد الدراسية المختلفة، إضافة إلى تلك المعارف المكتسبة خارج العملية التربوية ويمكن أن تقاس كمية التحصيل باختبارات تحصيلية أو عن طريق الامتحانات التي يعدها المعلمون خصيصًا لذلك".<sup>1</sup>
- يعرفه مولاي بودخيلي أنه: "النتيجة أو النتائج المتحصل عليها بعد القيام بنشاط معين، سواء كان هذا النشاط فكريًا أو غير فكري وغالبًا ما يكون هذا المعنى منطويًا على معنى النجاح أو التسوق"<sup>2</sup>
- يعرفه حمدان محمد زياد. أنه: "مجموعة من المعارف والمهارات والميول الملاحظة لدى الدراسيين نتيجة عملية التعليم، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى هي: المتعلم والمعلم والمنهج، يلي هذه العوامل الثلاثة عوامل أخرى مثل: الإدارة المدرسية والأسرة، والأقران والتقنيات التربوية والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> زلوف منيرة. (2001). المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بالداء السكري المرتبط بالانسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي. دار هومة. الجزائر. ص: 65-66.

<sup>2</sup> مولاي بودخيلي محمد. (2004). نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص: 325.

<sup>3</sup> حمدان محمد زياد. (1996). التحصيل الدراسي. الطبعة الأولى. دار التربية الحديثة. دمشق. ص: 10.

- يعرفه روبير لافون: " هو تلك المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قد تكيف مع الوسط والعمل المدرسي يعني أنه يقدر بدرجة المعرفة والمفاهيم والأشياء التي اكتسبها التلميذ من جراء تلقينه للبرنامج السنوي وما النتيجة التي خرج بها من هذا التكوين ومدى إسهاداته بها"<sup>1</sup>.
- يعرفه عمر عبد الرحيم نصر الله على أنه: "مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية أو عن استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك"<sup>2</sup>.

## 2. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

### 1.2. الاتجاه الوظيفي:

ويرى أنصار النظريات الوظيفية أن مؤسسات التعليم هي مفتاح التنمية وبناء المجتمع الحديث، وعن طريقها يتم تفعيل القيم والأخلاق وثقافة المجتمع بأسلوب التطبيع الإجتماعي كما يتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله والتربية حسب هذه النظريات هي أداة:

- 1- لتحقيق الفرصة المتكافئة بين أفراد المجتمع الواحد.
- 2- لوضع المناسب منهم في المكان المناسب.
- 3- لتطبيع الصغار إجتماعيا وغرس قيم الراشدين وثقافتهم للحفاظ على تماسك المجتمع.
- 4- هي أداة لإعداد القوى والحفاظ على مصدر الطاقة البشرية في المجتمع.

ويرى بارسونز **Parsons**: " أن المدرسة تقوم بوظيفيتين هامتين في المجتمع: الأولى هي قيامها بعملية التطبيع الإجتماعي أو التنشئة الإجتماعية، أما الثانية فهي أن المدرسة تقوم بعملية الإختيار، ويؤكد كذلك أن عملية الإختيار من سمات العصر الحديث والمجتمعات المتحضرة حيث نعتد على مبدأ المردودية الفردية كأساس لإختيار الأفراد للقيام بوظيفة أو عمل معين، ويمكن في إطار هذا الإتجاه تصنيف مقاربتين رئيسيتين للنظرية الوظيفية:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> R. Lafon. (1973). **Vocabulaire de psychopédagogie**. PUF édition. Paris. P : 98.

<sup>2</sup> د.عمر عبد الرحيم نصر الله. (2010). **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه**. الطبعة الثانية. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ص:401.

<sup>3</sup> مولاي بودخيلي. **نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. مرجع سبق ذكره. ص:331-332.

### 1.1.2. المقاربة الوظيفية الكلاسيكية:

تتأسس هذه المقاربة على فكرة الفروق الفردية الوراثية، أي أن كل فرد يولد إلا ولديه نسبة ثابتة من الكفاءة أو الذكاء، وفي ذلك ما يصرح به Madge و Rutter حينما يقولان بأن "دراسات عديدة قد أثبتت أن إختبارات الذكاء الجيدة تستطيع الكشف عن كيفية إستجابة الأطفال لنماذج معينة من التعليم والتنبؤ بإنجازهم المدرسي بقدر معقول من الدقة بالنسبة للمتخلفين عقليا. والمذهب هذا هو ما يدين به جل علماء النفس الذين لا يكادون يختلفون حول مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي، وهذا الارتباط يشير إليه Butcher في قوله: " لا شك أن الذكاء يرتبط بالإنجاز الدراسي العالي".<sup>1</sup> أما الكفاءة هي إستعدادات التلميذ العقلية والإجتماعية والمعرفية وإنجازاته وقدراته على الإنجاز أو التحصيل.<sup>2</sup>

### 2.1.2. المقاربة الوظيفية التكنولوجية:

هي تستمد مبررات وجودها من معطيات النمو الإجتماعي والصناعي المتسارع للدول المتقدمة، نلخصها في نقطتين اساسيتين:

- 1- تحليل الفوارق الطبيعية عبر نشر واسع للتربية والتعليم كوسيلة لديموقراطية المجتمع.
  - 2- تعتبر أن التربية إستثمار في العنصر البشري (نظرية الرأس مال البشري).
- ولقد تعرضت النظرية الوظيفية للنقد الشديد الذي تمثل في كونها أهمية كبيرة بدور التعليم في التقنية العلمية، وأهملت البحث في الصراع بين الإيديولوجيات والطبقات وتأثيره في التربية وإنها ركزت على دراسة عملية إنتقاء وتوزيع التلاميذ على أنواع التعليم المختلفة وأهملت دراسة محتوى العملية التربوية ذاتها.<sup>3</sup>

يركز أتباع هذا الإتجاه الذي أسسه Parsons و Dukheim على أهمية تأثير عامل الذكاء لدى الطالب في التحصيل الدراسي، وأهمية دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي إلا أنهم يحصرون تأثيرها بعدد الطلاب في الصف الدراسي ومؤهلات المدرسين وخبراتهم التربوية، ولا يولون أهمية للعوامل المدرسية الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي مثل: أنماط التفاعل داخل الصف الدراسي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مولاي بودخيلي: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مرجع سبق ذكره. ص: 331-332.  
<sup>2</sup> رجاء محمود ابو علام: النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات. ورقة عمل. المؤتمر العربي الاول لامتحانات والتقويم التربوي. رؤية مستقبلية. المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي. القاهرة. مصر. 22-24 ديسمبر. ص: 93-119.  
<sup>3</sup> محمد خليفة بركات. (1989). علم النفس التعليمي. الطبعة الأولى. دار العلم. الكويت. ص: 356  
<sup>4</sup> محمد بن معجب الحامد. (1996). التحصيل الدراسي. دار الصولتية للتربية. الرياض. السعودية. ص: 60-65.

## 2.2. الاتجاه الصراعي:

يرى أنصار هذا الاتجاه الذي أسسه Bowels أن التحصيل الدراسي يتأثر بالتفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي والذي يحدث على أساس الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة بين الطلاب، والتي تؤثر على توقعات المدرسين وتصيب في صالح الطلاب الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الراقية، وهذا التوقع يؤثر في تصحيح المدرسين مما يجعل الطلاب المنتمين إلى الطبقات الفقيرة دائماً في مستوى تحصيل منخفض مهما بذلوا من الجهد.

وكذلك يرى أنصار هذه النظرية أن المدرسة تقوم بوضع الطلاب الفقراء في الصفوف الخلفية في الفصل ويقوم المدرسون دائماً بتأنيبهم وتوبيخهم مما يؤثر على حالتهم النفسية.<sup>1</sup>

## 3.2. الاتجاه الاجتماعي النفسي:

يرى Reoclin أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونمو الطفل قائم وواضح وانطلاقاً من مرحلة ما بين 18-24 شهراً، مما يؤدي إلى ظهور اختلافات بين الأطفال في مجال التعلم المعرفي، ويفسر أصحاب هذا الاتجاه اختلاف التحصيل الدراسي بين الأفراد إلى عوامل خارجية كالبيئة (موقع السكن طرق المواصلات) والأسرة (العلاقات بين أفرادها، المستوى التعليمي للوالدين، اتجاهاتهم نحو التعليم) والتي تعتبر من العوامل المؤثرة. على الاتجاه نحو العمل المدرسي، فالمعاناة من بعض المشاكل قد تعيق التلميذ على تنظيم أفكاره وقد تصل به إلى حد اللاتوافق المدرسي مما يدفعه إلى كثرة التغيب ونيل المدرسة.<sup>2</sup>

## 3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

### 1.3. العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ:

وهي كل العوامل المتعلقة بالتلميذ كخصته الجسدية وقدرته العقلية وحالته الانفعالية والنفسية:

#### 1.1.3. العوامل الجسمية:

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرتة على الدراسة، وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة المزمن إلى الانشغال عن اهتماماته الدراسية وعدم قدرته على بذل الجهد والقابلية للتعب ما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن معجب الحامد. (1996). التحصيل الدراسي. دار الصولتية للتربية. الرياض. السعودية. ص:60-65.  
<sup>2</sup> محمد العربي ولد خليفة. (1989). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. ص:46.  
<sup>3</sup> زلوف منيرة: المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي. مرجع سبق ذكره. ص:69



### 2.1.3. العوامل العقلية:

#### أ. الذكاء:

يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي، وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما، وذلك أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية، وإن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.<sup>1</sup>

#### ب. القدرات الخاصة:

كشفت معظم الدراسات أن أكثر القدرات الخاصة ارتباطا بالتحصيل الدراسي القدرة اللغوية، وهي القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة القاعدة العلمية، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة، بالإضافة إلى القدرة المكانية.<sup>2</sup>

#### ت. الذاكرة:

تعتبر الذاكرة على اختلاف أنواعها من العوامل المساعدة على التعلم والتحصيل الدراسي، إذ لولاها ما تكونت الشخصية الانسانية، ولا تم الإدراك والتذكر، ولا اكتسبت العادات والقيم، ولا أمكن التخيل والحكم والاستدلال والانتفاع بها في إيجاد الحلول الحياتية المختلفة.<sup>3</sup>

#### ث. التفكير:

إن رؤية التلميذ للمشكلة الواحدة من عدة زوايا عن طريق اعطائها عدة حلول، له تأثير إيجابي على تحصيله الدراسي، عكس التلميذ الذي ينتظر حل المشكلة من معلمه أو زملائه ليأخذ المعلومات جاهزة، فهذا قد يكون له أثر سلبي عن تحصيله الدراسي.<sup>4</sup>

#### ج. الانتباه والإدراك:

إن الانتباه هو تركيز العقل في شيء فالإدراك هو معرفة الشيء، لهذا يجب بذل مجهود ضروري من قبل مرتين بالاهتمام بهما ورعايتهما وذلك من خلال اعتماد الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل والتركيب والقياس مع إعطاء الحرية للتلاميذ في الحركة والعمل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أحمد عزت الخلق: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه. مجلة التربية. ص: 32-33.

<sup>2</sup> أحمد عزت راجح. (1977). أصول علم النفس. الطبعة الثانية. دار المعارف. مصر. ص: 95.

<sup>3</sup> جميل صليبيبا. (1984). علم النفس. الطبعة الثالثة. دار الكتاب اللبناني. لبنان. ص: 396-397.

<sup>4</sup> طلعت حسن عبد الرحيم. (1980). سيكولوجية التأخر الدراسي. الطبعة الأولى. دار الإصلاح. السعودية. ص: 147.

<sup>5</sup> السيد خير الله. (1981). علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية. دار النهضة العربية. بيروت. ص: 104-105.

### 3.1.3. العوامل النفسية والشخصية:

يعتبر تمتع الطالب بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية، وذلك لأن قدرة الطالب على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره، حيث يعود الفشل الدراسي لسببين:

- 1- سوء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق والخوف التي يعاني منها الطالب قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.
- 2- الأطفال الذين لم تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلميذ.<sup>1</sup>
- **الثقة بالنفس** تعتبر من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة.
- **مفهوم الذات الايجابي**: تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه. كما أن فكرة الطالب عن ذاته وقدراته تلعب دورا في تحصيله، ذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف وقد أوضحت الدراسات المختلفة أن مفهوم الفرد عن ذاته وقدراته عوامل أساسية في التنبؤ بالتحصيل.
- **قوة الدافعية للتعلم**: يقصد به الرغبة القوية في تحقيق التفوق الدراسي، فهذا الدافع الذاتي المتمثل في الرغبة في الدراسة يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الفرد إلى العمل بأقصى إمكاناته لتحقيق التفوق ولا شك أن انخفاض الدافع الدراسي سمة مرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي، في حين أن الدوافع القوية تعمل كقوى محركة للوصول إلى التفوق الدراسي<sup>2</sup>. وتشير الدافعية الى حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين.<sup>3</sup>
- **الميل نحو المادة الدراسية**: هناك ارتباط وثيق بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية، وكلما زاد ميل التلميذ للمادة الدراسية ازداد تحصيله فيها، وكلما انخفض ميله نحوها قل التحصيل الدراسي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عائدة عبد الله أبو صائبة. (1995). **القلق والتحصيل الدراسي**. المركز العربي للخدمات الطلابية. عمان. ص:12.

<sup>2</sup> يوسف مصطفى القاضي ولطفي محمد فطيم ومحمود عطا حسين حسين. (2002). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. الطبعة الأولى. دار المريخ. المملكة العربية السعودية. ص:432-434.

<sup>3</sup> أبو جادو صالح. (1998). **علم النفس التربوي**. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الاردن. ص:263.

<sup>4</sup> محمد أيوب شحيبي. (1994). **دور علم النفس في الحياة المدرسية**. الطبعة الأولى. دار الفكر اللبناني. بيروت. ص:100.

- الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية: يجب إثارة التلميذ إلى الاهتمام بما يعمل به بأداء الواجبات المطلوبة لأن ذلك يدفعه إلى الإقبال على الدرس والمدرسة بشرط أن تكون النشاطات التربوية متلائمة مع استعداداته وقدرته لتحقيق التحصيل الجيد.
- المثابرة: تعتبر من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق ذلك أن الوصول إلى مستوى عالي من الأداء والكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد والعمل بدقة.<sup>1</sup>

### 2.3. العوامل الاجتماعية أو المحيطة:

تقصد بها كل العوامل الخارجية أو الخارجة عن ذات الفرد والناجمة عن المحيط الخارجي:

#### 1.2.3. العوامل الأسرية:

إن الظروف الأسرية تعتبر من أبرز العوامل المسؤولة على تحصيل التلميذ الدراسي ويمكن تحديده هذه العوامل كالآتي:

أ. **الجو الأسري العام:** إن البيئة الأسرية الكاملة التي يسودها المحبة والاطمئنان يشعر جميع أفرادها بالهدوء والراحة النفسية ويجعلهم على استعداد للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد، أما البيئة الأسرية التي يسودها الشجار فله تأثير سلبي واضح على التحصيل الدراسي للأطفال، فالطفل الذي يشاهد والديه يتشاجران يوميا لا يستطيع أن يركز في المدرسة، ولا يعطي كل اهتمامه لدراسته لأن تفكيره يكون منصبا في شجار والديه وعن سبب هذا الشجار وعن نتائجه الممكنة والفرص المتاحة والممكنة لحل هذه الخلافات.<sup>2</sup>

ب. **حجم الأسرة:** أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ القادمون من أسر كبيرة الحجم غالبا ما يكون انجازهم العملي أقل من مستوى انجاز التلاميذ القادمون من أسر متوسطة العدد، ومن بين هذه الدراسات دراسة أناتازي Anastazi 1956 ودراسة دوقلاس Dauglass 1964 ودراسة دافي Davie 1972 وإستخلصوا أن تلاميذ الأسرة الكبيرة الحجم يقل تحصيلهم نتيجة الحالة الاقتصادية التي تكون عليها عائلاتهم، وأن أغلبهم كانوا يتوقفون عن الدراسة ويتوجهون إلى العمل لمساعدة أسرهم في مصاريف البيت، في حين أن أبناء الأسر محدودة العدد يواصلون دراستهم ولا توجد عندهم رغبة في ترك الدراسة ولا يتوجهون إلى العمل فالآباء متكلفون بمصاريف دراستهم، ويفكرون فقط في الدراسة إلى أن هذا لا يمكن اعتباره معيارا ثابتا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. مرجع سبق ذكره. ص: 225-228.  
<sup>2</sup> د. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه. مرجع سبق ذكره. ص: 29.  
<sup>3</sup> مولاي بودخيلي: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل مرجع سبق ذكره. ص: 66.

ت. **المستوى الاقتصادي للأسرة:** تؤكد الدراسات التربوية والنفسية على وجود علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي لأسر الطلاب والمستوى التحصيلي الذي يصل إليه كل طالب حيث تلعب المتغيرات الأساسية في هذا المجال دورا هاما جدا وهي: مهنة الأب، وطبيعة عمل الأم، ونوعية الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته، وغير ذلك من متغيرات.

حيث الوضع الاقتصادي السيء والصعب والفقر يعرض الطفل إلى الإحباط وعدم الاهتمام بالمدرسة بسبب نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي.<sup>1</sup>

ث. **المستوى الثقافي للأسرة:** إن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي العالي تساعد طفلها على زيادة معلوماته العامة وتوفر له الجو الملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته والقيام بواجباته المنزلية وتساعد في ذلك وتشاركه نجاحه معنويا وماديا هذا كله يقوي تحصيله الدراسي والعكس بالنسبة للأسرة المتدنية المستوى الثقافي.<sup>2</sup>

### 2.2.3. العوامل المدرسية:

إن المدرسة وما فيها من معلمين وتلاميذ ومناهج وطرائق للأداء التربوي وبرامج متعددة، ماهي إلا وسطا منظما وأي خلل في وظيفة منها يؤدي بالضرورة إلى ضعف الوظائف الأخرى. فحالة الضعف والإخفاق في المردود الدراسي، لا يرجع للطفل وللأسرة فقط، بل ترجع أيضا إلى عوامل مدرسية، ومن أهم هذه العوامل:

أ. **الجو الاجتماعي المدرسي:** للجو الاجتماعي المدرسي أثر بالغ على التحصيل الدراسي، فالعلاقات التي تسودها المحبة والتعاون وتحمل المسؤولية، سواء بين التلميذ ومعلمه، أو بين التلميذ وزملائه، بين التلميذ والإدارة المدرسية من العوامل المهمة في توفير جو الاستقرار والتحفيز والإقبال عن الدروس.<sup>3</sup>

ب. **استقرار التنظيم التربوي:** ضروري منذ بداية السنة الدراسية من حيث التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام والمستويات التعليمية وضرورة الاستقرار فيها، وعدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بعد مرور وقت على انتظام الدراسة لأن هذا يسبب تأخرا في الدروس للتلاميذ نتيجة غياب الأستاذ. بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية حتى لا يصاب التلميذ بالفشل جراء عدم مواكبته له، وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها الهامة على التركيز والتحصيل الدراسي الجيد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عمر عبد الرحيم نصر الله. (2010). *تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي*. الطبعة الثانية. دار وائل. عمان. الأردن. ص: 66-67.

<sup>2</sup> برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. مرجع سبق ذكره. ص: 233.

<sup>3</sup> محمد أيوب الشخيمي: دور علم النفس في الحياة المدرسية. مرجع سبق ذكره. ص: 100.

<sup>4</sup> احمد حسن اللقائي وفارعة حسن محمد. (1995). *التدريس الفعال*. الطبعة الثالثة. عالم الكتب. القاهرة. ص: 12.

**ت. المعلم:** يعد دور المعلم أساسى حيث تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية الصفية التي تحدث بينه وبين الطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، وهو المسيطر على المناخ الصفى الدراسي وما يحدث في داخله من أحداث. وهو المحرك الأول لدوافع الطلاب المختلفة، والمسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم، وذلك عن طريق استعمال الأساليب وطرق التدريس المتنوعة.

وترجع مكانة وأهمية المعلم لتعدد الأدوار التي يقوم بها داخل الصف، حيث يشمل دوره تحقيق الأهداف التربوية وإكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والقيم. كما تلعب شخصية المعلم أو نمطه دورا مهما في تطوير شخصية الأطفال وقدراتهم العقلية والتحصيلية<sup>1</sup>.

**ث. المنهاج والبرامج الدراسية:** يمثل المنهج الدراسي ركنا أساسيا آخر لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى، بل ما يقوم به المعلم يرتبط بما يحتويه المنهج الدراسي، ويشير ال ناجي 2002 إلى أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية فالقيادة التربوية الناجحة هي التي تلاحق المستجدات في المناهج الدراسية وتعمل على تقديمها وتطويرها باستمرار حتى تكون أنواع التعليم وأساليبه ونتائجه مؤدية فعلا لتحقيق الاهداف التي تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيقها<sup>2</sup>.

من المؤكد أن البرامج والمناهج التي لا تراعي ميول ورغبات واستعدادات التلاميذ تؤثر على دافعيتهم فينعكس ذلك سلبا على تحصيلهم الدراسي، وعلى هذا الاساس يجب ان لا يتم الإكتفاء في إعداد المناهج بمراعاة الجانب الفسيولوجي والنفسي والانفعالي للتلميذ، بل يجب أن يراعي كذلك التغيرات المختلفة التي يعيشها المجتمع لجعل التلاميذ يتقبلون المتغيرات التي يعيشها هذا المجتمع كظاهرة طبيعية تتطلب الملائمة مع انفسهم اولا والتكيف معها ثانية<sup>3</sup>. إن هناك عديد من العوامل التي ترتبط بالمنهج والتي تساهم في انخفاض التحصيل الدراسي والتي تتمثل ب:

- كثرة محتويات المنهج مما يدفع المتعلم على التركيز على الكم دون الكيف.
- تركيز المنهج على الجوانب المعرفية التي تتطلب الحفظ دون الفهم.
- قلة التشويق والجاذبية في الموضوعات.
- عدم تناسب بعض المفاهيم المتضمنة في المناهج مع قدرات الطلاب.
- ضعف الترابط بين محتويات وموضوع المنهج<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> د. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه. نفس المرجع السابق. ص:138-139.  
<sup>2</sup> حنان بنت حمادي، سليم اللمعي الحربي. (2006). معتقدات الكفاية العامة والاكاديمية واتجاه الضغط وعلاقته بالتحصيل الدراسي. جامعة ام القرى. السعودية.ص:53.  
<sup>3</sup> ابراهيم وجيه محمود. (2002). التعلم اسسه-نظرياته وتطبيقاته. دار المعرفة الجامعية. القاهرة. مصر.ص:73.  
<sup>4</sup> عطايا نهى. (2009). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح. اشراف: د. محمد عماد سعدا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس.ص:153-154.

- صعوبة المنهج وتضارب محتوياته مع الواقع المعاش.<sup>1</sup>

**ج. الإدارة المدرسية:** يمكن للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يؤثر سلباً أو إيجاباً في أداء التلاميذ ومستواهم فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة، أثر ذلك إيجاباً.

أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة، فإنها تؤثر سلباً على التلاميذ، كما أن نمط الإدارة إذا كان دكتاتورياً أو متسبباً يكون له أثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل التلاميذ. ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة تؤدي دوراً في التحصيل الدراسي من حيث رفعه أو خفضه.<sup>2</sup>

**ح. التدريس:** هو عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم والتي يمكن أن تكون عبارة عن معلومة أو حركة أو خبرة يقوم بنقلها المرسل الذي هو المعلم داخل غرفة الصف للمستقبل أي الطالب. يلعب التدريس دوراً خاصاً في تحصيل الطلاب وذلك من خلال الفرضيات التي تتحدث عن هذا الموضوع وهي:

1. التدريس الجيد (ويقصد به العلمي الذي يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل البشرية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمادية التي تجعل منع عملية تربوية بناءة منتجة في جميع الظروف) فالمنهج الجيد الذي يؤدي بالتأكيد إلى تحصيل جيد من جانب الطلاب.
2. التدريس الجيد لمنهج سيء (لا يأخذ بالاعتبار مطالب البيئة والأفراد بل جاء من فوق-مفروض) يؤدي بالتأكيد إلى تحصيل متدن.
3. التدريس الرديء السيء (عكس ما جاء في الفرضية الأولى) لمنهج جيد يؤدي بالتأكيد إلى حصول الطلاب على تحصيل متدن.
4. التدريس الرديء لمنهج رديء يؤدي بالتأكيد إلى حصول الطلاب على تحصيل رديء ينعكس بصورة سلبية على الطلاب من ناحية شخصية، ومدرسية، وأسرية واجتماعية.<sup>3</sup>

**خ. أثر مدير المدرسة في تحصيل الطلاب:** يتعاون المدير مع معلمي المواد المختلفة لمعرفة أسباب ضعف الطلاب في تحصيلهم، وذلك لوضع الخطط المناسبة لعلاج هذا الضعف، حيث من الممكن أن يكون سبب تأخر الطالب ناجماً عن ضعف في صحته أو اضطراب نفسي، أو يرجع إلى أسباب ومؤثرات خارجية، في مثل: هذا الوضع يعمل المدير بالتعاون مع المدرسين بوجه عام، ومربي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عطايا نهى. الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح. نفس المرجع السابق. ص: 153-154.

<sup>2</sup> حمدان محمد زياد. (2003). التحصيل الدراسي. الطبعة الأولى. دار التربية الحديثة. دمشق. سوريا. ص: 57-61.

<sup>3</sup> د. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه. نفس المرجع السابق. ص: 141-142.

<sup>4</sup> د. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه. مرجع سبق ذكره. ص: 267.

الصف، والمرشد التربوي بوجه خاص، لمساعدة الطالب والأخذ بيده، وتوجيهه وإرشاده، وذلك لأن تحصيله مرتبط بصحته الجسمية والنفسية، فإن عمل جميع أفراد الطاقم على علاجها، تحسن تحصيل الطالب. يظهر أثر المدير في تحصيل الطالب من خلال متابعته المستمرة للامتحانات المدرسية في المواد المختلفة، ومدى ملاءمة أسئلتها للطلاب، ومن ثم الاطلاع على نتائجها وعددها.<sup>1</sup>

#### 4. أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية.<sup>2</sup>

وعلى العموم أن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقاً للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.
- تحديد وضعية اداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تفهقه عن النتائج المحصل عليها سابقاً.<sup>3</sup>
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه. مرجع سبق ذكره. ص:267.

<sup>2</sup> عادل محمد محمود العدل. (1996). التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير المعرفية. دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية ربيع سنوية محكمة. المجلد السادس. العدد الأول. يناير. جمهورية مصر العربية. ص:82.

<sup>3</sup> محمد خليفة بركات. (1954). الاختبارات والمقاييس العقلية. الطبعة الثانية. مكتبة مصر. الفجالة. ص:143.

<sup>4</sup> نعيم الرفاعي. (1987). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. الطبعة السابعة. جامعة دمشق. بيروت. ص:455.

- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الإهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحيّة كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطاً سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبه مقارنةً بذلك بمستوى أقرانه ورتبهم.<sup>1</sup>

### 5. مبادئ التحصيل الدراسي:

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها والتي يتمثل أهمها في:

**1.5. الطريقة الكلية:** أن يأخذ المتعلم أولاً فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته ومكوناته.<sup>2</sup>

**2.5. الاستعدادات والميول:** من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبراته نجد الاستعدادات ونعني بها: " وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل، الخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة"<sup>3</sup>. وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعداداً لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعاً.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضاً على الميل والدافعية لذلك العمل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نعيم الرفاعي: الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. نفس المرجع السابق. ص:455.  
<sup>2</sup> عبد الله حمد حمدان السهلي بوياسنة: الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام. كلية الدراسات العليا. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. قسم العلوم الاجتماعية. الرياض. ص:54.  
<sup>3</sup> صنّاع محمد علي، أبو جادو. (1998). علم النفس التربوي. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. ص:259.  
<sup>4</sup> عريفج سامي وخالد حسين مصلح ومفيد نجيب حواشين. (1999). في مناهج البحث العلمي وأساليبه. الطبعة الثانية. دار مجدلاوي. الاردن. ص:68.



### 3.5. الدافعية:

الدافعية عموماً حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.<sup>1</sup> أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر فمن وجهة النظر السلوكية فهي: " الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة معينة". ومن وجهة النظر المعرفية فهي: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنياه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.<sup>2</sup> لهذا يجب أن نكشف عن هذه الدوافع ومحاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ. فكما يرى أحمد زكي صالح: " أن الدوافع هي حالات لدى الكائن الحي، تدفعه لیسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، وترسم له أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية".<sup>3</sup>

### 4.5. الجزاء:

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، بحيث يتفق على أنه يدفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، هذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد.<sup>4</sup>

### 5.5. الواقعية:

تعتبر العملية التربوية من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والطبيعية، أي أنه توجد علاقة بين ما يتعلمه التلميذ داخل القسم وبين ما يدور حوله من ظواهر في مجتمعه أو في بيئته لكي يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل معلوماتها بالشكل المطلوب.<sup>5</sup>

### 6.5. الحداثة والتجدد:

إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الإكتشاف والإبداع والتجدد لدى الانسان ويكمن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مراراً وتكراراً لمسائل جديدة<sup>6</sup>

<sup>1</sup> BICHLER, SNOWMAN.(1990) . **Psychology applied to teaching**. BOSTON. Houghton Mifflin.p:317.

<sup>2</sup> BICHLER, SNOWMAN: **Psychology applied to teaching**. IBID.P:519-520.

<sup>3</sup> أحمد زكي صالح. (1965). علم النفس التربوي. الطبعة الثامنة. مكتبة النهضة العربية المصرية. ص:175.

<sup>4</sup> نايفة قطامي. (1999). علم النفس المدرسي. الطبعة الثانية. دار الشروق. عمان. الأردن. ص:188-189.

<sup>5</sup> علي راشد. (1993). المعلم الناجح ومهاراته الأساسية. دار الفكر العربي. القاهرة. ص:81.

<sup>6</sup> زرارة فيروز. (2000). التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. قسنطينة. الجزائر. ص:76.

يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المشاكل، ويعتبر التدريب له ولجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تعترضه والإقلال من استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوماً إلى نفس المشاكل في كل مرة فالحدثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ وتساعد على التحصيل الحسن.

### 7.5. المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.<sup>1</sup>

### 8.5. مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يثير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية لأن هذا يدل على مدى استيعاب الدروس والبرنامج الدراسي مما يساعد على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد.<sup>2</sup>

### 9.5. الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطاً تربوياً مهماً يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي لذلك فهو بإمكانه يتطلب من المدرس أن يكون فاعلاً ونشطاً ومخططاً ومسهلاً ومثير الدافعية التعلم عند التلميذ، ومنه فإن الفعالية التي يظهرها المدرس لتلاميذه تجعلهم ينظرون إليه الصورة المثلى، الضمير الحي، والرمز الواجب الاقتداء به، مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجادة لبلوغ المستوى التحصيلي المطلوب تحقيقه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زرارة فيروز: التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. نفس المرجع السابق. ص: 76

<sup>2</sup> محمد الدريج. (1991). تحليل العملية التعليمية. دار عالم الكتب. الرياض. ص: 115.

<sup>3</sup> نايفة قطامي: علم النفس المدرسي. مرجع سبق ذكره. ص: 177.

### 10.5. الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معاً، وبخلاقان فيه النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه.

### 11.5. التدريب:

من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب والعمل على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم وأن ينوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة وتحسين تحصيله الدراسي.<sup>1</sup>

### 6. أنواع التحصيل الدراسي:

#### 1.6. التحصيل الدراسي الجيد:

حسب عبد الحميد عبد اللطيف: التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع.<sup>2</sup>

أثبتت دراسة Fink وCaugh و1964 والتي استخدمت فيها قياسات موضوعية للشخصية يصفان المرتفع التحصيل بأنه: الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو شخص كفء.<sup>3</sup>

#### 2.6. التحصيل الدراسي الضعيف:

يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين: العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية، مثل مادة الرياضيات، الفيزياء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> برو محمد: أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. نفس المرجع السابق. ص: 14-15

<sup>2</sup> عبد الحميد عبد اللطيف مدحت. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. دار النهضة العربية. بيروت. ص: 188.

<sup>3</sup> رشاد صالح دمنهوري. (2006). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي. الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. ص: 188.

<sup>4</sup> نعيم الرفاعي. (1979). الصحة النفسية. الطبعة الخامسة. دار العلمية. دمشق. ص: 436.

كما يشير عبد السلام زهران إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو بعبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسدية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي.<sup>1</sup>

### 7. شروط التحصيل الدراسي الجيد:

**1.7. التكرار:** يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، فالتكرار الآلي الأصم لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت ويؤدي إلى عجز المتعلم عن طريق الارتقاء بمستوى أدائه. أما التكرار المقيد فهو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة، فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد من أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة والارتقاء المستمر بمستوى الأداء.

**2.7. الدافع:** لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحزر الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا. والمعروف في تجارب التعلم أيضا أن الجوع كان دافعا ضروريا لحدوث عملية التعلم فقد ثبت أن إشباع دافع الجوع كان يؤدي إلى شعور الجيران بالرضا والارتياح، فالثواب والعقاب لهما أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضارا يؤدي إلى حدوث تغيير في السلوك.<sup>2</sup>

### 3.7. التدريب أو التكرار الموزع والمركز:

يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة. أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل. كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد.<sup>3</sup>

### 4.7. الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسل تسلسلا منطقيا أو طبيعيا، كلما سهل تعلمه<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران. (1995). علم نفس نمو الطفولة والمراهقة. الطبعة الخامسة. القاهرة. عالم الكتاب. ص:502.

<sup>2</sup> محمد جاسم محمد. (1995). سيكولوجية الإدارة التعليمية. الطبعة الأولى. مكتبة دار الثقافة. عمان. عالم الكتب. ص:191-192.

<sup>3</sup> فوزية دياب. (1987). تصميم البرنامج التربوي. دار الفكر الجامعي. الاسكندرية. ص:97.

<sup>4</sup> أندريد لوغال. (1992). التخلف المدرسي. ترجمة: الأعرم أمم. بيروت. ص:102-103.

بالطريقة الكلية، وكذلك الحال في مجال التعليم يجب أن يأخذ الطالب فكرة عامة وإجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ثم يأخذ بعد ذلك في إستيعاب الأجزاء والتفاصيل والوحدات الصغرى.<sup>1</sup>

### 5.7. نوع المادة ومدة تنظيمها:

كلما كانت المادة مرتبة منطقياً و مترابطة الأجزاء واضحة المعنى سهل حفظها ومراجعتها.

### 6.7. التسميع الذاتي:

وهو محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.<sup>2</sup>

### 7.7. الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقصر.<sup>3</sup>

### 8. خصائص متدني الإنجاز:

- 1- يكونون في معظم الحالات متساهلين في كل شيء حتى في الأمور الأساسية والضرورية.
- 2- يقفون في جميع الحالات موقف المدافع عن أنفسهم و عما يقومون به من أعمال بسبب عدم الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز والعمل.
- 3- منقادون للغير ولا توجد لديهم روح المبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم.
- 4- إمكانية استفزازهم سهلة جداً.
- 5- عدوانيين سلبيين وغريبي الأطوار.
- 6- يهتمون ما حولهم وبغيرهم أكثر مما يهتمون بشؤونهم الخاصة.
- 7- يكتبون عواطفهم ومشاعرهم حتى لا يظهروا بمظهر الضعفاء.
- 8- يبدو عليهم الحزن والتشاؤم والقلق الزائد والتوتر.
- 9- كثرة الشك والريبة ومفكرون ومتأملون في نفس الوقت.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أندريد لوغال: **التخلف المدرسي**. نفس المرجع السابق. ص: 102-103.

<sup>2</sup> رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي**. الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 2006. ص: 87

<sup>3</sup> محمد أيوب الشحيمي. **دور علم النفس في الحياة المدرسية**. الطبعة الأولى. بيروت. دار الفكر اللبناني. ص: 92-93.

<sup>4</sup> د. عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي-أسبابه وعلاجه**. مرجع سبق ذكره. ص: 53.

### 9. وظائف وأدوار التقييم في عملية التعلم الدراسي:

باعتبار التقييم التحصيلي جانبا هاما في العملية التعليمية-التعلمية ككل، فإن له وظائف وأدوارا هامة بالنسبة للمتعلم على حد سواء، وحسب Delandsheer يلعب التقييم التحصيلي 3 أدوار أساسية هي:

**1.9. دور تنبؤي:** بحيث يزود المتعلم بالمعارف الضرورية التي يستطيع من خلالها أن يتصور المهنة أو مرحلة الدراسات العليا التي يمكنه الالتحاق بها.

**2.9. دور تشخيصي:** يسمح التقييم بتشخيص وتحديد المواد والجوانب التي يظهر فيها الطالب عدم الكفاية في التفوق، مع إبراز العوامل المسببة لذلك.

**3.9. دور في إصدار الحكم:** إذ يسمح التقييم للمتعلم بمراقبة مكتسباته وتقييم ذاته لمعرفة مدى تقدمه، فضلا عن ذلك يسمح له التقييم من معرفة وضعيته وترتيبه ضمن أقرانه بالفصل، أو تحديد وضعيته بالنسبة للفصول في المدرسة ككل.<sup>1</sup>

### 10. قياس التحصيل الدراسي:

أعتمد في قياس التحصيل الدراسي على الأسلوب الشفوي إلى غاية بداية القرن العشرين رغم وجود بعض المحاولات لاستخدام الاختبارات التحصيلية التحريرية مثل: محاولة George Fircher سنة 1864 في إنجلترا والتي أستخدم فيها اختبارا تحريريا لقياس جودة الخط والنحو والتعبير والهجاء والرياضيات وغيرها من المواد الدراسية.<sup>2</sup> وفي بداية القرن العشرين سنة 1908 وضع Stonne اختبارا تحصيليا كتابيا في الرياضيات ثم تبعه Thorondike سنة 1909 الذي وضع اختبارا كتابيا لتقييم جودة الخط عند الأطفال.

ومع بداية 1910 ظهرت عدة دراسات أشارت إلى عدم ثبات الوسائل المتبعة من قبل المدرسين في عملية تصحيح الاختبارات المدرسية وكان من ثمارها توجيه الجهود للبحث عن إجراءات أكثر موضوعية في إعداد الاختبارات وإعطاء درجات للطلاب.<sup>3</sup>

ومع حلول سنة 1920 إنتشر استخدام الاختبارات التحصيلية المقننة مثل: اختبار Stainford التحصيلية للمرحلة الابتدائية 1923 واختبارات "أيوا" للمحتوى الدراسي الذي وضع لطلاب المرحلة الثانوية عام 1925، وقد ساهم ظهور واستخدام هذه الاختبارات في الكشف عن عدم وجود اتساق في<sup>4</sup>

<sup>1</sup> DELANDSHEERE.(1980) . **Définir les objectifs de l'éducation**. 3eme edition. PUF. Paris. P :226

<sup>2</sup> صلاح الدين محمود علام.(2007). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الاردن.ص:303.

<sup>3</sup> قاسم علي الصراف.(2001). **القياس والتقويم في التربية**. دار الكتاب الحديث. عمان. الاردن. ص:211.

<sup>4</sup> صلاح الدين محمود علام.(2000). **القياس النفسي والتربوي**. الطبعة الاولى. دار الفكر العربي. القاهرة. ص:304.

تقديرات المعلمين لطلابهم، مما دعم ضرورة التوجه إلى البحث في موضوع الاختبارات قصد الوصول إلى تقييم موضوعي لتحصيل الطلاب، وهذا ما ساعد على تزايد عدد الاختبارات المقننة التي استخدمت لقياس التحصيل في مادة واحدة أو عدة مواد دراسية، كما شهدت الأغراض التي تستخدم لأجلها الاختبارات توسعا كبيرا حيث أصبحت تستهدف التشخيص والتنبؤ، وازداد الاهتمام أيضا بمستويات التحصيل التي تقيسها هذه الاختبارات مثل: الفهم، الاستدلال وتطبيق المعلومات. أما في الوسط المدرسي فقد أشيع استخدام الاختبارات الصفية التي تهتم بقياس نواتج التحصيل الدراسي.<sup>1</sup>

### 1.10. الاختبارات التقليدية:

وهي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل، ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال، ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة، تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة، الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.<sup>2</sup> ولهذا النوع عيوب من بينها: تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها ولا تركيبها، فلا نهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة، فقد يصادق التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة فيما يتقنه وقد يكون العكس.

### 2.10. الاختبارات الموضوعية:

ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة، وتقييد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح التصحيح.<sup>3</sup>

والاختبارات الموضوعية أنواع نذكر:

- أسئلة الاختيار من متعدد: الصيغة التقليدية لأسئلة الاختبار من متعدد، وذلك لإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات، إجابة واحدة فقط تكون الصواب.<sup>4</sup>
- أسئلة الخطأ والصواب: وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض الاختبارات على التلميذ، ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطأها، بكتابة كلمة "صح أو خطأ في الخانة".<sup>5</sup>
- أسئلة التكملة: يتألف هذا النوع من مجموعة من العبارات يتخلل كل منها فراغ يطلب من التلميذ ملأه بكلمة أو جملة، أو فقرة معينة تجعل العبارة كاملة وذات معنى.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> صلاح الدين محمود علام: القياس النفسي والتربوي. نفس المرجع السابق. ص:304.

<sup>2</sup> رجاء ابو علام. (2005). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. الطبعة الخامسة. دار البشر للجامعات. القاهرة. ص:373.

<sup>3</sup> عبد الرحمان عبد السلام جامل. (2000). *طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس*. الطبعة الثانية. دار المناهج. عمان. الأردن. ص:180.

<sup>4</sup> سامي ملحم. (2000). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. الطبعة الأولى. دار المسيرة. عمان. الاردن. ص:212.

<sup>5</sup> عبد القادر كراجة. (1998). *القياس والتقويم في علم النفس*. الطبعة الأولى. دار اليازوري. عمان. ص:145.

<sup>6</sup> فاخر عاقل: *علم النفس التربوي*. الطبعة الرابعة عشر. دار العلم للملايين. بيروت. ص:451-453.

- اختبار النسبة: يعطى للتلميذ قائمتين أو مجموعتين من العبارات حيث تدل الأولى على السؤال والثانية على الجواب ويطلب من التلميذ أن يوافق بين كل عبارة في القائمة الأولى بالعبارة التي تطابقها في القائمة الثانية ويكون ذلك بربطها بهم أو كتابة رقم الإجابة إلى جانب عبارة السؤال.<sup>1</sup>

### **11.مشكلات التحصيل الدراسي:**

#### **1.11. عدم الدافعية نحو المدرسة:**

في البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الجوائز، ولكن بعد ذلك يطمع الطالب في كسب رضا وإهتمام الوالدين ومدحهم على إنجازاته الدراسية. إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهدافا عالية، وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقود إلى المزيد من الجد والمثابرة وتجنب الفشل، كما أن نقص الدافعية يسوقهم حتما إلى سوء الإنجاز.

فمن الأسباب التي تجعل الطفل يفقد الدافعية:

- (1) رد فعل الوالدين السلبي يجعل الطفل يخاف من الفشل في الامتحانات خاصة عندما يتوقع منه الكثير.
- (2) التوقعات المتدنية بحيث إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي، فإن هذا اعتقاد يخفض من دافعتهم نحو التحصيل.
- (3) الإهمال وعدم الاهتمام لبعض الآباء يؤدي إلى انخفاض دافعية الطفل.
- (4) التساهل.
- (5) الصراعات الأسرية تشعر الأطفال بالتهديد.
- (6) الرفض والنقد المستمرين بحيث يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز وعدم اللياقة ويكون لديهم إحساس بالنقص والغضب والشراسة ما يؤدي إلى ردود فعل سلبية.
- (7) الحماية الزائدة تجعل الأطفال لا يعتمدون على أنفسهم وتضعف إنجازهم.
- (8) تدني مفهوم الذات بحيث شعور الطفل بالنقص والعجز يضعف من دافعيته نحو ذاته ويشعره بعدم استطاعته أن يغير في بيئته أو يحرز النجاح ما يخفض من دافعتهم.
- (9) البيئة المدرسية الفقيرة يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم والنظام المدرسي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب.
- (10) مشاكل النمو: إن الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة هم أقل تحصيلًا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فاخر عاقل: علم النفس التربوي. الطبعة الرابعة عشر. دار العلم الملايين. بيروت. ص: 451-453  
<sup>2</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي. نفس المرجع السابق. ص: 199-205



إنهم يفتقرون للمثابرة ويحبطون بسهولة ويفتقر اهتمامهم بسرعة، وذلك فإن جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين.

### 2.11. العادات الدراسية الخاطئة:

تعرف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف والمعلومات، وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل والتذكر ويكون إنجازهم متدنياً نقول بأن هذا طفل لديه عادات دراسية خاطئة، ويعتبر الواجب البيتي أحد مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد وقد يفتر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال والكبار أكاديمياً، إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما يتشتتون بسهولة وهم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم ويفتقرون إلى المهارات الدراسية الجيدة والقدرة على الاستدلال.

#### الأسباب:

- عدم معرفة الطفل بالطرق الدراسية الصحيحة: كثيراً ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يستفيدون من المكتبة في تنمية قدراتهم القرائية والمعرفية ولا يحسنون استخدام القواميس اللغوية أو البرمجة لأوقات دراستهم، إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة والإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطاً رئيسياً من أجل الانجاز الدراسي عند الأطفال.
- تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية: كان السبب الرئيسي في الفشل الدراسي يعود إلى الإعاقات العقلية عند الأطفال. وهناك سبب آخر وهو صعوبات التعلم أو ما يسمى بالإعاقة الخفية، إذ أن نسبة انتشار صعوبات التعلم عند التلاميذ تصل إلى 20% وأشهرها عسر الكلام، صعوبة استعمال المفردات وضعف القراءة وضعف الاستيعاب والتذكر والاسترجاع وصعوبة في تنظيم المعلومات وتكاملها وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويد الطفل على الاستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية، وتحتوي على معلومات منظمة ومساعدته على فهم رموز اللغة، ومساعدته في تركيز انتباهه وإطالة المدة في ذلك الانتباه والابتعاد عن المشتتات والتكيف معها إن وجدت.
- المشاكل النفسية: إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل والتفاعل السيء مع الرفاق يقودان إلى وجود في التركيز لديه، كما أن القلق والحزن له دور آخر، وكذلك فإن أحلام اليقظة والتعب والعياء وعدم النضج تتدخل في تدني القدرة باللياقة وعدم التفاؤل تعود إلى وجود عادات دراسية خاطئة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي. نفس المرجع السابق. ص: 199-207.

**12. علاج مشكلات التحصيل الدراسي:****1.12. حل مشكلات الدافعية:****1. استخدام نظام المعززات القوي:**

إن إعطاء الانتباه من المعلمين والأهل للطفل يشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الإنجاز لدى أطفالهم، إن الأعمال البيتية الناجحة يجب أن تعزز وربما يكون ذلك على شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة، وقد تعطى أيضا الجوائز للمساعدة على إطالة مدة الدراسة، وعلى زيادة قدرة الأطفال على التركيز، ويمكن للآباء أن يستخدموا نظام النقط أي حساب عدد النقاط التي يقوم بها الطفل نحو الإنجاز والتي تمثل دافعية جيدة لديه ومن ثم يمكن استبدال هذه النقاط بجوائز مادية، إن نظام المعززات الجيد يمكن أن يكون ناجحا.

**2. علم الأطفال سياسات الدافعية النافعة:**

يتعلم الأطفال طرقا عديدة في التحول عن الذات، بعد أن ينجز المهمات المطلوبة منهم، حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم مثل: السماح لأنفسهم مشاهدة التلفزيون أو الذهاب في نزهة إذ أن السيرة الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات. وإن الطفل سيشعر بأنه مهم ومسؤول. علم الأطفال كيف يرخوا عضلاتهم ويتعلموا أمور سارة لديهم. علم الأطفال لا ييأسون وكيف لا يعودون إلى النقطة التي فشلوا فيها، علم الأطفال كيف يأخذون أوقات للاستراحة في الدروس. إن الطريقة النافعة في خلق الدافعية على الإنجاز لدى الأطفال هي مساعدتهم على تغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم.

**3. إجعل من المدرسة بيئة معززة:** على الآباء أن يعملوا أقصى جهدهم لجعل التعليم مؤثرا ومكافأ وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة التي تقدم خدمات تعليمية جيدة للتلاميذ.

**2.12. حل مشكلات العادات الدراسية الخاطئة:**

1- قدم لطفلك ظروفًا دراسية مناسبة وعلمه طرق الدراسة الجيدة وأطلب منه مراقبة إنجازته، وأنه يعرف كم من الوقت أمضاه في الدراسة، وقدم للطفل التغذية الراجعة المناسبة ويجب التخطيط لأوقات الاستراحة الأمر الذي يخفف من الإعياء والتعب، كما يعلم الطفل الابتعاد عن المشتتات وكيفية عزلها، كذلك يعلم الطفل كيف ينجز الواجب المدرسي وكيف يراجع دروسه وكيف يذاكر وكيف يجيب عن الأسئلة وكيف يلخص المعلومات ويضع الأسئلة المناسبة ثم كيف يراجع الأجوبة ويسترجعها بصوت عالٍ وجميع ذلك يحسن من مهارات الطفل الدراسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي. نفس المرجع السابق. ص: 199-207.

- 2- كافي الطفل على الدراسة والواجبات المدرسية: يتذمر الأطفال من الواجبات المدرسية لذلك فإن على الآباء مكافأة أطفالهم عند قيامهم بالدراسة وبواجباتهم المدرسية ومكافأة إنجازاتهم العالية، واحترام قدراتهم وعدم مهاجمتها أو لومهم على الخطأ. لأن ذلك يقودهم إلى عادات دراسية خاطئة. على الآباء احترام أي تقدم يظهره الطفل نحو الإنجاز ويعلم الأطفال كيف يعززون أنفسهم بأنفسهم على نجاحهم وإنجازهم أو عدم تعزيز أنفسهم إذا كان إنجازهم ضعيفاً.
- 3- التحدث الإيجابي مع النفس: إن التثاؤم هو إحدى أسباب الفشل الدراسي، فعلم الطفل أن يحدث نفسه بأنه قادر على الدراسة والإنجاز ويقول في نفسه (سوف أفعل أقصى ما أستطيع حتى أنجح بدلاً من أن يقول إن لدي أعمالاً كثيرة يجب القيام بها وأنني لا أستطيع إنجازها).
- 4- الطرق المتخصصة: الطلب من متخصص مساعدة طفلك وتدريبه على المهارات النافعة في الدراسة وتجنب العادات السيئة مثل: الاستعانة بالمعلمين وذوي الخبرة أو معلمي التربية الخاصة، خاصة إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم.<sup>1</sup>

### 13. طرق لتحسين التحصيل الدراسي:

- 1- ضع لنفسك أهدافاً واضحة وطموحة.
- 2- احرص على ستة شروط للتعلم.
- 3- التشجيع الأسري باعث حقيقي على التقدم الدراسي.
- 4- احذر من سلبيات الدروس الخصوصية.
- 5- المثابرة طريق العباقرة.
- 6- صحتك السليمة ثروتك الثمينة.
- 7- خمس خطوات لتنمية مهارة القراءة.
- 8- البيت والمدرسة شركاء.
- 9- العناية بعمل البحوث والتقارير تجعل العلم غزيراً والعقل متديراً.
- 10- عالج التعثر الدراسي بسياسة سليمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي. نفس المرجع السابق. ص: 203-207.  
<sup>2</sup> د. لطيفة حسين الكندري ود. بدر محمد ملك: التحصيل الدراسي. WWW.Google.Com

## 14. الوقاية من مشكلات التحصيل الدراسي:

### 1. المتعلقة بالدافعية:

- تقبل الأطفال وتشجعهم.
- حدد أهدافا واقعية للأطفال.
- علم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات.
- كافئ الاهتمام بالتعليم والإنجاز الأكاديمي.

### 2. المتعلقة بالعوادات الدراسية الخاطئة:

- قدم لطفلك أفضل الظروف الدراسية.
- التأكيد على السيادة والإنجاز والإستقلالية.
- شرح الإتجاه الإيجابي نحو القراءة والدراسة.<sup>1</sup>

## ■ خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي، نظرياته المفسرة، أشكاله، قياسه، طرق علاجه والوقاية منه.

وأخيرا يمكن أن نستخلص بأن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل سواء منها نفسية، عقلية، جسمية ويتأثر ببعض الاضطرابات السلوكية التي تصيب الطفل من بينها السلوك العدواني، لهذا يجب البحث عن طريقة لعلاج هذا الاضطراب والتقصي عن التأثير الإيجابي للعلاج على التحصيل الدراسي حيث يوجد علاجات عديدة من بينها العلاج المعرفي السلوكي الذي سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

<sup>1</sup> سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي: التوجيه المدرسي. نفس المرجع السابق. ص: 207-208.

# الفصل السادس

## العلاج المعرفي السلوكي

### ■ تمهيد

1. تعريف العلاج المعرفي السلوكي
  2. تاريخ العلاج المعرفي السلوكي
  3. مبادئ العلاج المعرفي السلوكي
  4. أهداف العلاج المعرفي السلوكي
  5. بناء الجلسات في العلاج المعرفي السلوكي
  6. فنيات العلاج المعرفي السلوكي
  7. الأطر النظرية للعلاج المعرفي السلوكي
- 1.7 العلاج العقلاني الإنفعالي لـ Albert Ellis
  - 2.7 العلاج المعرفي لـ Beck
  - 3.7 تعديل السلوك المعرفي عند Donald Meichenbaum
  - 4.7 منهج Golfried في إعادة البناء المعرفي

### ■ خلاصة

## ■ تمهيد:

يعتبر العلاج المعرفي السلوكي من الأساليب العلاجية الناجحة والفعالة في علاج عدة اضطرابات للأطفال، حيث يقوم المعالج بتحديد الأفكار السلبية والسلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل وتعديلها بأفكار وسلوكيات أخرى مرغوبة من خلال تدريب الطفل عليها في مواقف تعليمية، تتغير الأساليب المعرفية السلوكية حسب النظريات التي تنتمي إليها فكل منهج له تقنياته، لهذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى العلاج المعرفي السلوكي وتقنياته.

### 1. تعريف العلاج المعرفي السلوكي:

- كلمة معرفي Cognitive مشتقة من مصطلح Cognition، وقد استخدمت عدد من المصطلحات العربية كترجمة لهذا المصطلح منها: استغراق، تعرف وذهن بحيث إن هذه الكلمات الثلاثة هي الترجمات المناسبة لـ Cognition.
- يعرفه المعجم الموسوعي لعلم النفس بأنه شكل من أشكال العلاج النفسي الحديث تم استخدامه من قبل أرون بيك حيث يقوم بتصحيح التصورات الخاطئة واستبعاد الأفكار السالبة الناتجة عن التعلم الخاطئ، ويركز هذا العلاج على المحتوى الفكري للمريض، ويكون الهدف الرئيسي للعلاج المعرفي تصحيح التصورات والإدراكات الخاطئة واستبدال الأفكار التلقائية السالبة بأفكار إيجابية ويكون دور المعالج نشطا في توعية المريض.
- ويعرفه ستيفن وبيك (Steven و Beck) 1995 بأنه تلك المداخل التي تسعى إلى تعديل أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة عن طريق المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية.
- يعرفه جلاس وشيا وShea و Glass 1986 بأنه أحد التيارات العلاجية الحديثة والتي تهتم بصفة أساسية بالاتجاه المعرفي للاضطرابات النفسية، وهذا النوع من العلاج يقوم بإقناع المريض بأن معتقداته غير المنطقية وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية الخاطئة هي التي تحدث ردود الفعل لديه، الدالة على سوء التكيف، ويهدف هذا العلاج إلى تعديل الجوانب الثقافية المشوهة والعمل على أن يحل محلها طرقا أكثر ملائمة للتفكير من أجل إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وجدانية لدى المريض.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي. (2013). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. إشراف: عبد العزيز السيد الشخص، حسام الدين محمود عزب، محمد جعفر جمل الليل. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. ص: 143-145.

- كما يعرفه كندال Kendall 1993 بأنه: " محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي التي ثبتت نجاحها في التعامل مع السلوك مع الجوانب المعرفية لطالب المساعدة بهدف إحداث تغييرات مطلوبة في سلوكه، بالإضافة إلى ذلك يهتم العلاج المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني للمريض، وبالسياق الاجتماعي من حوله من خلال استخدام استراتيجيات معرفية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية وبيئية لإحداث التغيير المرغوب فيه.<sup>1</sup>
- حسب محمد حمدي الحجار هو العلاج الذي يعتمد فيه إلى تصحيح الأفكار الخاطئة عند المريض، وبأسلوبه الذي اعتاد في حل مشاكله إذ يعتمد المعالج على العمليات العقلية للمريض، كالتخيل والتذكر والانتباه والانفعالات والسلوك.<sup>2</sup>

## 2. تاريخ العلاج المعرفي السلوكي:

يعود تاريخ العلاج المعرفي إلى زمن الفلاسفة الرواقيين Stociens القرن 4 قبل الميلاد أمثال Zeno و Cicero و Epictetus و Senece كذلك كل من نهج نهجهم مثل: سبينوار وبرتراندراسل. وتتلخص الفلسفة في جوهرها وحسبما جاء عن إبيقور "أن البشر يضطربون ليس من الأشياء بل من الآراء التي يعتقدونها عنها".

ولم يقتصر الأمر على الفلاسفة الرواقيين، بل الفلاسفة الشرقيين أيضا مثل: الفلسفة الطاوية والبوذية، إذ أكدوا أن الإنفعالات الإنسانية تركز على الأفكار وأن التحكم بمعظم المشاعر عن طريق تغيير الأفكار عن (إبراهيم، 1998، ص:221). وكذلك فلاسفة المعاصرون القرن 8 و 19 أمثال Gaspers و Kant وآخرين أثروا تأثيرا كبيرا في تطور العلاج المعرفي.

وكذلك طريقة العلاج الكلامي ل Frankl 1985 ونريات Mahoney، 1985 و littio 1955، Guidano حول البنائية التي أدت دورها أيضا في صوغ نماذج من العلاج المعرفي.

وفي القرن 20 كان هنالك عدد من التطورات في مجال العلاج النفسي أسهمت في صوغ طريقة العلاج المعرفي، فقد ذكر فرويد في أعماله "أن عددا كبيرا من الظواهر الهستيرية يحتمل ان تكون فكرية".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص:144-145.

<sup>2</sup> محمد حمدي الحجار. (1998). مدخل علم النفس المرضي. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية. بيروت. ص:32.

<sup>3</sup> بكيري نجية. (2011-2012). أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين. إشراف: أ. فرحاتي العربي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الحاج لخضر. باتنة. ص:109-110.

كذلك أدر 1936 وهو من أتباع فرويد أن "سلوك الشخص ينبع من أفكاره" فقد كان له بصمات واضحة على تطور العلاج المعرفي، عندما قال "الخبرة ليست سبب النجاح أو الفضل، ونحن لا نعاني من صدمات خبراتنا ولكننا نستخدم منها ما يلائم أغراضنا، ونحن محدودون ذاتيا بواسطة المعاني التي نسقطها على خبراتنا". وبذلك يعتبره اليس المروج الرئيس للعلاج العقلاني الإنفعالي (ABC)، ويرى اليس ودریدن 1987 ان العلاج المعرفي السلوكي قد تأثر بأعمال هورني 1990 وخاصة ما يخص الألفاظ القاهرة للذات التي يفرضها الفرد على ذاته وتسبب له المتاعب النفسية مثل: الينبغيات ولا تفكير التقييمي الدوغماتي.<sup>1</sup>

كانت هناك إسهامات المسلمين أو علماء المسلمين بحيث تنبهوا للدور الذي يلعبه التفكير في توجيه سلوك الإنسان وفي سعاده وفي شقائه. فلقد أشار الغزالي إلى أن بلوغ الأخلاق الجميلة يتطلب أولا تغيير أفكار الفرد عن نفسه، ثم القيام بالممارسة العملية للأخلاق الجميلة يتطلب أولا تغيير أفكار الفرد عن نفسه، ثم القيام بالممارسة العملية للأخلاق المراد اكتسابها حتى تصبح عادة.<sup>2</sup>

يعتبر إيس رائد العلاج المعرفي الحديث بحيث طريقته تعتمد على الطريقة الرواقية بين السبب والانفعال، بحيث يستنتج بأن السلوك العصابي هو سلوك غبي فعله أو سلكه شخص ذكي. بالنسبة له المشكل الأساسي يتمثل في المعتقدات اللاعقلانية Grandioses التي تمثل للفرد شحنة انفعالية سلبية. الهدف الرئيسي للعلاج هو التقبل الغير اشرطي للذات، الفرد يجب ألا يتبنى أحكام مسبقة عن ذاته.<sup>3</sup> استعمل إيس في العلاج العقلاني الانفعالي استراتيجيات للتدخل المعرفي والسلوكي كوسائل لزيادة التغيير الناتج عن العلاج، وكانت الفكرة الأساسية في العلاج العقلاني الانفعالي هي افتراض أن التغيير لن يحدث إلا إذا تغيرت، وعدلت الجوانب المعرفية المضطربة، أي المعتقدات اللاعقلانية التي هي أساس الاضطراب.

ولقد كان للعلاج العقلاني الانفعالي أثر كبير في نظرية بيك وممارساته العلاجية في المرحلة الأولى من ارتقائها. فمفاهيم العلاج العقلاني الانفعالي مثل: المعتقدات اللاعقلانية والمخططات المعرفية والتدخلات العلاجية كالتابعة المنطقية، كانت مدمجة في الصورة المبكرة للعلاج المعرفي كما طبقه بين ولكن عبر الوقت ضعف هذا التأثير النظري والعلاجي، وأصبح العلاج المعرفي والنظرية المعرفية لبيك لا تشبه العلاج العقلاني الانفعالي في كثير من الجوانب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بكيري نجية: أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين. نفس المرجع السابق. ص: 109-110.

<sup>2</sup> د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. مرجع سبق ذكره. ص: 138.

<sup>3</sup> Jean Cottraux. (2001). *Les Thérapies comportementales et Cognitives*. Masson. Paris. 3eme édition. p: 19

<sup>4</sup> د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للإكتئاب. نفس المرجع السابق. ص: 129.



أما مؤسس العلاج المعرفي فهو بيك وهو عالم متخصص في الطب النفسي بحيث طور النظرية المعرفية من خلال أعماله التي كانت تهدف إلى إختبار وتفسير بعض الفرضيات التحليلية الخاصة بأحلام المرضى المكتئبين. بحيث قام بدراسة إحصائية ووجد ان محتوى أحلام المرضى المكتئبين تتمثل في مواضيع ماسوشية، التأنيب، Laidour، عدم الكفاءة، بحيث وجد أن الأشخاص المكتئبين لديهم كثير أحلام محتواها الظاهري عدواني الذي سيعود على ذاته بالسلب.

بعد العديد من الأبحاث والدراسات لم يتمكن من الحصول على ذلك البرهان في دراسته لأحلام الأشخاص المكتئبين ولم يتحقق لبيك ما أراد من هذه الدراسة، وقاده هذا الفشل في النهاية إلى تطوير النظرية المعرفية كطريقة لإستيعاب ومعالجة مرض الإكتئاب. وبدأ في الإعتقاد بأن الأشخاص المكتئبين لم يسعوا إلى الفشل بل هم أشخاص شوهوا الواقع إلى نقطة أنهم لم يستطيعوا التعرف إلى النجاح، بالإضافة إلى ذلك قام بأبحاث في إنتحار، القلق، الإضطرابات الهلعية، تعاطي المخدرات، المشاكل الزوجية، إضطرابات الشخصية.

### 3. مبادئ العلاج المعرفي السلوكي:

1- يعتمد العلاج المعرفي السلوكي على صياغة مشكلة المريض التي يتم تطويرها وتنقيحها بصورة مستمرة ضمن إطار المنظور المعرفي. ويعتمد المعالج في صياغة مشكلة المريض على عوامل متعددة منها:

- أ. تحديد الأفكار الحالية للمريض (مثل أنا فاشل لا أستطيع عمل شيء كما ينبغي).
- ب. تحديد الأفكار التي تساعد في استمرار الوضع الانفعالي للمريض والتعرف على السلوكيات غير المرغوب فيها (العزلة الاجتماعية، التردد، السلوكيات التي تتفاعل والأفكار وتدعمها).
- ت. التعرف على العوامل المرسبة التي أثرت على أفكار المريض عند ظهور المرض (حادثة محزنة، تغيير شيء مألوف) وبعد ذلك يتعرف على الأسلوب المعرفي الذي يفسر من خلاله المريض، الحوادث التي يتعرض لها (مثلا: عزو النجاح للحظ ولوم النفس على الفشل).
- ث. يقوم المعالج بصياغة المشكلة في الجلسات الأولى ولكنه يستمر في إجراء تعديلات عليها كلما حصل على معلومات جديدة.

2- يتطلب العلاج المعرفي السلوكي وجود علاقة علاجية جيدة بين المعالج والمريض تجعل المريض يثق في المعالج ويتطلب ذلك قدرة المعالج على التعاطف والاهتمام بالمريض، وكذلك على الاحترام الصادق له وحسن الاستماع بالإضافة إلى كفاءة المعالج التي تظهر من خلال سير العملية العلاجية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د.حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض إضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص:141-154.

- 3- يشدد العلاج على أهمية التعاون والمشاركة النشطة، والعمل كفريق يشترك في وضع جداول عمل للجلسات وفي إعداد الواجبات المنزلية التي يقوم بها المريض بين الجلسات.
- 4- يسعى المعالج إلى تحقيق أهداف معينة وحل مشكلات معينة.
- 5- يركز العلاج على الحاضر، وفي معظم الحالات يتم التركيز على المشكلات الحالية، وعلى مواقف معينة تثير القلق لدى المريض، ومع ذلك فقد يتطلب المرور للماضي في الحالات التالية:
  - أ. رغبة المريض الشديدة في القيام بذلك.
  - ب. عدم حدوث تغيير يذكر في الجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية.
  - ت. عندما يشعر المعالج بأن هناك حاجة لفهم الكيفية التي تطورت بها الأفكار غير الفعالة لدى المريض.
- 6- العلاج علاج تعليمي، يهدف إلى جعل المريض معالجا لنفسه كما أنه يهتم كثيرا بتزويد المريض بالمهارات اللازمة لمنع عودة المرض بعد التحسن للانتكاسة.
- 7- العلاج المعرفي السلوكي علاج قصير المدى ويتم علاج معظم حالات الاكتئاب والقلق في مدة تتراوح بين 4-14 جلسة.
- 8- تتم الجلسات في العلاج المعرفي السلوكي وفق جدول عمل معين يحاول المعالج تنفيذه قدر الاستطاعة، والتعرف على الوضع الانفعالي للمريض، ويطلب من المريض تقديم ملخص لما حدث خلال الأسبوع الماضي، وإعداد جدول أعمال الجلسة (بالتعاون مع المريض)، والتعرف على رد فعل المريض حول الجلسة السابقة، ومراجعة الواجبات المنزلية، تقديم ملخصات لما تم في الجلسة بين الحين والآخر، ثم أخذ رأي المريض فيما تم في نهاية الجلسة. يعلم العلاج المعرفي السلوكي المريض كيف يتعرف على الأفكار والاعتقادات غير الفعالة وكيف يقومها ويستجيب لها.
- 9- يستخدم العلاج المعرفي السلوكي فنيات متعددة لإحداث تغييرات في التفكير والمزاج والسلوك.
- 10- يؤكد العلاج المعرفي السلوكي على ان يكون المعالج صريحا مع المريض ويناقش معه وجهة نظره حول المشكلة، ويعترف بأخطائه ويسنح للمريض بمعارضته. وعدم القيام بذلك يتعارض مع الطبيعة التعاونية بين المعالج والمريض التي يركز عليها العلاج المعرفي السلوكي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د.حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص:152-154.

**4. أهداف العلاج المعرفي السلوكي:**

تذكر جانت زارب (Janet, Zarb, 1992) أن الأهداف الرئيسية للعلاج تتمثل:

- 1/ مساعدة المريض للتوصل إلى منظور جديد لفهم مشكلته.
- 2/ تعليم المريض كيف أن معارفه يمكن ان تساعد في تفسير أسباب ونشوء وجود استجاباتهما الانفعالية والسلوكية التي تتسم بسوء التكيف.
- 3/ يشرح له أن التغيير المعرفي له أهمية رئيسية في العلاج.
- 4/ يقوم كل من المعالج والمريض بتنفيذ وتحليل النتائج المعرفية والسلوكية (غير السوية) بشكل مستمر، كما يتم تحديد احتمالات حدوث التدعيم الذي يحافظ على وجود السلوكيات غير المرغوبة، يتم أيضا تطبيق أساليب العلاج من اجل تغيير تلك الاحتمالات.
- 5/ إن العلاجات المعرفية السلوكية نشطة وقائمة على الوصول للأهداف وتشمل الطرق التعليمية مثل: وضع جدول العمال وإعادة البناء والتوضيح وردود الفعل والانعكاسات والتمرين والواجبات المنزلية.
- 6/ إنشاء علاقة تعاونية وتجريبية بين المعالج والمريض، يتم تشجيع المرضى على تجريب ما تعلموه حديثا من سلوكيات في حياتهم اليومية على أساس أنهم سيكونون أقل معارضة لاقتراحات التغيير إذا ما أمكن حثهم على تجربة سلوكيات جديدة يكون لها نتائج أكثر جلبا للفائدة.

**5. بناء الجلسات في العلاج المعرفي السلوكي:**

العلاج المعرفي السلوكي علاج قصير المدى يتراوح عدد جلساته في معظم الحالات ما بين 4-14 جلسة. وقد يتطلب الأمر في حالات معينة أن يكون العلاج بمعدل جلسة واحدة في الأسبوع أو أكثر إذا كان المريض يعاني من أزمة بشكل أو بآخر.

فيما يتعلق بمدة الجلسة فإن خمسين دقيقة هي المتعارف عليها في انواع العلاج النفسي ويبدأ العلاج المعرفي السلوكي بعملية التقويم المعرفي السلوكي التي تستغرق في الغالب ما بين 1-3 جلسات والتي يركز فيها المعالج على جمع المعلومات حول مشكلة المريض، وقد يستخدم فيها الأسئلة المباشرة بشكل أكبر مما يحدث في بقية للجلسات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د . حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص:158-159.

ومن الأفضل أن يقوم المريض بما يلي بعد الجلسات التقييمية حتى نهاية العلاج:

- أ. يستمع المريض لما دار في الجلسة إذا كان قد تم تسجيلها، أو يقرأ ما لديه من ملاحظات حول ما دار بالجلسة للتأكد من أن ما دار في الجلسة يعكس حالته فعلاً وللاستفادة من النقاط الرئيسية التي تم التطرق لها في الجلسة.
  - ب. إكمال الواجبات المنزلية التي تم اتفاق على القيام بها (تسجيل الأفكار السلبية في السجل الخاص بذلك والقيام بالسلوكيات المطلوبة الأخرى).
- بشكل عام يمكن تقسيم فترات العلاج المعرفي السلوكي إلى 3 مراحل أساسية هي: مرحلة بداية العلاج والمرحلة الوسطى والمرحلة النهائية.<sup>1</sup>

### I مرحلة بداية العلاج:

#### 1. التعرف على مشكلات المريض:

يقوم المعالج بجمع معلومات كافية حول بداية الاضطراب، تطوره ومحاولات العلاج السابقة. ويتم بالتزامن مع ذلك محاولة ترسيخ الخصائص الهامة للعلاقة العلاجية أثناء الجلسة بما فيها الاستماع المنصت، الفهم المتعاطف، بناء الثقة وإظهار الاهتمام. يضع أيضاً قائمة المشكلات الحالية للمريض، ويقوم من وقت لآخر بعمل تلخيص لما قاله المريض، ويقوم بربط المشكلات بالأعراض.

#### 2. تحديد الأهداف:

يتم تحديد الأهداف المرتبطة بكل مشكلة أو الهدف العام من العلاج مثلاً: نقول له "كيف تود أن تختلف الأشياء في هذا المجال". بحيث يساعد تحديد الأهداف في تصحيح أي توقعات غير حقيقية عن العلاج، كما أنه يقدم معياراً ثابتاً نسبياً لمراقبة التقدم في العلاج، كما أنه يشجع المريض في تركيز انتباهه على المستقبل وليس على الماضي.

#### 3. تقديم منطوق العلاج:

تقديم للمريض معلومات حول الجوانب العملية في العلاج مثل: عدد الجلسات، ومدة كل جلسة ومعدلاتها. كذلك استخدام للواجبات المنزلية والعمل بشكل متكاتف على حل المشكلات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي: فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص: 158-159.

<sup>2</sup>د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للإكتئاب. مرجع سبق ذكره. ص: 172-175.

**4. بدء العلاج:**

يقصد به العمل الفعلي مع المشكلات النوعية، والأهداف العلاجية المرتبطة بكل منها بهدف إحراز تقدم في تخفيف الأعراض يدخل فيها تطبيق الأساليب العلاجية في حل المشكلات، اقتراح مهام كواجبات منزلية في الوقت بين الجلسات، ترسيخ فكرة العلاقة التكافؤية في فحص المشكلات وتحديد الأفكار السلبية المرتبطة بالمواقف المحددة وكيفية التعرف عليها ليتم فحصها. وتحديد مدى دقتها.<sup>1</sup>

**II المرحلة الوسطى من العلاج:****1. وضع جلسة أعمال للجلسة (أجندة):**

يتضمن جدول العمل مخططاً لما سيتم إنجازه اثناء الجلسة. ويتم وضع بنود جدول أعمال الجلسة بشكل متكاتف بين المعالج والمريض فيبدأ المعالج بتوضيح ذلك للمريض ويقترح النقاط التي يراها مهمة في المرحلة العلاجية المعينة ثم يعرض على المريض أن يضيف أي بنود يود تضمينها في جدول أعمال الجلسة. هناك بنود في دفتر الأعمال تتكرر كل جلسة تقريبا مثل: مراجعة الحالة المزاجية للفرد، ومراجعة الواجب المنزلي والأحداث ما بين الجلسات التي لها علاقة بالحالة الانفعالية.

**2. البنود الأسبوعية:**

يتضمن ذلك مراجعة الأحداث بشكل ملخص، ووظيفة ذلك توضيح كيف سارت الأمور منذ آخر جلسة، وبالتالي تسمح للمشكلات والأحداث المرتبطة بالعلاج أن تخرج للضوء، وكذلك تلقي عائد عن الجلسة السابقة والأشياء البارزة فيها، وملاحظات المريض عنها إن وجدت الجلسات تتضمن خبرات التأمل والتعلم، وتتضمن البنود الأسبوعية أيضا مراجعة الواجب المنزلي، وطرح الصعوبات، ومناقشة طرق التغلب عليها في المرات القادمة. كما أنها توضح ما قد يكون حدث من سوء فهم للمهام، وتقدم فرصة لتدعيم الشخص في جوانب الاستقلالية في الأداء.

**3. الخطة الأساسية لليوم:**

هذا الجزء يستغرق الوقت الأكبر من الجلسة، ويتم فيه مناقشة البنود التي اقترحت للتناول في الجلسة المعينة الخاصة بمشكلات ومواقف محددة، من خلال الاستراتيجيات السلوكية والمعرفية، مثل: تعلم مناقشة الأفكار الذاتية السلبية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للاكتئاب. مرجع سبق ذكره. ص: 174-175.  
<sup>2</sup> د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للاكتئاب. نفس المرجع السابق. ص: 178-180.

في كثير من الأحوال يطلب المعالج من المريض أن يقوم بتحديد البنود التي يود البدء بالعمل فيها. أن فعل ذلك يعطي للمريض فرصة ليكون أكثر نشاطاً وتوكيداً واتخاذ مزيد من المسؤولية. وأحياناً يقوم المعالج بالاختيار حين يرى أن مناقشة بند معين من بنود الأجندة سيكون له تأثير كبير في التقدم العلاجي أثناء الجلسة.<sup>1</sup>

#### 4. مهام الواجب المنزلي:

تزداد فائدة هذه الواجبات إذا روعيت النقاط التالية خلال إعدادها:

- تكون مرتبطة بما يحدث في الجلسة.
  - تعرض بطريقة محددة وواضحة، وتعد بطريقة تجعل المريض يلاحظ نجاحه في القيام بها.
  - تكون مفهومة ومقبولة للطرفين (مثلاً: الهدف هو اختبار صحة الفكرة التي تدور حول عدم قدرتي على القيام بأي شيء وليس للتعرف على ما سوف يحدث).
  - تصمم بطريقة لا يخسر فيها المريض، أي أن المريض سوف يتعلم شيئاً مفيداً سواء تم أو لم يتم التوصل إلى النتيجة المرغوبة. ولتفادي سوء الفهم يجب أن يكتب الواجب المنزلي وكذلك الهدف منه كما يجب (كتابة) ما تم فعله والنتائج التي خرج بها المريض.
- يحدث أحياناً أن تضعف عزيمة المريض على القيام بالواجبات المنزلية لذا من المهم أن يناقش المعالج مع المريض الصعوبات التي من الممكن أن تحدث في المستقبل، وكذلك الإجراءات التي من الممكن اتخاذها للتغلب على هذه الصعوبات.

#### 5. التعرف على وجهة نظر المريض حول ما دار في الجلسة (العائد):

في هذه المرحلة يطلب المعالج من المريض التعليق على الجلسة ككل وتلخيص ما تعلمه ورأيه في الموضوع، ويجب التأكيد على أنط سوف تتقبل وترحب بأي ملاحظة، مهما كان نوعها، لأن ذلك يساعد على التفاهم ويجعل المعالج في موقف يسمح له بأن يتصرف بطريقة منسجمة مع ما يشعر به المريض فعلاً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للإكتئاب. نفس المرجع السابق. ص: 178-180.  
<sup>2</sup> د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص: 162-

**III مرحلة إنهاء العلاج:**

إن هدف العلاج هو تيسير الشفاء من الاضطراب وتعليم المريض أن يكون هو المعالج لذاته، وليس الاعتماد على المعالج في حل المشكلات أثناء المرحلة النهائية في العلاج باستباق المواقف الصعبة أو المشكلات التي قد تظهر في المستقبل وتتطلب استخدام مهارات المواجهة لدى المريض.

من المفيد أيضا في سبيل الإعداد لإنهاء العلاج أن يتم الاتفاق قبل انتهاء العلاج بعدة أسابيع أن يتم التباعد بين الجلسات. فيقوم المعالج بمناقشة فكرة جعل الجلسات مرة كل أسبوعين بدلا من جلسة كل أسبوع.

أخيرا فإن المعالج والمريض قد يتفقان على أن يتفقان على أن يتقابلوا فيما يدعى جلسة تنشيطية من أجل متابعة العمل الذي تم إنجازه. ولقد ثبت فعالية هذا الإجراء. الجلسات التنشيطية يتم الاتفاق على معدلاتها بين المعالج والمريض في نهاية العلاج وقد تعقد بمعدل جلسة كل 3 أشهر أو 6 أشهر جلسة كلما أستدعي الأمر، وذلك بناء على تقدير المريض والمعالج.<sup>1</sup>

**6. فنيات العلاج المعرفي السلوكي:****1.6. التدريب على حل المشكلات:**

المشكلة هي موقف صعب يواجه الإنسان، ويتطلب إجراءات للتغلب عليه. أما حل المشكلة فيشير ديزوربلا Nezu et Dizurilla 1999 إلى أنها العملية السلوكية المعرفية الموجهة ذاتيا، التي يحاول الفرد من خلالها تمييز الحلول أو اكتشافه لمشاكل معينة تواجهه في الحياة اليومية.

يتفق غالبية علماء النفس على أن المشكلة عبارة عن سؤال أو موقف، أو خبرة تبعث على الحيرة أو الإرباك تواجه شخصا معينا في وقت ما، ويتطلب منه هذا الموقف اتخاذ قرار أو بناء خطة حل أو استخدام أسلوبه في المعالجة إزاء ذلك الموقف.

قد ذهب هينر Heppner 1982 إلى أنه مهما كانت درجة تعقيد المشكلة التي يواجهها الطلبة، فإن التخطيط لحلها يمر في خمس مراحل أساسية هي: التوجه العام نحو المشكلة، ثم تعريف المشكلة، ثم توليد البدائل الممكنة للحل، ثم اتخاذ قرار يتعلق بالبدائل الفاعلة وأخيرا تقييم النتائج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للاكتئاب. نفس المرجع السابق. ص: 188.

<sup>2</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: تعديل السلوك الإنساني. الطبعة الثانية. دار المسيرة. عمان. 2014. ص: 320.

**2.6. لعب الدور:**

قد يستخدم هذا الأسلوب لاكتشاف الأفكار الذاتية، لتنمية استجابات أكثر عقلانية، أو لتعديل معتقدات جوهرية أو وسيطية. يتضمن لعب الدور بقيام المريض أو المعالج أو كلاهما بتقمص دور ويتفاعلان معا وفقا لهذا الدور، بحيث يستخدم لتثبيت المريض وجود وجهات نظر أخرى بديلة للموقف.<sup>1</sup> ويتطلب من المريض أن يتصرف كما لو كان في موقف حقيقي. ويتمثل هدف هذه التقنية في مساعدة الفرد بالشعور بالراحة تجاه السلوكات المكتسبة حديثا، حيث تتماشى هذه التقنية مع تقنية النمذجة.<sup>2</sup>

**3.6. النمذجة:**

يعرف أسلوب النمذجة على أنه إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة أُنموذج أو تقليده، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعديل سلوك الأفراد وذلك من خلال مراقبة نماذج مرغوب فيها، إذ يعزز سلوك الأفراد لاحقا بعد تقليدهم لتلك النماذج السلوكية.

يرى باندورا أن السلوك ينتج عن التفاعل المعقد بين العمليات الداخلية والمؤثرات الخارجية. ويؤكد باندورا على دور المحددات المعرفية للسلوك، وهكذا فإنه لا يرى الأحداث المعرفية على أنها مجرد عمليات مصاحبة للأحداث كما يرى سكينر. وإنما يراها أسبابا فعلية للسلوك وتحلل السلوك على أساس الحتمية المتبادلة. أي أن باندورا يعتقد أن الأحداث المعرفية والأحداث البيئية يؤثر كل منهما على الأخرى.<sup>3</sup>

يمكن للطفل أن يقوم بتقليد السلوك النموذج أي القيام بالنمذجة أثناء الجلسة أو خارجها في حياته اليومية، وعلى المعالج ومحيط الطفل المشاركة في السلوك النموذج والقيام بتعزيز الطفل كلما قام بتطبيقه، وقبل ان يتعهد الطفل بالموافقة على القيام بالسلوك النموذج، يقوم المعالج بتقديم نموذج للسلوك المرغوب في خطوات بسيطة، وينصح بأن يوضح المعالج السلوك بمعايير مقبولة وبسيطة وليس في شكل تام ورائع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زيزي السيد إبراهيم: العلاج المعرفي للاكتئاب. نفس المرجع السابق. ص: 197-198.

<sup>2</sup> LUIS Vera. (2009). TCC chez l'enfant et l'adolescent. MASSON. p : 51.

<sup>3</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2014). تعديل السلوك الإنساني. الطبعة الثانية. دار المسيرة. عمان. ص: 197-198.

<sup>4</sup> بيرني كوروين، أخرون، ترجمة: محمود عيد مصطفى. (2008). العلاج المعرفي السلوكي المختصر. الطبعة الأولى. دار ابتراك. القاهرة. ص: 185.



ويمكن استخدام ثلاثة أنواع من النماذج:

- أ. نماذج حقيقة: تظهر للملاحظ (أي الطفل) السلوك وعواقبه الإيجابية أو السلبية.
- ب. نماذج رمزية: ولا سيما تلك التي يتم تصويرها أو بثها تليفزيونيا.
- ت. النماذج التخيلية: وهي تمثيلات تصويرية مغطاة والتي يقترحها المعالج على المريض و/أو يتحكم فيها المريض بنفسه.<sup>1</sup>

#### 4.6. الاسترخاء:

يستخدم الاسترخاء في الطب والعلاج النفسي وعلم النفس الإكلينيكي بأساليب متعددة منذ فترة طويلة. ففي سنة 1929 أشار جاكبسون اهتمامه باكتشاف طرق للاسترخاء العضلي بطريقة منظمة، وقرر أن استخدام هذه الطرق يؤدي إلى فوائد علاجية ملموسة بين المرضى بالقلق. يعرف الاسترخاء بأنه توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر، واتفق معه وولبي الذي رأى أن الاسترخاء يستخدم في جميع أشكال القلق والانفعالات.<sup>2</sup>

يتوقف نجاح الاسترخاء على عدة شروط منها أن يكون الطفل في عمر يسمح له بالتدريب على ذلك أي بعد 08 سنوات تقريبا وألا يكون متأخرا ذهنيا، أخيرا أن تكون اضطراباته غير مرتبطة بمكاسب ثانوية يجنيها منها.<sup>3</sup>

هناك عدة طرق وأساليب للاسترخاء: التدريب الذاتي المنشأ لشولتز Schultz، التقنيات القائمة على مسح الجسم body scan، السوفورولوجيا، طريقة ميشال سابير Michel Sapir، طريقة Ajuriaguerra، بالإضافة إلى طرق استرخاء للأطفال مثال طريقة Winter Bert.

يمكن تقسيم الاسترخاء إلى ثلاث أشكال رئيسية هي:

#### أ. الاسترخاء التنفسي:

التنفس عنصر أساسي في جميع تمارين الاسترخاء، فالتنفس الكامل السليم هدف لا غنى عنه في بلوغ مرحلة الاسترخاء التام، لأن هناك علاقة بين طريقة تنفسنا ورفاهيتنا bien-être، عن طريق<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Jean Cottraux. (2011). **les thérapies comportementales et cognitives**. 05 éditions. Masson. Paris. France. p : 101.

<sup>2</sup> د. عبد الستار إبراهيم. (1990). **العلاج النفسي الحديث**. عالم المعرفة. ص: 103.

<sup>3</sup> د. عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، د. رضوان إبراهيم. (1993). **العلاج السلوكي للطفل**. عالم المعرفة.

<sup>4</sup> Régie régionale de la santé, B. 2008, Novembre. **Techniques de respiration et de relaxation**. Consulté le 16mai 2020, sur [http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques\\_derespiration.pdf](http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques_derespiration.pdf).

الاستنشاق نمتص الطاقة، عن طريق الزفير نتخلص من التوتر، في معظم الأحيان نقوم بذلك دون التفكير في الأمر، على سبيل المثال: إذا كان هناك شيء يخيفنا، فإننا نأخذ نفساً لا شعورياً ونحصل على الطاقة الإضافية اللازمة للتعامل مع الموقف، بمجرد انتهاء الأزمة تنتفس الصعداء مما يزيل التوتر.<sup>1</sup>

ومن الطبيعي أن الإنسان لا يمكنه التركيز على جميع وظائف جسده أو طريقة تنفسه بشكل مستمر، لذلك هدف الاسترخاء التنفسي هو الكشف عن الخطأ وتصحيحه، وذلك بمراقبته وتعديله لفترة قصيرة، ثم ترك العملية بدون تدخل لتصبح كلها سليمة تلقائياً ولا ارادياً.<sup>2</sup>

### ب. الاسترخاء العضلي:

يعني الانعدام التام لكافة الانقباضات فلا تبدي العضلة أي مقاومة للشد وتبدو ساكنة ومرخية. ويعني أيضاً عدم الاحتفاظ بأي جزء من الجسم صلباً أو مشدوداً. وعندما تكون العضلات مسترخية تماماً فإن الأعصاب الذاهبة إليها والآتية منها لا تحمل أي رسائل حركية أو حسية بمعنى أنها تكون ساكنة كلية وينعدم النشاط الكهربائي بها.<sup>3</sup>

### ت. الاسترخاء الذهني:

يعتبر الاسترخاء الذهني من أقدم أنواع الاسترخاء، حيث أهم ما يميزه هو الانفصال بذهنك عن العالم الخارجي، والتركيز على صورة معينة في مخيلتك أو كلمة ترددها ببالك ومخيلتك بتركيز دون ان تشغل تفكيرك بشيء غير ها.

ومن أهم فوائد الاسترخاء الذهني: تحسين الذاكرة، تحسين طبيعة النوم، تنظيم نبضات المخ، تحسين تقدير الذات، خفض حدة الاكتئاب، خفض كمية العرق وحدة دقات القلب، خفض الصداع النصفي، تحسين أداء العمل والتحصيل الدراسي، خفض تأثير الأصوات العالية على الإنسان.<sup>4</sup>

## 5.6. الواجبات المنزلية:

تلعب الواجبات المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية ولها دور خاص في زيادة فعالية العلاج المعرفي، حيث إنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها المعالج المعرفي كل جلسة علاجية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> Régie régionale de la santé, B. 2008, Novembre. **Techniques de respiration et de relaxation**. Consulté le 16mai 2020, sur [http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques\\_derespiration\\_oct2008.pdf](http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques_derespiration_oct2008.pdf).

<sup>2</sup> ساند البرغوتي. (2019). فن الاسترخاء. الإصدار الأول. دار النفائس. عمان. الأردن. ص:71.

<sup>3</sup> عبد اللطيف موسى عثمان. (1993). فن الاسترخاء. الطبعة الأولى. مطابع الزهراء للإعلام العربي. القاهرة. ص:81.

<sup>4</sup> شاهين رسلان. (2013). الاسترخاء مفتاح الصحة النفسية. دار غريب. القاهرة. ص:151.

<sup>5</sup> حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص: 179-

وتساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والمريض، يزدادان أو ينقصان، وذلك يؤثر في طريقة أداء المريض في كل خطوات أو مهام البرنامج العلاجي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة العلاجية بتكليف المريض بعمل واجبات منزلية، ويقدم كل واجب منزلي على أنه تجربة مناسبة لاكتشاف بعض العوامل المتعلقة بالمشكلة التي يواجهها حديثاً. وتستخدم الواجبات المنزلية لتحسين إدراك الأفكار الأتوماتيكية وعلاقتها بردود الفعل الانفعالية، كما أنها تساعد على تقدم العلاج المعرفي سريعاً، وتعطى فرصة للمريض لممارسة مهارات ووجهات نظر جديدة ومنطقية لمعرفة أفكاره المختلفة واتجاهاته غير العقلانية ومحاولة تعديلها. كما تعتبر جزء متمم لنتائج العلاج. وتأخذ عدة أشكال فيطلب المعالج من المريض تسجيل الأفكار الأتوماتيكية والاتجاهات المختلفة وظيفيا، أو إجراء تجربة سلوكية أو معرفية لها أهداف محددة ومتعلقة بمشكلته، ويجب أن يلاحظ المعالج أن للواجبات المنزلية دوراً هاماً في زيادة فعالية العلاج المعرفي وتكوين الألفة والتعاون بينه وبين المريض إذ أهتم ببعض النقاط التالية:

- 1- إعطاء واجبات بسيطة ومركزة ومتصلة بمشكلة المريض.
- 2- تفسير وتوضيح الأساس المنطقي لكل واجب منزلي.
- 3- توضيح كيفية إجرائها، والتأكد من استيعاب المريض لهذه الإجراءات.
- 4- مراجعتها في بداية كل جلسة.
- 5- تحديد زمن محدد في نهاية كل جلسة لتقرير تلك الواجبات المنزلية.
- 6- فحص الأسباب الكامنة وراء عدم إتمام الواجبات المنزلية عند بعض المرضى.<sup>1</sup>

لا توجد معادلة جاهزة لإعداد الواجب المنزلي، ولكن الواجب المنزلي ينبغي أن يفصل لكل مريض على حدة، وأن يتم إعداده بالتعاون بين المعالج والمريضة، وأن يصمم طبقاً لمحتويات وأهداف الجلسة العلاجية وأهداف المريض والمعالج ورؤية المعالج للمريضة والمرحلة العلاجية، وعند اقتراح الواجب المنزلي يضع في اعتباره الصفات الفردية للمريضة.

ويأخذ المعالج عموماً دور القيادة في اقتراح الواجب المنزلي، وبالتدرج كما في حالة إعداد الأجنحة يبدأ المعالج أن يطلب من المريضة أن تصمم هي واجبها المنزلي. وقد لوحظ أن المرضى الذين يعدون الواجب المنزلي بأنفسهم غالباً ما يستمرون في عمل ذلك بعد انتهاء فترة العلاج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي. فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. نفس المرجع السابق. ص: 179-

183

<sup>2</sup> جوديث بيك: العلاج المعرفي-الأسس والأبعاد. تقديم: أرون بيك. ترجمة: طلعت مطر. مراجعة: إيهاب الخراط. المركز القومي للترجمة. ص: 375-376.

### 6.6. التعزيز الإيجابي:

هو زيادة احتمال حدوث سلوك نتيجة زيادة في الحدث المشروط.<sup>1</sup> هو إثابة الفرد على السلوك السوي مما يعززه ويدعمه ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف. ويؤدي إلى رضا الفرد عندما يقوم بالسلوك المرغوب. وكلما كان التعزيز قويا ومرغوبا، كلما أدى إلى سرعة تعديل وثبات السلوك من أجل الحصول عليه.<sup>2</sup>

### 7.6. تكلفة الاستجابة:

تعتبر تكلفة الاستجابة نوعا من أنواع العقاب من النوع الثاني (عقاب سلبي) حيث تتم فيها خسارة لمقدار معين من التعزيز أو المعززات الإيجابية، والذي يتوقف على أداء سلوك غير ملائم ويؤدي إلى تقليل احتمالية حدوث السلوك في المستقبل أو حذفه.<sup>3</sup> تتمثل أنواع المعززات فيما يلي:

1. **المعززات الأولية:** هي التي المثيرات التي تؤدي بطبيعتها إلى تقوية السلوك دون خبرة سابقة أو تعلم مثل: الشراب، الطعام.
2. **المعززات الثانوية:** هي الأشياء أو المثيرات التي تصبح معززة بالخبرة مثل: الثناء والتقدير بأشكاله المختلفة، المصافحة، والابتسام والألعاب المفضلة وكافة الأشياء المادية المحببة والرحلات والنشاطات المرغوبة.
3. **المعززات المادية:** كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، كرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام... الخ
4. **المعززات النشاطية:** هي نشاطات يحبها الفرد ويسمح للفرد القيام بها في حال تأدية السلوك المرغوب فيه، كالسماح للطفل بمشاهدة برنامجه التلفزيوني فقط بعد الانتهاء من تأدية وظيفته المدرسية وتشمل المعززات النشاطية الألعاب الرياضية المختلفة والرحلات والرسم.
5. **المعززات الاجتماعية:** منها الابتسام، الثناء، التقبل، الانتباه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> لويس كامل مليكة (1990). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الطبعة الأولى. دار القلم. الكويت. ص: 71.

<sup>2</sup> إجلال محمد سري. (2000). علم النفس العلاجي. الطبعة الثانية. عالم الكتب. القاهرة. ص: 136-137.

<sup>3</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (2014). تعديل السلوك الإنساني. الطبعة الثانية. دار المسيرة. عمان. ص: 236.

<sup>4</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: تعديل السلوك الإنساني. نفس المرجع السابق. ص: 146-149.

**8.6. جدول المهام والأعمال:**

جدول المهام والأعمال والواجبات المطلوبة والإهتمام بالإنجاز على مراحل مجزأة مع التدعيم والمكافأة ويمكن التعامل مع الطفل في مثل هذه الحالة عن طريق وضع برنامج يومي واضح يجب أن يطبقه بدقة. والإصرار على ذلك عن طريق ما يسمى بـ "تكلفة الإستجابة"، وهي إحدى فنيات تعديل السلوك وتعني هذه الطريقة (فقدان الطفل لجزء من المعززات التي لديه نتيجة سلوكه غير المقبول، وهو ما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك) ومثل ذلك إلغاء بعض الألعاب بل وسحبها مقابل كل تجاوز يقوم به الطفل خارج حدود التعليمات.<sup>1</sup>

**7. الأطر النظرية للعلاج المعرفي السلوكي:**

هناك العديد من الأساليب والطرائق العلاجية التي تم تطويرها من قبل باحثين أو معالجين مختلفين يمكن إدراجها ضمن العلاج المعرفي السلوكي، ويفسر هذا التنوع إلى حد ما باختلاف نشوء النظريات عند أولئك الذين ابتكروا استراتيجيات التدخل المعتمدة على الخلفية المعرفية للاضطرابات، فمثلا بيك وإليس الذين ألغوا مبدأ العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج المعرفي السلوكي على التوالي انطلقوا من خلفية التحليل النفسي، وعلى خلاف ذلك فإن Goldfried و Mahoney وميكنباوم تدرّبوا من حيث الأصل على مبادئ التعديل السلوكي. ويرى Arnokoff و Mahoney أن أساليب العلاجات المعرفية السلوكية المعاصرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:<sup>2</sup>

1- إعادة تكوين البنية المعرفية.

2- العلاج بالتدريب على مهارات المواجهة.

3- العلاج عن طريق حل المشكلات.

**1.7. العلاج العقلاني الانفعالي لـ ALBERT Ellis:** ترجع هذه النظرية إلى عالم النفس

الأمريكي إليس حيث مرت على 3 مراحل: المرحلة 1 كانت تسمى نظرية العلاج العقلاني سنة 1959 ثم طورها سنة 1977 لتصبح نظرية العقلاني الانفعالي، وأخيرا سنة 1986 طورها لتصبح نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالدة نيسان. (2009). سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط. الطبعة الأولى. الأردن. عمان. ص:178.  
<sup>2</sup> بكيري نجية. أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكريين المراهقين. مرجع سبق ذكره. ص:116-118.  
<sup>3</sup> د. مدحت عبد الحميد أو زيد. (2008). العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية. الجزء الخامس. الموسوعة المسلسلة للإرشاد والعلاج النفسي. دار المعرفة الجامعية. ص:129-132.

هو علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة الفرد لتصحيح معتقداته غير العقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي وسلوكي إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي.

أوضح زهران 1982 أن رموز النظرية تشير إلى المعاني التالية:

- 1) الحرف (A): يرمز إلى الحدث الذي يؤثر في الشخصية (الخبرة المنشطة): وفاة، طلاق، رسوب، والخبرة في حد ذاتها لا تحدث الاضطراب السلوكي.
- 2) الحرف (B): يرمز إلى الاعتقادات التي تتطور لدى الإنسان حول ذلك الحدث، نظام المعتقدات، ونظام المعتقدات قد يكون عقليا أي أحداث واردة ومحتمل حدوثها في الحياة، أو غير عقلاي أي أحداث غير واردة وغير محتمل حدوثها في الحياة.
- 3) الحرف (C) يرمز إلى الانفعالات التي تنجم عن الاعتقادات أي النتيجة والنتيجة قد تكون عقلانية (رضا، صبر، إصلاح) وقد تكون غير عقلانية (حزن، توتر، قلق).

وتقوم دعائمه على إقناع الفرد بأن معتقداته غير منطقية، وأن توقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية إنما تؤدي لسوء التكيف الذي يعيشه الفرد، ويهدف العلاج إلى تعديل الإدراك المشوه لدى الفرد، وإبدال طرق أخرى للتفكير ملائمة، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى الفرد.<sup>1</sup>

## 2.7. العلاج المعرفي وفق بيك BECK:

يقرر بيك صاحب أكثر نظريات العلاج المعرفي شيوعاً، أن منهجه نسق علاجي، وقد استخدم بنجاح في علاج عدد متنوع من الاضطرابات مثل: الاكتئاب والقلق والمخاوف المرضية والاضطرابات السيكوسوماتية ومشكلات الألم. ويقوم العلاج على أساس نظري عقلاي، وهو أن الطريقة التي يحدد بها الأفراد أبنية خبراتهم تحدد كيف يشعرون وكيف يسلكون. فإذا فسروا موقفاً على أنه خطر فإنهم يشعرون بالقلق ويريدون الهرب، وتستمد معارفهم: الأحداث اللفظية أو المصورة في مجرى الشعور، من الاعتقادات والاتجاهات والافتراضات. وقد استخدم مصطلح "العلاج المعرفي" بسبب ما وجد من أن الاضطرابات السيكلوجية تنبع غالباً من أخطاء معينة في عادات التفكير (المعرفة). وتستخدم الأساليب العلاجية المعينة في إطار النموذج المعرفي للسيكوباتولوجيا، وتتمثل الاستراتيجية العامة في مزيج من الإجراءات اللفظية وأساليب تعديل السلوك، وهي أساليب تصمم بقصد مساعدة المريض على التصورات المحرفة والاعتقادات غير الوظيفية الكامنة وراء هذه المعارف واختبار مدى واقعيتها وتصحيحها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: تعديل السلوك الإنساني. مرجع سبق ذكره. ص: 300.

<sup>2</sup> د. لويس كامل مليكة. (1990). العلاج السلوكي وتعديل السلوك. الطبعة الأولى. دار القلم. الكويت. ص: 226-227.

هو علاج مباشر تستخدم فيه آليات وأدوات معينة وفتيات معرفية لمساعدة المريض على تصحيح أفكاره السلبية ومعتقداته اللاعقلانية التي يصاحبها خلل انفعالي سلوكي. ومن خلال العلاج المعرفي يتم التركيز على دور نظام المعتقدات والتفكير في التأثير على السلوك والانفعالات، وبالتالي يكون جوهر الاهتمام في العلاج المعرفي ينصب حول اكتشاف العوامل والمكونات المعرفية المؤثرة، وهذا ما يطلق عليه اسم الأبنية المعرفية.

ويركز العلاج المعرفي على إزالة الألم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة ويركز على مساعدة المريض في التغلب على النقاط العمياء والإدراكات الخاطئة وخداعات الذات والأحكام الخاطئة ونظرا لأن الاستجابات الانفعالية التي أنت بالمريض إلى العلاج هي نتائج التفكير الخاطيء فإنها تزول عندما يتم تصحيح التفكير.<sup>1</sup>

### **3.7. تعديل السلوك المعرفي عند مايكينبوم: Donald Meichenbaum**

انطلق مايكينبوم من الفرضية التي تقول بأن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة. وإن الحديث الداخلي أو المحادثة الداخلية، تخلق الدافعية عند الفرد وتساعد على تصنيف مهاراته، وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة.

يقترح Donald بأن التغيير السلوكي يظهر من خلال سلسلة من العمليات الوسيطة التي تشمل التفاعل مع الحديث الداخلي، والبناء المعرفي والسلوكات والحصيلة الناتجة عن هذا التفاعل. لقد وصف Donald 3 مراحل للتغيير السلوكي تتمثل في: مراقبة الذات، والبدء بحوار داخلي جديد، وتعلم مهارات جديدة.<sup>2</sup>

### **4.7. منهج جولفريد Goldfried في إعادة البناء المعرفي:**

وهو مثال واضح للتكامل بين العلاج المعرفي والاستراتيجيات السلوكية المساندة في إعادة البناء المعرفي، ويهدف إلى مساعدة العميل على تعديل الجمل الداخلية أي ما يقوله لنفسه، إذ يتعلم العميل أولا: كيف تسبب الجمل الداخلية المشكلات الانفعالية، ثم يتخيل العميل موقفا مشكلا، ويتعلم الكشف عن التعبيرات الذاتية غير المرغوبة والتي تصدر عنه في هذه المواقف ويتدرب على التغييرات الذاتية المرغوبة بدلا منها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: تعديل السلوك الإنساني. نفس المرجع السابق. ص: 310.  
<sup>2</sup> عبد الله يوسف أبو زعيزع: الاتجاهات النظرية في الإرشاد والعلاج النفسي. نفس المرجع السابق. ص: 70-71.  
<sup>3</sup> د. لويس كامل مليكة: العلاج السلوكي وتعديل السلوك. مرجع سبق ذكره. ص: 244-245.

وقد يتوافق هذا المنهج الكلي مع نمذجة يقوم بها المعالج، وتمارين سلوكية أو محاكاة في جماعة وفي منهج علاجي ل Goldfried وزملائه للتحكم الذاتي في القلق، يتعلم العميل كيف يعدل من تناوله للموقف، فيعرض العميل أولاً لموقف مثير للقلق إما عن طريق التخيل أو لعب الأدوار، ثم يتعلم كيف يقوم قلقه واستخدام القلق بوصفه هادياً لتحديد الاتجاهات الهازمة للذات والمثيرة للقلق وتوقعاته عن الموقف وبخاصة ما يقوله لنفسه. ثم يعاد تقويم هذه التعبيرات الذاتية عقلياً، وأخيراً يقترح المعالج أو يندمج استراتيجيات التغيير، بقصد تعديل التعبيرات الذاتية الخطأ والافتراضات اللاعقلانية، ويلاحظ أن هذا المنهج يتأثر بوضوح بمنهج العلاج العقلاني الانفعالي لإليس، وهو منهج يراه البعض جزءاً من المنهج الحديث في تعديل السلوك، بينما يراه آخرون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتعديل السلوك. ولكن من المحقق أن هذا المنهج كان له تأثير بالغ في السنين الأخيرة في التعديل المعرفي للسلوك.<sup>1</sup>

### ■ خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل العلاج المعرفي السلوكي الذي يهدف إلى تغيير الأفكار الخاطئة والسلبية بأخرى إيجابية وبالتالي من خلال هذا التغيير تتأثر سلوكياته إيجاباً. إن هذا العلاج يتضمن عدة تقنيات فلكل مجموعة من التقنيات تأثير على اضطراب ما. لقد اخترنا بعض التقنيات العلاجية المعرفية وأخرى سلوكية لعلاج العدوانية عند الأطفال ومعرفة تأثيرها الإيجابي على التحصيل الدراسي، وهذا في شكل برنامج علاجي الذي تم بناءه من طرفنا وتم تحكيمه من طرف أساتذة والذي سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي من خلال تعريفه وذكر أهدافه ووصف خصائصه السيكومترية بالإضافة إلى التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة.

<sup>1</sup> د. لويس كامل مليكة: العلاج السلوكي وتعديل السلوك. مرجع سبق ذكره. ص: 244-245.



# الجانب التطبيقي

# الفصل السابع

## الاجراءات المنهجية

- تمهيد
- أولاً: المنهج المتبع
- ثانياً: الدراسة الاستطلاعية
- ثالثاً: الدراسة الأساسية

■ تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فرضيتها، حيث يتضمن هذا الفصل المنهج المتبع وأدواته، المقياس وخصائصه السيكمترية، ثم البرنامج العلاجي وخطوات بنائه، ثم الدراستين الاستطلاعية والأساسية وخطوات إجرائهما وخصائص العينة في كل منهما.

أولاً: المنهج المتبع:

يعرف المنهج حسب محمد مزيان بأنه الأسلوب أو الطريق الذي يسير على نهجه الباحث ليصل لهدف بحثه والإجابة على أسئلته، أو هو كيف يحقق الباحث هدفه<sup>1</sup>

أما بدوي يعرفه بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>2</sup>.

1- المنهج العيادي:

يشير المنهج العيادي إلى المنهج الذي يدرس الفرد ككل فريد من نوعه، أي أنه دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها، يهدف إلى فهم شخصية فرد معين بالذات وتقديم المساعدة إليه.<sup>3</sup>

2- أدوات المنهج:

تم استخدام الأدوات التالية:

1-2-دراسة الحالة:

دراسة الحالة هي أداة تحاول أن تعطينا فهما شاملا عن الفرد والعلاقات وماضيه وحاضره في بيئته الاجتماعية ولتحقق ذلك تتكامل المعلومات المستمدة من استجابات الفرد الراهنة ومن خبراته السابقة<sup>4</sup>. وهي من الأدوات المعتمد عليها في المنهج العيادي، وفي هذه الدراسة تم استخدامها مع مجموعة البحث في الدراسة الأساسية ل 08 حالات تعاني من اضطراب السلوك العدوانية.

<sup>1</sup> د. مزيان محمد، (2006). مبادئ البحث النفسي والتربوي. الإصدار 2. وهران. الجزائر. دار الغرب:ص:104.  
<sup>2</sup> صالح بن حمد العساف، (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الإصدار 04. الرياض. السعودية. مكتبة العبيكان. ص:90.  
<sup>3</sup> حلمي المليجي (2001). مناهج البحث في علم النفس. الإصدار الأول. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية. ص:32.  
<sup>4</sup> فيصل عبادة، (1997). الشخصية دراسة الحالات التقنيات العلاجية. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي. بيروت. ص: 18

## 2-2-الملاحظة العيادية:

يعرفها "جوليان روتر" على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي وملامح الوجه والكلام وحركات الجسم واستجابة المريض أثناء المقابلة وأثناء الإجابة على الأسئلة<sup>1</sup>.

وعرفها معجم أكسفورد بأنها مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة، وذلك بأخذ الأسباب ونتائج العلاقات المتبادلة بعين الاعتبار<sup>2</sup>

وفي هذه الدراسة تم استخدام الملاحظة العيادية المباشرة لسلوك الحالة اللفظي والغير اللفظي، سواء في مكتب الأخصائية خلال المقابلات، أو في المدرسة داخل وخارج القسم، من خلال شبكة ملاحظة سلوك الطفل ( أنظر الملحق رقم 01)

## 2-3-المقابلة العيادية:

هي وسيلة من نوع خاص والتي يهدف من خلالها الفاحص إلى التعرف على المفحوص وهذا يدخل في إطار جمع المعلومات الكافية التي تساعد على دقة التشخيص، فهي علاقة اجتماعية وديناميكية بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين<sup>3</sup>.

حيث أنا تعتبر الأداة الرئيسية التي يستخدمها النفساني في كل من التقييم والعلاج، تكشف عن الاهتمامات والمشاكل والمشاكل كما يخبرها العميل، فيصور عالمه الظاهري وقيمه الشخصية وتصوراتها والآمال والمخاوف التي يعيشها<sup>4</sup>.

وفي هذه الدراسة تم استخدام المقابلة النصف موجهة مع دليل للمقابلة وهذا تماشياً مع الأهداف المسطرة مسبقاً لكل مقابلة، حيث أجريت مقابلات مع الطفل وأمه في مكتب الأخصائية، ومع الطفل والمعلمة في المدرسة لإعطائها تعليمات التعامل مع الحالة ولمتابعة سلوك وتطور الحالة داخل القسم وخارجه.

## 2-4-مقياس السلوك العدواني:

نظراً لعدم وجود أداة تقيس اضطراب السلوك العدواني للطفل المتمدرس كيفية على البيئة الجزائرية وتلائم الفئة العمرية لمجتمع البحث، قامت الباحثة بإعداد مقياسين لقياس مستوى الاضطراب موجهين للمعلمة والوالدين ولاستخدامه في تحقيق أغراض الدراسة الحالية.

<sup>1</sup> جوليان روتر. (1980). علم النفس الإكلينيكي. الطبعة الثانية. ترجمة: عطية محمود الهنا. مراجعة: عثمانى محمد نجاتي. ديوان المطبوعات الجامعية. ص: 15

<sup>2</sup> د. مزيان محمد: مبادئ البحث النفسي والتربوي. مرجع سبق ذكره. ص: 106.

<sup>3</sup> H.TOUPOULES, Y.T.TIVIAN.(1989). L'art de l'enquête guide pratique. EYROLES. p: 41

<sup>4</sup> لويس كامل مليكة. (2010). علم النفس الإكلينيكي. الإصدار الأول. دار الفكر. عمان الأردن.

2-4-1: وصف المقياسين:

هما مقياسين تم إعدادهما من طرف الطالبة بهدف الكشف عن مستوى اضطراب السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس بين 6-12 سنة الموجهان للوالدين والمعلمين، واللذان اشتقت بنودهما بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في الموضوع وبالرجوع إلى الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية DSM5 ومقاييس تناولت العدوانية نذكر منها:

- دراسة عايدة شعبان صالح وأنور حمودة البنا (2007): فاعلية برنامج ارشادي لخفض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

-حمدي عبد الله عبد العظيم(2013): موسوعة الاختبارات والمقاييس القسم الأول

- مقياس امال عبد السميع المليجي باظة

-مقياس السلوك العدوانى للعميرة أحمد عبد الكريم(2011)

-دراسة هدية زاهية(2018): اقتراح برنامج علاجي أسرى سلوكي للتخفيف من السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس (7-10 سنوات).

-دراسة يوسف حنا إبراهيم (2011): أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2-4-2-تحديد الأبعاد والبنود الخاصة بالمقياسين:

1) مقياس السلوك العدوانى للمعلمين: يتكون من 74 بند موزعة على أربع (04) أبعاد هي العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان المادي، والعدوان الرمزي ويجاب عليها بخمس بدائل هي (أبدا)، (قليلا)، (أحيانا)، (كثيرا)، (دائما)، يقابلها سلم الدرجات (0، 1، 2، 3، 4) على التوالي في حالة الفقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة فتعطى الدرجة 0 للإجابة (دائما)، الدرجة 1 (غالبا)، الدرجة 2 (أحيانا)، الدرجة 3 (قليلا)، والدرجة 0 (أبدا). حيث تبلغ أعلى درجة افتراضية بين 198-296، وأدنى درجة بين 0-98 وبمتوسط افتراضي بين 99-197.

- تمثلت العبارات السلبية في الفقرات رقم: 2، 3، 5، 9، 10، 12، 23، 28، 32، 40، 50، 51، 54، 62، 63، 65، 73.

تتوزع بنود المقياس على أربع (04) أبعاد كما يلي:

■ البعد 1: العدوان الجسدي: هو كل سلوك يؤدي إلى إيذاء الذات أو إيذاء الغير سواء بالضرب أو بأشياء حادة.

■ البعد 2: العدوان اللفظي: هو إيذاء الذات أو الغير بالشتيم والإهانة.

■ البعد 3: العدوان المادي: هو سلوك يؤدي إلى إيذاء دفاتر أو كتب أو ممتلكات ذاته أو ممتلكات غيره.

■ البعد 4: العدوان الرمزي: هو سلوك يؤدي إلى إيذاء الآخرين وذاته رمزيا سواء بالاستفزاز، تحريض الآخرين على الإيذاء، أو بتقليد النماذج العدوانية ومشاهدة الأفلام والرسوم العدوانية.

### جدول (3): أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين ودرجاته

البعد	عدد الفقرات	أدنى درجة	الدرجة المتوسطة	أعلى درجة
العدوان الجسدي	19	04	27	51
العدوان اللفظي	19	09	36	62
العدوان المادي	20	03	26	53
العدوان الرمزي	16	09	28	48
المجموع	74	98	197	296

-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين: تمثلت الخصائص السيكومترية

للمقياس فيما يلي:

أ.الصدق: تم التأكد من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

#### 1-الصدق الظاهري (المحكمين):

لتحقيق هذا الصدق قامت الطالبة بعرض البنود مع الأبعاد في صورتها الأولية (80 بند) على مجموعة مكونة من (10) أساتذة ومختصين في علم النفس من 04 جامعات وطنية هي: جامعة محمد بن أحمد وهران 2، جامعة أحمد زبانة غليزان، جامعة حسبية بن بو علي شلف، جامعة الجزائر 2<sup>1</sup>. وللحكم على مدى صلاحيته وصدقه في قياس اضطراب السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس، حيث طلب منهم الحكم على نسبة مناسبة كل بعد وبند، مع إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وذكر التعديلات المقترحة، ليتم بعدها حساب نسبة الاتفاق بينهم على كل بند وتم تبني فقط البنود التي حازت على نسبة 65 % فما فوق.

وبناء على هذا تم استبعاد ستة فقرات وإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات

السادة المحكمين وهكذا أصبح عدد الفقرات 74، حيث أن الجدول التالي يوضح العبارات التي تم تعديلها.

<sup>1</sup> جزيل الشكر للأساتذة المحكمين الأتية أسماؤهم: أ. د. جبار شهيدة (جامعة وهران 2)، أ. د. زروالي لطيفة (جامعة وهران 2)، أ. د. سبع فاطمة الزهراء (جامعة وهران 2)، أ. د. طالب سوسن (جامعة وهران 2)، أ. د. كبداني خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. ملال خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. بلخير فايزة (جامعة غليزان)، أ. د. بن عمور جميلة (جامعة الشلف)، أ. د. كلثوم قاجة (جامعة الشلف)، أ. د. بلميهوب كلثوم (جامعة الجزائر 2).

جدول (4): العبارات التي تم تعديلها في مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين

رقم العبارة	الفقرة	التعديل
1	يقرص التلاميذ	يقرص زملائه في القسم
10	يحترم كلام المعلمة	يطيع كلام المعلم أو المعلمة
12	لا يسخر من زملائه عند أخطائهم	لا يسخر من زملائه عندما يخطئون
13	يتعارك مع الأطفال	يتشاجر مع الأطفال
18	يشتتم المعلمين والكبار	يشتتم من هو أكبر منه سنا
21	يطلب من الأطفال عدم التشاجر	يتدخل لفك الشجار بين الأطفال
34	إذا أساء إليه البعض لا يرتاح حتى يرد الإهانة عليهم	لا يرتاح ولا يهدأ إلا إذا رد الإهانة
49	يخمش الأطفال	يخدش الأطفال
54	رحيم بغيره من التلاميذ	يعطف على زملائه في المدرسة
60	يستمتع عندما يرى المعلم فقد صوابه	يستمتع عندما يرى المعلم غاضبا
65	يدافع عن الأطفال الصغار منه سنا	يدافع عن الأطفال الأصغر منه سنا
70	يضرب الأشياء بقدمه عند الغضب	يركل الأشياء بقدمه عند الغضب
71	يعض أصابعه	يعض أصابعه عندما يغضب

الجدول التالي يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين في صورته النهائية.

جدول (5): توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين وفق أبعاده

الأبعاد	الفقرات
العدوان الجسدي	1-5-9-13-17-21-25-29-33-37-41-45-49-53-57-61-65-68-71
العدوان اللفظي	2-6-10-14-18-22-26-30-34-38-42-46-50-54-58-62-66-69-72
العدوان المادي	3-7-11-15-19-23-27-31-35-39-43-47-51-55-59-63-67-70-73-74
العدوان الرمزي	4-8-12-16-20-24-28-32-36-40-44-48-52-56-60-64

2- طريقة الصدق التمييزي: حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 30 تلميذة (ة) ممتدرسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوك	142,25	35,78	14	7,40	0,01
العدواني	44,50	10,71			

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا في مستوى العدوانية من وجهة نظر المعلمين بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، أي أن المقياس يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعات وعليه فإن المقياس صادق.

ب. الثبات: تم قياس ثبات المقياس من خلال طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث بلغت معاملات الثبات 0.96 و0.94 على التوالي وعليه فإن المقياس يتمتع بالثبات اللازم. وهو ما يؤكد تمتع المقياس بالصفات السيكومترية الجيدة التي تؤهله للاستخدام في جمع معطيات الدراسة الأساسية.

2) مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين: يتكون من 58 بند موزعة على أربع (03) أبعاد هي العدوان نحو الذات، العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو ممتلكات الآخرين، ويجاب عليها بخمس بدائل هي (أبدا)، (قليل)، (أحيانا)، (كثيرا)، (دائما)، يقابلها سلم الدرجات (0، 1، 2، 3، 4) على التوالي في حالة الفقرات الموجبة، أما الفقرات السالبة فتعطى الدرجة 0 للإجابة (دائما)، الدرجة 1 (غالبا)، الدرجة 2 (أحيانا)، الدرجة 3 (قليل)، والدرجة 0 (أبدا). حيث تبلغ أعلى درجة افتراضية بين 155-232، وأدنى درجة بين 0-77 وبمتوسط افتراضي بين 78-154.

- تمثلت العبارات السلبية في الفقرات رقم: 6، 7، 8، 15، 17، 20، 23، 24، 33، 34، 43، 49، 52، 54، 58.

تتوزع بنود المقياس على ثلاث (03) أبعاد كما يلي:

- بعد العدوان الموجه نحو الذات: يتمثل في السلوكيات العدوانية للطفل نحو ذاته وممتلكاته.
- بعد العدوان الموجه نحو الآخرين: هو السلوك العدواني الذي يوجهه الطفل نحو والديه، إخوته وأخواته والأطفال الآخرين.
- بعد العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين: هو السلوك الذي يوجهه الطفل نحو ممتلكات والديه، إخوته، أخواته وغيره من الزملاء والمحيطين وكذلك الممتلكات العامة.



جدول (7): ابعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين ودرجاته

البعاد	عدد الفقرات	أدنى درجة	الدرجة المتوسطة	أعلى درجة
العدوان نحو الذات	19	06	25	44
العدوان نحو الآخرين	20	26	43	60
العدوان نحو ممتلكات الآخرين	19	34	18	02
المجموع	58	77	154	232

-الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين: تمثلت الخصائص السيكومترية للمقياس فيما يلي:

#### 1-الصدق الظاهري(المحكمن):

لتحقيق هذا الصدق قامت الطالبة بعرض البنود مع الأبعاد في صورتها الأولية (60 بند) على مجموعة مكونة من (10) أساتذة ومختصين في علم النفس من 04 جامعات وطنية هي: جامعة محمد بن أحمد وهران 2، جامعة أحمد زبانة غليزان، جامعة حسبية بن بو علي شلف، جامعة الجزائر 2. <sup>1</sup> وللحكم على مدى صلاحيته وصدقه في قياس اضطراب السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس، حيث طلب منهم الحكم على نسبة مناسبة أو عدم مناسبة كل بعد وبند، مع إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وذكر التعديلات المقترحة، ليتم بعدها حساب نسبة الاتفاق بينهم على كل بند وتم تبني فقط البنود التي حازت على نسبة 65 % فما فوق.

وبناء على هذا تم استبعاد فقرتين وإعادة صياغة وتعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات السادة المحكمن وهكذا أصبح عدد الفقرات 58، حيث يوضح الجدول التالي العبارات التي تم تعديلها.

جدول (8): العبارات التي تم تعديلها في مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين

رقم العبارة	الفقرة	التعديل
1	يستخدم أدوات مؤذية في أعباه	يستخدم الطفل أدوات مؤذية في أعباه
2	ينتقد كلام والديه	يعارض كلام والديه
4	يلعب ألعابا عنيفة تؤذيه	يلعب بألعاب تشكل خطرا وتهديدا على ذاته
5	ينتقد كلام إخوته وأخواته	ينتقد كلام إخوته
9	يلوث ملابس إخوته وأخواته	يلطخ ملابس إخوته وأخواته

<sup>1</sup> جزيل الشكر للأساتذة المحكمن الأتية أسماؤهم: أ. د. جبار شهيدة (جامعة وهران 2)، أ. د. زروالي لطيفة (جامعة بيشم والديهوهران 2)، أ. د. سبع فاطمة الزهراء (جامعة وهران 2)، أ. د. طالب سوسن (جامعة وهران 2)، أ. د. كيداني خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. ملال خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. بلخير فايزة (جامعة غليزان)، أ. د. بن عمور جميلة (جامعة الشلف)، أ. د. كلثوم قاجة (جامعة الشلف)، أ. د. بلميهوب كلثوم (جامعة الجزائر 2).

14	يشتم أمه وأباه	يشتم والديه
15	لا يحطم أثاث المنزل	يحافظ على أثاث المنزل
22	يمزق محفظته	يمزق محفظته وأدواته المدرسية
28	يضرِب أشياء لدرجة أنه يتأذى منها	يؤذي نفسه من خلال ضرب الأشياء بقوة
29	يقوم بتهديد إخوته وأخواته بالضرب	يتوعد إخوته وأخواته بالضرب
31	يريم نفسه على الأرض	يسقط ذاته على الأرض
38	يدفع إخوته وأخواته	يقوم بدفع إخوته وأخواته
47	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد إخوته وأخواته	يستعمل أشياء حادة كالسكين ضد إخوته وأخواته
49	متسامح	متسامح مع ذاته
50	يتعارك مع غيره	يتشاجر مع غيره
52	يمدح نفسه	يشكر نفسه
55	يخمش وجهه في حالة النرفزة	يخمش وجهه عند الغضب

الجدول التالي يوضح توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين في صورته النهائية.

جدول (9): توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين وفق أبعاده

الإبعاد	الفقرات
العدوان الموجه نحو الذات	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46-49-52-55
العدوان الموجه نحو الآخرين	2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44-47-50-53-56-58
العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-48-51-54-57

2- طريقة الصدق التمييزي: حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 30 تلميذ(ة) ممتدرس وكانت النتائج كما يلي:

جدول (10): نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	المجموعة العليا	112,75	14	14,75	0,01
	المجموعة الدنيا	45,00			

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا في مستوى العدوانية من وجهة نظر الوالدين بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، أي أن المقياس يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعات وعليه فإن المقياس صادق.

**ب. الثبات:** تم قياس ثبات المقياس من خلال طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث بلغت معاملات الثبات 0,96 و 0,93 على التوالي وعليه فإن المقياس يتمتع بالثبات اللازم. وهو ما يؤكد تمتع المقياس بالصفات السيكمترية الجيدة التي تؤهله للاستخدام في جمع معطيات الدراسة الأساسية.

## 2-5- البرنامج العلاجي:

### 2-5-1- تعريف البرنامج العلاجي:

يعرف البرنامج العلاجي بأنه: مجموعة الأنشطة المتكاملة المتتالية والمتراصة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام<sup>1</sup>

في الدراسة الحالية يعرف بأنه برنامج علاجي مقترح يتضمن مجموعة من التقنيات (الاسترخاء، التعزيز، تكلفة الاستجابة، النمذجة، لعب الدور، التدريب على حل المشكلات) مبنية على مجموعة من الخطوات المنظمة المستمدة من المقاربة المعرفية السلوكية التي تنطلق من الأساس النظري " أن سلوكياتنا وانفعالاتنا تحددها الكيفية التي ندرك بها الأمور فعلى حسب إدراكنا للأمر تكون ردود أفعالنا (أي سلوكياتنا وانفعالاتنا) وأي تغيير لإدراكاتنا سينجر عنه تغيير في الانفعال والسلوك.

ولإعداد البرنامج تم الاستفادة من التراث النظري والدراسات السابقة في الموضوع حيث وضع تصور مبدئي مبني على أهداف إجرائية، بتقسيم السلوكيات إلى الأبعاد المعتمدة سابقا في وضع المقياس الموجه للمعلمين بأربع أبعاد (العدوان الجسدي، اللفظي، المادي والرمزي) والمقياس الموجه للوالدين بثلاث أبعاد (العدوان الموجه نحو الذات، نحو الآخرين، نحو ممتلكات الآخرين)، حيث يتضمن كل بعد مجموعة من الأهداف الإجرائية (سلوكيات ومعارف يراد اكتسابها أو تغييرها). بعد ذلك وضعت لكل مجموعة من الأهداف تقنية أو تقنيات علاجية معرفية سلوكية تحققها.

ثم تم تقسيمها على عدد الجلسات وتحديد محتوى كل جلسة وأهدافها مع الأخذ بعين الاعتبار الفئة المستهدفة التي يتوجه لها البرنامج (الطفل المتمدرس). ليتم بعدها عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لتحكيمه وإجراء التعديلات المطلوبة حسب اقتراحاتهم.

<sup>1</sup> ملال صافية: التكفل بحالات قلق الانفصال. (2017-2018). أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس العيادي. جامعة وهران 2. ص:149.

### 2-5-2- أهمية البرنامج العلاجي:

تظهر أهمية هذا البرنامج من كونه موجها لفئة الأطفال المتدرسين بقصد تخفيف اضطراب السلوك العدوانى، الذي يخل بعلاقاتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم ومدرسيهم، بالإضافة إلى الإخلال بأدائهم الدراسي وهذا في مرحلة جد حساسة من بنائهم لمستقبلهم وشخصياتهم، خصوصا أن هذا الاضطراب في حال لم تتم معالجته منذ الصغر، قد يتطور لاضطرابات أخرى أخطر وأشد، أهمها اضطراب المسلك، كما تظهر أهميته من استخدامه للمقاربة المعرفية السلوكية التي أثبتت فعاليتها في معالجة العديد من الاضطرابات، وأن هذا البرنامج يمكن أن يكون أداة فعالة يستخدمها الأخصائيون في معالجة هذا الاضطراب.

### 2-5-3- أهداف البرنامج العلاجي:

1. أهداف عامة: الهدف الرئيسي للبرنامج هو تخفيف اضطراب السلوك العدوانى ومعرفة أثر البرنامج العلاجي في رفع التحصيل الدراسي للطفل المتدرس، والتأكد من فعالية البرنامج العلاجي المعرفى السلوكى في تخفيف الاضطراب واستمرارية هذه الفعالية، بالإضافة إلى البحث عن العلاقة الارتباطية بين السلوك العدوانى والتحصيل الدراسي أي هل من خلال انخفاض السلوكات العدوانية يرتفع التحصيل الدراسي.

### 2. أهداف جزئية:

- تتفرع من الهدف الرئيسي للبرنامج بعض الأهداف الفرعية هي:
- خفض من حدة السلوك العدوانى، باكساب الطفل سلوكات التسامح والتعاون، وتقبل النقد، بالإضافة إلى تقبل التعليمات والتوجيهات من الآخرين سواء في البيت والمدرسة.
- العمل على فهم تصرفات الطفل والأسباب وراء ظهور السلوك العدوانى.
- مساعدة الطفل العدوانى على الاستبصار بآثار السلوك العدوانى على حياته النفسية وعلى علاقاته، وتحسين علاقاته بعائلته ومعلميه، وزملائه ما ينعكس إيجابا على تحصيله الدراسي.
- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته، والتنفيس عن قلقه من خلال الاسترخاء.
- تدريب الطفل على البحث عن طرق جديدة لحل مشكلاته، والتعبير عن نفسه غير أسلوب العدوانية.
- تدريب الوالدين والمعلمين على تبني حلول جديدة، والنظر برؤية أخرى لمشكلات الأطفال العدوانية.
- تنمية روح الجماعة بين الأطفال من خلال تقنيتي النمذجة وتقنية لعب الدور.
- فهم صورة الطفل عن ذاته ونظرة الآخرين له من خلال تقنية لعب الدور.
- البحث عن العلاقة الارتباطية بين السلوك العدوانى والتحصيل، أي أنه هل من خلال خفض السلوك العدوانى يرتفع التحصيل الدراسي للطفل.

- تناول الجوانب النفسية للطفل (في البيت، والمدرسة)، وهذا لإعطائه فرصة للتغيير من تصرفاته وتحسين علاقاته مع غيره، وهذا لشعوره بالحب والحنان حيث أنها حاجة أساسية حسب ماسلو Maslow.

#### 2-5-4-حدود البرنامج:

- **الحدود المكانية:** البرنامج العلاجي موجه للأطفال المتمدرسين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 06-12 سنة و يدرسون بالمرحلة الابتدائية بمقاطعة المحقن- أرزيو- بولاية وهران.
- **الحدود الزمانية:** سيطبق البرنامج بواقع جلستين كل أسبوع وسيتراوح زمن كل جلسة حوالي 45 دقيقة إلى 60 دقيقة، بضعها جلسات موجهة للطفل و الأم والأخرى للطفل والمعلمة.

#### 2-5-5-الأسس التي يقوم عليها البرنامج العلاجي :

- تم إعداد البرنامج العلاجي بعد الاطلاع على:
- الجانب النظري للدراسة (الكتب، الدراسات السابقة، المقالات) حول العلاج المعرفي السلوكي و اضطراب السلوك العدوانى والعلاقة بين السلوك العدوانى والتحصيل الدراسى
- نتائج الدراسة الاستطلاعية.
- الدراسات السابقة المتعلقة بالبرامج العلاجية و الإرشادية لاضطراب السلوك العدوانى
- والتحصيل الدراسى والموضحة في الجدول التالى:

#### جدول (11): الدراسات السابقة التي تم استخدامها في بناء البرنامج العلاجي:

الهدف	السنة	دراسة
اثبات أثر البرنامج العلاجي الأسري السلوكي في التخفيف من السلوك العدوانى لدى الطفل المتمدرس (7-10) سنة.	2018	هدية زاهية
معرفة أثر البرنامج التعليمي بأسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الرابع، الخامس، والسادس) ابتدائي.	2011	يوسف حنا إبراهيم
تجريب فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي للتخفيف من السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الكشف عن حاجاتهم الارشادية.	2017	جموعي بلعربي
Programme d'intervention visant la diminution de l'agressivité réactive chez les enfants de 5 à 7 ans	2014	Gabriel Gendron
دراسة فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدوانى (العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، والعدوان على الأشياء والممتلكات) لدى الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة.	2017	ورغي سيد أحمد
الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض السلوك العدوانى لدى طالبات الصف السادس.	2020	مستورة سفر حمدان الغامدي

### 2-5-6- التقنيات المستخدمة في البرنامج العلاجي:

-التدريب على حل المشكلات: تهدف هذه التقنية إلى تدريب الطفل والأم والمعلمة لاكتساب حلول جديدة لحل مشكلة من المشكلات المصادفة في الحياة بالمرور على خمس مراحل أساسية هي: التوجه العام نحو المشكلة، ثم التعريف بالمشكلة، ثم توليد البدائل الممكنة، ثم اتخاذ القرار الذي يتعلق بالبدايل الفاعلة وأخيرا تقييم النتائج.

-لعب الدور: يتمثل هدف هذه التقنية في تعليم الطفل ملاحظة سلوكياته وملاحظة تصور الآخرين عنه وهذا بهدف تغيير السلوكيات العدوانية إلى حسنة. حيث نقوم بتطبيق هذه التقنية في الجلسات مع الوالدين بلعب الدور مع الأم، ومع المعلمة بلعب الدور مع المعلمة. في جلسة أخرى اختيار المعلمة لمجموعة من الأطفال للعب كل منهم دور الطفل العدواني ومناقشة ما جرى، ما هي الآثار الناجمة عن السلوك العدواني، ما هو شعور الطفل عندما يكون عدواني.

#### النمذجة:

-مع الوالدين: من خلال تقديم نماذج بالفيديو للطفل عن أطفال عدوانيين، وشرح له عواقب السلوك العدواني، ماذا يخسر. وتقديم له نماذج عن الأطفال غير العدوانيين، ماذا يكسبون في حياتهم من علاقات مع أسرهم وتكوين علاقات صداقة.

-مع المعلمة: من خلال تقديم المعلمة لنموذج طفل عدواني، ما هي عواقب العدوانية ونموذج لطفل مهذب، ماهي مكتسبات هذا الطفل (تقديم مثال من خلال الحديث).

-الاسترخاء: هذه التقنية تهدف إلى التحكم في الإنفعالات والمحافظة على الهدوء، من خلال ملاحظة الحالة. تم استخدام هذه التقنية لتدريب الحالة على القيام بتمارين التنفس يوميا وخصوصا أثناء الانفعال، كما تم استخدام الاسترخاء العضلي لجاكبسون والذهني من خلال تقنية المكان الآمن.

-الواجب المنزلي: تم تقديم عدة واجبات منزلية للطفل حسب أهداف كل جلسة ويتم مناقشتها في كل جلسة.

هدف الواجبات المنزلية لتعريف الطفل بالسلوك العدواني، ماهي آثاره السلبية على علاقاته مع عائلته وأصدقائه ومعلمته وتأثيره على تحصيله الدراسي. بالإضافة إلى أخذ صورة عن ذاته، وماذا يكسب الطفل عندما يقوم بسلوكيات جيدة.

-التعزيز: تم استخدام معززات مختلفة في البيت والمدرسة عند قيام الطفل بسلوك إيجابي غير عدواني وعند حصوله على النقطة الملائمة في اليوم. تتمثل المعززات في:

- ✓ معززات غذائية: تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الطفل.
- ✓ معززات مادية: تشمل الألعاب، القصص، الألوان، الأقلام، الصور، كرة، دراجة....
- ✓ معززات رمزية مثل: النقاط والنجوم.
- ✓ معززات نشاطية: السماح له بالخروج مع أصدقائه، الخروج في نزهة مع العائلة.
- ✓ معززات اجتماعية: الابتسام، الثناء، التصفيق، التريبت على الكتف، أو المصافحة.
- التحدث إيجابيا عن الطفل أمام زملاءه، والمعلمين، والأقارب، والأصدقاء.
- التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، أنت ذكي، فكرة رائعة، عمل ممتاز.
- الجلوس بجانب التلميذ أثناء مشاركته في الأعمال الجماعية.
- إرسال شهادة تقدير لوي أمر التلميذ.

**-تكلفة الاستجابة:** هو حرمان الطفل جزء من المعززات الإيجابية التي لديه نتيجة قيامه بالسلوك العدوانى.

**-جدول المهام والأعمال:** يتمثل في جداول مطبقة في البيت والمدرسة، وهذا لمعرفة درجة السلوك العدوانى كل أسبوع. حيث يعتبر كشبكة ملاحظة لسلوكات الطفل في كل أسبوع فيعزز الطفل عندما يحصل على نقاط محددة في اليوم بالإضافة إلى التعزيز الأسبوعى.

#### 2-5-7-سيرورة البرنامج العلاجي :

تحتوي كل جلسة على ما يلي:

- هدف الجلسة الحالية والمدة المبرمجة لها.
- التعرف على الحالة الوجدانية للحالة وتطور سلوك الحالة.
- مناقشة الواجب المنزلي والصعوبات التي اعترضته والحلول لهذه الصعوبات.
- تطبيق التقنيات المبرمجة في الجلسة
- الواجب المنزلي للجلسة القادمة.
- الاتفاق على تاريخ الجلسة القادمة ووقتها.

#### 2-5-8-محتويات البرنامج العلاجي :

تم اقتراح برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف اضطراب السلوك العدوانى ومعرفة أثره على التحصيل الدراسى لدى الطفل المتمدرس وتم تقديمه لمجموعة من المحكمين، وفيما يلي عرض البرنامج العلاجي قبل تعديله.

1. البرنامج المقترح:

جدول رقم (12): البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لاضطراب السلوك العدواني لطفل المرحلة الابتدائية المقترح على المحكمين قبل التعديل:

الجلسة 1	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة التمهيديّة (بناء العلاقة) 1
أهداف الجلسة	- معرفة سلوك الطفل في القسم والساحة. - التعرف على مستواه الدراسي. - تطبيق مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة وهذا للتعرف على درجة العدوانية، ومعرفة المظاهر العدوانية السائدة.
محتوى الجلسة	التكلم مع المعلمة عن سلوك الأطفال العدوانيين في القسم والساحة، علاقاته مع زملائه، التعرف على نتائج الدراسة ودافعيته للدراسة. ثم تطبيق مقياس السلوك العدواني وهذا للتعرف على المظاهر العدوانية السائدة ودرجة عدوانيته.
الجلسة 2	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 2 جلسة تمهيديّة مع الوالدين
أهداف الجلسة	- معرفة سلوك الطفل داخل وخارج البيت. - التعرف على علاقاته مع والديه، إخوته، أصدقائه. - التعرف على طريقة معاملة الوالدين لأولادهم. - التعرف على كيفية عقاب الطفل عند القيام بسلوكات عدوانية.
محتوى الجلسة	يتم التّكلم مع الأم لمعرفة ما هي سلوكات الطفل في البيت، كيف هي علاقاته معهم، مع إخوته، كيف يتم عقابه في البيت. والتحدث مع الطفل لمعرفة نظراته عن ذاته، كيف يرى تصرفات والديه وإخوته وغيرهم نحوه.
الجلسة 3	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 3 التعرف على تاريخ الحالة
أهداف الجلسة	- التعرف على السوابق الشخصية والعائلية والحالة الراهنة للطفل. - تطبيق مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين وهذا للتعرف على درجة العدوانية، ومعرفة المظاهر العدوانية السائدة.
محتوى الجلسة	يتم في المقابلة التعرف على مراحل نمو الطفل، سلوكات الطفل وتاريخ سلوكاته العدوانية. ما هي الأسباب وراء هذا السلوك العدواني. بالإضافة إلى تطبيق مقياس السلوك العدواني للتعرف على درجة العدوانية في البيت.
الجلسة 4	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 4 تحديد السلوكيات المشكّلة مع الوالدين
أهداف الجلسة	- ملاحظة استعمال الزمن الأسبوعي وتعديله. - تحديد السلوكيات المشكّلة مع الوالدين
محتوى الجلسة	التعرف مع الطفل نشاطاته اليومية وكيفية تقسيمه للوقت بين اللعب والدراسة، ومحاولة تعديل استعمال الزمن الأسبوعي. وهذا لتحفيزه على الدراسة بتوفير مكان معد للدراسة. تحديد السلوكيات المشكّلة.
الواجبات المنزلية	كتابة أمثلة عن المعززات المرغوب بها في البيت.
الجلسة 5	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 5 تحديد السلوكيات المشكّلة مع المعلمة
أهداف الجلسة	- تحديد السلوكيات المشكّلة مع المعلمة



محتوى الجلسة	يتم فيها التكلم مع المعلمة عن السلوكيات المشكّلة ومحاولة التقريب بين المعلمة والطفل وتغيير مكان الطفل إن أمكن وهذا لتحفيز الطفل على الدراسة.
الواجبات المنزلية	كتابة أمثلة عن المعززات المرغوب بها في المدرسة.
الجلسة 6	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 6 إبرام العقد السلوكي في البيت
أهداف الجلسة	- إبرام العقد السلوكي. - تحديد المعززات اليومية والأسبوعية وطريقة العقاب (تكلفة الإستجابة). - تنظيم جدول المهام والأعمال.
محتوى الجلسة	مناقشة الأم عن المكان المخصص للدراسة، وعن المعززات المقترحة، وشرح للطفل التعليمات المطلوب منه تطبيقها للحصول على نقاط تمكنه من الحصول على المكافآت، وفي حال عدم التقيد بالتعليمات يعاقب بحرمانه من بعض المعززات. شرح للطفل بأنه من خلال تعاونه وإرادته يتم علاجه من السلوكيات العدوانية، ويرتفع تحصيله الدراسي.
الواجبات المنزلية	كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم لمعرفة النموذج المحبوب
الجلسة 7	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 7 إبرام العقد السلوكي في المدرسة
أهداف الجلسة	- إبرام العقد السلوكي. - تحديد المعززات اليومية والأسبوعية وطريقة العقاب (تكلفة الاستجابة). - تنظيم جدول المهام والأعمال.
محتوى الجلسة	مناقشة المعلمة عن أهمية العلاقة بينها وبين الطفل في نجاح العلاج، وإختيار المعززات فمنها ما تساعدها في تحفيزه على تغيير سلوكه، ومنها ما تحفزه على الدراسة، وشرح للطفل التعليمات المطلوب منه تطبيقها للحصول على نقاط تمكنه من الحصول على المكافآت، وفي حال عدم التقيد بالتعليمات يعاقب بحرمانه من بعض المعززات. شرح للطفل بأنه من خلال تعاونه وإرادته يتم علاجه من السلوكيات العدوانية، ويرتفع تحصيله الدراسي.
الواجبات المنزلية	كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم لمعرفة النموذج المحبوب.

المقابلات العلاجية مع الوالدين

الجلسة 1	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 1 التعريف بالسلوك العدواني وأثاره
أهداف الجلسة	- ملاحظة جدول المهام والأعمال للأسبوع الأول من العلاج. - التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - التعرف على النماذج التي يرغب الطفل في تقليدها. - تطبيق تقنية النمذجة.
محتوى الجلسة	تقديم نماذج بالفيديو عن السلوك العدواني، مظهره، وأثاره.
الفيئات المستخدمة	جدول المهام والأعمال-التعزيز-النمذجة-الواجب المنزلي.
الواجبات المنزلية	طرح مشكلة في البيت وطلب منه كيفية حلها، لكي نرى كيفية نظره للمشكلات.
الجلسة 2	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 2 حل المشاكل بإيجاد حلول بديلة
أهداف الجلسة	- ملاحظة جدول المهام والأعمال للأسبوع الثاني من العلاج.

<ul style="list-style-type: none"> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي.</li> <li>- تطبيق تقنية حل المشكلات</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد مع الأم مشكلة في البيت مثلا: ضرب الإخوة</li> <li>- وضع قائمة بالحلول الممكنة</li> <li>- العمل بالحلول وتجريبها ومراقبة نتائجها</li> <li>- تقديم واجب منزلي</li> </ul>	<p><b>محتوى الجلسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جدول المهام والأعمال-التعزيز-العقاب-تقنية حل المشكلات</li> </ul>	<p><b>الفنيات المستخدمة</b></p>
<p>كتابة المشاكل التي تعاني منها (مع الوالدين، الإخوة، في المدرسة، في الشارع).</p>	<p><b>الواجبات المنزلية</b></p>
<p>مدتها: 45 د</p>	<p><b>الجلسة 3</b></p>
<p><b>الجلسة 3 التعريف بالسلوك العدواني وأثاره</b></p>	<p><b>موضوع الجلسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الثالث من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي.</li> <li>- تطبيق تقنية لعب الدور</li> </ul>	<p><b>أهداف الجلسة</b></p>
<p>مقابلة جماعية للأطفال العدوانيين، وقيام كل منهم بلعب دور الطفل العدواني، ثم مناقشة السلوك مع الأطفال. لمعرفة نظرة كل طفل للسلوك العدواني. والتحدث معهم عن آثار العدوانية على حياة الطفل وعلاقاته.</p> <p>شرح للأطفال فيما تتمثل السلوكات العدوانية.</p> <p>ضرورة أن يفهم الطفل بأن ليس كل ما يتمناه يحصل عليه.</p> <p>ضرورة احترام القوانين</p> <p>تحضيره لعملية الإسترخاء التي سنقوم بها في الجلسة المقبلة.</p>	<p><b>محتوى الجلسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جدول المهام والأعمال-التعزيز-لعب الدور-واجب منزلي</li> </ul>	<p><b>الفنيات المستخدمة</b></p>
<p>كيف ترى الطفل الذي يقوم بتصرفات سيئة؟ (ماذا يخسر وماذا يكتسب)</p>	<p><b>الواجبات المنزلية</b></p>
<p>مدتها: 45 د</p>	<p><b>الجلسة 4</b></p>
<p><b>الجلسة 4 تدريب الطفل على الإرتخاء العضلي</b></p>	<p><b>موضوع الجلسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الرابع من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- شرح له عملية الاسترخاء وتطبيقها فرديا.</li> </ul>	<p><b>أهداف الجلسة</b></p>
<p>في البداية يتم ملاحظة جدول المهام والأعمال والتعرف على النقاط المتحصل عليها في اليوم والأسبوع، ثم معرفة ما هي التعزيزات التي حصل عليها وماهي الأشياء التي حرم منها.</p> <p>ثم حل الواجب المنزلي معه ومناقشته بشرح له أنه يجب على الطفل أن يتحلّى بالصفات الجيدة لكي يحبه الآخرون ويكسب حب ذاته، وشرح له ما سيخسر.</p> <p>ثم تحضيره لعملية الاسترخاء وشرحها له والشروع فيها.</p>	<p><b>محتوى الجلسة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جدول المهام والأعمال-التعزيز-الإسترخاء-واجب منزلي</li> </ul>	<p><b>الفنيات المستخدمة</b></p>

الواجبات المنزلية	كيف يحس الطفل الذي لا يحبه الآخرين نظرا لأنه لا يدرس ويضرب الأطفال؟ وهذا لمعرفة نظراته لذاته والتغيير منها.
الجلسة 5	مدتها: 45د
موضوع الجلسة	الجلسة 5 التحلي بالسلوك الجيد
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الخامس من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- إعادة تطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات.</li> </ul>
محتوى الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحديد مع الأم مشكلة في البيت مثلا: سب الوالدين وشتيمهم.</li> <li>- وضع قائمة بالحلول الممكنة الواقعية</li> <li>- العمل بالحلول وتجريبها ومراقبة نتائجها</li> <li>- تقديم واجب منزلي</li> </ul>
الفنيات المستخدمة	تقنية التدريب على حل المشكلات-الواجبات المنزلية-التعزيز-تكلفة الإستجابة
الواجبات المنزلية	ماذا يكسب الطفل عندما يقوم بسلوكات جيدة مثل: الإصغاء للوالدين، عدم ضرب الإخوة، اللعب مع الأصدقاء. وما هي المشاعر التي يحس بها؟
الجلسة 6	مدتها: 45د
موضوع الجلسة	الجلسة 6 صورة الذات والآخر
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع السادس من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- إعادة تطبيق تقنية لعب الدور والنمذجة.</li> </ul>
محتوى الجلسة	في بداية الحصة التعرف على الدرجات المتحصل عليها في الأسبوع الفارط، حل الواجب المنزلي. لعب الدور مع الأم من خلال تبادل دوره مع الأم وملاحظة تصرف كل منهما، ثم مناقشة ما حدث. وتقديم نموذج لطفل يتحلى بسلوك جيد.
الفنيات المستخدمة	جدول المهام والأعمال – التعزيز – لعب الدور-النمذجة.
الواجبات المنزلية	هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟
الجلسة 7	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 7 إعادة تدريبه على الإرتخاء العضلي
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع السابع من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- إعادة تطبيق تقنية الاسترخاء.</li> </ul>
محتوى الجلسة	ملاحظة نتائج جدول المهام والأعمال، ومعرفة أنواع المعززات المتحصل عليها. بالإضافة إلى مناقشة حل الواجب المنزلي. بعد نطبق تقنية الاسترخاء وهذا لتدريب الطفل على الإحساس بالارتخاء العضلي وقيامها بها في البيت.
الفنيات المستخدمة	جدول المهام والأعمال – التعزيز – حل الواجب المنزلي – الإسترخاء.

الواجبات المنزلية	أعطيني صورة عن ذاتك؟
الجلسة 8	مدتها: 45 د.
موضوع الجلسة	الجلسة 8 الجلسة الختامية إنهاء البرنامج العلاجي
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الثامن من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- تطبيق مقياس السلوك العدواني.</li> <li>- القيام بحوصلة مع الوالدين حول حالة الطفل، وكيفية التعامل معه لعدم إنتكاسه.</li> <li>- حث الوالدين والطفل على متابعة البرنامج العلاجي وملاحظته في مرحلة المتابعة.</li> </ul>
محتوى الجلسة	حل الواجب المنزلي ومناقشة حله ثم القيام بحوصلة مع الطفل والوالدين حول السلوكيات التي إكتسبها الطفل، ماذا تغير فيه، ثم تطبيق مقياس السلوك العدواني لمعرفة درجة المظاهر العدوانية بعد العلاج.
الفنيات المستخدمة	- جدول المهام والأعمال - التعزيز - حث الوالدين.

المقابلات العلاجية مع المعلمة

الجلسة 1	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 1 التعريف بالسلوك العدواني وأثاره
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الأول من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- التعرف على النماذج التي يرغب الطفل في تقليدها.</li> <li>- تطبيق تقنية النمذجة.</li> </ul>
محتوى الجلسة	تقديم المعلمة لنموذج طفل عدواني، ما هو السلوك العدواني، ماذا سيخسر الطفل العدواني من تعزيزات وعلاقات. وتقديم نموذج لطفل يتحلّى بالسلوكيات الجيدة، ما ستكسبه السلوكيات الجيدة من علاقات بالإضافة إلى التعزيزات.
الفنيات المستخدمة	جدول المهام والأعمال-التعزيز-النمذجة-الواجب المنزلي.
الواجبات المنزلية	طرح مشكلة في القسم وطلب منه كيفية حلها، لكي نرى مدى معرفته لحل المشكلات.
الجلسة 2	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 2 حل المشاكل بإيجاد حلول بديلة
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الثاني من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي.</li> <li>- تطبيق تقنية حل المشكلات</li> </ul>
محتوى الجلسة	تحديد مع المعلمة مشكلة في القسم مثلاً: عدم الإصغاء للمعلمة واستفزازها وضع قائمة بالحلول الممكنة الواقعية العمل بالحلول وتجريبها ومراقبة نتائجها

- تقديم واجب منزلي	
- جدول المهام والأعمال-التعزيز-العقاب-تقنية حل المشكلات	<b>الفنيات المستخدمة</b>
كتابة المشاكل التي تعاني منها في القسم، في علاقاتك مع زملائك، مع المعلمة، مشكلاتك في تحصيلك الدراسي (هل تعاني من صعوبات في الدراسة).	<b>الواجبات المنزلية</b>
مدتها: 45 د	<b>الجلسة 3</b>
<b>الجلسة 3 صورة الذات والآخر</b>	<b>موضوع الجلسة</b>
- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الثالث من العلاج. - التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - حل الواجب المنزلي. - تطبيق تقنية لعب الدور	<b>أهداف الجلسة</b>
يتمثل في قيام المعلمة والطفل بتبادل الأدوار. وهذا لمعرفة صورة واحد منهم عند الآخر. مناقشة ما جرى في الجلسة وهذا لتوضيح أكثر للطفل عن صورة الآخرين عنه، وتوضيح له آثار السلوك العدوانى على علاقاته وعلى مستواه الدراسي. ضرورة أن يفهم الطفل بأن ليس كل ما يتمناه يحصل عليه. ضرورة إحترام القوانين، وإحترام الحدود. تحضيره لعملية الإسترخاء التي سنقوم بها في الجلسة المقبلة.	<b>محتوى الجلسة</b>
- جدول المهام والأعمال-التعزيز-لعب الدور-واجب منزلي	<b>الفنيات المستخدمة</b>
ماهي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة.	<b>الواجبات المنزلية</b>
مدتها: 45 د	<b>الجلسة 4</b>
<b>الجلسة 4 تدريب الطفل على الإرتخاء العضلي والروح الجماعية</b>	<b>موضوع الجلسة</b>
- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الرابع من العلاج. - التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه. - شرح له عملية الاسترخاء وتطبيقها جماعيا مع زملائه وهذا بهدف الارتخاء العضلي، وحثه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، وحثه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية.	<b>أهداف الجلسة</b>
في البداية يتم ملاحظة جدول المهام والأعمال والتعرف على النقاط المتحصل عليها في اليوم والأسبوع، ثم معرفة ما هي التعزيزات التي حصل عليها وماهي الأشياء التي حرم منها. ثم حل الواجب المنزلي معه ومناقشته بشرح له أنه يجب على الطفل أن يتحلّى بالصفات الجيدة لكي يحبه الآخرون ويكسب حب ذاته، وأن الطفل الذي يحصل على نقاط جيدة في الدراسة، يكسب جوائز وهدايا، بالإضافة إلى إكتسابه حب المعلمة وإهتمامها وإكتساب الأصدقاء ثم تحضير الأطفال لعملية الاسترخاء وشرحها لهم والقيام بعمليات التنفس، وتعليمهم الإرتخاء العضلي.	<b>محتوى الجلسة</b>
- جدول المهام والأعمال-التعزيز-الإسترخاء-واجب منزلي	<b>الفنيات المستخدمة</b>
هل مشاركتك في الأعمال الجماعية تجعلك تحس بالسعادة؟	<b>الواجبات المنزلية</b>
مدتها: 45د	<b>الجلسة 5</b>
<b>الجلسة 5 التحلي بالسلوك الجيد</b>	<b>موضوع الجلسة</b>
- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الخامس من العلاج.	<b>أهداف الجلسة</b>

- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه. - إعادة تطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات.	
- تحديد مع المعلمة مشكلة في القسم مثلاً: مشكلة عدم الرغبة في الدراسة - وضع قائمة بالحلول الممكنة - العمل بالحلول وتجريبها ومراقبة نتائجها - تقديم واجب منزلي	محتوى الجلسة
- تقنية التدريب على حل المشكلات-الواجبات المنزلية-التعزيز-تكلفة الإستجابة	الغيات المستخدمة
هل حب المعلمة يساعدك في حب الدراسة؟ وما هي أهمية النجاح في الدراسة في حياتك؟ مدتها: 45د	الواجبات المنزلية الجلسة 6
<b>الجلسة 6 ترسيخ القيم</b>	موضوع الجلسة
- ملاحظة جدول المهام والأعمال للأسبوع السادس من العلاج. - التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه. - إعادة تطبيق تقنية لعب الدور والنمذجة.	أهداف الجلسة
في بداية الحصة التعرف على الدرجات المتحصل عليها في الأسبوع الفارط، حل الواجب المنزلي. لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانى. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدوانى، كيف يرى الأطفال ينظرون إليه، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير نقدم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب. التعرف على درجات الطفل الدراسية.	محتوى الجلسة
- جدول المهام والأعمال – التعزيز – لعب الدور-النمذجة.	الغيات المستخدمة
ما هي المشاعر والأفكار التي تراودك عندما تقترب الإمتحانات؟ مدتها: 45 د	الواجبات المنزلية الجلسة 7
<b>الجلسة 7 إعادة تدريبه على الارتقاء العضلي</b>	موضوع الجلسة
- ملاحظة جدول المهام والأعمال للأسبوع السابع من العلاج. - التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال. - التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه. - حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه. - إعادة تطبيق تقنية الاسترخاء.	أهداف الجلسة
ملاحظة نتائج جدول المهام والأعمال، ومعرفة أنواع المعززات المتحصل عليها. بالإضافة إلى مناقشة حل الواجب المنزلي. بعدها نطبق تقنية الاسترخاء وهذا لتدريب الطفل على الإحساس بالارتقاء العضلي والقيامها بها في البيت.	محتوى الجلسة
- جدول المهام والأعمال – التعزيز – حل الواجب المنزلي – الإسترخاء.	الغيات المستخدمة
ماذا إكتسبت من الحصص العلاجية؟ (ماذا تعلمت). مدتها: 45 د.	الواجبات المنزلية الجلسة 8
<b>الجلسة 8 الجلسة الختامية إنهاء البرنامج العلاجي</b>	موضوع الجلسة

<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الثامن من العلاج.</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- حل الواجب المنزلي ومناقشة الحل معه.</li> <li>- تطبيق مقياس السلوك العدواني.</li> <li>- القيام بحوصلة مع المعلمة حول سلوكيات الطفل وتحصيله الدراسي، وكيفية التعامل معه لعدم إنتكاسه.</li> <li>- حث المعلمة والطفل على متابعة البرنامج العلاجي وملاحظته في مرحلة المتابعة.</li> </ul>	أهداف الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>حل الواجب المنزلي ومناقشة حله ثم القيام بحوصلة مع الطفل والمعلمة حول السلوكيات التي إكتسبها الطفل، ماذا تغير فيه، نتائج الدراسة، ثم تطبيق مقياس السلوك العدواني لمعرفة درجة المظاهر العدوانية بعد العلاج.</li> </ul>	محتوى الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- جدول المهام والأعمال – التعزيز – حث المعلمة.</li> </ul>	الفنيات المستخدمة

مقابلات المتابعة مع الوالدين

مدتها: 45 د	الجلسة 1
الجلسة 1 ملاحظة السلوكيات	موضوع الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الأول من المتابعة</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- ملاحظة مدى تطبيق الوالدين للعلاج</li> </ul>	أهداف الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>الترحيب بالطفل والوالدين، معرفة ما جرى في مرحلة المتابعة من تطورات حول السلوك، ملاحظة نتائج جدول المهام والأعمال، والتعزيزات التي تحصل عليها الطفل، والعقوبات.</li> <li>التكلم مع الطفل حول ما تغير في مرحلة المتابعة.</li> </ul>	محتوى الجلسة
جدول المهام والأعمال-التعزيز-تكلفة الإستجابة.	الفنيات المستخدمة
مدتها: 45 د	الجلسة 2
الجلسة 2 حوصلة النتائج	موضوع الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الأول من المتابعة</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- ملاحظة مدى تطبيق الوالدين للعلاج</li> <li>- تطبيق مقياس السلوك العدواني</li> </ul>	أهداف الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>ملاحظة جدول المهام والأعمال، القيام بحوصلة مع الوالدين حول حالة الطفل، وكيفية التعامل معه لعدم إنتكاسه، وإرتفاع التحصيل الدراسي.</li> <li>حث الوالدين والطفل على متابعة البرنامج العلاجي</li> </ul>	محتوى الجلسة
جدول المهام والأعمال-التعزيز-العقاب	الفنيات المستخدمة

مقابلات المتابعة مع المعلمة

الجلسة 1	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 1 ملاحظة السلوكيات
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الأول من المتابعة</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- ملاحظة مدى تطبيق المعلمة للعلاج</li> </ul>
محتوى الجلسة	<p>معرفة ما جرى في مرحلة المتابعة من تطورات حول السلوك والمستوى الدراسي، ملاحظة نتائج جدول المهام والأعمال، والتعزيزات التي تحصل عليها الطفل، والعقوبات.</p> <p>التكلم مع الطفل حول ما تغير في مرحلة المتابعة.</p> <p>جدول المهام والأعمال-التعزيز-تكلفة الإستجابة.</p>
الغيات المستخدمة	جدول المهام والأعمال-التعزيز-تكلفة الإستجابة.
الجلسة 2	مدتها: 45 د
موضوع الجلسة	الجلسة 2 حوصلة النتائج
أهداف الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والاعمال للأسبوع الأول من المتابعة</li> <li>- التأكد من تطبيق الطفل للتعليمات المطلوبة منه من خلال النتائج اليومية لجدول المهام والأعمال.</li> <li>- التعرف على أنواع التعزيز التي حصل عليها الطفل، وهل تم عقابه.</li> <li>- ملاحظة مدى تطبيق المعلمة للعلاج</li> <li>- تطبيق مقياس السلوك العدواني</li> </ul>
محتوى الجلسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ملاحظة جدول المهام والأعمال، القيام بحوصلة مع المعلمة حول حالة الطفل ومستواه الدراسي، وكيفية التعامل معه لعدم إنتكاسه في سلوكياته، وتحسين تحصيله الدراسي.</li> <li>- حث المعلمة والطفل على متابعة البرنامج العلاجي</li> </ul>
الغيات المستخدمة	جدول المهام والأعمال-التعزيز-العقاب

2. التعديلات المقترحة:

بعد تقديم البرنامج العلاجي للتحكيم قدم المحكمون مجموعة من الاقتراحات، وبناء على آرائهم واقتراحاتهم وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم القيام ببعض التعديلات على البرنامج العلاجي، حيث عدلت عدد جلسات البرنامج من سبعة وعشرون جلسة إلى ثلاثة وعشرون جلسة بما فيها جلسات التعرف على سلوكيات الحالة وإقامة علاقة مع الطفل والأم والمعلمين، والجلسات العلاجية وجلسات المتابعة، وتبعاً لذلك تم تعديل محتوى الجلسات وأهدافها بما يتناسب مع عدد الجلسات.



3. البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في صورته النهائية بعد التعديل:

جدول رقم (13) مخطط البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في صورته النهائية بعد التعديل

-جلسات قبل العلاج من الجلسة 1 إلى 5

-الجلسات العلاجية من الجلسة 6 إلى 21

-جلسات المتابعة: الجلسة 22 و23

رقم الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	التقنيات المستخدمة
1	30 د مع المعلمة والطفل	-معرفة سلوك الطفل داخل وخارج القسم ومستواه الدراسي وعلاقاته مع زملائه.	-تطبيق القياس القبلي لاضطراب السلوك العدوانى الموجه للمعلمين.
2	30 د مع الأم والطفل	-معرفة سلوك الطفل داخل وخارج البيت، والتعرف على علاقاته مع أفراد العائلة. -التعرف على كيفية عقاب الطفل. -إقامة علاقة مع الطفل واكتساب ثقته، وتعزيزه على القيام بسلوكات جيدة.	-التعزيز
3	45 د مع الأم والطفل	-التعرف على السوابق الشخصية والعائلية والحالة الراهنة للطفل. -التعرف على السلوكيات المشككة، والبحث عن الأسباب وراء عدوانيته وعلاقاته العائلية -التعرف على نشاطات الطفل اليومية وكيفية تقسيمه للوقت بين اللعب والدراسة.	-تطبيق مقياس السلوك العدوانى القبلي الموجه للأم
4	45 د مع المعلمة والطفل	-محاولة التقريب بين المعلمة والطفل وتوضيح بأن هذه العلاقة مهمة لنجاح العلاج بالإضافة إلى تعزيز الطفل. -تحديد السلوكيات المشككة مع المعلمة والطفل. -إبرام العقد السلوكي. -تحديد المعززات اليومية والأسبوعية وطريقة العقاب (تكلفة الاستجابة)	-التعزيز -واجب منزلي: كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم لمعرفة النموذج المحبوب.
5	45 د مع الأم والطفل	-شرح للأم عن الأسباب وراء ظهور السلوك العدوانى. -تعزيز الطفل على القيام بالسلوكات الإيجابية. -تحديد السلوكيات المشككة مع الأم والطفل. -إبرام العقد السلوكي. -تحديد المعززات اليومية والأسبوعية وطريقة العقاب (تكلفة الاستجابة).	-التعزيز -واجب منزلي: كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

6	45د مع الأم والطفل	- تقديم نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، مظاهره، آثاره، وهذا لتعليمه آثار العدوانية على علاقاته وعلى نفسيته.	-تقنية النمذجة. -التعزيز. -مناقشة الواجب المنزلي -طلب واجب منزلي متمثل في طرح مشكلة في البيت وطلب منه كيفية حلها لكي نرى كيفية نظره للمشكلات.
7	45د مع المعلمة والطفل	-تعريف للطفل للسلوك العدواني وآثاره على علاقاته ونفسيته. -اكتساب الطفل سلوكيات جيدة غير عدوانية من خلال تقديم له نموذج عن طفل مسالم غير عدواني.	-تقنية النمذجة -التعزيز -مناقشة الواجب المنزلي -طلب واجب منزلي متمثل في طرح مشكلة في القسم وطلب منه كيفية حلها لكي نرى مدى معرفته لحل للمشكلات.
8	45د مع الأم والطفل	- تدريبه على احترام الآخر من خلال اكتساب طرق جديدة لحل المشكلات العائلية.	-تقنية التدريب على حل المشكلات. -مناقشة الواجب المنزلي. -تقنية التعزيز. -تقديم واجب منزلي متمثل في كتابة المشاكل التي تعاني منها (مع الوالدين، الإخوة، المدرسة، الشارع)
9	45د مع المعلمة والطفل	-تعزيز المعلمة على إدماجه في الأشغال الجماعية لإكسابه روح المشاركة والتخلي عن الغيرة بتشجيعها. -خفض سلوكيات عدم الاصغاء لأوامر المعلمة من خلال تدريبه على البحث عن طرق أخرى للفت انتباه المعلمة وتغيير السلوكيات العدوانية بسلوكيات جيدة مثل المشاركة في القسم والاهتمام بالدراسة.	-تطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات. -مناقشة الواجب المنزلي. -تقنية التعزيز. -إعطاء واجب منزلي متمثل في: كتابة المشاكل التي تعاني منها في القسم، علاقاتك مع زملائك، مع المعلمة، المشكلات الدراسية.
10	60د مع الأم والطفل	-شرح للطفل بأن ليس كل ما تتمناه تحصل عليه وهذا لإكسابه سلوكيات احترام الآخر وانتظار الدور والالتزام بالقواعد وخفض سلوكيات الاستفزاز والمعارضة.	-تقنية لعب الدور. -مناقشة الواجب المنزلي. -إعطاء واجب منزلي كيف ترى الطفل التي يقوم بتصرفات سيئة، ماذا يخسر، وماذا يكسب؟
11	45د مع المعلمة والطفل	-توضيح صورته عند المعلمة بلعب الدور، وهذا لشرح له آثار العدوانية وتعزيزه تبني السلوكيات الجيدة، وخفض العدوانية الرمزية	-تقنية لعب الدور. -تقنية التعزيز. -مناقشة الواجب المنزلي. - واجب منزلي: ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة.

12	1سا و30د مع الأم والطفل	-تعزيزه على السلوكيات الإيجابية. -توطيد العلاقة بين الطفل والأم بشرح له آثار العدوانية على علاقاته. -تدريبه على الارتخاء وخفض السلوكيات العدوانية.	-تقنية الاسترخاء. -تقنية التعزيز. -مناقشة الواجب المنزلي. -واجب منزلي: كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه لا يدرس ويضرب الأطفال؟
13	45د مع الأم والطفل	-تعزيزه على تقبل توجيهات وتعليمات الكبار والالتزام بالقواعد وهذا من خلال تدريبه على البحث عن حلول جديدة لتحسين معاملته لأمه.	-تقنية التدريب على حل المشكلات. -تقنية التعزيز. -مناقشة الواجب المنزلي. واجب منزلي: ماذا تكتسب عندما تصغي إلى والديك، عدم ضرب إخوتك، اللعب مع صديقاتك؟
14	1سا مع المعلمة والطفل	-التعزيز على السلوكيات الجيدة وعلى تنظيم الوقت للمراجعة. - التدريب على خفض القلق والغضب، وتقبل الآخر وخفض سلوكيات الغيرة من خلال المشاركة الجماعية بالاسترخاء الجماعي. -تعريفه بالمكاسب التي يحصل عليها من خلال المعاملة الجيدة لأمه وللآخرين	-تقنية الاسترخاء والتعزيز. -مناقشة الواجب المنزلي. -واجب منزلي: ماذا تشعر عندما تشارك في الأعمال الجماعية؟
15	45د مع المعلمة والطفل	- التدريب إلى النظر إلى المشكلات بطريقة أخرى واكتساب طرق جديدة لحل المشكلات، والابتعاد عن سلوكيات الانتقاد واللوم، وتعلم الاعتذار للآخرين والاهتمام بالدراسة.	-تقنية التدريب على حل المشكلات. -تقنية التعزيز. -حل الواجب المنزلي.
16	60د مع الأم والطفل	-التأكيد على تبني السلوكيات الجيدة. -التخلص من السلوكيات العدوانية واكتساب سلوك التسامح ومعرفة نظرة الأم لتصرفاته، لتحسين سلوكياته وتحسين العلاقة مع الأم.	-إعادة تطبيق تقنية لعب الدور والنمذجة. مناقشة الواجب المنزلي واجب منزلي: هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟
17	45د مع المعلمة والطفل	- تحسين علاقة الطفل مع الأقران. -اكسابه الاندماج مع الآخرين والاحساس بشعور الآخر من خلال لعب الأطفال في القسم لدور الطفل العدواني. -التعرف على مكاسب الطفل المسالم.	-تقنية لعب الدور والنمذجة. مناقشة الواجب المنزلي. -واجب منزلي: أهمية النجاح في الدراسة آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟
18	1سا و15د مع الأم والطفل	-التدريب على خفض الغضب والتوتر من خلال الاسترخاء. -تعزيز الطفل على تقدير ذاته وتقدير الآخر	-الاسترخاء والتعزيز -مناقشة الواجب المنزلي -واجب منزلي: أعطيني صورة عن ذاتك؟
19	1سا مع المعلمة والطفل	-تدريب الأطفال على المشاركة الجماعية من خلال الاسترخاء بمشاركة العملية الارتخائية.	-الاسترخاء (تنفسي، عضلي وذهني) -مناقشة الواجب المنزلي: -واجب منزلي: ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

20	45د مع الأم والطفل	-تقييم فعالية العلاج. -انخفاض سلوكيات المعارضة والسلوكيات العنوانية نحو الذات والآخرين	-حل الواجب المنزلي مناقشة جدول المهام والعمال. -تعزيز السلوكيات الإيجابية المكتسبة. -تقييم تطور الحالة، وشرح التدابير الواجب اتخاذها في حالة الانتكاس -القياس البعدي لمقياس السلوك العنواني
21	45د مع المعلمة والطفل	-تقييم فعالية العلاج -تحسن وانخفاض السلوكيات العنوانية.	-حل الواجب المنزلي. -تطبيق المقياس البعدي لمقياس السلوك العنواني. -تعزيز السلوكيات الإيجابية المكتسبة. -تقييم تطور الحالة مع المعلمة وشرح التدابير اللازمة في حال الانتكاس.
22	45د مع الأم والطفل	-إعادة تقييم فعالية البرنامج العلاجي (المتابعة بعد شهر)	-تطبيق القياس التتبعي لمقياس السلوك العنواني
23	45د مع المعلمة والطفل	-إعادة تقييم فعالية البرنامج العلاجي (المتابعة بعد شهر)	-تطبيق مقياس السلوك العنواني البعدي

### 2-5-9-تقييم البرنامج العلاجي :

سيتم تقييم البرنامج بناء على التغيرات التي تحدث بعد تطبيق البرنامج العلاجي، والتي يمكن التوصل إليها من خلال ما يلي:

- المقارنة بين نتائج القياس القبلي، البعدي و قياس التتبع لمقياس اضطراب السلوك العنواني لدى الطفل المتمدرس، في الصيغة الموجهة للمعلم و أيضا للأم.
- الملاحظة العيادية وتفاعل الطفل مع التقنيات وتطوره، أثناء الجلسات العلاجية وخارجها ، حيث سيتم ملاحظة الطفل وتتبع تطوره في المدرسة.
- المقارنة بين جداول المهام والأعمال وملاحظات الأمهات والمعلمات وأيضا بين القياس القبلي، البعدي و قياس المتابعة.
- نتائج التقنيات العلاجية وتأثيرها على الطفل من خلال تحليل محتوى الجلسات وكل السلوكيات التي تم اكتسابها أو تغييرها.

## 2-5-10- صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج العلاجي المقترح في صورته الأولية على 10 محكمين<sup>1</sup> وهم 06 أساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة محمد بن أحمد وهران 2، وأستاذين من جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، و04 أساتذة بجامعة غليزان، وأستاذة بجامعة الجزائر 2، قصد التحقق من ملائمة البرنامج لمجموعة البحث وصحة التقنيات والإجراءات التطبيقية للبرنامج، ووفقا لآراء المحكمين وملاحظاتهم تم إدخال التعديلات المطلوبة، ليتم إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

### ثانيا الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي تفيد في التعرف على مجتمع البحث، وضبط متغيرات البحث كما تساعد في التأكد من مناسبة أدوات الدراسة لجمع البيانات المطلوبة.

### 1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- أ. تكوين تصور عام حول موضوع الدراسة.
- ب. ضبط إشكالية وفرضيات الدراسة.
- ت. التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس.
- ث. التأكد من وضوح ومناسبة تعليمات المقياسين وأسئلة المقابلة وتجاوب المبحوثين معه.
- ج. تحديد مجموعة البحث للدراسة الأساسية وقياس مستوى الاضطراب لديهم.
- ح. بناء البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لاضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس.
- خ. التعرف على صعوبات ومشاكل تطبيق البرنامج ميدانيا.

### 2. حدود الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة سبتمبر 2021 إلى جوان 2022، بمقاطعة المحقن-أرزيو-بولاية وهران؛ حيث يدرس الأطفال بنظام يوم بيوم نظرا للكوفيد.

### 3. مجتمع الدراسة الاستطلاعية:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هم الأطفال المتمدرسون في المدارس التابعة لمقاطعة المحقن بولاية وهران، وهم أطفال مدرسة القائد أحمد، ومدرسة مجدوب الصباح، حيث استجابت هاتين المدرستين مع الطالبة بحكم عملها في المستشفى وأن هذا في فائدة التلاميذ. يتراوح عمر الأطفال بين 6-12 سنة.

<sup>1</sup> جزيل الشكر للأساتذة المحكمين الآتية أسماؤهم: أ. د. جبار شهيدة (جامعة وهران 2)، أ. د. زروالي لطيفة (جامعة وهران 2)، أ. د. سبع فاطمة الزهراء (جامعة وهران 2)، أ. د. طالب سوسن (جامعة وهران 2)، أ. د. كيداني خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. ملال خديجة (جامعة وهران 2)، أ. د. بلخير فايزة (جامعة غليزان)، أ. د. بن عمور جميلة (جامعة الشلف)، أ. د. كلثوم قاجة (جامعة الشلف)، أ. د. بلميهوب كلثوم (جامعة الجزائر 2).

#### 4. عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

##### 1.4. حجم العينة:

تكونت عينة الدراسة من 30 طفل وطفلة يدرسون بمدرسة القائد أحمد ومدرسة مجدوب الصباح الابتدائية بولاية وهران، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية بناء على نتائج المقياس الذي وزع على المعلمين.

##### 2.4. أسباب اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من الأطفال الذين يدرسون بالمدرسة الابتدائية القائد أحمد ومدرسة مجدوب الصباح.

##### 3.4. مواصفات العينة:

##### 1.3.4. متغير الجنس:

جدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير جنس الطفل

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	20	66.7 %
أنثى	10	33.3 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ حسب الجدول رقم (14) الخاص بتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير جنس الطفل أن أغلب حالات العينة هم من الذكور بنسبة 66.7 %، في حين كانت نسبة الإناث 33.3 %.

##### 2.3.4. متغير سن الطفل:

جدول رقم (15): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير سن الطفل

المتغير	التكرار	النسبة
06 سنوات	2	6.7 %
07 سنوات	6	20 %
08 سنوات	4	13.3 %
09 سنوات	5	16.7 %
10 سنوات	4	13.3 %
11 سنة	8	26.7 %
12 سنة	1	3.3 %
المجموع	30	100 %

يمثل الجدول رقم (15) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن، وما نلاحظه أن أكبر نسبة 26.7 % كانت للأطفال ذوي 11 سنة، يليهم الأطفال بعمر 07 سنوات بنسبة 20 %، ثم الأطفال ذو سن 09 سنوات بنسبة 16.7 %، بعدها الأطفال ذوي 08 سنوات و10 سنوات ب 13.3 %، ثم الأطفال ذو 06 سنوات بنسبة 6.7 %، في حين كانت النسبة الأدنى للأطفال ذو 12 سنة بنسبة 3.3 %.

#### 3.3.4. متغير مستوى الطفل الدراسي:

جدول رقم (16): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي للطفل

المتغير	التكرار	النسبة
ضعيف	16	53.3 %
متوسط	11	36.7 %
جيد	3	10 %
المجموع	30	100 %

يمثل الجدول رقم (16) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي، وما نلاحظه أن أغلب الأطفال مستواهم ضعيف بنسبة 53.3 %، يليه المستوى المتوسط بنسبة 36.7 %، في حين كان الأطفال ذوي المستوى الجيد بنسبة 10 %.

#### 5. ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية:

أول ما تم القيام به هو صياغة بنود مقياسي السلوك العدوانية لدى الطفل المتمدرس، وذلك لعدم تمكن الطالبة من الحصول على مقياسي لاضطراب السلوك العدوانية يتفق مع البيئة المدرسية والمنزلية الجزائرية، ثم تم تحكيم المقياسين الموجهين للمعلمين والوالدين، ليتم إعداد الصيغة النهائية للمقياسين.

**ملاحظة:** تم توزيع المقياسين على 04 مدارس ابتدائية بولاية وهران لكن لم تتجاوب مع الطالبة وذلك لغياب رخصة من مديرية التربية لولاية وهران؛ رغم احتواء تلك المدارس على حالات اضطراب السلوك العدوانية، لذلك اضطرت الطالبة إلى تقليص مجتمع البحث إلى مدرستين قبلتا دون ترخيص بحكم عمل الطالبة كأخصائية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية المحقن.

توجهنا لمدرستي مدرسة " القائد أحمد" و" مجدوب الصباح "الابتدائية أين تم شرح لمعلمي ومعلمات المدرستين عن العدوانية كاضطراب وأعراضها الأساسية حسب المعايير التشخيصية للدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية D.S.M5 ، بعدها تم توزيع المقياس على معلمي ومعلمات المدرستين، وطلب من المعلمات توزيع المقياس على أولياء الأطفال، وبعد الحصول على نتائج المقياسين تم اختيار قائمة مكونة من 30 حالة.

## ثالثا الدراسة الأساسية:

### 1. أهداف الدراسة الأساسية:

تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة الأساسية في اختبار أثر البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المقترح في خفض اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس، ثم استقصاء استمرارية أثره في خفض الاضطراب وأثره في رفع التحصيل الدراسي ومنهم تنفرع الأهداف الجزئية التالية:

✓ خفض العدوانية لدى الطفل المتمدرس.

✓ معرفة هل هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس.

### 2. حدود الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة بمدرسة "القائد احمد ومدرسة "مجدوب الصباح" الابتدائية و بمكتب الأخصائية النفسانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية نقاش محمد الصغير المحقن-أرزوي لولاية وهران، في الفترة الممتدة من سبتمبر 2021 إلى جوان 2022.

### 3. مجتمع الدراسة الأساسية:

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو نفس مجتمع البحث في الدراسة الاستطلاعية وهم الأطفال المتمدرسون بمدرستي "القائد أحمد" و"مجدوب الصباح" الابتدائيتين بولاية وهران، حوالي 1000 طفل وطفلة تقريبا، تتراوح أعمارهم ما بين 06 إلى 12 سنة.

### 4. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

#### 1.4. حجم العينة:

تتكون مجموعة البحث من 08 حالات منهم 05 ذكور و03 إناث تتراوح أعمارهم بين 07 سنوات و11 سنة يدرسون بمدرستي "القائد أحمد" و"مجدوب الصباح" الابتدائية بولاية وهران.

#### 2.4. شروط اختيار العينة:

تم اختيار 08 حالات منهم 05 ذكور و03 إناث تتراوح أعمارهم بين 07 سنوات و11 سنة، بطريقة قصدية لإجراء الدراسة الأساسية وذلك وفقا للشروط التالية:

أن يكون لدى الطفل مستوى متوسط إلى مرتفع من اضطراب السلوك العدواني في إحدى البيئتين المدرسية أو المنزلية أو كلاهما وفقا لمقياسي السلوك العدواني ووفقا للملاحظات والمقابلات مع الحالة ومعلميه ووالديه.

وأيضا وفقا لموافقة أوليائهم على متابعة أطفالهم للبرنامج العلاجي وإحضارهم لمكتب الأخصائية.



3.4. مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أولاً. حسب متغيرات: السن، المستوى الدراسي، نتائج التحصيل الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته.

جدول رقم (17) مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات السن، المستوى الدراسي،

نتائج التحصيل الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته:

الحالة	السن	المستوى الدراسي	نتائج التحصيل الدراسي	ترتيب الطفل بين إخوته
الأولى	07	الثانية ابتدائي	ضعيف	الأول
الثانية	09	الثالثة ابتدائي	متوسط	الأول
الثالثة	11	الرابعة ابتدائي	ضعيف	الأول
الرابعة	10	الخامسة ابتدائي	متوسط	الأول
الخامسة	11	الخامسة ابتدائي	متوسط	الثاني
السادسة	11	الخامسة ابتدائي	ضعيف	الأول
السابعة	08	الثالثة ابتدائي	متوسط	الثانية
الثامنة	11	الخامسة ابتدائي	ضعيف	الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات السن، المستوى الدراسي، نتائج التحصيل الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته، أن الأطفال في الفئة العمرية من 07 إلى 11 سنة يدرس أربعة منهم في السنة الخامسة ابتدائي، بينما تدرس حالتان في السنة الثالثة ابتدائي وحالة في السنة الثانية وحالة في السنة الرابعة ابتدائي حالة، أما عن تحصيلهم الدراسي فأربع حالات مستواهم متوسط، وأربع حالات الأخرى مستواها ضعيف. وفيما يخص ترتيب الطفل بين إخوته فيوجد ستة حالات هم الأكبر بين إخوتهم بالمقابل توجد حالتين بالرتبة الثانية.

ثانياً. حسب متغيرات: المستوى المادي، الحالة الاجتماعية للوالدين، مهنة الأب والأم.

جدول (18) مواصفات مجموعة البحث في الدراسة الأساسية حسب متغيرات المستوى المادي،

مهنة الأب والأم

الحالة	المستوى المادي	مهنة الأب	مهنة الأم
الأولى	متوسط	تاجر	لا شيء
الثانية	متوسط	ميكانيكي	لا شيء
الثالثة	متوسط	عامل في البلدية	لا شيء
الرابعة	متوسط	شرطي	لا شيء
الخامسة	متوسط	عامل في البلدية	لا شيء
السادسة	متوسط	متقاعد	لا شيء
السابعة	متوسط	شرطي	لا شيء
الثامنة	متوسط	سباك	لا شيء

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن كل الحالات تعيش في مستوى مادي واقتصادي متوسط. أما بالنسبة لمهن الآباء فهي تناسب المستوى المتوسط للمعيشة.

### 5. ظروف إجراء الدراسة الأساسية:

بعد الحصول على نتائج المقياسين تم اختيار قائمة مكونة من 30 حالة، استبعد منها الأطفال الذين لا تتوفر فيهم كل الأعراض، فأصبح عدد الحالات 15 حالة، ثم استُبعدت الحالات التي تعاني من مستوى منخفض للاضطراب فأصبح عدد الحالات 12 حالة.

ليتم بعدها التنقل للأقسام لملاحظة الحالات في القسم مع المعلمات والزملاء وفي الساحة وبناء على ذلك تم اختيار 08 حالات تعاني من مستويات مرتفعة ومتوسطة من الاضطراب، 05 ذكور و03 إناث تتراوح أعمارهم بين 7 و 11 سنة، بعدها تم استدعاء أولياء الأطفال، ومقابلتهم في المستشفى وهذا للحصول على موافقتهم، كما حصلنا على موافقة المعلمات على التعاون في البرنامج العلاجي لأن هذا يؤثر على أداء الطفل وعلى سلوكياته، حيث تمت المقابلات ما بين المدرسة والمستشفى المحقن.

### 6. صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من بعض الصعوبات والعوائق، وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات مرت بجملته من العوائق في طريق إنجازها نذكر منها:

- ندرة الدراسات عن اضطراب السلوك العدواني في مرحلة الطفولة في الوسط المدرسي الجزائري.
- عدم وجود مقياس لاضطراب السلوك العدواني مكيف على البيئة الجزائرية.
- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب السلوك العدواني.
- فترة الكورونا أثرت على الطالبة في الحصول على رخصة من مديرية التربية لولاية وهران.

# الفصل الثامن

## دراسة الحالات

- الحالة الأولى
- الحالة الثانية
- الحالة الثالثة
- الحالة الرابعة
- الحالة الخامسة
- الحالة السادسة
- الحالة السابعة
- الحالة الثامنة

**الحالة الأولى:**

الاسم: عبد الله

السن: 7 سنوات

الجنس: ذكر

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الثانية ابتدائي

مدرسة: مجذوب الصباح

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 18-01-2022 على 9.00 سا

دخلت إلى القسم سألت المعلمة عن سلوك الطفل في القسم والساحة، ذكرت المعلمة أنه يزعجها كثيراً، يستفز زملائه ويسخر منهم، يضايقهم، لا يتركهم يدرسون، يقرصهم، في الساحة يتعارك معهم، يدفعهم، يرد ويشتم، مستواه الدراسي متدني بحيث حصل على معدل 4.00 في الفصل الأول.

تم تقديم مقياس السلوك العدواني للمعلمة فكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (19): نتائج الحالة الأولى في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
41	62	53	48	204
متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع	مرتفع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة عبد الله تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان اللفظي والرمزي ونتائج متوسطة في العدوان الجسدي والمادي، أما النتيجة الكلية فهي مرتفعة لذلك دعت الضرورة إلى التكفل به نفسياً وهذا للتخفيف من عدوانيته ومعرفة أثر سلوكه على التحصيل الدراسي.

**المقابلة الثانية:** مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 19-01-2022 على 9.00 سا

دخل الطفل عبد الله مع والدته إلى مكتب الفحص بخطى متحركة، جسمه نحيف، أسود الوجه، يقاطع الكلام ويرد على أمه، لاحظنا بأنه يوجد صراع بين الأم والطفل. ذكرت الأم بأن طفلها: "راه محشمني، معينني في الدار، براء، في college، في الدار يضرب أخته، يقطعها صوالحها، يخربشها فيهم، يبكي ويطيح في الأرض كي ما نعطيهاش حاجة لي يبغيها، يضرب الببيان بشدة، يخسر les stylos تاعه كل يوم

يليق نشريله، في القسم كل خطرة تعيطلي المعلمة حتى هذا الخطرة فاثلي ما تجيبهش حتى تديه عند psychologue، يهبلها في القسم، وبرا يقياس الدراري، يدايز، عييت. بوه وأنا عيينا عيا ما يضرب فيه كل خطرة على les bétises لي يديرهم".

سألناها عن الرسوم المتحركة التي يشاهدها، قالت أنه يتفرج كل شيء، بالنسبة للدراسة لا يراجع دروسه إلا بالضرب والصراخ عليه.

قمنا بالتحدث مع الطفل ومحاولة إقامة علاقة ود، بالإضافة معرفة علاقته مع والديه إخوته، ونظرة الآخرين عنه.

### المقابلة الثالثة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 24-01-2022 على 10.00 سا

دخل الطفل إلى مكتب الفحص مع والدته، سألنا الأم عن سلوكيات الطفل فقالت: "ما زال راه مهبلني بصح يومين اللوالا شويا كان عاقل مضربش أخته". سألنا الأم عن طريقة العقاب قالت: "خطرات نحرمه من الصوالح، وكى يكثر عليا البكاء نعطيهمله، خطرات نضرب، خطرات نحرش بوه عليه".

دور الأب: "ما يحوشش المهم يليق يلقى calme في الدار كي يجي، sinon يقلب الدار بالزقا، يهرس الصوالح كي يزعف، من لي يدخل وهو بركا عبد الله بركا، حبس حتى لي يضربه، ما يحوشش على قرأيته".

التحدث مع الطفل عن كيفية قضاء وقته، وكيفية تقسيمه بين اللعب والدراسة فحسب تصريحاته وتصريحات الطفل، أنه يقضي معظم وقته في اللعب.

### السوابق العائلية:

يدرس "عبد الله" بالسنة الثانية وهو الأول في إخوته لديه أخ وأخت ويعاني من اضطرابات في السلوك وتبول لاإرادي أولي، المستوى الاقتصادي متوسط أبوه يبلغ 40 سنة يعمل تاجر، وأمه 36 سنة مأكثة بالبيت، لا يعانين من أي مرض ولديهما مستوى السنة الرابعة متوسط.

### السوابق الشخصية:

كان الحمل ب "عبد الله" مرغوبا به ومر بولادة طبيعية، رضاعته كانت طبيعية حتى 08 أشهر، نموه الحسي الحركي كان مبكرا، أما نموه اللغوي فكان متأخرا حتى على سن 3 سنوات، فمن هنا ظهرت عصبية وعدوانيته تتجه نحو الآخرين بسبب عدم فهمهم له، بالإضافة إلى ضرب والده له دائما بسبب أنه كان كثير الحركة والشغب.

علاقته بأمه قريبة جداً، أما عن علاقته بأبيه فيسودها الضرب والصراخ، علاقته بأخته يسودها الشجار على أغلب الوقت فهو يقوم بدور أنه الأكبر منها، علاقته بأخيه الصغير جيدة

#### الحالة الحالية:

هو يقوم بسلوكات عدوانية، إستفزازية، يضرب أخته ويخرب أدواتها، يبكي ويصرخ بشدة، يلطم وجهه عند الغضب، يشتم أمه بالكلام ويرد عليها، يدفع أبواب البيت بشدة، يتلف أقلامه، يستفز أمه بالكلام ويحاول ضربها، يسخر من الأطفال في الشارع ويستفزه، لا يحب طلب المسامحة عندما يخطئ. بالنسبة لمستواه الدراسي فهو ضعيف.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

#### جدول رقم (20): نتائج الحالة الأولى في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
139	41	61	37
متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "عبد الله" تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الموجه نحو الآخرين ونتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة.

#### المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-01-25 على 09.00 سا

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، بعدها سألنا المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الماضي ذكرت بأنه تغير قليلاً، حيث أنه حاول أن يشارك في القسم، طلبنا من المعلمة أن تشجعه وتعززه عندما يقوم بسلوك جيد وتركز على السلوك الإيجابي، وتخلق روح المنافسة لتزيد من دافعيته للإنجاز وبالتالي يرتفع تحصيله الدراسي. بالإضافة إلى إعطائه بعض الأعمال مثلاً: القيام بحراسة القسم، توزيع الكراريس وهذا للإحساس بالاهتمام والثقة بالنفس.

ثم تحدثنا مع الطفل بأنه يجب أن يصغي للمعلمة ويشارك لكي يتقرب منها ويحصل على معززات.

بعدها قمنا بتحديد السلوكيات المشككة مع المعلمة، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصاً المعنوية والرمزية حيث أنها الكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

**المقابلة الخامسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 31-01-2022 على 10.00 سا**

قمنا بالتحدث مع الطفل عن حالته النفسية، عن سلوكياته وعن الأسباب التي تجعله يغضب ويضرب ويتعدى على الآخرين، ذكرا بأن الآخرين خصوصا والديه دائما يضربونه ويلصقون فيه كل شيء، بأنه هو سبب كل المشاكل في البيت، دائما ينتقدونه، وأن أباه لا يحبه وهو دائما يصرخ عليه ويضربه. لهذا هو عندما يغضب يضرب، يكسر، وصرح بأنه بعض الأحيان لا يقوم بذلك السلوك وينسبون إليه دائما السلوكات الغير الجيدة.

بعدها قمنا بالتحدث مع الأم عن سلوكيات طفلها وأن من أسباب سلوكيات ابنها العدوانية راجعة إلى طريقة التعامل معه وتقليده لسلوك والده بالصراخ والضرب والتكسير، بالإضافة إلى أنه يتعرض دائما للنقد حيث أنهم يركزون فقط على السلوكيات العدوانية، أما عند قيامه بسلوكات جيدة لا يثاب عليها لهذا أصبحت طريقة الطفل الوحيدة للتعبير عما يشعر به هي العدوانية وأصبح يفكر بأن العدوانية هي مخرجه الوحيد للحصول على ما يريد.

قمنا بتحديد السلوكيات المشكلة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل لأنهما مهمتان في تخطي السلوكيات العدوانية وتنمية سلوك الإصغاء للوالدين.

بعدها طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

**المقابلة السادسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 07-02-2022 على 10.30 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل لم يصغي كثيرا للوالدين وقام بضرب أخته، قام بسلوكات الصراخ، الضرب، الخربشة على الأشياء، استعمال ألفاظ نابية، حيث حرمته أمه من الخروج إلى الشارع. تحصل على تعزيز في يوم واحد فقط، أما التعزيز الأسبوعي لم يتحصل عليه نظرا لحصوله على 69 نقطة.

قمنا بتقديم له نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاته، ماذا سيخسر من المعززات وربطها بسلوكياته في جدول المهام والأعمال وعن سبب قيامه بهذه السلوكات وحثه عن التخلي عن العدوانية والاستقرار والسخرية وعن سلوكات تدمير أشياء الآخرين لأن هذه السلوكات تغضب الكل منه وتبعدهم عنه، وحث الأم على تعزيزه على السلوكات الإيجابية والتغاضي عن السلوكات السلبية التي يكون غرض الطفل منها استفزازها. بالإضافة إلى شرح للطفل ماذا يكسب إذا قام بسلوك جيد.

مناقشة معه الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله، فاتضح أن الطفل متأثر بشخصية والده حيث يعجبه والده يقوم بما يريده ويصغون لكلامه بمجرد الصراخ عليهم. ثم مناقشة الطفل أن سلوكيات والده نتيجة لضغوطات العمل فإنه عندما يدخل للبيت يريد أن يأخذ قسطاً من الراحة. ثم التحدث مع الأم بحضور الأب وهذا لتحسين سلوكياته في البيت وتحسين علاقته بآبائه.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في البيت وطلب منه كيفية حلها لنرى نظراته للمشكلات وعن طريقة حلها متمثل في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كراريس أختك، رأيت كراسيها مخرشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساءً ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعامل في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 08-02-2022 على 9.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل بقي في سلوكيات الضرب والشجار في الساحة، التشويش في القسم ومضايقه زملائه بالخرابشة على أدواتهم رغم عقابي له وهذا ما ظهر في الجدول حيث تحصل على 26 نقطة في الأسبوع.

ثم قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله في القسم، فاتضح أن الطفل لديه رغبة أن يكون مثل زميله حيث أن هذا الزميل غير عدواني ويدرس جيداً، ثم حاولنا فهم لماذا لا يكون مثله فرد قائلاً أن المعلمة لا تحبه وأنها دائماً تشتمه أمام الآخرين وتعاقبه.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات وتحدثت مع الحالة "عبد الله" إذا قام بسلوكيات جيدة سوف يحصل على معززات وقامت بالتقرب منه ومعانقته وشرح له أن سلوك معاقبته والصراخ عليه هو ناتج عن حبها له وأنها لا تريده أن يكون طفلاً سيئاً ويضحك عليه الآخرين. اتفقت المعلمة مع الطفل على التقرب من بعضهما وهذا لإعادة صفحة جديدة.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في القسم وطلب منه كيفية حلها لنرى نظراته للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخرابشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

### المقابلة الثامنة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 14-02-2022 على 11.30 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل هناك تحسن طفيف ب 72 نقطة في الأسبوع، من خلال الجدول نلاحظ



أنه تحصل على تعزيزين خلال الأسبوع نظرا لتحصله على 14 نقطة و15 نقطة على التوالي، أما الأيام الأخرى لم يتحصل على معزز.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث أبدى الطفل في البداية سلوك الاستهزاء بأخته وأنها سوف تعاقب مثل ما يعاقب هو، بعدها عندما رأى أخته تبكي حسب تفكيره طلب من أمه أن تسامحها. فنلاحظ من خلال تصرفه أن لديه سلوك التسامح إلا أنه نظرا للانتقاد الدائم الموجه له أصبح لا يسامح ويقابل كل شيء بالعنف. قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفل يقفز ويدور، والأم تتكلم معه: اجلس، اجلس، لكنه لا يبالي لكلام أمه، إضافة إلى ذلك دفع طفل أمامه. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "نهدر معاه خطرا، زوج، ثلاثة، منبعد نضربه". قمنا بتصحيح تفكير الأم السلبي المتمثل في الضرب بسلوك إيجابي متمثل في تشتيت انتباه الطفل مثلا: يمكن أن تناديه بأن يجلس أمامها وتحكي معه أو تروي له قصة مثيرة لامتناس عدوانيته.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفل وعدم التركيز على سلوكه السلبي ومحاولة فهم سبب ضربه لأخته مثلا ومحاولة تدريبيه على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخته في حال التعدي عليها، والسماع له والتحدث معه وهذا بغرض التقرب منه وتدريبه على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفل لموقف مثل ضرب الأخت أيما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أختك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليه أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منه أن يضربها؟ ثم ناقشنا معه أجوبته، وقمنا بحثه أولا بأن لا يضرب أخته بأن يخبر أمه عن المشكل، وفي حال ضربها وكان مخطئ يطلب السماح منها، وهذا لتدريب الطفل على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منه أن يكتب لنا المشاكل التي يعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

### المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 15-02-2022 على 9.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 34 نقطة وهذا يدل على تغير في سلوك الطفل حيث تحصل في يوم على 14 نقطة وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، رغم هذه النتائج فالطفل مازال يسلك سلوكات الضرب والشجار في الساحة وازعاج زملاء، ذكرت أنها عاقبته من خلال إنقاص له نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد بأن هذا الطفل يستحق ما جرى فيه لأنه قطع كراسه، بعدها عندما تدخلنا بأن الفرض قريب ذكر بأنه يمكن أن يعيره كراسه لنسخه. هنا لاحظنا أن تفكير الطفل فيه أساس العقاب لكن حاولنا تغيير تفكير الطفل من العدوانية نحو الآخر بكلمة يستاهل بأسلوب المساعدة والتسامح أي بأن يساعد زميله وهذا لتدريبه على مساعدة الآخر وتدريبه على مسامحة الآخرين عندما يقومون بأخطاء.

بعدها قمنا بتقديم للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول أخرى وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو تغيير انتباه الطفل عندما لا يصغي لها ويزعجها ويزعج زملائه أن تصعده إلى الصبورة وتعطيه مهمة للقيام بها وهذا لتثبنت انتباهه عن الاستفزاز بالإضافة إلى تشجيعه وهذا لشعوره بالاهتمام والحب.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفل للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي يعاني منها في القسم، علاقاته مع زملائه، مع المعلمة، ومشاكله الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-02-21 على 11.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل هناك تحسن في سلوك الطفل ب 80 نقطة في الأسبوع رغم عدم الوصول إلى الدرجة الأسبوعية ب 98 نقطة، لكن رغم هذا حسب جدول المهام والأعمال نلاحظ تحسن في سلوكه حيث تحصل على مرتين على 14 معزز يومي نظرا لحصوله على 14 نقطة و 16 نقطة، أما في الأيام الأخرى رغم عدم وصوله إلى معزز يومي إلى أنه نلاحظ أنه تخلى عن سلوك الضرب في بعض الأحيان بالإضافة إلى قيامه بواجباته الدراسية. حتى أن الأم صرحت بأن طفلها تحسن قليلا عن الأسابيع الماضية، لكنه في حالة قيامه بالسلوكات العدوانية تحرمه في بعض الأحيان من الأشياء التي يحبها.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل حيث ذكر بأنه كان يعاني مشاكل كثيرة مع أمه حيث أنها لم تكن تتكلم معه دائما تنسب إليه كل الأفعال غير الجيدة حتى ولم يقم بها يعاقب، لكن الآن تغيرت في طريقتها معه حيث هي تضربه وتعاقبه ولكن ليس كما من قبل. أما عن علاقته مع أبيه فذكر بأنه يخرج معه ويتكلم معه، أما عن علاقته مع أخوته فهم يستفزونهم عندما يلمسون في ممتلكاته. في الشارع ذكر أنه يتشاجر أحيانا عندما يسبونهم.

نلاحظ أن هنا أن الطفل بدأ يرى نظرة الآخرين له ويمكن حتى أن يقدر علاقاته ويفسر لماذا يقوم بذلك التصرف، ليس كما كان من قبل أنه يقابل كل تصرف بعدوانية.

قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدواني، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيره لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-02-22 على 9.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 40 نقطة وهذا يدل على تغير في سلوك الطفل حيث تحصل في يوم على 17 نقطة وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، فحسب تصريحات المعلمة أن الطفل تحسن في سلوكاته، وفي دراسته حيث أنه يشارك في القسم، وينهي كتابة دروسه في القسم.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً بأن المعلمة تهتم به عن ذي قبل، حيث أنها تصعده إلى الصبورة، أما عن زملائه فمزال يتشاجر معهم في الساحة لكن قليلاً عندما يستفزونه ويشتموه. بالنسبة للدراسة فذكر بأنه يتابع المعلمة في القسم. وحسب تصريحات المعلمة أنه يتابع في القسم لكن لا ينتظر دوره حيث يغضب عندما لا أعطيه الدور ذاكراً أنه لا يمكنها أن تهمل الآخرين.

قمنا بشرح للطفل أنه سوف يقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدوره، وكنا ندون الملاحظات بعدها قمنا بمناقشة ما جرى مع الطفل والمعلمة، حيث اعترف الطفل بأنه يزعج المعلمة بتصرفاته، ومن خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلمة والطفل بفهم كل واحد عند الآخر، وكيف كل منهما كيف يتصرف.

ثم طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج

جيدة؟

**المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 28-02-2022 على 9.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكر الطفل أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة لا يحبه الآخرون ويغضبون منه ولا يعطونه ما يريد، وفي المدرسة لا تحبه معلمته، ولا يملك أصدقاء. ثم تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه ليس كما كان فهو الآن لا يزعجها كما قبل، وهذا ما ظهر حسب نتائج جدول المهام والأعمال حيث تحصل على 90 نقطة في الأسبوع وهذا يدل على تحسن سلوك الطفل أسبوع عن أسبوع، فلقد تحصل على ثلاث مرات على أكثر من 14 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات، حيث أنه لا يصرخ كثيراً، لا يبصق على إخوته، يقوم بواجباته المنزلية. بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبه على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقه وغضبه، بعدها قمنا بمناقشة احساسه في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منه ان يكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

**المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 03-03-2022 على 9.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 45 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية. فحسب تصريحات المعلمة أن الطفل تحسن في سلوكاته، وفي دراسته حيث أنه يشارك في القسم، ويبيدي اهتمامه ومحاولات في الدراسة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً بأنه طفل ذكي، يحب الدراسة يقوم بواجباته المنزلية، لا يزعج الآخرين، يحبه الكثير من الناس، تحبه المعلمة والزملاء ويحبون أن يتقربوا منه، بالإضافة إلى حب والديه له.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل مع زملائه في القسم وهذا للتنفيس عن قلقه، وتدريبه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منه ان يكتب لنا في المرة القادمة كيف يشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

**المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 07-03-2022 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكر الطفل أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة لا يحبه الآخرون ويغضبون منه ولا يعطونه ما يريد، وفي المدرسة لا تحبه معلمته، ولا يملك أصدقاء، ويحس بأنه منبوذ ودائماً يشتمونه. بعدها تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه ليس كما كان فهو في تحسن، حيث تحصل على 98 نقطة في جدول المهام والأعمال، فلقد تحصل على

ثلاث مرات على أكثر من 14 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات، حيث أنه لا يصرخ كثيرا، لا يبصق على إخوته، يقوم بواجباته المنزلية ويصغي للوالدين.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفل على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفل في الحديث إن أمكن وأخذ رأيهم في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن له وجود، بالإضافة إلى شرح الطفل بأنه يجب أن ينتظر دوره، وتعزيزه على السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكيات الطفل الإيجابية والتخلي عن التركيز على سلوكياته العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من والدها، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليه أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفل أسباب غضبهم منه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير الواجب المنزلي وهو ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

#### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 10-03-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 48 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية. فحسب تصريحات المعلمة أن الطفل تحسن في سلوكياته، وفي دراسته حيث أنه يشارك في القسم، ويبدى اهتمامه ومحاولات في الدراسة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلا أنها تعجبه قليلا لأن فيها الضحك ومبادلة الأشياء، رغم هذا فقال أنه يحب المعلمة أن تهتم به.

قمنا بطرح مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحبيبه في الدراسة.

#### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 14-03-2022 على 10.00 سا

في البداية ناقشنا الواجب المنزلي حيث ذكر الطفل عندما أصغي إلى والدي أمي لا تصرخ كثيرا وأبي لا يضربني، وألعب مع إخوتي ولكن هم يضايقونني أحيانا، وفي الشارع أنا ألعب مع أصدقائي وهم يضايقونني أحيانا ويسبونني لهذا أسبهم وأتشاجر معهم. بعدها تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه تحصل على 100 نقطة في جدول المهام والأعمال، مما يدل على اتباع الطفل للتعليمات، وذكرت أنها تعاقبه في بعض الأحيان عند قيامه بسلوكيات غير جيدة.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث تبادل الطفل وأمه الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورته عند الآخر، بعدها قمنا بتقديم للطفل نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معه ومع أمه. وحث الأم على التحدث كثيرا مع ابنها والتقرب منه، بالإضافة إلى تقريب علاقته بأبيه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

### المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 15-03-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 50 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية، وأكدت المعلمة على تحسن سلوك الطفل عن ذي قبل رغم انه في بعض الأحيان يزعجها، لكنها الان تتحكم في سلوكاته أكثر.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدواني. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدواني، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم تشجيع الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية لتشجيعهم.

ثم قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

### المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-03-2022 على 09.00 سا

قمنا بالتحدث مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن، وهذا ما لاحظناه في جدول المهام والأعمال حيث أنه تحصل على 105 نقطة وهذا دليل على تحسن سلوكاته، فلقد تحصل على عدة معززات يومية رغم أنه في يومين كان لا يصغي لأمه، حيث عاقبته في هذين اليومين.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن حب الآخرين مهم في نجاحنا حيث أنه عندما حصل على نتائج جيدة شعر بأن الكل يحبه وشجعه، ويحصل على ما يريده. بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيله إلى تفرغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعوره خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعه على القيام به كلما سمحت له الفرصة وعند شعوره بالقلق. بعدها طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

**المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 29-03-2022 على 13.00 سا**

قمنا بالتحدث مع المعلمة حول سلوك الطفل فذكرت أنه تلميذ آخر، هو يشارك، لا يضايقها كثيرا، وإذا ضايقها تتحدث إليه يصغي لكلامها، لا يشاجر كثيرا في الساحة وهو لا يضايق زملائه بالإضافة على مشاركته في القسم ونتائجه الجيدة في الفصل الثاني، وهذا ما يظهر كذلك في نتائج جدول المهام والأعمال حيث حصل على 54 نقطة.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أنه عندما تحسنت سلوكياته أصبحت معلمته تحبه أكثر، وأنه عندما تحصل على نتائج جيدة في الفصل الثاني فرحت المعلمة كثيرا به وأهدته لعبة وهو فرح كثيرا، وذكر أن المعلمة عندما بدأت تهتم به أصبح يحب الدراسة أكثر.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائه في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، رغم أن بعض الأطفال لم يستطيعوا التركيز، بعد ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة.

ثم قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 04-04-2022 على 10.00 سا**

قمنا بالتحدث مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن حتى أنه فرحها عندما حصل على نتائج جيدة في الفصل الثاني، وذكرت أنها قامت بتعزيزه، حيث اشترت له دراجة وفرح بها كثيرا. ثم قمنا بحته على السلوك الجيد وحاولنا مناقشته حول سلوكياته الماضية والحاضرة. بعدها قمنا بملاحظة جدول المهام والأعمال حيث أنه تحصل على 115 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات الأم، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 75 نقطة بعدما كان 139 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 7.00 عن الفصل الأول بعدما كان 4.00. وحسب تصريحات الأم أن الطفل تغير في دراسته فكان لا يبحث عن الدراسة، أما الآن فهو يقوم بواجباته ويحاول إرضاء معلمته، وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (21): نتائج الحالة الأولى في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
75	20	31	24
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه تلميذ ذكي يحب عائلته، يحب معلمته ولديه أصدقاء وأنه يرغب أن يكون معلماً لكي يعلم الأطفال وينجحوا. فمن خلال كلام الطفل نرى أن لديه نظرة إيجابية عن المستقبل بالإضافة إلى أنه يحمل حبا للآخرين بعدما كان يتصرف بعوانية مع الآخرين بالإضافة إلى نظراته الإيجابية عن ذاته بأنه ذكي.

بعدها قمنا بشرح للأم بأنه يمكن أن يتصرف بعوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن التصرفات الإيجابية.

### المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-04-12 على 10.00 سا

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 55 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضاً حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 77 نقطة بعدما كان 204 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 7.00 عن الفصل الأول بعدما كان 4.00. وحسب تصريحات المعلمة أن الطفل يحب المشاركة وانخفضت لديه سلوكيات العدوانية فهو لا يتشاجر كثيراً مع زملائه ولا يستفزهم في الدراسة ولا يخربش في كراسياتهم. وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

### جدول رقم (22): نتائج الحالة الأولى في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
15	25	14	23	77
منخفض	متوسط	منخفض	متوسط	منخفض

نلاحظ حسب الجدول العدوان الجسدي والرمزي أصبح متوسطاً بعدما كان مرتفعاً، وانخفاض في العدوان اللفظي والمادي والدرجة الكلية، فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه لا يجب أن نقوم بتصرفات غير جيدة لكيلا نؤذي أنفسنا ولا نؤذي الآخرين ولكيلا نضايق معلمتنا ولا يتضايق والدينا منا ولا يتضايق أصدقائنا منا، ويجب أن نهتم بدراستنا لكي تحبنا معلمتنا.

ثم قمنا بشرح للمعلمة بأنها يجب أن تتوقع من الطفل أن ينتكس فذكرت بأنه بإذن الله لن ينتكس، وأنها اكتسبت حبه.



**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 16-05-2022 على 13.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفل والأم، والتحدث مع كليهما عن حالته وسلوكاته، فذكرت الأم أنه واصل على سلوكاته الإيجابية وهو الآن غير عدواني مع إخوته، رغم أنه ما زال ينتشجر بعض الأحيان في الشارع ومع إخوته، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (23): نتائج الحالة الأولى في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
47	8	27	12
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 17-05-2022 على 09.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في التحدث مع المعلمة والطفل عن حالته وسلوكاته، فذكرت المعلمة أنه الآن هو تلميذ عاقل، واصل على سلوكاته الإيجابية، رغم أنه في بعض الأحيان لا يصغي، يسخر من زملائه، لكن سلوكه متحكم فيه بالنسبة على ما كان، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (24): نتائج الحالة الأولى في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
55	19	08	16	12
منخفض	متوسط	منخفض	منخفض	منخفض

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجه الدراسية، فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 7.50، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفل لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

**استنتاج عام للحالة:**

من خلال نتائج الحالة "عبد الله" المتحصل عليها في القياسات الثلاثة (القبلي، البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة وللأم، ومن خلال نتائج جدول المهام والأعمال، وتوظيف نتائج الملاحظة والمقابلة مع الحالة والأم والمعلمة، ومن خلال تقاريرهم عن تطور سلوك الحالة، وأيضا من نتائج التحصيل الدراسي، نستنتج ما يلي:

كان "عبد الله" يعاني من مستوى مرتفع من العدوانية حسب مقياس السلوك العدواني في بعديه العدوان اللفظي والرمزي ومستوى متوسط في بعد العدوان الجسدي وبعد العدوان المادي، وكان يعاني من مستوى متوسط في مقياس السلوك العدواني الموجه للأم وهذا بعديه العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما بعد العدوان الموجه نحو الآخرين فكان مستوى العدوانية مرتفع، وهذه النتائج أيدتها تصريحات والمقابلات مع الحالة والأم والمعلمة.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي تم إعادة إجراء قياس بعدي بعد الانتهاء من البرنامج العلاجي، تحصل فيه "عبد الله" على درجات منخفضة في نسخته الموجهة للأم والموجهة للمعلمة، والتي تدل على انخفاض مستوى اضطراب السلوك العدواني لدى الحالة عن القياس القبلي في البيئتين المدرسية والمنزلية، بالإضافة إلى نتائج جدول المهام والأعمال التي تدل على انخفاض مستوى العدوانية.

لنتم بعدها أخذ قياس ثالث أي قياس تتبعي بعد حوالي شهر للمتابعة، فتحصل الحالة على نتيجة مقارنة لنتيجة القياس البعدي، مما يدل على استمرار انخفاض مستوى اضطراب العدوانية لديه، والذي يتضح بانخفاض معظم الأعراض السلبية الدالة على الاضطراب حيث:

انخفضت السلوكات العدوانية اللفظية حيث أنه أصبح يتحكم في غضبه ولا يسب كثيرا، بالإضافة إلى انخفاض عدوانيته نحو الآخرين وممتلكاتهم حيث أصبح يحافظ على أدواته وأدوات الآخرين، وأصبح أكثر تقبلا للتوجيهات والاقتراحات، كما تعزز لديه سلوك التسامح والتعاون مع الآخرين، مما حسن من علاقاته مع أمه وأبيه وإخوته، وعلاقاته في الشارع وفي القسم مع المعلمة والزملاء حيث اختفت شكاوى المعلمة والجيران منه، حيث أنه أصبح يساعد زملائه بل حتى يدافع عنهم في الساحة.

وظهر الأثر العلاجي على أدائه الدراسي حيث ارتفع معدله الفصلي من 10/4.00 إلى 10/7.00، ثم 10/7.50 وانخفضت لديه سلوكات التشويش وضرب الأطفال.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا في خفض مستوى العدوانية ورفع التحصيل الدراسي للحالة "عبد الله".

**الحالة الثانية:**

الاسم: بوزناد

السن: 9 سنوات

الجنس: ذكر

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

مدرسة: مجذوب الصباح

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 18-01-2022 على 10.00 سا

قابلنا المعلمة في القسم وحاولنا معرفة سلوك الطفل في القسم والساحة، ذكرت المعلمة أنه يستفزها، يدفع زملاءه، لا يصغي للكلام، لا يدرس مستواه الدراسي متوسط حيث حصل على معدل 5.00 في الفصل الأول لديه إمكانيات لكن لا يستثمرها بل يستثمرها في التهريج ومضايقة زملائه والخربشة على كراريسهم وعرقلة الدرس، في الساحة يتعارك مع الأطفال، يسب، يخنق زملاءه عند الغضب، يحرض زملاءه على تخريب الممتلكات العامة، يرمي الكراسي بشدة، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة كالتالي:

**جدول رقم (25): نتائج الحالة الثانية في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
52	51	51	41	195
مرتفع	مرتفع	متوسط	مرتفع	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "بوزناد" تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الجسدي واللفظي والرمزي ونتائج متوسطة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة رغم السلوكات العدوانية التي يقوم بها الطفل، وحسب ملاحظتنا للحالة وملاحظات المعلمة أنه يحتاج إلى التكفل به نفسياً وهذا للتخفيف من عدوانيته ومعرفة أثر البرنامج العلاجي من خلال تعديل سلوكه على التحصيل الدراسي.

**المقابلة الثانية:** مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 19-01-2022 على 10.00 سا

دخل الطفل "بوناد" مع والدته إلى مكتب الفحص ظلم يترك أمه تتكلم، ما إن تتكلم يقاطعها في الكلام، حتى غضبت منه وصرخت عليه، ثم بدأت تبكي بقولها: "عيبت وكرهت، عياني هو وزيد المشاكل

لي عندي". حاولنا تهدئة الأم وفهم مشاكلها العائلية واعتقاداتها. حسب تصريحاتها دائما تصرخ وكثيرا ما تفرغ غضبها على أولادها خصوصا الحالة بوزناد بحيث حضر على مشاكلها وصرحت بأنه كان عاقل لكن نتيجة ضرب والده لها والمشاكل التي عانت منها أصبحت لا تستحمل الضيق وتضربه.

ثم تحدثنا مع الطفل حول حالته في البيت فذكر بأن والديه يضربوه كثيرا لهذا ذكر كلمة "كرهت". قالت الأم أنه يراجع دروسه بصعوبة، لا يحب أن يدرس وأن يراجع تمارينه، لا يوجد لديه مكان للدراسة بحيث هم يعيشون في غرفة واحدة.

### المقابلة الثالثة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 24-01-2022 على 11.00 سا

دخل الطفل مع أمه إلى مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن حالتها النفسية، ثم عن سلوك الطفل فقالت: "راه كيما هو، مهلني ولي زايدني كي يجييلي الزقا مع الناس يقعدوا يطبطبوا عليا، بلا الزقا مع تاوع راجلي كي يدايز مع ولادهم، دائما يحصلوا فيه لا بغا دار الحاجة ولا ما دار هاش". ثم سألتها عن دور الأب وعلاقته مع الطفل فقالت: هو لي راه زايدني ملي يدخل وهو يزقي ويبغي الدار ساكتة، دائما يزقي ويزقي عليه ومبعده عليه، يضربه ويقول لي ما خصنيش زقا مع خوتي ونساء خوتي"

#### السوابق العائلية:

يدرس "بوزناد" بالسنة الثالثة وهو الأول في إخوته لديه أخ وأختين ويعاني من اضطرابات في السلوك، المستوى الاقتصادي متوسط أبوه يبلغ 45 سنة يعمل كميكانيكي، وأمّه 40 سنة مأكثة بالبيت، تعاني من اكتئاب وقلق بسبب المشاكل العائلية، حيث يسكنون مع العائلة الكبيرة المتكونة من الجد والجدة، الأعمام وزوجاتهم وأطفالهم.

#### السوابق الشخصية:

كان الحمل ب"بوزناد" مرغوبا به ومر بولادة طبيعية، لكن بعد الولادة تعرضت الأم لضغوطات نفسية ولأزمات نفسية وأصبحت عصبية وتضرب طفلها وهو صغير لأتفه الأسباب ما جعله يستعمل أسلوب الرفض في كل شيء ويصبح عصبيا ويعاند، يضرب الأطفال ويخرب أدواته وأدواتهم، وأصبح عدواني.

رضاعته كانت اصطناعية، نموه الحسي الحركي كان مبكرا، أما نموه اللغوي فكان متأخرا حتى على سن سنتين، النظافة حتى سن 3 سنوات، ظهرت عدوانيته منذ سن 03 سنوات وهذا نتيجة لضرب أمه له على كل شيء حيث كانت تربيتها له صارمة، حيث كان يعاقب على أتفه الأسباب وكانت لا تتكلم معه كثيرا، ودائمة الانتقاد له.

أما علاقته بأبيه فيسودها الضرب والصراخ، علاقته بإخوته يسودها الغيرة والشجار في أغلب الأحيان قليلا ما يتفاهموا إلا في حالة أن يقوموا بسلوكات جيدة مع بعض.

#### الحالة الحالية:

هو يقوم بسلوكات عدوانية، إستفزازية، يضرب إخوته ويخرب أدواتهم، يبكي ويصرخ بشدة، يلطم وجهه عند الغضب، يشتم أمه ويرد عليها ولا يصغي إلى كلامها ويستفزها، يدفع أبواب البيت بشدة، يتلف أقلامه، يسخر من الأطفال في الشارع ويستفزههم وكثير الشجار. بالنسبة للدراسة فهو لا يراجع دروسه إلا بالضرب والصراخ عليه وعقابه.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

**جدول رقم (26): نتائج الحالة الثانية في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
160	47	63	50
مرتفع	متوسط	مرتفع	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "بوزناد" تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الموجه نحو الآخرين ونتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي مرتفعة مما يدل على حاجة الطفل إلى التكفل به نفسيا.

#### المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 25-01-2022 على 10.00 سا

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه كما هو، حيث يزعم زملاءه في القسم وفي الساحة ويتشاجر معهم، طلبنا من المعلمة التقرب منه والتكلم معه وتشجيعه على السلوكات الجيدة وعدم التركيز على تصرفاته السلبية بالإضافة إلى إشراكه في الأعمال الجماعية وإعطائه بعض المهام وتشجيعه بالمعززات منها: حراسة القسم، توزيع الكراريس وهذا لتحسيسه بالاهتمام، فهذا ما يزيد من رغبته في المشاركة ومتابعة الدروس.

بعدها تحدثنا مع الطفل بأنه يجب أن يصغي للمعلمة ويتابع الدروس ويشارك لكي يتقرب منها ويحصل على معززات.

بعدها قمنا بتحديد السلوكيات المشكلة مع المعلمة، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال

ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 31-01-2022 على 11.00 سا

قمنا بالتحدث مع الطفل عن حالته النفسية، عن سلوكاته وعن الأسباب التي تجعله يتشاجر مع الأطفال ويخرب ممتلكاتهم ويخربش في كراريسهم، فذكر أن الأطفال يعضونه يلمسون أشياءه ويستفزونه ويسبون، بالإضافة أنه عندما يلعب معهم لا يصغون إليه خاصة أخته فلا تقوم بما يأمرها بفعله. أما أحياناً فإنه لا يقوم بذلك الشيء ويلصقون فيه أنه فعله. ثم سألناه عن علاقته بأمه فذكر لا تحبه فهي تضربه دائماً " عمرها ما جات معايا دايمًا تحصل فيا ودايمًا تضربني على أي حاجة كيفها كيما بابا هو ما يبغينيش قاع دايمًا يضربني ويزقي عليا هما يدروها خطرات ويحصل فيا". بعدها حاولنا شرح للطفل أنه بهذه الطريقة سوف يخسر كل من حوله ويخسر حبهم.

بعدها تحدثنا مع الأم عن الحالة "بوزناد" أن من أسباب سلوكيات ابنها العدوانية راجعة إلى طريقة تعاملهم معه فهو منذ الصغر عرف أسلوب واحد للعقاب وأسلوب واحد للتصرف لهذا تبناه وأصبح يرد كل شيء بالتخريب والضرب والشجار، زد على ذلك أنهم لا يشكرونه حتى لو قام بسلوك جيد أو عمل جيد. لهذا أصبحت الطريقة الوحيدة للطفل هي العدوانية ضف إلى أنه عندما يبكي أو يصرخ يأخذ الشيء الذي يريده، فهو لا تهمة الطريقة إنما تهمة النتيجة أنه يحصل على ما يريد بالقوة. فشرحنا للأم أنه من خلال الحصص العلاجية سنغير من طريقة التعامل مع الطفل.

قمنا بتحديد السلوكيات المشكلة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل لأنهما مهمتان في تخطي السلوكيات العدوانية وتنمية سلوك الإصغاء للوالدين.

بعدها طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة السادسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 07-02-2022 على 11.30 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا مع الطفل عن سلوكه في الأسبوع الفارط، فظهرت نتائج جدول المهام والأعمال أنه أصغى للوالدين في بعض الأيام رغم ضربه لإخوته ورمي الأشياء وتمزيقها، لكن لم يقم بسلوكات الصراخ إلا مرتين والخربشة على الأشياء، لم يستعمل ألفاظ نابية، تحصل على تعزيزين خلال يومين، تحصل على 73 نقطة في الأسبوع، لكن عاقبته الأم عند قيامه بالسلوكات غير الجيدة من خلال حرمانه من الخروج في الشارع وحرمانه من بعض الأشياء التي يحبها.

بعدها قمنا بتقديم له نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاته، وشرحنا له ماذا سيخسر من علاقات ومعزلات، وقمنا بربط ما كسبه من جدول المهام والأعمال عند قيامه بتصرفات جيدة وكيف فرحت به أمه وأبيه، وقمنا بحثه عن التخلي عن العدوانية وأساليب الاستفزاز والسخرية وسلوكيات تدمير ممتلكاته وأدوات الآخرين، والتخلي عن سلوكيات إيذاء نفسه.

مناقشة معه الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله، فذكر أنه يريد أن يكون مثل عمه مهندسا، ثم سأله عن سلوكيات عمه لفهم طريقة تعامل عمه مع الآخرين فذكر أنه هو الوحيد الذي يحبه ويشري له الأشياء وأنه يغضب منه عندما يقوم بتصرفات غير جيدة، لكن هو يصرخ في البيت والكل يسمع كلامه. كثيرا فأتضح أن الطفل متأثر بشخصية عمه، لكن تصرفات العدوانية المتجهة نحوه منذ الصغر هي التي جعلته يتبنى السلوكيات العدوانية ويتخذها كسلوكيات عادية ليسترد بها حقه، وفي نفس الوقت هو يؤدي نفسه وأدوات وهذا لاستفزاز والديه لأنهم لا يحبونه حسب تفكيره لأنهم يضربونه كثيرا.

ثم طلبنا من الأم أن تحاول أن تشرح لزوجها وضعية طفلها وأن يتقرب منه ويغير من الأسلوب التعامل معه وهذا لتغيير تصرفات الطفل.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في البيت وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها متمثل في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كراريس أختك، رأيت كراسيها مخرشين فقامت بعقابها بتطبيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعامل في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 08-02-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، فذكرت أنه مازال يضرب الأطفال ويتشاجر معهم، يشوش بعض الأحيان، لم يكتب ويخربش في أدوات أو أدوات زملائه، شارك مرتين في الأسبوع، أنهى الكتابة وقام بواجباته المنزلية. رغم هذا لم يأخذ الطفل معززات إلا يوما واحدا وهذا نظرا لتحصله على 29 نقطة في الأسبوع، وعاقبته المعلمة من خلال إعطائه كتابة في البيت.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله في القسم، فأتضح أن الطفل لديه رغبة أن يكون مثل معلمته الأمر النهائي فهي تقوم بكل ما تريده، قمنا بالتكلم معه عن دور المعلمة ولماذا هي تقوم بتصرفات الأمر وما هو قصدها من هذه التصرفات هو حبها لهم وحبها بأن يدرسوا، ثم ذكرنا للمعلمة أن تذكر له دورها في القسم وفي الساحة، وقصدها من عقابها للأطفال عندما يقومون بتصرفات غير جيدة. حاولنا تصحيح الأفكار الخاطئة عند الطفل.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات وتحديثها مع الحالة "بوزناد" وتشجيعها له أنه إذا قام بسلوكيات جيدة سوف يحصل على معززات وقامت بشرحها له أن سلوك معاقبته والصراخ عليه هو ناتج عن حبها له وأنها لا تريده أن يكون طفلاً سيئاً ويضحك عليه الآخرين. اتفقت المعلمة مع الطفل على التقرب من بعضهما وهذا لإعادة صفحة جديدة.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في القسم وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

### المقابلة الثامنة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 14-02-2022 على 10.30 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 72 نقطة في الأسبوع، فنلاحظ من خلال الجدول أنه تحصل على تعزيزين خلال الأسبوع نظراً لتحصله على 15 نقطة و16 نقطة على التوالي، أما الأيام الأخرى لم يتحصل على معزز.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الحالة حيث ذكر الطفل أنه يساعد أخته في كتابة درس أو درسين دون أن تراه أمه. ثم سألناه لماذا لا يعلم أمه أنه يساعدوا فرد أنها لا تسمح أحدا إذا أخطأ ولا تسمح لآخر أن يساعده. فنلاحظ من سلوكه هذا أن الطفل لديه رغبة في مساعدة الآخر لكن دون علم والدته، وهذا نظراً لسلوك الأم الصارم في التربية. فهذه الصلابة في التربية ما تجعل الطفل يتبنى مثل هذه السلوكيات ولا يسمح الآخرين على أخطائهم معه ويعاقبهم مثل عقابها له.

قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفل يقفز ويدور، والأم تتكلم معه: اجلس، اجلس، لكنه لا يبالي لكلام أمه، إضافة إلى ذلك دفع طفل أمامه. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "أنا لولا جمع، زوج، نضربه لا بغا برا علا خطرش عياني نقولك الصح". في هذه الأثناء قمنا بإخراج الطفل والتحدث مع الأم على انفراد بخصوص تفكيرها في هذه المشكلة وبخصوص طريقة تفكير ابنها عنها من خلال ما قدمه كإجابة عن الواجب المنزلي، بأن الصلابة التي تبنتها في تربيتها لأطفالها ما جعلت من ابنها عدوانياً، فقمنا بشرح لها نفسية طفلها وأنها يجب أن تغير من نمط تفكيرها وتصرفاتها بتبديلها بسلوكيات التغاضي عن بعض التصرفات السلبية والتغاضي عن بعض سلوكيات أبناءها، وأنه يلزم أن تتمتع ببعض المرونة في تعاملها مع أبنائها وأن تسامحهم على بعض الأخطاء دون عقابهم، فهذا يساعد



طفلها على تبني سلوك المسامحة. وأعطيناها مثال عن تشتيت انتباه الطفل مثلا: يمكن أن تتناديه بأن يجلس أمامها وتحكي معه أو تروي له قصة مثيرة لامتنعاص عدوانيته بدلا من ضربه في الشارع.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفل وعدم التركيز على سلوكه السلبي ومحاولة فهم سبب ضربه لأخته مثلا ومحاولة تدريبه على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخته في حال التعدي عليها، والسماع له والتحدث معه وهذا بغرض التقرب منه وتدريبه على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب والعقاب على أتفه الأسباب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفل لموقف مثل ضرب الأخت أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أختك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليه أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منه أن يضربها؟ ثم ناقشنا معه أجوبته، وقمنا بحثه أولا بأن لا يضرب أخته بأن يخبر أمه عن المشكل، وفي حال ضربها وكان مخطئ يطلب السماح منها، وهذا لتدريب الطفل على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منه أن يكتب لنا المشاكل التي يعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

### المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-02-15 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 27 نقطة حيث أنه تحصل في يوم واحد فقط على معزز وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، رغم أنه يقوم بواجباته المنزلية ولا يخرش في كراريس زملائه ويشارك بعض الأحيان، لكنه ما زال يتشاجر مع الأطفال في الساحة وعاقبته المعلمة مع بعض الأطفال وهذا نظرا لتشاجرهم.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد بأن ما كان على الطفل أن يخرش في كراساته وتمزيقها لأنه لن يجد من يساعده لأنه أصلا ليس لديه زملاء يحبونه. ثم طرحنا عليه لماذا لا يحبونه فرد قائلا أنه يتشاجر معهم، فشرحنا له أنه لو كان هذا الطفل لا يتشاجر ولديه زملاء لوجد من يساعده. ثم قال أنه هناك حل آخر أنه يجب على أمه أن تحضر له الدروس. ثم حاولنا شرح للطفل أنه ليس من دور الأم أن تبحث عن كراس ليكتب دروسه بل هو يجب أن يطلب زملاءه وينقل دروسه لكيلا يعيد الكرة مرة أخرى. حاولنا شرح للطفل أنه مسؤول عن تصرفاته ويجب أن يتحمل عواقب سلوكياته.

بعدها قمنا بتقديم للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول أخرى وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو تغيير انتباه الطفل عندما لا يصغي لها ويزعجها ويزعج زملائه أن تصعده إلى الصبورة وتعطيه مهمة للقيام بها وهذا لتشتيت انتباهه عن الاستفزاز بالإضافة إلى تشجيعه وهذا لشعوره بالاهتمام والحب.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفل للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي يعاني منها في القسم، علاقاته مع زملائه، مع المعلمة، ومشاكله الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 11.15 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، فسألنا الأم عن سلوكيات "بوزناد" فذكرت أنه يتغير نوعا ما لكن مازال يتشاجر مع إخوته ومع أبناء عمه، ما زال يصرخ ويغضب كثيرا، لكنه يقوم بواجباته المدرسية، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل على 80 نقطة في الأسبوع وتحصل على معززين في يومين، وحرر من الخروج إلى الشارع والذهاب إلى أبناء عمه.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل حيث ذكر بأن أمه تحبه لكن تضربه كثيرا أما أبوه فلا يتكلم معه كثيرا إلا الضرب، أما إخوته فيغضبوه عندما يلمسوا ممتلكاته ويلصقون فيه الأشياء دائما أنه هو الذي خرب رغم أنهم في بعض الأحيان هم من يقومون بها لهذا أضربهم عندما يكذبون. في المدرسة لا يحبونه ويتشاجرون معه كثيرا ويسبونوه.

قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيره لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة.

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكيات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 22-02-2022 على 10.00 سا

تم في هذه المقابلة التحدث مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، فذكرت أنه تحسن قليلا حيث أنه يشارك في القسم ويحاول أن يكسب مودتي واهتمامي، بالإضافة إلى أنه بدأ يتقرب من زميله ولا يزعه ويدافع عنه في الساحة بعدما لم يكن لديه ولا صديق، رغم هذا التحسن فإنه لم يتحصل على معزز أسبوعي بل تحصل فقط على معزز في يوم واحد، لكن عندما تكلمنا مع الطفل ذكر أنه يحاول أن لا يتشاجر مع الأطفال إلا أنهم يسبونوه في الساحة وهذا ما يثير غضبه فيشاجر معهم ويدفعهم، فلقد تحصل حسب جدول المهام والأعمال على 32 نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً بأن المعلمة تحبه واعترف أنه لم يكن يصغي وكان لا يتابع المعلمة في القسم ولا يقوم بواجباته المنزلية إلا قليلاً، لكن ذكر أن المعلمة أيضاً كانت تسبه ولا تشجعه، أما عن زملائه ففي الساحة هم يستفزون.

بعدها شرحنا للطفل أنه سوف يقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدوره، وكنا ندون الملاحظات بعدها قمنا بمناقشة ما جرى مع الطفل والمعلمة، حيث اعترف الطفل بأنه يزج المعلمة بتصرفاته، ومن خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلمة والطفل بفهم كل واحد عند الآخر، وكيف كل منهما كيف يتصرف.

ثم طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة؟

### المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 28-02-2022 على 10.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن حالتها النفسية، عن علاقة الطفل بوالده هل تحسنت، فذكرت أنه أبوه حالياً في بعض الأحيان يخرج معه وهذا لتقليل بقاءه في المنزل لأنه يتشاجر مع أبناء عمه، والآن مرات لا يقوم ابني باستفزازهم وهم ما زالوا ينسبون إليه كل شيء. فحسب ما لاحظناه في جدول المهام والأعمال أن الطفل تحسن عن ذي قبل بحصوله على 89 نقطة في الأسبوع رغم أنه لم يحصل على معزز أسبوعي إلا أنه تحصل على ثلاث معززات يومية وهذا لم يكن يحصل عليه، بالإضافة إلى الأيام الأخرى نلاحظ أنه لا يصرخ كثيراً، لا يبصق، لا يستخدم ألفاظ نابية في البيت، فهنا نلاحظ تحسن في سلوك الطفل.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكر الطفل أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة يخافه الأطفال ولكن لا يحبونه ولا يكون لديه أصدقاء حتى والديه يكرهونه، وينسبون إليه كل تصرف غير جيد. بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبه على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقه وغضبه ولتدريبه على الصبر، بعدها قمنا بمناقشة احساسه في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

### المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 03-03-2022 على 10.00 سا

قمنا في البداية بالتحدث مع الطفل ومناقشة الواجب المنزلي لأن المعلمة كانت منشغلة، فرد بأن الذي يحصل على نتائج جيدة هو طفل ذكي يحبه الجميع، يقوم بواجباته المنزلية وطفل مطيع، فناقشنا مع الطفل أفكاره بأن الطفل لا يحتاج أن يكون ذكياً كثيراً لكي يحصل على نتائج جيدة، يجب عليه فقط متابعة

المعلمة وسؤالها عندما لا نفهم والقيام بالواجبات المنزلية والتحضير الجيد للاختبارات للحصول على نتائج جيدة. بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوكيات الطفل حسب جدول المهام والأعمال فذكرت أنه في تحسن وهو الان يصغي عن ذي قبل حيث تحصل على 40 نقطة.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل مع زملائه في القسم وهذا للتنفيس عن قلقه، وتدريبه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

### المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 07-03-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكر أن الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني "يحس بلي ما يفهموش وما يحوسوش يفهموه علا خاطرش هو ما حاسبينه ما يحسش ولا مانيش عارف". ثم شرحنا للطفل أن طريقة معاملتنا للآخر تكون حسب ما يتصرف معنا، فإذا كان ذلك الطفل كل الوقت غاضب وعدواني فإن الناس يبتعدون عنه، أما إذا كان خلوفا وفي مرة غضب فإن الناس سوف يتفهمون تصرفه وغضبه.

بعدها قمنا بمناقشة نتائج جدول المهام والأعمال فتحصل الطفل على 92 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوك الطفل حيث تحصل على أربع معززات يومية، فهو يصغي لوالديه عن ذي قبل وحسب تصريحات الأم أنه لا يتشاجر كثيرا مع أبناء عمه وأنه يراجع دروسه حيث تحصل على نقاط جيدة في الفروض.

ثم قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفل على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفل في الحديث إن أمكن وأخذ رأيه في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن له وجود، بالإضافة إلى شرح الطفل بأنه يجب أن ينتظر دوره، وتعزيزه على السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكيات الطفل الإيجابية والتخلي عن التركيز عن سلوكياته العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من والده، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليه أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفل أسباب غضبهم منه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير الواجب المنزلي وهو ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 10-03-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 45 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي،

ومعززين يوميين. فحسب تصريحات المعلمة أن الطفل تحسن في سلوكياته، وفي دراسته حيث أنه يشارك في القسم، ويبدى اهتمامه ومحاولات في الدراسة حتى أنه تحصل على نقاط جيدة في الفروض.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً أنه يعجبه العمل الجماعي فهناك يلعبون ويضحكون، والمعلمة تضحك معهم أكثر.

قمنا بطرح مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحبيبه في الدراسة.

### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 14-03-2022 على 11.00 سا

تحدثنا في البداية مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن لكن هذه هو يراجع للاختبارات لكن هو يريد أن يلعب كثيرا في الشارع، بعدها شرحنا للطفل أنه في فترة امتحانات يجب أن يتحصل على نقاط جيدة لأن المعلمة وعدته إن تحصل على معدل جيد سوف تهديه هدية، بالإضافة إلى أنه بعد فترة الامتحانات سوف يلعب أكثر ويكون لديه وقت كاف للعب فأبدى الطفل تفهمه. ثم ناقشنا معه الواجب المنزلي فذكر أنه يصغي الآن لوالديه وهو لديه أصدقاء جدد ووعده أبوه أنه إذا حصل على معدل جيد فسوف يحصل على هدية. فقمنا بتشجيعه وحثه وتأكيد له أن معاملة الآخرين تغيرت لجانبه لأنه يقوم بسلوكات جيدة. بعدها لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على معزز أسبوعي وهذا نظرا لحصوله 100 نقطة بالإضافة إلى تحصيله على أربع معززات يومية.

ثم قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث تبادل الطفل وأمه الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورته عند الآخر، بعدها قمنا بتقديم للطفل نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معه ومع أمه. وحث الأم على التحدث كثيرا مع ابنها والتقرب منه، بالإضافة إلى تقريب علاقته بأبيه.

وفي الأخير طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

### المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 15-03-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 49 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية، وأكدت المعلمة على تحسن سلوك الطفل عن ذي قبل.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانى. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدوانى، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم تشجيع الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية لتشجيعهم.

ثم قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

### المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-03-2022 على 10.00 سا

قمنا بالتحدث مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن، وهذا ما لاحظناه في جدول المهام والأعمال حيث أنه تحصل على 110 نقطة وهذا دليل على تحسن سلوكاته، فلقد تحصل على عدة معززات يومية.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا على النجاح مثل حب المعلمة يساعد الطفل أن يحب دراسته.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيله إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعوره خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعه على القيام به كلما سمحت له الفرصة وعند شعوره بالقلق.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

### المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 29-03-2022 على 14.00 سا

قمنا بالتحدث مع المعلمة حول سلوك الطفل فذكرت أنه تغير كثيرا وهو يصغي ولا يتشاجر كثيرا مع زملائه، لا يخرش في كراساتهم ولا حتى في كراساته والان أنا أعطي به المثل لكي يحس بالاهتمام أكثر. تحصل في جدول المهام والأعمال على 49 نقطة حيث أنه حصل على معزز أسبوعي تمثل في إضافة نقطة في التقويم على سلوكاته الجيدة.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن المعلمة أصبحت تحبه وتشجعه خصوصا عندما أصبح يشارك ويحصل على نقاط جيدة، وأنها أهدته قصة عندما تحصل على نتائج جيدة في الفصل الثاني، بالإضافة إلى أنها إلى المديرية وأخبرتها أنه أخذ نتائج جيدة ففرحت المديرية كثيرا به وشجعتة على المواصلة على مستواه للحصول على معززات أخرى، وذكر أنه فرح كثيرا بأن المعلمة فخورة به.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائه في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، بعد ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة.

ثم قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-04-04 على 11.00 سا**

قمنا بالتحدث مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن حتى أنه فرحها وفرح أبوه به كثيرا عندما حصل على نتائج أحسن من الفصل الأول، وذكرت أنها سوف تأخذه ليتفصح، بالإضافة إلى أن عمه أعطاه نقودا نظرا لحصوله على معدل أفضل. فقمنا بحثه على السلوك الجيد وحاولنا مناقشته حول سلوكياته الماضية والحاضرة. بعدها قمنا بملاحظة جدول المهام والأعمال حيث أنه تحصل على 116 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات الأم، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 66 نقطة بعدما كان 160 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 6.50 بعد أن كان معدله في الفصل الأول 5.00. وحسب تصريحات الأم أن الطفل تغير في دراسته فكان لا يبحث عن الدراسة، أما الآن فهو يقوم بواجباته ويحاول إرضاء معلمته، وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

**جدول رقم (27): نتائج الحالة الثانية في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
66	16	32	18
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر " أنا أحب نفسي وأحب عائلتي، ولا أريد أن تغضب مني معلمتي بعد الآن، أريد أن يكون لدي أصدقاء. فمن خلال كلام الطفل نرى أنه بدأ يحب ذاته بعدما كان يؤذي نفسه ويخرب ممتلكاته وهو يحاول أن يقيم علاقات جديدة.

بعدها قمنا بشرح للأم بأنه يمكن أن يتصرف بعدوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن تحفيزها له وتركيزها على تصرفاته الإيجابية.

**المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-04-12 على 09.00 سا**

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 52 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني

البعدي حيث تحصل على 100 نقطة بعدما كان 195 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 6.50 عن الفصل الأول بعدما كان 5.00. وحسب تصريحات المعلمة أن الطفل يحب المشاركة وانخفضت لديه سلوكيات العدوانية فهو لا يتشاجر كثيرا مع زملائه ولا يستفهم في الدراسة ولا يخربش في كراساتهم. وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (28): نتائج الحالة الثانية في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
100	23	19	32	26
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ حسب الجدول العدوان الجسدي واللفظي والرمزي أصبح متوسطا بعدما كان مرتفعا، وانخفض العدوان المادي، أما الدرجة الكلية أصبحت متوسطة بعدما كانت مرتفعة، فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه لا يجب أن يقوم بتصرفات عدوانية أو أن يخرب ممتلكاته أو ممتلكات الآخرين لأن هذا يغضب الآخرين منه ويجعلهم ينفرون منه ويبتعدون عنه.

ثم قمنا بشرح للمعلمة بأنها يجب أن تتوقع من الطفل أن ينتكس، وأنها يجب أن تواصل على سلوكيات التشجيع والتعزيز.

**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 16-05-2022 على 14.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفل والأم، والتحدث مع كليهما عن حالته وسلوكاته، فذكرت الأم أنه واصل على سلوكاته الإيجابية، رغم أنه أحيانا يتشاجر مع أبناء عمه وفي الشارع لكن حاليا هم لا يطببون عليها في البيت كما ذكرت، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:



جدول رقم (29): نتائج الحالة الثانية في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
58	13	29	16
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 17-05-2022 على 10.00 سا

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفل عن حالته وسلوكاته، فذكرت المعلمة أنه الآن هو تلميذ مهذب، رغم أنه في بعض الأحيان ينتشجر مع زملائه في الساحة ويسبهم، لكن رغم هذا فنتائج المقياس التتبعي تدل على انخفاض السلوكات العدوانية كما يلي:

جدول رقم (30): نتائج الحالة الثانية في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
71	18	09	29	15
منخفض	منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجه الدراسية، فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 8.00، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفل لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

### **استنتاج عام للحالة:**

الحالة "بوزناد" طفل ذو 9سنوات، أظهر لديه القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني وجود مستوى متوسط للاضطراب في البيئة المدرسية، حيث ظهر المستوى المتوسط في بعد العدوان المادي، أما الارتفاع ظهر في بعد العدوان الجسدي واللفظي والرمزي. بالنسبة للمقياس في البيئة المنزلية فكان مرتفعاً، ظهر الارتفاع في بعد العدوان الموجه نحو الآخرين، أما بعدي العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين فكان بدرجة متوسطة.

حيث كان كثير السخرية والاستفزاز بالآخرين، كثير المشاجرة والصراخ وعنيف ولا يصغي للتعليمات، ويسب ولا يسمح في حقه.

وبعد جلسات البرنامج العلاجي أظهر القياسين البعدي والتتبعي ونتائج جداول المهام والأعمال انخفاض في مستوى العدوانية في البيئتين المدرسية والمنزلية بالإضافة إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطفل كما تبين انخفاض في معظم الأعراض العدوانية سواء الجسدية، أو اللفظية، أو المادية، أو الرمزية، أو العدوانية المتجهة نحو الذات أو الآخرين أو نحو ممتلكاتهم، وهذا من خلال نتائج جدول المهام والأعمال ومن خلال توظيف نتائج الملاحظات المباشرة والمقابلات مع الحالة، ومع الأم والمعلمة، ونتائج تحصيله الدراسي، حيث:

- تحسنت علاقته بوالديه بناء على سلوك الاصغاء للوالدين وانتظار الدور وعدم استفزاز الوالدين.
- تعلم السيطرة على انفعالاته وانخفضت حدة غضبه وعدد شجاراته سواء مع اخوته أو أبناء عمه أو في الشارع أو مع زملائه في الساحة.
- بالإضافة إلى تعلم حب ذاته بعدما كان عدوانيا نحو ذاته أو نحو ممتلكاته وممتلكات الآخرين.
- ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي نتيجة لحب معلمته له وتقربها منه وتحفيزها له.
- اكتساب الطفل عدة مكافآت على تحسن سلوكه في البيئة المنزلية والمدرسية، وعلى ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي.
- انخفاض شكوى المعلمة والوالدين والناس منه حيث أصبح أكثر تسامحا ولينا في التعامل مع الآخرين.
- بدورهم كل من الأب والم والمعلمة تغيروا في تعاملهم مع الحالة بناء على الارشادات وتقنية لعب الدور والنمذجة، وبناء على النتائج الإيجابية التي لمسوها لدى الحالة.
- وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا وفعالاً في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لدى الطفل "بوزناد".

**الحالة الثالثة:**

الاسم: يحيى

السن: 11 سنة

الجنس: ذكر

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الرابعة ابتدائي

مدرسة: مجذوب الصباح

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 17-01-2022 على 13.00 سا

دخلت إلى القسم رحبت بنا المعلمة والتلاميذ، سألتنا المعلمة عن سلوك الطفل في القسم والساحة ذكرت " هو تلميذ متعب جدا، عنيف، استعملت معاه كل الطرق ولم تنفع، زد على ذلك القرابة صفر، علما أنه معيد السنة، هو ماشي ما يفهمش بصح يتمنكر في روحه، عنده مشاكل نفسية، نصحت أمه باش تديه عند أخصائي نفساني، عييت ما نهدر معاه، كان عندي العام الماضي نفس الشيء، قلت لأمه ما نقبلهش حتى تديه عند psychologue، يضرب التلاميذ، يقرصهم، يخرش كراريسه، مستواه الدراسي متدني أما العام اللي فات 3.00 في الفصل الأول، و4.14 في الفصل الثاني، و3.00 في الفصل الثالث".

تم تقديم مقياس السلوك العدوانى للمعلمة فكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (31): نتائج الحالة الثالثة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدوانى الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
195	41	51	51	52
متوسط	مرتفع	متوسط	مرتفع	مرتفع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة يحيى تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الجسدي واللفظي والرمزي ونتائج متوسطة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة لكن حسب تصريحات المعلمة وملاحظتنا أن الطفل يحتاج إلى علاج لخفض السلوك العدوانى.

**المقابلة الثانية: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 18-01-2022 على 11.00 سا**

دخل الطفل يحيا مع أمه إلى مكتب الفحص بخطى متناقطة، أبيض الوجه، يظهر القلق على وجهه، عندما بدأت أمه تتكلم عنه لم يحب يحيا أن أمه تتكلم عن سلوكه حيث بدأ يقاطع كلامها فغضبت الأم منه ثم طلبنا من الطفل أن ينتظر في قاعة الانتظار. فتحدثنا مع الأم وذكرت: " ما فهمتش هذا البر بزاف عياني عييت معاه، لا قراية، لا تربية، في الدار يقرص خوته، يضربهم، كي يخرج برا يدايز، في collégé يدايز في الساحة شحال من خطرا يقولولي عليه، في القسم ما يقراش، في الدار خطرات يحل الكارتابل وبسيف بالضرب والزقا نقرية، كي نقرية يفهم معايا وكي يروح للكوليج ما فهمتش يتبلوكا ولا ما بيغيش يقرأ، يروح مجيت الفوضاوي ويحوس على البلون ويبيعه هذي لي زادت مراهاش تخليه يقرأ كي ولا يقبض الدراهم، في الكوليج يخربش في كراريس تاعه خطرات، يقرص التلاميذ، عييت، وزادت المعلمة قاتلي مانقبلهش لوكان ما تديهش عند psychologue".

سألناها عن موقف الأب من بيعه للبلون، فذكرت أنه: " هدر معاه وضربه شحال من خطرة، بصح هو مخشن راسه، بصح نقولك الصبح بوه عجاته شويا كي يجيب الدراهم ينقص عليه ".

بعدها طلبنا من الطفل الدخول إلى مكتب الفحص وتحدثنا معه وحاولنا القيام معه علاقة ود وثقة، بالإضافة إلى معرفة علاقته مع والديه إخوته، ونظرة الآخرين عنه.

**المقابلة الثالثة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 23-01-2022 على 09.00 سا**

دخل الطفل إلى مكتب الفحص مع والدته، سألنا الأم عن سلوكات الطفل فقالت: " راه toujours مهبلني، يضرب خوته". سألنا الأم عن طريقة العقاب قالت: " أنا عييت من الضرب والزقا tellement نضربه بزاف ونزقي الناس سمعوا قاع la voie تاعي، كرهت بوه ما يضربهش بزاف، في الحق يخاف منه بصح كي يجي بيغي غي السكات".

ثم تحدثنا مع الطفل عن كيفية قضاء وقته، وكيفية تقسيمه بين اللعب والدراسة فحسب تصريحاته وتصريحات الأم، أنه يقضي معظم وقته في اللعب.

**السوابق العائلية:**

يدرس "يحيا" بالسنة الرابعة ابتدائي وهو الأول في إخوته لديه أخوين ويعاني من اضطرابات في السلوك وتبول لإرادي ثانوي، قلق، المستوى الاقتصادي متوسط أبوه يبلغ 48 سنة يعمل بالتعاقد في البلدية، وأمّه 30 سنة مأكثة بالبيت.

السوابق الشخصية:

كان الحمل ب "يحيا" مرغوبا به ومر بولادة طبيعية، نموه الحسي الحركي كان مبكرا، حتى نموه اللغوي كان مبكرا، عدوانيته ظهرت في سن 03 سنوات عندما ابتعدت عنه بذهابها إلى المستشفى خلال ولادة أخيه، بدأ الطفل يتغير في سلوكه، ظهرت عليه سلوكيات الغيرة والضرب، وأصبح الوالدين يعاقبونه على أخطائه حتى ولو كانت صغيرة.

علاقته بأمه قريبة جدا لكن يسودها الصراخ، أما عن علاقته بأبيه فيسودها الخوف لأنه لا يتكلم معه كثيرا ولا يحاول فهم ما جرى بل يضربه مباشرة حتى ولو لم يخطئ، علاقته بإخوته يسودها الشجار على أغلب الوقت.

الحالة الحالية:

هو يقوم بسلوكيات عدوانية، إستفزازية، يضرب إخوته ويخرب أدواته، يخربش في كراريسه، يقرص التلاميذ، يبكي ويصرخ بشدة، يشتم أمه ويرد الكلام عليها، يدفع الأبواب بشدة، يحب إلا كلامه، يفعل ما يريد، لا يبالي بكلام الأم، بالنسبة لمستواه الدراسي ضعيف.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

جدول رقم (32): نتائج الحالة الثالثة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
97	17	49	31
متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "يحيا" تحصل على نتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونتائج منخفضة في العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة.

**المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-01-24 على 09.00 سا**

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل ذكرت أنه كما هو يتشاجر في الساحة، لا يصغي ولا يتابع الدروس في القسم، يسخر من زملائه، طلبنا من المعلمة أن تقربه إليها وتعطيه مهام وهذا لتغيير اتجاهات سلوكياته بدلا أن يعرقل سير العملية الدراسية تطلبين منه توزيع الكراريس أو تصعدينه إلى الصبورة، وهذا أيضا لكي يحس بالاهتمام ولخلق له الدافعية للدراسة.

بعدها تحدثنا مع الطفل بأنه يجب أن يصغي للمعلمة ويشارك لكي يتقرب منها ويحصل على معززات.  
بعدها قمنا بتحديد السلوكيات المشكّلة مع المعلمة، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 30-01-2022 على 09.00 سا

دخل الطفل مع والديه إلى مكتب الفحص بخطى متناقطة، يظهر عليه الملل، تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فقالت: "راه كيما راه خطرات يتصنت وخطرات تقولي نقتله ما يعياش من الضرب". ثم سألنا الأب عن رأيه عن سلوك طفله قال: "راه مهبلنا حنا عيينا من الضرب وهو ما عياش، لي راه مهبلني عليها وماراهيش مخلياته يقرا هذالك ل plan عييت ما نهدر معاه، أنا قلت في لولا ماعليش راه يشري حاجة لي خاصاته بيها بصح منبعد ما ولاش يبغي يقرا كون يصيب غير يخرج برا يحوس عليه ويزيد يدايز جاي منارفي، أنا ما نعرفش نضرب علابيها منبغيش نضربه بزاف تخاف كاش نهار نضربه ضربة نقتله"

بعدها شرحنا للوالدين بأن كلامهما في حد ذاته فيه عدوانية عندما قالت الأم "خطرات تقولي نقتله" وقول الأب "نضربه ضربة نقتله"، وذكرنا أنه يجب تغيير أفكارهما وكلامهما، وتغيير أسلوب المعاملة والعقاب وتحفيزه. أما بالنسبة للدراسة يجب معرفة ما هي الصعوبات التي يعاني منها وما هي المشكلة التي يعاني منها هل هي مشكلة دافع أو قدرة استيعاب أو عدم فهم الدروس.

ثم تحدثنا مع الطفل عن حالته النفسية، عن سلوكياته وعن الأسباب التي تجعله يغضب ويتشاجر وسألناه عن دراسته لماذا لا يتابع الدروس، فذكر في الشارع يستفرونه ويسبونونه لهذا هو يتشاجر أما عن الدراسة فهو يكرها لأن المعلمة لا تحبه وتسبه، وفي البيت دائما أبوه يسبوه بالحمار ويقارنه بالآخرين لهذا لا يريد أن يدرس، بالإضافة إلى أن لديه فكرة أن يكون تاجر وماذا يفعل بالدراسة. ثم حاولنا شرح له بأن هذا العمل الذي يقوم به هو خطير لأنه سوف يعرفه بأناس جانحين وسوف يخسر كل مستقبله.

بعدها قمنا بتحديد السلوكيات المشكّلة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل لأنهما مهمتان في تخطي السلوكيات العدوانية وتنمية سلوك الإصغاء للوالدين.

بعدها طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

**المقابلة السادسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 06-02-2022 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل لم يصغي كثيرا للوالدين وقام بالتشاجر مع أخيه، قام بسلوكات الصراخ، الضرب، الخربشة على الأشياء، واستعمال ألفاظ نابية، تحصل على تعزيز في يومين فقط، أما التعزيز الأسبوعي لم يتحصل عليه نظرا لحصوله على 90 نقطة، بالإضافة إلى أنه حرم من بعض الأشياء التي يحبها وحرم من الخروج إلى الشارع للعب.

قمنا بتقديم له نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاته، ماذا سيخسر من المعززات وربطها بسلوكاته في جدول المهام والأعمال وعن سبب قيامه بهذه السلوكات وحثه عن التخلي عن العدوانية والاستفزاز والسخرية وعن سلوكات تدمير أشياء الآخرين لأن هذه السلوكات تغضب الكل منه وتبعدهم عنه، وحث الأم على تعزيزه على السلوكات الإيجابية والتغاضي عن السلوكات السلبية التي يكون عرض الطفل منها استفزازها. بالإضافة إلى شرح للطفل ماذا يكسب إذا قام بسلوك جيد.

مناقشة معه الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله، فاتضح أنه الطفل متأثر بمراهق يبيع المواد النحاسية وهو يفكر أن يكون مثله يبيع لكي يربح النقود، وذكر لا يريد أن يكون مثل أبيه فذكر بأنه لا يحبه وهو دائما يضربه ويصرخ عليه ويسبه. ثم حاولنا شرح للطفل سلوك والده اتجاهه وأنه يحبه وأن ضربه له وعقابه له ناتج عن سلوكاته العدوانية وسلوكات عدم الاصغاء لهم، بالإضافة إلى شرحنا مرة أخرى وإقناعنا له بأن هذا العمل فيه خطورة، فوعدنا بأنه سوف يحاول أن يبتعد عن هذا المراهق.

وتكلمنا مع الأم بأنه يجب توطيد العلاقة مع الأب لكيلا ينحرف فيمكن لهذا أن يرغمه على القيام بأعمال أخرى علما بأن سنة قريب من المراهقة فهذا ما يزيد من الخوف عليه أكثر بالتأثر بمثل هذه الأصناف من المراهقين.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في البيت وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها تمثلت المشكلة في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كرايس أختك، رأت كراسيها مخربشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعامل في هذه الحالة؟

**المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-02-07 على 09.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل بقي في سلوكات الضرب والشجار في الساحة، التشويش في القسم ومضايقة زملائه بازعاجه لهم رغم عقابه له وهذا ما ظهر في الجدول حيث تحصل على 27 نقطة في الأسبوع.

ثم قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله في القسم، فاتضح أن الطفل لديه رغبة في أن يكون مثل أحد.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكات طفل مسالم لا يقوم بسلوكات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات وتحدثت مع الحالة "يحيا" إذا قام بسلوكات جيدة سوف يحصل على معززات وقامت بالتقرب منه ومعانقته وشرح له أن سلوك معاقبته والصراخ عليه هو ناتج عن حبها له وأنها لا تريده أن يكون طفلا سيئا ويضحك عليه الآخرين. اتفقت المعلمة مع الطفل على التقرب من بعضهما وهذا لإعادة صفحة جديدة.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في القسم وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

**المقابلة الثامنة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-02-13 على 10.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل هناك تحسن في سلوك الطفل ب 96 نقطة في الأسبوع، من خلال الجدول نلاحظ أنه تحصل على ثلاثة تعزيزات بالإضافة إلى معزز أسبوعي، وذكرت الأم أنها حرمتها من مشاهدة بعض الرسوم المتحركة.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي فذكر الطفل أنه يترك أخته في الأول تكتب لوحدها لكن سوف يطلب من أمه أن يساعدها إذا لم تستطيع أن تنتهي من الكتابة لأن أخوه معتاد أن يساعده عندما تعاقبه أمه. فنلاحظ من خلال تصرفه أن يعامل الآخرين بالمثل أي عندما يعاملونه بعدوانية يعاملهم بالمثل وإذا عاملوه بلطف أيضا يعاملهم بلطف.

قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفل يقفز ويدور، والأم تتكلم معه: اجلس، اجلس، لكنه لا يبالي لكلام أمه، إضافة إلى ذلك دفع طفل أمامه. ما هو السلوك الذي تقومين به؟



أجابت الأم: "أضربه ما يهمني شأه يقولوا الناس علا خاطرش عياني". قمنا بتصحيح تفكير الأم السلبي المتمثل في الضرب بسلوك إيجابي متمثل في تشتيت انتباه الطفل مثلا: يمكن أن تتاديه بأن يجلس أمامها وتحكي معه أو تروي له قصة مثيرة لامتناس عدوانيته.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفل وعدم التركيز على سلوكه السلبي ومحاولة فهم سبب ضربه لأخيه مثلا ومحاولة تدريبه على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخيه في حال التعدي عليه، والسماع له

والتحدث معه وهذا بغرض التقرب منه وتدريبه على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفل لموقف مثل ضرب الأخ أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أخوك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليه أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منه أن يضربه؟ ثم ناقشنا معه أجوبته، وقمنا بحثه أولا بأن لا يضرب أخوه بأن يخبر أمه عن المشكل، وفي حال ضربه وكان مخطئ يطلب السماح منه، وهذا لتدريب الطفل على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منه أن يكتب لنا المشاكل التي يعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

### المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 14-02-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 32 نقطة وهذا يدل على تغيير في سلوك الطفل حيث تحصل في يوم على 14 نقطة وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، رغم هذه النتائج فالطفل مازال يسلك سلوك الشجار في الساحة وازعاج الزملاء، وتحريض بعض زملائه على بعضهم البعض، والضحك عليهم بالإضافة إلى عدم المشاركة في القسم. قامت المعلمة بعقابه من خلال خفض له نقطة ومعاقبته بإرجاعه آخر الصف.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد بأن زميله إذا طلب منه أن يعيره الكراس سوف يعيره له لكي يكتب دروسه، فذكر أن لديه زميل يعيره دائما كراسه عن احتاجه. هنا لاحظنا أن تفكير الطفل يجب أن يساعد الآخر لكن دائما لأن الآخر ساعده أي المعاملة بالمثل. قمنا بمناقشة الفكرة مع الطفل انه ليس دائما أن نعامل غيرنا مثل ما يعاملوننا بل نحن يجب أن نعامل بود لكي يتعلموا منا فحاولنا بذلك زرع فيه بعض المبادئ الأخلاقية التي لم يستوعبها نظرا لأن والديه خصوصا كانت دائما تعامله بالعدوانية وعدم التسامح معه على الأخطاء.

بعدها قمنا بتقديم للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول أخرى وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو تغيير انتباه الطفل عندما لا يصغي لها ويزعجها ويزعج زملائه أن تصعده إلى

الصبورة وتعطيه مهمة للقيام بها وهذا لتثبت انتباهه عن الاستفزاز بالإضافة إلى تشجيعه وهذا لشعوره بالاهتمام والحب.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفل للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي يعاني منها في القسم، علاقاته مع زملائه، مع المعلمة، ومشاكله الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 11.40 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال هناك تحسن في سلوك الطفل ب 99 نقطة في الأسبوع حيث تحصل على 3 معززات يومية ومعزز أسبوعي فنلاحظ من الجدول أن الطفل أصغى لوالديه تقريبا كل الأسبوع وحسب تصريحات الأم أنه راجع في يومين دروسه لوحده دون أن أصرخ عليه بالإضافة إلى أنه لم يتشاجر مع أخيه كثيرا وكان يخرج معه إلى الشارع ويلعب معه، ولم يذهب هذا الأسبوع إلى البحث عن المواد النحاسية مع ذلك المراهق رغم أن هذا الأخير كان يأتي إليه إلى المنزل، لكن كان حضور الأب واضح حسب تصريحات الأم فحاول الأب التقرب من ابنه حيث خرج مع ابنه في نزهة.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل حيث ذكر بأنه كان يعاني مشاكل كثيرة مع والديه فكان أبوه دائم الضرب والسب له، لكن حاليا هو بدأ يتغير بل في هذه المرة حتى قام بتدريسه في البيت، حتى أمه تغيرت فهي تتكلم معه وتتغاضى عن بعض أفعاله ففي البداية كانت لا تبحث أن تفهم المشكلة بل تأتي وتضربه مباشرة. وعلاقته بإخوته فذكر أن أخوه يغار منه وهو يتشاجر معه أحيانا، أما في الشارع فإليه بعض الأصدقاء لكن يتشاجر معهم أحيانا. ثم شرحنا له ان علاقته بوالديه تغيرت نظرا لتغير سلوكه في البيت.

قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانى، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدوانى وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيره لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

**المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-02-23 على 10.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 38 نقطة حيث أنه لم يتحصل أسبوعي ولكن أخذ معزز في يوم نظرا لحصوله على 18 نقطة، فهو حاليا حسب تصريحات المعلمة أنه يشارك بعض الأحيان، ينهي كتابة دروسه في القسم، لا يخربش في كراريس زملائه أو كراريسه، لكن رغم هذا يتشاجر بعض الأحيان في الساحة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلا بأن المعلمة تهتم به عن ذي قبل، هي تشجعه وتعطيه بعض المهام في القسم، أما عن زملائه ذكر أنه كون علاقة مع زميل له وذكر ما زال يتشاجر بعض الأحيان في الساحة لأن بعض الأطفال يستفزونهم. بالنسبة للدراسة ذكر بأنه يتابع المعلمة في القسم ويقوم بواجباته المنزلية وينهي كتابته في القسم ولا يخربش في كراريسه أو كراريس زملائه، لكن بعض الأحيان زملائه يقومون بأعمال الشغب وينسبون إليه الفعل لكن المعلمة الآن هي تعرف أنني لم أقم بذلك الفعل وتعاقبهم.

قمنا بشرح للطفل أنه سوف يقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدوره، وكنا ندون الملاحظات بعدها قمنا بمناقشة ما جرى مع الطفل والمعلمة، حيث اعترف الطفل بأنه يزج المعلمة بتصرفاته، ومن خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلمة والطفل بفهم كل واحد عند الآخر، وكيف كل منهما كيف يتصرف.

ثم طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة؟

**المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-02-27 على 09.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفل فذكر أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة يضربه والديه كثيرا وفي الشارع دائما يتشاجر ولا تحبه معلمته وليس لديه أصدقاء حيث أن والديه يعاتبونه دائما ولا يعطوه ما يريد. ثم تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه تحسن وهو لا يتشاجر مع أخيه كثيرا، وهو لا يذهب إلى ذلك المراهق، أبوه وعده أنه إذا تحصل على نتائج جيدة سوف يشتري له ما يريد، حيث لا يستخدم ألفاظ نابية ولا يبصق على إخوته وهذا ما يؤكد جدول المهام والأعمال بحصوله على 98 نقطة في الأسبوع.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبيه على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقه وغضبه، بعدها قمنا بمناقشة شعوره في عملية الاسترخاء.

بعدها طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

### المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 03-03-2022 على 13.30 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه يبدي اهتماما بالدراسة حيث يشارك في القسم حتى مستواه تحسن في التقويم وهو يحاول فهم الدروس، لكنه يزعج زملائه بعض الأحيان، ويشتم زملائه ويتشاجر معهم وهذا ما ظهر في جدول المهام والأعمال، لكن رغم هذا لقد تحصل الطفل على معزز أسبوعي نظرا لتحصله على 45 نقطة في الأسبوع، وحرّم من الخروج إلى الشارع بسبب سلوكاته.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد بأنه طفل لديه ذكاء ويقوم بواجباته المنزلية ويشارك في القسم ويفهم دروسه لهذا يحصل على نتائج جيدة.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل مع زملائه في القسم وهذا للتنفيس عن قلقه، وتدريبه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. وأخيرا طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

### المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 06-03-2022 على 09.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفل فذكر أن الطفل عندما يكرهه الآخرون يحس بالتعاسة والغضب ويبحث لماذا لا يحبه والديه أو الأطفال، فمن المفروض بدل أن يكرهه يسأله لماذا ضرب ذلك الطفل أو ربما ليس هو من قام بهذا الشيء.

بعدها تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه ليس كما كان فهو في تحسن، حيث تحصل على 105 نقطة في جدول المهام والأعمال، وعلى ثلاث مرات على أكثر من 14 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات، حيث أنه لا يصرخ كثيرا، لا يتشاجر كثيرا، لا يبصق على إخوته، يقوم بواجباته المنزلية ويحاول أن يدرس، ويصغي لي بعض الأحيان.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفل على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفل في الحديث إن أمكن وأخذ رأيه في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن له وجود، بالإضافة إلى شرح الطفل بأنه يجب أن ينتظر دوره، وتعزيزه على السلوكات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكات الطفل الإيجابية والتخلي عن التركيز عن سلوكاته العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من والده، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليه أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفل أسباب غضبهم منه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير الواجب المنزلي المتمثل: ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 09-03-2022 على 13.30 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه تحسن عن الأسابيع الماضية حيث أنه لا يزعج زملائه كثيرا ولا يعرقل سير العملية الدراسية لكن في بعض الأحيان يسخر من زملائه ويتشاجر معهم في الساحة وهذا ما ظهر في نتائج جدول المهام والأعمال حيث تحصل على ثلاث معززات في الأسبوع ومعزز أسبوعي نظرا لتحصله على 48 نقطة في الأسبوع. وعاقبته المعلمة بكتابة درس في البيت.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي معه، فرد قائلا أنه يحب الأعمال الجماعية حيث يتبادل فيها الأشياء مع زملائه ويضحكون ويمرحون أيضا مع المعلمة وتقوم بتشجيعهم.

أخيرا طرحنا مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحبيبه في الدراسة.

### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 13-03-2022 على 10.00 سا

في البداية ناقشنا الواجب المنزلي حيث ذكر الطفل أنه عندما يصغي إلى والديه يحبونه ولا يصرخوا عليه ولا يضربوه، حيث تفرح به أمه عندما لا يتشاجر مع إخوته ولا يتشاجر مع أبناء الجيران لأنها لا تريد المشاكل معهم. بعدها ناقشناه حول جدول المهام والأعمال حيث حصل على 112 نقطة، فشجعناه على النتيجة التي توصل إليها في جدول المهام والأعمال وعلى سلوكياته الجيدة التي يقوم بها وعلى اتباعه للتعليمات وشرحنا له أنه من خلال سلوكه الجيد ما جعله يحصل على معززات بالإضافة إلى حب والديه وإقامته علاقات جديدة.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث تبادل الطفل وأمه الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورته عند الآخر، بعدها قمنا بتقديم للطفل نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معه ومع أمه. وحث الأم على التحدث كثيرا مع ابنها والتقرب منه، بالإضافة إلى توطيد علاقته بأبيه.

وأخيرا طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

**المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 16-03-2022 على 09.45 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن بالإضافة إلى تحسن مستواه الدراسي، أخذ الطفل في هذا الأسبوع على ثلاث معززات بالإضافة إلى معزز أسبوعي نظرا لحصوله على 50 نقطة. ثم قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانية. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدواني، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم تشجيع الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية لتشجيعهم.

وأخيرا قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

**المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 20-03-2022 على 13.00 سا**

في هذه المقابلة تحدثنا مع الأم عن سلوك يحيى فذكرت أنه في تحسن حيث أنه يراجع للاختبارات ليس كما في السابق فكان لا يحب حتى المراجعة إلا بالصراخ فلاحظت الأم أنه تغير عما مضى وأنها بدورها تبعد إخوته عنه لكي يراجع وهو يصغي لها حيث أنه لا يخرج إلى الشارع، تحصل في جدول المهام والأعمال على 115 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات.

قمنا بعدها بتشجيع الطفل على المراجعة الجيدة للاختبارات وهذا لنجاحه أولا ولتفريغ والديه ومعلمته، وناقشنا معه الواجب المنزلي فذكر أن حب الوالدين والمعلمة مهم في النجاح لأنه عندما كان والديه غير قريبين منه ولا يشجعونه وكانوا يسبونهم جعله لا يبحث عن ارضائهم بل فقط بما يطلو له وباستفزازهم، لكن حسبه عندما تغيرت علاقته مع معلمته ووالديه فهو يريد أن يدرس ويحقق ما يريد بأن يتاجر في وقت فراغه.

ثم قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيله إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعوره خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعه على القيام به كلما سمحت له الفرصة وعند شعوره بالقلق.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

**المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 30-03-2022 على 09.30 سا**

ناقشنا في البداية الواجب المنزلي مع الطفل لأن المعلمة كانت منشغلة فطلبت من بعض الوقت للتفرغ لنا، فذكر يحيا وذكر أنه تقرب المعلمة منه وتشجيعها له وتغير معاملتها له جعلته يحب أن يدرس ويحاول لأنه حسبه في البداية كانت لا تبحث عنه ولا تتكلم معه حتى ولو رفع أصبعه ليشارك، لكن حاليا هي تحبه وتشجعه حيث أنها فرحت به عندما تحصل على نتائج جيدة في هذا الفصل وأخذته إلى المديرية وأهدته المديرية مصحفا فرح به كثيرا، فذكر أن حب الآخرين ساعده كثيرا في دراسته وفي تغييره.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن النتائج الفصلية للطفل يحيا فذكرت بأنه تحصل على 5.00 في المعدل فرحت كثيرا به وذكرت أنها شجعتة هي كذلك بإهدائه قلمًا وكراسًا جميلين وهذا عرفانا بمجهوداته التي قام بها للدراسة وعلى اصغائه لها وعلى سلوكاته التي تحسنت، حصل في جدول المهام والأعمال على 52 نقطة وهذا دليل على تغير سلوك الطفل حول سلوك الطفل.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائه في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، رغم أن بعض الأطفال لم يستطيعوا التركيز، بعد ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة.

أخيرا قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 03-04-2022 على 11.00 سا**

قمنا بالتحدث مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن حتى أنه فرحها عندما حصل على نتائج جيدة في الفصل الثاني، وذكرت أن والده قام بتعزيزه حيث اشترت له حذاء اختاره هو وفرح به كثيرا. بعدها تحدثنا مع الطفل عن نتائجه في جدول المهام والأعمال حيث تحصل على 119 نقطة وشجعناه على المواصلة على سلوكاته الجيدة، وتحدثنا عن سلوكاته الماضية وكيفية معاملته للآخرين ومعاملة والديه ومعلمته له.

فحسب تصريحات الأم وملاحظاتنا لسلوك الطفل أنه انخفضت لديه السلوكيات العدوانية وارتفع تحصيله الدراسي وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني حيث تحصل في المقياس البعدي على 52 نقطة بعدما كان 97 نقطة، بالإضافة إلى ارتفاع تحصيله الدراسي من 3.5 إلى معدل 5.00. وهذه النتائج ظهرت في الجدول التالي:

جدول رقم (33): نتائج الحالة الثالثة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
52	8	30	14
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه طفل يحب والديه وإخوته ويريد تحقيق أمانيه. فمن خلال كلام الطفل نرى أن لديه نظرة إيجابية عن المستقبل بالإضافة إلى أنه يحمل حبا للآخرين.

بعدها قمنا بشرح للأم بأنه يمكن أن يتصرف بعدوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن التصرفات الإيجابية.

**المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 11-04-2022 على 13.30 سا**

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 54 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 74 نقطة بعدما كان 135 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 5.00 عن الفصل الأول بعدما كان 3.50. وحسب تصريحات المعلمة أن الطفل أصبح يشارك في القسم ولا يستفز زملاءه كثيرا وانخفضت لديه سلوكيات العدوانية فهو لا يتشاجر كثيرا مع زملائه ولا يخربش في كراريسهم. وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (34): نتائج الحالة الثالثة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
74	22	09	26	17
منخفض	متوسط	منخفض	متوسط	منخفض

نلاحظ انخفاض في درجات أبعاد المقياس بالإضافة إلى انخفاض الدرجة الكلية فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه يجب أن نقوم بتصرفات جيدة لكيلا نؤذي أنفسنا ولا نؤذي الآخرين ولكي نكتسب حب والدينا ومعلمتنا ولا يتضايقوا منا فيبعدوننا عنهم.



ثم قمنا بشرح للمعلمة بأنها يجب أن تتوقع من الطفل أن ينتكس لكن يجب عليها أن تواصل البرنامج لكيلا يرجع إلى سلوكياته.

**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 08-05-2022 على 09.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفل والأم، والتحدث مع كليهما عن حالته وسلوكياته، فذكرت الأم أنه واصل على سلوكياته الإيجابية فهو لا يتشاجر كثيرا مع إخوته أو في الشارع رغم أنه بعض الأحيان يستفزهم لكن حاليا عندما نتكلم معه يصغي ولا يزعجها كما قبل، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (35): نتائج الحالة الثالثة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
51	7	30	14
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 18-05-2022 على 10.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفل عن حالته وسلوكياته، فذكرت المعلمة أنه يصغي للكلام ويتابع الدروس ولا يتشاجر كثيرا مع الأطفال رغم أنه ما زال يسخر في بعض الأحيان من زملائه وهذا ما يجعله يتشاجر معهم مع هذا فهو يصغي للكلام، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (36): نتائج الحالة الثالثة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
73	22	08	28	15
منخفض	متوسط	منخفض	متوسط	منخفض

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجه الدراسية، فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 6.50، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفل لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

**استنتاج عام للحالة:**

الحالة "يحيا" طفل ذو 11 سنة، تبين من خلال المقابلات التشخيصية معه ومع أمه ومعلمته ومن خلال الملاحظات العيادية للحالة في بيئته المدرسية (القسم، الساحة) أنه يعاني من سلوكيات عدوانية نحو ذاته ونحو الآخرين وممتلكاتهم حيث أنه سريع الاستثارة والغضب وأنه سلوكه راجع لمعاملة والديه له منذ الصغر بمعاقبته على أذنه الأسباب حيث أنه يعامل الآخر حسب ما يعامله وهذا ما أثر على علاقاته مع زملائه في القسم وعلى علاقته مع والديه وإخوته وعلاقته مع معلمته باستفزازهم وعدم الاصغاء لكلامهم. وهذا ما أظهره القياس القبلي للسلوك العدواني الموجه للوالدين والمعلمة حيث تحصل الطفل على نتائج متوسطة في المقياس لكن رغم هذا فهو احتاج الى علاج نظرا لأفكاره السلبية عن ذاته وعن الآخرين. وبعد تطبيق البرنامج العلاجي أظهر القياس البعدي والتتبعي بانخفاض مستوى العدوانية واختفاء معظم الاعراض السلبية الدالة على الاضطراب في البيئتين المنزلية والمدرسية بالإضافة الى ارتفاع التحصيل الدراسي للطفل، وهذا ما أكدته نتائج الملاحظات ونتائج جدول المهام والأعمال، وتصريحات كل من الوالدين والمعلمة حيث لوحظ تحسن سلوك وعلاقة الطفل مع الوالدين والاخوة والمعلمة، كما:

- انخفض لديه سلوك الشجار مع إخوته ومع الأطفال في الساحة مما ساعده في الاندماج معهم.
- انخفضت لديه سلوكيات الصراخ والبكاء واستعمال ألفاظ نابية.
- أصبح يحافظ على أدواته ويهتم بدراسته ويقوم بواجباته المنزلية بالإضافة إلى المشاركة في القسم.
- تحسنت علاقته مع والديه ومعلمته.
- وظهر الأثر العلاجي على أدائه الدراسي حيث ارتفع معدله الفصلي من 10/3.50 إلى 10/5.00، ثم 10/6.50.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا في خفض مستوى العدوانية في البيئة المنزلية والمدرسية، ورفع التحصيل الدراسي للحالة "عبد الله".

**الحالة الرابعة:**

الاسم: عبد الله

السن: 10 سنوات

الجنس: ذكر

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

مدرسة: سعيد حمادوش

**المقابلة الأولى:** مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 17-01-2022 على 10.00 سا

قابلنا المعلم في القسم وسألناه عن سلوك الطفل في القسم والساحة، فذكر أنه عنيد لا يصغي للكلام يقوم باستفزازي واستفزاز زملائه وازعاج زملائه، لا يتسامح مع زملائه، يتشاجر في الساحة ويدفع الأطفال، ليس لديه أصدقاء، لا يحب احترام القوانين، أما عن مستواه الدراسي فهو متوسط. تحصل على معدل 5.67 في الفصل الأول. أما نتائج مقياس السلوك العدوانية للمعلم كانت كالتالي:

**جدول رقم (37): نتائج الحالة الرابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدوانية للمعلم**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
35	50	25	37	147
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "عبد الله" تحصل على نتائج متوسطة في العدوان الجسدي واللفظي والرمزي ونتائج منخفضة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة، لكن حسب ملاحظتنا للحالة وملاحظات المعلم أنه يحتاج إلى التكفل به نفسياً وهذا للتخفيف من عدوانيته ومعرفة أثر البرنامج العلاجي من خلال تعديل سلوكه على التحصيل الدراسي.

**المقابلة الثانية:** مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 18-01-2022 على 14.00 سا

دخل الطفل "عبد الله" مع والدته إلى مكتب الفحص جلس وهو متفاخر، وبقي يتحرك في مكانه ويقطع كلام الأم. تحدثنا مع الأم عن سلوك طفلها فردت: "باش نبدا وباش نكمل، لو كان يتسقم هو يتسقموا خوته خصوصاً أخته، هو داير كيما بوه، وكلما يبغي يتسقم شوي بوه يحرشه ويقول ما ديرش على أمك، عايرها، يضرب خوته، يقول لأخته أنا نحكم فيك، مبدأه في الحياة يدير شاه يبغي بالنسبة للقراية ما يراجعش

بزاف، يدير الواجبات تاعه بسيف، يقول كلام السوء، برا يدايز، يجيلي البلاء". بعدها تحدثنا مع الطفل عن علاقته مع أمه فذكر: "عادي"، وعن علاقته مع أبيه فذكر أيضا: "عادي"، ثم معه عما ذكرته أمه عن سلوكاته فقال: "أنا نحكم في خوتي أنا الكبير كيما نقولهم يديرو يديرو، déjà بوي يقول سكتهم، ندير شاه نبعي".

### المقابلة الثالثة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-01-23 على 10.00 سا

دخل الطفل مع أمه إلى مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن حالتها النفسية فذكرت: " عييت ولي عياني بوهم، يشرب وجي يضربني قدامهم ويزيد يعاير بالكلام الكبير، كيفاه بغيتي ولادي يتسقموا وهو الكبير لي يحرضهم عليا ما ديروش على هدرت أمكم، الشيرة عندي شويا خطرات دير عليا وخطرات دير على خوها ودير كيفه، بصح عبد الله بزاف متأثر ببوه، ويدير عليه مع أنوا خطرات يقولي على بابا ما يبعيناش بصح ما يهدرش بزاف على المشاعر تاعه، خطرات يدير عليا بصح إلب الوقت يدير على بوه وهذي غير من العام لي فات زاد في سلوكاته بزاف مين ولا بوه يشرب في الدار، نهار الأول كان يجي شارب بصح دروك خطرات يشرب في الدار، ما عرفتش شاه ندير".

### السوابق العائلية:

يدرس "عبد الله" بالسنة الخامسة وهو الأول في إخوته لديه أخ وأخت ويعاني من اضطرابات في السلوك، المستوى الاقتصادي متوسط أبوه يبلغ 50 سنة يعمل كشرطي، وأمّه 43 سنة مأكثة بالبيت ذات مستوى جامعي، تعاني من اكتئاب وقلق بسبب المشاكل الزوجية.

### السوابق الشخصية:

كان الحمل ب "عبد الله" مرغوبا به ومر بولادة طبيعية، تعرضت الأم لضغوطات نفسية في الحمل، حيث تعرضت للضرب من طرف زوجها، رضاعته كانت اصطناعية حتى سنة، نموه الحسي الحركي واللغوي كان مبكرا، النظافة في سن سنتين، كان طفلا مهذبا إلى غاية سن 3 سنوات بدأت تظهر عدوانيته في سن 03 سنوات وهذا نتيجة لضرب أبيه له على أي خطأ، بالإضافة إلى ضرب أبيه لأمه، بالإضافة إلى غيرته عندما ازدادت أخته، بعدها أصبح يضربها ويصرخ عليها، ثم انتقلت عدوانيته إلى الأطفال عندما بدأ يخرج إلى الشارع ويتشاجر.

### الحالة الحالية:

هو يقوم بسلوكات عدوانية، إستفزازية، يضرب إخوته، يشتم أمه ويرد عليها ولا يصغي إلى كلامها ويستفزه، يدفع أبواب البيت بشدة، يسخر من الأطفال في الشارع ويستفزه ويتشاجر معهم. بالنسبة للدراسة فهو لا يراجع دروسه كثيرا.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

جدول رقم (38): نتائج الحالة الرابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
120	31	64	25
متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "عبد الله" تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الموجه نحو الآخرين ونتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات والموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة، لكن حسب ملاحظتنا من خلال المقابلة مع الطفل وتصريحات الأم، الطفل يحتاج إلى تكفل نفسي وهذا لتغيير معتقداته وأفكاره الخاطئة وتغيير سلوكياته العدوانية.

#### المقابلة الرابعة: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 2022-01-24 على 13.00 سا

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل فذكر أنه سلوكه مثل سائر الأيام مرات يستفزني ويستفز زملائه ومرات لا يقوم باستفزازي، لكن في الساحة هو دائم الشجار وعنيف حيث يغضب ويستثار بسرعة، لا يحب الخسارة يحب دائما هو الذي يفوز وهو الذي يدير زملاءه في الساحة وإلا يتشاجر معهم. طلبنا من المعلم أن يتقرب منه ويتحدث معه ويستدعيه للقيام ببعض الأعمال وتشجيعه عليها وهذا لتغيير أفكاره السلبية.

بعدها تحدثنا مع الطفل بأنه يجب أن يصغي للمعلم ويتابع الدروس ويشارك لكي يتقرب منه ويحصل على معززات.

ثم قمنا بتحديد السلوكيات المشككة مع المعلم، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الأكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

#### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-01-30 على 10.00 سا

تحدثنا في هذه المقابلة مع الطفل أولا فسالناه عن حالته النفسية، عن سلوكياته وعن الأسباب التي تجعله يتشاجر مع إخوته والأطفال في الشارع، فذكر أنهم يستفزونهم، هو لا يحب الذي يزعه بل يحب الذي يقوم بما هو يريده، سالناه عن علاقته بأمه فذكر أنها جيدة أنه يحبها ولكن تزعه بالأوامر الكثيرة فهي

حسبه أنها تراقبه كثيرا، فذكر أنها تقول له "دير هكا، عبد الله برك، حبس"، وهذا الأوامر تزعه فهو يرغب بفعل ما يشاء وذكر أنه يحب أن يتحكم في إخوته، بالإضافة إلى أن مبدأه في الحياة هو رد الإهانة بالإهانة. ثم سأناه عن علاقته بأبيه ففي الأول لم يرد التحدث عنه ثم ذكر أنه لا يحبهم فهو يشرب في البيت ويسبهم ويضربهم، ويضرب أمه.

بعدها تحدثنا مع الأم عن الحالة "عبد الله" فذكرت أن سبب سلوكات ابنها العدوانية راجعة إلى أباه لأنه رأى العدوانية منذ الصغر وتعرض للتعنيف منذ الصغر وحتى الآن هم يعانون من هذه العدوانية فذكرت أنها خائفة على مستقبل ابنها وعلى سلوكاته وأنه ربما يصبح مثل أبيه يشرب أو يصبح جانح.

أخيرا قمنا بتحديد السلوكيات المشكلة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل.

بعدها طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة السادسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 06-02-2022 على 10.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن حالتها النفسية فذكرت: "شاه باغي نقولك الحمد لله وخلص، أنا بوهم هو اللي راه معينني، هو اللي راه يعلمهملي الطبايع، عبد الله خطرات كي نهدر معاه يتصنت للهدرة بصح كي يهدر معاه يعاود يولي لطبايعه". بعدها تحدثنا مع الطفل عن النموذج الذي يرغب أن يكون مثله، فذكر أنه يريد أن يكون مثل أبيه: "بويا قوي، يعجبني كي يدخل ويخرج كي يبغي، يدير شاه يبغي" ثم سأناه عن السلوكات التي لا تعجبه في أبيه فذكر: "أنه عندما يكون شارب يكسر، يضرب، يزقي، هنا ما يعجبنيش كي يضرب ماما، بزاف".

بعدها قمنا بملاحظة نتائج جدول المهام والأعمال فظهر لنا أنه لم يصغي لوالديه، ضرب إخوته، شتمهم، استعمال ألفاظ نابية، حيث تحصل على 70 نقطة، تحصل على تعزيز أسبوعي ورغم ذلك لم يتحصل على تعزيز أسبوعي، وقامت الأم بمعاقبته من خلال حرمانه من بعض الأشياء.

بعدها قمنا بتقديم له نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاته، وشرحنا له ماذا سيخسر من علاقات ومعززات، وقمنا بربط ما قام به من تصرفات جيدة في جدول المهام والأعمال وكيف فرحت به أمه، وما قام به بتصرفات سلبية وتصرف أمه نحوه. بعدها قمنا ببحثه عن التخلي عن العدوانية وأساليب الاستفزاز والسخرية وسلوكات تدمير ممتلكات الآخرين، والتخلي عن استعمال اللفاظ النابية.

ثم طلبنا من الأم بإمكانية حضور الأب إلى مكتب الفحص، فذكرت أنها سوف تحاول لكن لا عمله يسمح له ولا حتى هو يرضى بأن يأتي لأنه أصلاً يعاني من اضطرابات نفسية ولا يعترف حتى بالأخصائي النفسي.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في البيت وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها متمثل في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كراريس أختك، رأيت كراسيها مخرشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساءً ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعامل في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 02-02-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، فذكر أنه تحدث معه بعد المقابلة وحاول التقرب منه وأنه تغير بعض الشيء حيث لم يزعجه في الدرس ولم يزعج زملاءه كثيراً، لكن في الساحة كان ينتشجر كالعادة، تحصل في جدول المهام والأعمال على 29 نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله في القسم، فأتضح أن الطفل لديه رغبة أن يكون مثل معلمه الأمر النهائي فهو حسبه يقوم بما يريد، ويعجبه أنه لا يتحدث كثيراً، بل ينهاهم مرة ثم يعاقب. بعدها شرحنا له أن دور المعلم أن يحافظ على النظام في القسم، وهذا لتعلم الأطفال النظام والاحترام.

بعدها قمنا مع المعلم بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلم، بالإضافة إلى شرح المعلم وتحفيزه للأطفال بإعطائهم معززات. في الأخير تحدث المعلم مع الحالة "عبد الله" وتقريبه له وتشجيعه على السلوكيات الجيدة، وقام حتى بتشجيع الأطفال بخلق روح المنافسة أنه إذا قام أحدهم بالإجابة عن ثلاث أسئلة إجابة صحيحة سوف يحصل على نقطة إضافية في التقويم.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في القسم وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

**المقابلة الثامنة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 13-02-2022 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 77 نقطة في الأسبوع، فنلاحظ من خلال الجدول أنه تحصل على تعزيزين خلال الأسبوع نظرا لتحصله على 15 نقطة و16 نقطة على التوالي، أما الأيام الأخرى لم يتحصل على معزز وعاقبته الأم من خلال حرمانه من مشاهدة التلفاز.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الحالة حيث ذكر الطفل أنه يترك أخته تقوم بإعادة كتابة كراسيها لوحدها لكيلا تعيد الكرة مرة أخرى. ثم سأناه لماذا لا يساعدها أو يطلب من أمه أن تتركه يساعدها، فذكر أنه حتى ولو أحب أن يساعدها فلن يتركه أبوه لأنه يقول أنه الذي يخطئ يجب أن يتحمل مسؤولية أخطائه. بعدها حاولنا تصحيح أفكاره الخاطئة أنه حقيقة الذي يخطئ يتحمل مسؤولية أخطائه، لكن عندما يحس الفرد بخطئه وأمكنا أن نساعده فعلينا أن نتسامح معه ونساعده. فنلاحظ من خلال تفكير الطفل أن أسلوب التربية أو تفكير أبيه خاطئ وهو يزرعه في تفكير ابنه، فهذه الصلابة تجعل الطفل يتبنى سلوكيات عدم مسامحة الآخرين، وعدم طلب المسامحة.

قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفل يقفز ويدور، والأم تتكلم معه: اجلس، اجلس، لكنه لا يبالي لكلام أمه، إضافة إلى ذلك دفع طفل أمامه. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "أنا نهدر معاه، بصح إلا ضرب ولد الناس يخلصها غالية في الدار، بصح تماك نطلب السماح من أمه ونطلب منه يطلب السماح من الطفل malgré علابالي بولدي خشين وما يطلبش السماح. ثم تكلمنا معها أنه لكي يتعلم سلوك المسامحة يجب أولا عندما يقوم بخطأ ما ويعرف خطأه يسامح عليه، يجب أن تذكر له محاسنه ولا نركز على سلوكاته السلبية لكي يتشجع بالقيام بالسلوكات الايجابية.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفل وعدم التركيز على سلوكه السلبي ومحاولة فهم سبب ضربه لأخته مثلا ومحاولة تدريبه على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخته في حال التعدي عليها، والسماع له والتحدث معه وهذا بغرض التقرب منه وتدريبه على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب والعقاب على أتفه الأسباب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفل لموقف مثل ضرب الأخت أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أختك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليه أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منه أن يضربها؟ ثم ناقشنا معه أجوبته، وقمنا بحثه أولا بأن لا يضرب أخته بأن يخبر أمه عن المشكل، وفي حال ضربها وكان مخطئ يطلب السماح منها، وهذا لتدريب الطفل على أسلوب التسامح واحترام الآخر،



بالإضافة إلى التحدث معه بعدم التأثر بأسلوب أبيه ذكر أن أباه يتعرض لضغط كبير في عمله لهذا هو يتصرف بعدوانية معهم فهو يحتاج إلى مساعدة، فلقد حاولنا أن نبرر سلوكيات والده لكيلا يتأثر بها.

في الأخير طلبنا منه أن يكتب لنا المشاكل التي يعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

### المقابلة التاسعة: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 09-02-2022 على 13.30 سا

تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 35 نقطة حيث أنه تحصل في يوم واحد فقط على معزز وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، حيث أنه لم يتشاجر ذلك اليوم، لم يدفع زملاءه في الساحة، لم يقاطع الكلام، ولم يخربش في كراريس زملائه.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً أنه ما كان على الطفل أن يخربش في كراسه ويمزقه، لن أعطيه كراسي لكي في المرة القادمة يتعظ ولا يعيدها. فلاحظنا لا يسامح أحد يقوم بخطأ، ثم تحدثنا معه أنه يجب أن يساعد الآخر لأن الموقف ربما يجرى له أيضاً، لهذا يجب مساعدة الآخرين.

بعدها قمنا بتقديم للمعلم مشكلة عدم الاصغاء له واستفزازه وحاولنا فهم طريقة حله للمشكلة، وطلبنا منها أن يفكر في عدة حلول لتطبيقها وملاحظة النتائج التي يحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارها أنه يعطيه جملة ويكررها كعقاب له، بعدها اقترحنا عليه تغيير انتباه الطفل بإعطائه مهام يقوم بها بالإضافة إلى تشجيعه لشعوره بالاعتبار ولديه قيمة عند معلمه.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفل للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي يعاني منها في القسم، علاقاته مع زملائه، مع المعلم، ومشاكله الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 12.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، فسألنا الأم عن سلوكيات "عبد الله" فذكرت أنه تغير نوعاً ما بحيث هذا الأسبوع لم يقم بما قاله له أبوه، حتى أنه بكى وتشاجر مع أبيه عندما رآه يضربني، حيث أنصت لي، لم يتشاجر مع إخوته كثيراً، لكن في الشارع تشاجر، لم يستخدم ألفاظ نابية، بعض الأحيان كان يراجع دروسه. تحصل على 80 نقطة في جدول المهام والأعمال الأسبوع.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل حيث ذكر بأن أمه تحبه لكن تصرخ عليه وهذا نظراً لسلوكياته التي تغضبها، أما علاقته بأبيه فذكر أنها غير جيدة فهو دائم الضرب والصراخ في البيت حتى إنه يشرب الكحول أمامهم، لهذا تقوم المشاكل في البيت، ذكر أنه تعب من هذه المشاكل حتى أنه يفكر بعض الأحيان في الهروب من المنزل. أما عن علاقته مع إخوته فهي جيدة إلا في بعض الأحيان يستفزونه أو لا يسمعون كلامه فيتشاجر معهم. أما في المدرسة والشارع فإن ليس أصدقاء كثيرين لديه صديق واحد يلعب

معه والآخرين يسبونه بعض الأحيان ويستفزونهم فيتشاجر معهم، وفي بعض الأحيان يكون يضحك معهم حتى يتشاجرون.

قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيره لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة.

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 16-02-2022 على 13.30 سا

قمنا في البداية بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد قائلاً بأن علاقته بزملائه غير جيدة تماماً حيث يتشاجر معهم في الساحة لأن بعضهم يسبونه، أما علاقته بمعلمه فهي جيدة حيث هو يشجعه في الأول كان يعاقبه بتركه واقفاً آخر الصف عندما يزعجه أو يزعج زملاءه، أما حالياً فهو يشركه في الأعمال الجماعية وحتى يطلب منه إحضار بعض الأشياء في قسم آخر فهو يحس ببعض الاهتمام منه، أما عن مستواه الدراسي فهو متوسط فذكر أنه في القسم يفهم لكن في البيت لا يمكن له أن يدرس وكره الدراسة من كثرة المشاكل.

بعدها تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل، فذكر أنه يصغي عن ذي قبل حيث أنه يشارك في بعض الأحيان، لم يخربش على كراريسه أو كراريس زملائه، رغم هذا فهو يتشاجر في الساحة. تحصل في جدول المهام والأعمال على 35 نقطة، عاقبه المعلم على سلوكاته السلبية.

بعدها شرحنا للطفل أنه سوف يقوم بدور المعلم والمعلم يقوم بدوره، خلال هذا كنا ندون الملاحظات وناقشنا ما جرى مع الطفل والمعلم، بعدها لاحظ الطفل واعترف بإزعاجه للمعلم. من خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلم والطفل بفهم صورة كل واحد عند الآخر، وكيف يرى كل منهما تصرفات الآخر. أخيراً طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة؟

**المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 27-02-2022 على 10.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوكيات عبد الله فذكرت أنه في تحسن حيث تحصل على 82 نقطة في الأسبوع الماضي، راجع دروسه هو الآن يهتم بدراسته عن قبل، نشاجر مع أخته كالعادة لكن هو ليس عدواني في ألفاظه كما كان، ثم سألناه عن الأب فذكرت أنه هذا الأسبوع هو هادئ لم يشرب في البيت منذ ذلك اليوم، لا نتكلم معه كثيرا، لا أعلم ما الذي جرى خرج الأطفال معاه في نزهة فرحوا كثيرا، حصل عبد الله في جدول المهام والأعمال على 89 نقطة.

قمنا بعدها بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكر أن الطفل الذي يقوم بسلوكيات غير جيدة يكسب بعض الأحيان ويخسر أخرى، يكسب أنه يخافه بعض الأطفال ولا يقربون منه ويعملون له حساب ولا يأخذون أشياءه، يخسر أنه الناس دائما يفكرون فيه بطريقة غير جيدة ولا يفهمون تصرفاته ولا يفهمون ما يعانيه.

وأخيرا قمنا بتطبيق بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبه على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقه وغضبه ولتدريبه على الصبر، بعدها قمنا بمناقشة احساسه في عملية الاسترخاء، وطلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

**المقابلة الثالثة عشر: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 02-03-2022 على 09.00 سا**

قمنا في البداية بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل، فرد بأن الذي يحصل على نتائج جيدة يتميز بأنه طفل ذكي، يشارك في القسم ويقوم بواجباته المنزلية، يحب الأطفال أن يصاحبوه، تحبه المديرية ولديه عائلة مترابطة، يحبه والداه وليس لديه مشاكل عائلية. ثم تناقشنا مع الطفل بأنه يجب فقط متابعة المعلم وطرح الأسئلة عند عدم فهم الدرس والقيام بالواجبات المنزلية والتحضير الجيد للاختبارات للحصول على نتائج جيدة. ثم تحدثنا مع المعلم عن سلوكيات الطفل حسب جدول المهام والأعمال فذكر أنه في تحسن حيث تحصل على 38 نقطة.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل مع زملائه في القسم وهذا للتنفيس عن قلقه، وتدريبه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

**المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 06-03-2022 على 10.00 سا**

استقبلنا الطفل ووالديه في مكتب الفحص، وناقشنا معهما نتائج جدول المهام والأعمال فتحصل الطفل على 89 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوك الطفل حيث تحصل على ثلاث معززات يومية، فهو

يصغي لوالديه عن ذي قبل وحسب تصريحات الأم أنه لا يتشاجر كثيرا مع إخوته وأنه يراجع دروسه حيث تحصل على نقاط جيدة في الفروض.

تحدثنا بعدها مع الأب عن أهمية التقرب من طفله من خلال تحسين العلاقة معه ومع زوجته، لأن الجو العائلي المشحون بالعدوانية لا يسمح للطفل أن يعالج وحتى ربما يؤدي إلى التنبؤ بسلوكات جانحة، فذكر الأب عن رغبته في العلاج واعترافه بأخطائه اتجاه زوجته وأبنائه، ولكن لم يستطع التخلي عن الكحول. فأكدنا للأب أنه بإصلاح سلوكاته وتحسن علاقته بزوجه وتوفير الجو العائلي الهادئ تتحسن سلوكات أطفالهم، خصوصا أن ابنه كان يقلد معظم سلوكاته.

ثم تحدثنا مع الطفل عن مجيء أبيه حيث ظهر فرحا وذكر أنه سعيد بحضور والده ورغبته في أن يتغير، بعدها ناقشنا الواجب المنزلي فذكر أن الطفل يحس بالإحباط وأن لا قيمة له ولا وجود له ولا يفهموه.

ثم قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفل على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفل في الحديث إن أمكن وأخذ رأيه في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن له وجود، بالإضافة إلى شرح الطفل بأنه يجب أن ينتظر دوره، وحث الأم بتعزيز الطفل والتركيز على سلوكاته الإيجابية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من والده، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليه أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفل أسباب غضبهم منه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير الواجب المنزلي والمتمثل في ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 09-03-2022 على 10.00 سا

ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفل، فرد قائلا أنه لا تعجبه كثيرا الاعمال الجماعية حسب قوله: " فيها التفهيم بزاف كل واحد يبغي يبين روحه"، شرحنا له هذي كل واحد يبغي يبين روحه هذا ما يسمى بالمنافسة وهذا هو المقصود من الأعمال الجماعية أن يتنافس الأطفال، فمن خلال المنافسة يزيد ذكاء الأطفال أكثر لأنهم يفكروا أكثر.

تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 43 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، ومعززين يوميين. فحسب تصريحات المعلم أن الطفل تحسن في سلوكاته، وفي دراسته فهو يشارك أكثر، ويحاول أن يدرس وهذا ما ظهر في نتائج الفروض بحصوله على نقاط جيدة عن الفصل الأول.

أخيرا طرحنا مشكلة مع المعلم متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي يستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثينا على تقديم المعززات ومواصلة طريقته في جذبته وتحبيبه في الدراسة، وتعزيزه على السلوكيات الإيجابية.

### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 13-03-2022 على 13.00 سا

تحدثنا في البداية مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن، خصوصا أن أبوه لم يعد على الأقل يتناول الكحول في البيت ولا يتشاجر معنا في البيت، وفي الأيام هذي هو يراجع للاختبارات، فشجعنا الطفل على سلوكياته وأنه في حالته حصوله على نتائج جيدة سوف يحصل على الشيء الذي وعدته أمه به. بعدها لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 99 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكه. ناقشنا معه الواجب المنزلي فذكر أنه يكسب حب والديه، ويكسب أصدقاء جدد.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث تبادل الطفل وأمه الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورته عند الآخر، وقدمنا للطفل نموذج عن طفل يتحلى بسلوكيات جيدة، وناقشنا ما حدث معه ومع أمه. وحثينا الأم على التحدث كثيرا مع ابنها والتقرب منه، بالإضافة إلى تقريب علاقته بأبيه.

وفي الأخير طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

### المقابلة السابعة عشر: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 16-03-2022 على 13.00 سا

تحدثنا مع المعلم عن سلوك الطفل، فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 45 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانية. ثم في الأخير ناقشنا ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدواني، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكيات الجيدة كيف يعززه المعلم وماذا يكسب، ثم شجعنا الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية.

أخيرا قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلم يساعدك في الدراسة؟

**المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 20-03-2022 على 14.00 سا**

تحصل الطفل في جدول المهام والأعمال على 110 نقطة وهذا دليل على تحسن سلوكياته، وهذا ما أكدته الأم من خلال تصريحاتها، وحتى تحسن سلوكيات الأب في البيت.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا على النجاح مثل حب والديه له، خاصة عندما أبوه معه فهذا ساعده حسب تصريحاته على إيجاد الجو للدراسة بعدما كان مشحونا بالغضب والعدوانية.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيله إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعوره خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعه على القيام به كلما سمحت له الفرصة وعند شعوره بالقلق.

أخيرا طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

**المقابلة التاسعة عشر: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 30-03-2022 على 13.00 سا**

ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن المعلم أصبح يحبه ويعطيه أهمية في المشاركة ويطلعته إلى السبورة أكثر ويشجعه أمام زملائه حيث فرح به المعلم عندما ارتفع في معدل الفصل الثاني.

تحدثنا مع المعلم حول سلوك الطفل فذكر أنه تغير كثيرا وهو يصغي ولا يتشاجر كثيرا مع زملائه، لا يخربش في كراساتهم ولا حتى في كراسات. تحصل في جدول المهام والأعمال على 48 نقطة.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائه في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، بعد ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة.

أخيرا قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 03-04-2022 على 10.00 سا**

تحدثنا مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنه تحسن كثيرا حيث انخفضت لديه السلوكيات العدوانية فهو لا يتشاجر كثيرا كما كان، بالإضافة إلى أنه لا يستعمل ألفاظ نابية ولا يدفع الأشياء بقوة، في الدراسة تغير فهو يحضر واجباته المنزلية ويراجع دروسه ولا يتشاجر كثيرا. من خلال التحدث معه لاحظنا تغير سلوكه وكلامه عن ذي قبل حيث كان فظا، غير متقبل لآراء الآخرين ولا يقبل الانتقاد، لا يسمح، يحب إلا رأيه أو ما يريد، لكن الآن تغيرت هذه السلوكيات إلى الأحسن وهذا ما ظهر في نتائج جدول المهام والأعمال بحصوله على 115 نقطة، وما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني البعدي بحصوله على 50 نقطة بعدما كانت 120 نقطة، وارتفاع تحصيله الدراسي بحصوله على معدل 6.50 بعدما كان 5.67.

وهذا ما ظهر في الجدول التالي الذي يمثل نتائج المقياس البعدي:

جدول رقم (39): نتائج الحالة الرابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
50	7	30	13
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر " أنا طفل ذكي أعرف كيف أحضر حقوقي وكيف أحضر ما أريد، أنا فخور بنفسي " .

بعدها قمنا بشرح للأم بأنه يمكن أن يتصرف بعوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن تحفيزها له وتركيزها على تصرفاته الإيجابية.

**المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 2022-04-11 على 09.00 سا**

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 52 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات المعلم، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 75 نقطة بعدما كان 147 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 6.50 عن الفصل الأول بعدما كان 5.67، وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (40): نتائج الحالة الرابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلم

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
75	17	09	27	22
منخفض	منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

نلاحظ حسب الجدول انخفاض في العدوان الجسدي والمادي والرمزي، أما العدوان اللفظي انخفض لكن بقي دائما في مستوى متوسط حيث مازال يستعمل الطفل أسلوب السب كدفاع عن نفسه، أما الدرجة الكلية أصبحت منخفضة بعدما كانت متوسطة، فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر أنه تعلم أن يدافع عن نفسه وأن يأخذ ما يريد دون عنف بل بذكاء، أو يعبر بدون تشاجر دائما ولاسب ولا تخريب لممتلكاته أو ممتلكات الآخرين.

ثم قمنا بشرح للمعلم بأنه يجب أن يتوقع من الطفل أن ينتكس، وأنه يجب أن يواصل على سلوكيات التشجيع والتعزيز، ومحاولة القيام بالرياضة معهم في الساحة وهذا للتخفيف من الطاقة السلبية، بالإضافة إلى تدريبهم على اللعب الجماعي الذي في نموهم النفسي والاجتماعي.

**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-05-08 على 10.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفل والأم، والتحدث مع كليهما عن حالته وسلوكاته، فذكرت الأم أنه واصل على سلوكاته الإيجابية حيث هو لا يصرخ في وجه أمه حيث كان يحرضه أبوه وهو لا يخرب أدواته أو ممتلكات إخوته، رغم هذا أحيانا يحرض أخته على سلوكيات سلبية ويتشاجر مع إخوته وفي الشارع، ويقاطع الكلام. بعدها قمنا بتطبيق مقياس السلوك التتبعي ودلت النتائج على استمرار انخفاض السلوكيات العدوانية حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (41): نتائج الحالة الرابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
49	09	30	10
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلم والطفل بالمدرسة يوم 2022-05-16 على 09.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلم والطفل عن حالته وسلوكاته، فذكر المعلم أنه الآن هو تلميذ عادي، رغم أنه في بعض الأحيان يتشاجر مع زملائه في الساحة ويسبهم، لكن رغم هذا فنتائج المقياس التتبعي تدل على انخفاض السلوكيات العدوانية كما يلي:

**جدول رقم (42): نتائج الحالة الرابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلم**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
52	13	06	17	16
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض



أما بالنسبة لتحصيله الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجه الدراسية، فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 6.75، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفل لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

### استنتاج عام للحالة:

الحالة "عبد الله" طفل ذو 10 سنوات، أظهرت الملاحظات العيادية والمقابلات التشخيصية مع أمه ومعلمه أنه طفل عدواني وعدوانيته موجهة نحو الآخرين وعدوانيته لفظية أكثر من أي بعد آخر، حيث أنه دائم السب لأمه وإخوته بسبب تحريض أبيه له وسلوكات أبيه العدوانية أمامهم وسلوكاته الاجتماعية غير اللائقة بشربه للخمر أمامهم، بالإضافة إلى اعتراضه وحبه لفرض رأيه على إخوته وشجاره في البيت والشارع والمدرسة بالإضافة إلى استفزازه لزملائه حيث تظهر هذه السلوكات في البيئتين المدرسية والمنزلية وتؤثر على علاقاته مع أمه وإخوته ومع معلمه وزملائه.

وهذا ما أظهره المقياس القبلي لاضطراب السلوك العدواني في البيئتين المنزلية والمدرسية.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي أظهر القياسين البعدي والتتبعي ونتائج جداول المهام والأعمال انخفاض في مستوى العدوانية في البيئتين المدرسية والمنزلية بالإضافة إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطفل. كما تبين انخفاض في معظم الأعراض العدوانية سواء الجسدية، أو اللفظية، أو المادية، أو الرمزية، أو العدوانية المتجهة نحو الذات أو نحو ممتلكاتهم، لكن رغم هذا بقيت العدوانية المتجهة نحو الآخرين رغم انخفاض سلوكات الشجار ودفع الاخوة. ظهر الانخفاض أيضا في مظاهر العدوانية من خلال نتائج جدول المهام والأعمال ومن خلال توظيف نتائج الملاحظات المباشرة والمقابلات مع الحالة، ومع الأم والمعلم، ونتائج تحصيله الدراسي.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا وفعالاً في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لدى الطفل "عبد الله".

**الحالة الخامسة:**

الاسم: العيد

السن: 11 سنة

الجنس: ذكر

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

مدرسة: القائد أحمد

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 19-01-2022 على 13.00 سا

دخلت إلى القسم سألت المعلمة عن سلوك الطفل في القسم والساحة، ذكرت المعلمة أنه يزعجها كثيرا ويقاطع كلامها، يستفز زملائه ويسخر منهم، يضايقهم، يشوش، يقرصهم، في الساحة يتعارك معهم، يدفعهم، يرد ويشتم، مستواه الدراسي متوسط بحيث حصل على معدل 5.00 في الفصل الأول.

تم تقديم مقياس السلوك العدواني للمعلمة فكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (43): نتائج الحالة الخامسة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه**

**للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
147	48	25	43	31
متوسط	مرتفع	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "العيد" تحصل على نتائج مرتفعة في العدوان الرمزي ونتائج متوسطة في العدوان الجسدي واللفظي ومنخفضة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة لكن حسب تصريحات المعلمة أنه أزعجها وعرقل سير العملية رغم معاقبته بنزع النقاط لكنه لم يبالي، بالإضافة إلى ملاحظتنا لسلوكاته في الساحة بسلوكات الشجار ودفع زملائه والسخرية لهذا يحتاج إلى تكفل نفسي علاجي للتخفيف من عدوانيته ومعرفة أثر سلوكه على التحصيل الدراسي.

**المقابلة الثانية: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 20-01-2022 على 09.00 سا**

دخل الطفل مع والدته إلى مكتب الفحص بخطى متحركة، جسمه عادي، أسود الوجه. ذكرت الأم أنه: "راه معيني، يدايز مع خوته وبراً يجيلي الزقا، هو حنين حاجته ماشي ليه بصح يدايز مع خوته، يخربشلي في الحيط عييت نهدر معاه من الصغر على هذي الطبيعة، يقطع صوالحه ما يستحفظش على اللعب تاعه، وما يسمع الهدرة بالضرب ويا ربي، يخاف من بوه من يزقي عليه ولا يضربه، في القسم تانيك تشتكي منه المعلمة حشمني معاه". قمنا بالتحدث مع الطفل ومحاولة إقامة علاقة ود معه.

**المقابلة الثالثة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 27-01-2022 على 13.00 سا**

دخل الطفل إلى مكتب الفحص مع والدته، سألتنا الأم عن سلوكات الطفل فقالت: "ما زال راه مهبلني، ما يدخلش من برا ويذايز، يجبد قرأيته بسيف غير بالزقا، يعاند خوه لي صغير عليه ويذايز معاه". سألتنا الأم عن طريقة العقاب قالت: "خطرات نضربه وكى يكون في دار بوه يضربه، وخطرات نحرمه من الصوالح ومن برا بصح كي نكون وحدي ويهبلني ويقعد يخرب في خوته نعاود نخليه يخرج".

دور الأب: "معندش علاقة بولده ما يخرجش ولا يهدره، غير بالزقا كي يدير حاجة ماشي مليحة يزقي عليه ولا يضربه معندش الحوار معاه وزيد يعايره بخوه دائماً يقوله خوك عاقل خوك خير منك شوف فلان حتى أنا الحق نقرانه بولاد الجوارين وبولاد خويا نقوله شوف كي عاقلين، هو يز عف في الحق بصح هو قبيح وما يصنتش"

تحدثنا مع الطفل عن علاقته بأمه فقال أنها تحبه لكن تضربه كثيراً، أما عن علاقته مع أبيه فذكر أن أباه لا يحبه حيث أنه دائم الضرب والصراخ عليه بالإضافة إلى أنه يفضل أخاه عليه حيث أي شيء يطلبه هو لا يحصل عليه لكن عندما يطلبه أخوه لا يقول له لا، وذكر أنهم دائماً ينسبون إليه الأشياء غير الجيدة وفي بعض الأحيان أخوه يقوم بأفعال أكثر منه ولا يضربونه بل يصرخون عليه فقط.

**السوابق العائلية:**

يدرس "العيد" بالسنة الخامسة وهو الثاني في إخوته لديه أخ وأختين ويعاني من اضطرابات في السلوك، المستوى الاقتصادي متوسط أبوه يبلغ 40 سنة يعمل في البلدية، وأمه 38 سنة مأكثة بالبيت.

**السوابق الشخصية:**

كان الحمل ب "العيد" مرغوباً به ومر بولادة طبيعية، رضاعته كانت طبيعية حتى سنة، نموه الحسي الحركي واللغوي كان مبكراً، بدأ عدم إصغائه للكلام وعدوانيته منذ سن 04 سنوات تقريباً حين بدأ يخرج إلى الشارع فأصبح يتشاجر مع الأطفال، أما مع إخوته فكان يتشاجر معهم من قبل.

علاقته بأمه قريبة فهو أحياناً يصغي وأحياناً لا يصغي لكلامها، أما عن علاقته بأبيه فيسودها الضرب والانتقاد الدائم لسلوكاته، علاقته بأخته الكبرى يسودها الشجار على أغلب الوقت أما أخته الصغرى فيحبها ولا يضربها، أما علاقته بأخيه فيسودها الشجار الدائم بالإضافة إلى استفزاز أخيه والخرابشة في أدوات وممتلكات أخيه.

#### الحالة الحالية:

هو يقوم بسلوكات عدوانية، إستفزازية، يتشاجر مع اخوته ويسخر منهم ويستفزهم، يبكي ويصرخ بشدة عندما لا يأخذ الشيء الذي يريد و عند انتقاده، يدفع أبواب البيت بشدة عند الغضب، يتلف أقلامه ويخرب حتى ممتلكات إخوته، يسخر من الأطفال في الشارع ويستفزهم ويتشاجر معهم، بالنسبة لمستواه الدراسي فهو متوسط.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

جدول رقم (44): نتائج الحالة الخامسة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
117	37	47	33
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نتائج الحالة "العيد" كلها متوسطة وبعد المقابلات مع الأم والحالة اتضح أنه يحتاج إلى علاج وهذا بقصد تغيير معاملة الوالدين له وتفكير أفكار الطفل السلبية تجاه والديه واتجاه طريقة دفاعه عن نفسه بعدوانية.

#### المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 27-01-2022 على 09.00 سا

سألنا المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه دائم الشجار مع زملائه في الساحة ويستفزهم ويضايقهم في القسم ويضايقها حيث أنها تضطر إلى إبعاده إلى آخر القسم لكيلا يزعج زملائه. تحدثنا مع المعلمة أنه بالعكس يجب عليها ألا تبعده عنها بل يجب أن تقربه إلى الطاولة الأولى لكي تتحكم في سلوكاته لأنه بوضعه في آخر القسم فلن يهتم بالدراسة ويزعجها أكثر.

بعدها تحدثنا مع الطفل بأنه يجب أن يصغي للمعلمة ولا يزعج زملائه وأن هذه السلوكات هي التي تبعد المعلمة عنه وتجعلها تخفض له النقاط.

ثم قمنا بتحديد السلوكيات المشكّلة مع المعلمة، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

#### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 01-02-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع الأم عن سلوكيات طفلها وذكرنا لها أن سلوكيات إبنا العدوانية راجعة إلى طريقة التعامل معه والتفرقة في المعاملة بين الأخوين والانتقاد الدائم لسلوكاته حيث أنه يحس أن ليس له مكانة في البيت ويشعره بعدم الثقة في نفسه فكل طفل كيف يتصرف، فالحالة العيد كي يعبر عن أحاسيسه حولها إلى عدوانية كأسلوب دفاعي لأنه بهذه الطريقة وجد نتيجة بحيث أصبح يأخذ ما يريد، لهذا يجب عدم مقارنته بأخيه أو بطفل آخر بالإضافة يجب التقريب من العلاقة مع والده والتقليل من الانتقاد.

بعدها تحدثنا مع الطفل عن حالته النفسية، عن سلوكياته وعن الأسباب التي تجعله لا يصغي لوالديه، يتشاجر ويتعدى على ممتلكات الآخرين، فذكر أن إخوته يستفزونه لهذا يتشاجر معهم وعندما يلمسون ممتلكاته فيغضب ويخرب لهم ممتلكاتهم وذكر أنه لا يصغي لوالديه لكن معظم الوقت ينسبون إليه السلوكيات غير الجيدة بالإضافة إلى أنهم يحاسبونه ولا يحاسبون أخوه فذكر أن أبوه خصوصا هو الذي لا يحبه.

أخيرا قمنا بتحديد السلوكيات المشكّلة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل لأنهما مهمتان في تخطي السلوكيات العدوانية وتنمية سلوك الإصغاء للوالدين.

بعدها طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

#### المقابلة السادسة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 08-02-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفل ووالديه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، ولاحظنا جدول المهام والأعمال حيث تحصل على 85 نقطة حيث أنه لم يصغي كثيرا للوالدين وتشاجر مع إخوته، لكن لم يستعمل ألفاظ نابية ولم يصرخ في وجه والديه ولم ينتف شعره ولم يعرض إخوته لكن كان يقاطع الكلام ولم ينتظر دوره، لكنه تحصل على معززين يومين، وفرح حسب تصريحات الأم، بالإضافة إلى تحدثنا مع الأب، فذكر أنه وافق على التقرب من ابنه والتحدث معه واعترف بأنه يفرق بين إخوته لكن ليس بداعي التفرقة لكن بداعي أن يتصرف مثل أخيه، ثم شرحنا له أنه يجب أن يخرج معه ويشاركه في دراسته وأن يتقرب منه لخلق علاقة احترام وليس علاقة خوف ثم كره.

بعدها تحدثنا مع الطفل وقدمنا له نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاته، عن ماذا سيخسر من المعززات وربطها بسلوكاته في جدول المهام والأعمال وعن سبب قيامه بهذه السلوكات وحثه عن التخلي عن العدوانية والاستفزاز والسخرية وعن سلوكات تدمير أشياء الآخرين لأن هذه السلوكات تغضب الكل منه وتبعدهم عنه، وحث الوالدين على تعزيزه على السلوكات الإيجابية والتغاضي عن السلوكات السلبية التي يكون عرض الطفل منها استفزازهما أو الانتباه له. بالإضافة إلى شرح للطفل ماذا يكسب إذا قام بسلوك جيد.

مناقشة معه الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله، فاتضح أن الطفل يريد أن يكون مثل أبيه وأنه يحب والده.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في البيت وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها متمثل في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كرايس أختك، رأيت كراسيها مخر بشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعامل في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 09-02-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط فذكرت أنه تحسن عن ذي قبل فهو حيث هو لم يخر بش أدواته ولا أدوات زملائه، لم يزعجني هذا الأسبوع وتابع في القسم وشارك وأحضر واجباته لكنه سخر من زملائه وتشاجر في الساحة، حصل في جدول المهام والأعمال على 32 نقطة.

ناقشنا الواجب المنزلي معه من خلال التعرف على النموذج الذي يرغب أن يكون مثله في القسم، فاتضح أن الطفل لديه رغبة أن يكون مثل زميله حيث أن هذا الزميل تحبه المعلمة حسب تصريح الحالة وذكر أنها لا تحبه وتصرخ عليه أمام زملائه، فذكرنا أنها تتصرف معه بهذه السلوكات نظرا لعدم الاصغاء لها وازعاجها لهذا هي تنتقده وتصرخ عليه، فعليه تغيير سلوكاته واكتساب حبها من خلال تغيير تصرفاته.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكات طفل مسالم لا يقوم بسلوكات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات. بعدها تحدثت مع الحالة "العيد" أنه إذا غير من سلوكات العدوانية، سلوكات المشاجرة مع زملائه وتابع دروسه واهتم بدراسته أنها ستقدم له معززات مثل زملائه.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفل في القسم وطلب منه كيفية حلها لنرى نظرتة للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

**المقابلة الثامنة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 15-02-2022 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن علاقته بأبيه فذكرت أنها تحسنت كثيرا حيث هو يتحدث معه وأخفض من سلوكيات المقارنة بأخيه، ويعاقب حتى أخيه بعدما يعاقب "العيد" نظرا لأنه الأكبر في إخوته فبالنسبة له هو الذي يجب أن يكون القدوة وأن يعاقبه لكيلا يتصرف إخوته مثله، لكن هذه الأفكار تغيرت بعد تحدثنا معه. أما سلوكيات "العيد" تحسنت هي الأخرى عن ذي قبل حيث هو يصغي للكلام ولا يخرش في أدواته ولم يعرض إخوته رغم أنه يتشاجر كثيرا مع أخيه لكن هذا الأسبوع تشاجر إلا مرتين في الشارع، فلاحظنا هذا التحسن في نتائج جدول المهام والأعمال بحصوله على 98 نقطة حيث تحصل على معزز أسبوعي وثلاث معززات يومية.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي فذكر بأنه سوف يتحدث مع أمه ليساعد أخته ويطلب منها أن تسامحها. فنلاحظ من خلال تصرفه أن لديه سلوك التسامح ومساعدة الآخرين إلا أنه نظرا للمعاملة الوالدية فأصبح يتصرف بدوانية.

قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفل يقفز ويدور، والأم تتكلم معه: اجلس، اجلس، لكنه لا يبالي لكلام أمه، إضافة إلى ذلك دفع طفل أمامه. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "نهدر معاه خطرا، زوج، ثلاثة، أنا ما نضربهاش برا ما نبغيش نضرب برا بصح كي يروح للدار يخلصها، نطلب السماح من المرأة والطفل ونطلب منه باش يتسامح مع الطفل". تناقشنا مع الأم أنه من الجيد أن تعلمه سلوك التسامح لكن في البيت يجب عقابه بحرمانه من شيء يحبه وهذا ليحس بما فعله.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفل وعدم التركيز على سلوكه السلبي ومحاولة فهم سبب ضربه لأخيه مثلا ومحاولة تدريبه على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخيه في حال التعدي عليه، والسماع له والتحدث معه وهذا بغرض التقرب منه وتدريبه على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفل لموقف مثل ضرب الأخ أيما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أخوك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليه أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منه أن يضربه؟ ثم ناقشنا معه أجوبته، وقمنا بحثه أولا بأن لا يضرب أخوه بأن يخبر أمه عن المشكل، وفي حال ضربه وكان مخطئ يطلب السماح منه، وهذا لتدريب الطفل على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منه أن يكتب لنا المشاكل التي يعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

**المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 16-02-2022 على 09.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل في الأسبوع الفارط، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 38 نقطة وهذا يدل على تغير في سلوك الطفل حيث تحصل في يوم على 16 نقطة وفي اليومين الآخرين لم يتحصل على تعزيز، رغم هذه النتائج فالطفل مازال يسلك سلوكات الضرب والشجار في الساحة وازعاج زملاء، حيث أن المعلمة عاقبته من خلال وضعه آخر الصف.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فرد بأن هذا الطفل يستحق ما جرى فيه لأنه قطع كراسه، لكن سوف أعيده الكراس لكي يراجع دروسه. نلاحظ أن الطفل لديه سلوك المساعدة.

بعدها قمنا بتقديم للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول أخرى وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو تغيير انتباه الطفل عندما لا يصغي لها ويزعجها ويزعج زملائه أن تعطيه مهمة للقيام بها وهذا لتثبيت انتباهه عن الاستفزاز بالإضافة إلى تشجيعه وهذا لشعوره بالاهتمام والحب.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفل للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي يعاني منها في القسم، علاقاته مع زملائه، مع المعلمة، ومشاكله الدراسية؟

**المقابلة العاشرة: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 13.00 سا**

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفل فحسب نتائج جدول المهام والأعمال الطفل هناك تحسن في سلوك الطفل ب 105 نقطة حيث تحصل على معزز أسبوعي بالإضافة إلى أربع معززات يومية، وصرحت الأم أنه تحسن عن الأسابيع الماضية.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفل حيث ذكر بأنه كان يعاني من مشاكل كثيرة مع أمه حيث أنها كانت تضربه كثيرا وتصرخ عليه، لكن الآن تغيرت في طريقة تعاملها معه حيث لم تعد تضربه كثيرا. أما عن علاقته مع أبيه فذكر بأنها تحسنت حيث أصبح أبوه يتحاور معه ويخرجه معه، أما عن علاقته مع إخوته فإنها جيدة لكنه ينتشجر معهم عندما يستفزون أو يسبونهم. في الشارع ذكر أنه ينتشجر أحيانا عندما يسبونهم أو يغضبونه.

بعدها طبقنا تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى



حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

أخيرا قمنا بتحضيره لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة، وطلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 24-02-2022 على 09.00 سا

ناقشنا في بداية المقابلة الواجب المنزلي مع الطفل، فرد قائلا بأن المعلمة تهتم به عن ذي قبل، حيث أنها تشجعه على المشاركة وحتى تصعده إلى الصبورة وتقوم بإعطائه بعض المهام، أما عن زملائه فمزال يتشاجر معهم في الساحة لكن ليس كما من قبل. بالنسبة للدراسة فذكر بأنه يتابع المعلمة في القسم ويقوم بواجباته المنزلية. وحسب تصريحات المعلمة أنه يتابع في القسم لكن مزال في بعض الأحيان يشوش ويزعج زملائه، لكنها تقوم بمعاقبته.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 45 نقطة وهذا يدل على تغير في سلوك الطفل حيث تحصل على معززين ومعزز أسبوعي.

ثم قمنا بشرح للطفل أنه سوف يقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدوره، وكنا ندون الملاحظات بعدها قمنا بمناقشة ما جرى مع الطفل والمعلمة، حيث اعترف الطفل بأنه يزعج المعلمة بتصرفاته، ومن خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلمة والطفل بفهم كل واحد عند الآخر، وكيف كل منهما كيف يتصرف.

أخيرا طلبنا من الطفل واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج جيدة؟

### المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 28-02-2022 على 11.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفل فذكر أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة لا يحبه الآخرون ويغضب منه والديه ومعلمته بالإضافة إلى أنه لن يجد من يلعب. ثم تحدثنا مع الأم عن سلوك ابنها فذكرت أنه تغير كثيرا، وهذا ما ظهر حسب نتائج جدول المهام والأعمال حيث تحصل على 112 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوك الطفل أسبوع عن أسبوع، فلقد تحصل على ثلاث مرات على أكثر من 14 نقطة وهذا دليل على إصغاء الطفل للتعليمات، حيث أنه لا يصرخ كثيرا، لا يبصق على إخوته، لا يتلفظ بألفاظ نابية ويقوم بواجباته المنزلية ويصغي لوالديه في بعض الأحيان.

ثم قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبه على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقه وغضبه، وناقشنا بعدها كيف شعر في عملية الاسترخاء.

وأخيرا طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

### المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 02-03-2022 على 13.00 سا

تحدثنا أولاً مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه تحسن كثيراً في سلوكه ومعاملته لزملائه، حيث حسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفل على 49 نقطة وهذا يدل على تحسن في سلوك الطفل حيث تحصل الطفل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية.

ثم ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفل، فرد قائلاً بأنه طفل مهذب، يراجع دروسه ويقوم بواجباته المنزلية، لا يزعج الآخرين، يحبه الجميع.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفل مع زملائه في القسم وهذا للتنفيس عن قلقه، وتدريبه على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم ناقشنا شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. وأخيراً طلبنا منه أن يكتب لنا في المرة القادمة كيف يشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

### المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 07-03-2022 على 09.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه في مكتب الفحص، لاحظنا جدول المهام والأعمال فتحصل الطفل على 120 نقطة في جدول المهام والأعمال، فلقد تحصل على خمس معززات يومية ومعزز أسبوعي وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر أن الطفل الذي يكرهه الآخرون لأنه عدواني يحس بأن لا قيمة له وأنه يكرهونه لهذا هو يتشاجر معهم أكثر.

بعدها طبقنا تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفل على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفل في الحديث إن أمكن وأخذ رأيه في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن له وجود، بالإضافة إلى شرح الطفل بأنه يجب أن ينتظر دوره، وتعزيزه على السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكيات الطفل الإيجابية والتخلي عن التركيز عن سلوكياته العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من طرف والده، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب منه أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفل أسباب غضبهم منه.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير الواجب المنزلي وهو ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

**المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 10-03-2022 على 13.00 سا**

ناقشنا في البداية الواجب المنزلي مع الطفل فذكر أن الأعمال الجماعية تعجبه ففيها نرتاح ولا ندرس نقوم بنشاط غير الدراسة فيها نركز ونضحك عندما نخطئ أو يخطئ أحدنا.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فذكرت أنه في تحسن مستمر لكنه لا يصغي في بعض الأحيان ويشوش ويتشاجر في الساحة، وهذا ما ظهر في جدول المهام والأعمال بحصوله على 52 نقطة. ثم طرحنا مشكلة على المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحببها في الدراسة بالإضافة إلى خلق روح المنافسة.

**المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 14-03-2022 على 14.00 سا**

تحدثنا أولاً مع الأم حول سلوك الطفل وتحصيله الدراسي فذكرت أنه يراجع دروسه ويقوم بواجباته المنزلية إلا في بعض الأحيان لا يرغب في ذلك أما بالنسبة لإصغائه لها فهو يصغي بعض الأحيان لكنه تحسن فهو لا يتشاجر كثيراً مع إخوته ولا يخرب ممتلكاته أو ممتلكات إخوته، وهذا ما ظهر في جدول المهام والأعمال بحصوله على 122 نقطة.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي ذكر أنه عندما أصبح لا يتشاجر كثيراً مع إخوته ويصغي لأمه أصبح يحصل على ما يريد بدون صراخ بالإضافة إلى أن أباه أصبح يتحدث معه بعدما كان يصرخ عليه فقط ويؤنبه دائماً.

ثم طبقنا مع الطفل والأم تقنية لعب الدور حيث تبادل الطفل وأمه الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورته عند الآخر، بعدها قمنا بتقديم للطفل نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معه ومع أمه. وحث الأم على التحدث كثيراً مع ابنها والتقرب منه، بالإضافة إلى تقريب علاقته بأبيه وتشجيعه دائماً.

بعدها طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

**المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 17-03-2022 على 09.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفل فأرثنا جدول المهام والأعمال حيث تحصل الطفل على 54 نقطة وهذا يدل على تحسن في تصرفات الطفل حيث تحصل على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية، وأكدت المعلمة على تحسن تصرفاته.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانى. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدوانى، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم تشجيع الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية لتشجيعهم.

ثم قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

### المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 24-03-2022 على 10.00 سا

استقبلنا الطفل وأمه ولاحظنا جدول المهام والأعمال فتحصل على 130 نقطة، فلاحظنا فرح الطفل في وجهه، وذكرت الأم أنه يتقلق لأن يأتي إلى المقابلة لكي يريني النتائج.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي وذكر أن حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح وأن حب معلمته فرق معه حيث عندما أصبحت تحبه وتهتم به أصبح يحب الدراسة أكثر ويحاول أن يدرس.

ثم طبقنا تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيله إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعوره خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعه على القيام به كلما سمحت له الفرصة وعند شعوره بالقلق.

أخيرا طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

### المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 28-03-2022 على 09.00 سا

لاحظنا جدول المهام والأعمال في البداية فلاحظنا أن الطفل تحصل على 54 نقطة وهذا دال على تعدل سلوكه، ثم شجعناه وناقشنا بعدها معه الواجب المنزلي فذكر لنا أن حب المعلمة ساعده كثيرا في تغيير سلوكاته وحبه للدراسة حيث أنه تحصل على نتائج أحسن من الفصل الأول ففرحت به المعلمة ووعده إن واصل على سلوكاته ومستواه الدراسي أنها ستهديه شيئا في آخر السنة.

ثم قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائه في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، رغم أن بعض الأطفال لم يستطيعوا التركيز، بعد ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة. أخيرا قدمنا للطفل واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون:** مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 2022-03-31 على 09.00 سا

دخلت الأم مع الطفل وعلامات السرور على وجهها فذكرت أن ابنها تحسن في مستواه الدراسي عن الفصل الأول حيث تحصل على معدل 6.50، أما جدول المهام والأعمال فتحصل على 130 نقطة. بعدها تكلمنا مع الطفل أن يواصل على سلوكاته الجيدة ومستواه الدراسي.

ثم قمنا بتطبيق المقياس البعدي للسلوك العدواني فتحصل الطفل على 44 نقطة بعدما كان 117 نقطة فهذا يدل على انخفاض السلوكات العدوانية للطفل وتأثير البرنامج على تحصيله الدراسي بحصوله على معدل 6.50 بعدما كان 5.00، وهذا ما يظهره الجدول التالي:

**جدول رقم (45): نتائج الحالة الخامسة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
44	06	28	10
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه طفل يحب الآخرين ويحب إرضاء والديه ويحب مساعدة الآخرين وأن يكون لديه أصدقاء كثير.

بعدها قمنا بشرح للأم بأنه يمكن أن يتصرف بعوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن التصرفات الإيجابية.

**المقابلة الواحد والعشرون:** مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 2022-04-18 على 09.00 سا

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصل الطفل على 56 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفل للتعليمات وتحسن سلوكه حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصل على 52 نقطة بعدما كان 147 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفل وارتفاع تحصيله الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 6.50 عن الفصل الأول بعدما كان 5.00، وهذا ما يظهره أيضا الجدول التالي:

**جدول رقم (46): نتائج الحالة الخامسة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
52	14	06	17	15
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

نلاحظ حسب الجدول كل أبعاد العدوان منخفضة بما فيها النتيجة الكلية وهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي في خفض السلوك العدواني للطفل.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر بأنه لا يجب أن نقوم بتصرفات غير جيدة لكي يحبنا والدينا ومعلمتنا، ولكي نكون صداقات أكثر، وأنه يجب أن نعرف كيف ندافع عن أنفسنا بدون إيذاء الآخرين أو السخرية منهم. أخيرا شرحنا للمعلمة بأنها يجب أن تتوقع من الطفل أن ينتكس أو يعيد بعض التصرفات العدوانية فعلية أن تديم على تشجيعها وتعزيزها للطفل وعقابه في حال قيامه بسلوكات غير لائقة.

### المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفل بالمستشفى يوم 03-05-2022 على 10.00 سا

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفل والأم، والتحدث مع كليهما عن حالته وسلوكاته، فذكرت الأم أنه في بعض الأحيان كان يتشاجر مع أخوته ويتشاجر في الشارع لكن عندما أتكلم معه يصغي للكلام فرغم هذا فقد واصل على سلوكاته الإيجابية، وهذا ما ظهر في نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم (47): نتائج الحالة الخامسة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
42	7	25	10
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

### المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 23-05-2022 على 09.30 سا

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفل عن حالته وسلوكاته، فذكرت المعلمة أنه الآن هو تلميذ آخر يصغي للكلام ويشارك في القسم ولا يتشاجر كثيرا، وهذا ما ظهر في نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم (48): نتائج الحالة الخامسة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلم

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
50	14	06	15	15
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

أما بالنسبة لتحصيله الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجه الدراسية، فكانت نتائجه جيدة حيث تحصل على 7.00، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفل لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

### استنتاج عام للحالة:

من خلال نتائج الحالة " العيد " المتحصل عليها في القياسات الثلاثة (القبلي، البعدي والتتبعي) لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة وللأم، ومن خلال نتائج جدول المهام والأعمال، وتوظيف نتائج الملاحظة والمقابلة مع الحالة والأم والمعلمة، ومن خلال تقاريرهم عن تطور سلوك الحالة، وأيضا من نتائج التحصيل الدراسي، نستنتج ما يلي:

كان "العيد" يعاني من مستوى مرتفع من العدوانية حسب مقياس السلوك العدواني في بعد العدوان الرمزي ومستوى متوسط في بعديه العدوان الجسدي واللفظي ومستوى منخفض في العدوان المادي، وكان يعاني من مستوى متوسط في أبعاد مقياس السلوك العدواني الموجه للأم، حيث أن عدوانيته راجعة إلى فرق في معاملة الوالد للعيد وأخوه حيث كان دائم الانتقاد وسب الحالة بالنسبة لأخيه وهذا ما جعل الحالة تتخذ أسلوب العدوانية كأسلوب لفرض ذاته وللتعبير عن حاجياته.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي تم إعادة إجراء قياس بعدي بعد الانتهاء من البرنامج العلاجي، تحصل فيه "العيد" على درجات منخفضة في نسخته الموجهة للأم والموجهة للمعلمة، والتي تدل على انخفاض مستوى اضطراب السلوك العدواني لدى الحالة عن القياس القبلي في البيئتين المدرسية والمنزلية، بالإضافة إلى نتائج جدول المهام والاعمال التي تدل على انخفاض مستوى العدوانية بالإضافة إلى ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي في الفصل الثاني عن الفصل الأول.

لنتم بعدها أخذ قياس ثالث أي قياس تتبعي بعد حوالي شهر للمتابعة، فتحصل الحالة على نتيجة مقارنة لنتيجة القياس البعدي، مما يدل على استمرار انخفاض مستوى اضطراب العدوانية لديه، والذي يتضح بانخفاض معظم الأعراض السلبية الدالة على الاضطراب حيث:

انخفضت السلوكات العدوانية اللفظية حيث أنه أصبح يتحكم لا يسب كثيرا ولا يتلفظ بألفاظ نابية، بالإضافة إلى انخفاض عدوانيته نحو الآخرين وممتلكاتهم حيث أصبح يحافظ على أدواته وأدوات الآخرين، وأصبح أكثر تقبلا للتوجيهات والاقتراحات، كما تعزز لديه سلوك التسامح والتعاون مع الآخرين، وتحسنت

علاقاته مع أمه وأبيه وإخوته، وعلاقاته في الشارع وفي القسم مع المعلمة والزملاء حيث اختفت شكاوى المعلمة والجيران منه، حيث أنه أصبح يساعد زملائه بل حتى يدافع عنهم في الساحة وأصبح يصغي للمعلمة ولا يتشاجر كثيرا في الساحة.

وظهر الأثر العلاجي على أدائه الدراسي حيث ارتفع معدله الفصلي من 10/5.00 إلى 10/6.50، ثم 10/7.00 وانخفضت لديه سلوكيات التشويش وضرب الأطفال.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا في خفض مستوى العدوانية ورفع التحصيل الدراسي للحالة "العيد".



**الحالة السادسة:**

الاسم: مايا

السن: 11 سنة

الجنس: أنثى

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

مدرسة: سعيد حمادوش

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 20-01-2022 على 13.30 سا

قابلنا المعلمة في القسم وحاولنا معرفة سلوك الطفلة في القسم والساحة، ذكرت المعلمة أنها تقرر زميلاتها في بعض الأحيان وتدفعهم في الساحة وتتشاجر وتشتتمهم وتشوش في القسم وتضحك على زملائها في القسم، لا تتابع الدرس في القسم كثيرا ولا تشارك، مستواها الدراسي متدني حيث تحصلت في الفصل الأول على 4.25، ذكرت المعلمة أن لديها مشاكل عائلية حيث أنها في بعض الأحيان لا تركز تماما وتكون غير منتبهة لما يدور في القسم. فحسب تصريحات المعلمة أنها استدعت الأم وسألتها عن حالتها فذكرت أنها والدها يعنفها حيث يضربها ضربا مبرحا ما يجعلها لا تدرس وتتشاجر مع زميلاتها حيث في بعض الأحيان تكون جيدة في سلوكياتها وبعض الآخر تكون عنيفة وعدوانية.

قمنا بتطبيق المقياس القبلي للسلوك العدواني الموجه للمعلمة وكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (49): نتائج الحالة السادسة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه**

**للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
88	21	12	31	24
منخفض	متوسط	منخفض	متوسط	منخفض

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "مايا" تحصلت على نتائج متوسطة في العدوان اللفظي والرمزي ونتائج منخفضة في العدوان الجسدي والمادي، أما النتيجة الكلية فهي منخفضة لكن حسب تصريحات المعلمة وملاحظاتنا لسلوكها في الساحة أنها تحتاج إلى تكفل وعلاج لتعديل سلوكياتها وفهم عدوانيتها ورفع تحصيلها الدراسي.

**المقابلة الثانية: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 20-01-2022 على 10.00 سا**

دخلت الطفلة "مايا" مع والدتها إلى مكتب الفحص رحبنا بهما، بعدها سألنا الأم عن سلوكيات ابنتها فقالت: "راها مهبلتني، عياتني، تضرب خوتها، تعابر، تزقي في الدار، تعابرنني، تعابر بوها وخوتها الكبار، في المدرسة ما تشكيش منها المعلمة بزاف بصح تقولي بلي تشوش وتدابز خطرات، تسب تانيك خصوصا كيما تكونشغايا، شوفي هي تتقمص شخصية أبوها، مين يعاملها بوها غايا تولي غايا تسمع الهدرة، ما تعابرش بصح كي يضربها بوها تولي عدوانية، بصح بوها يضربها ضرب ما يرحمهاش حتى يربطها في السطح لو كان نجي نسلك عليها يضربني معاها، عيبت وما عرفتش شاه ندير".

بعدها تكلمنا مع الطفلة عن سلوكياتها عن علاقتها بوالدها فسكتت في الأول ثم بدأت تبكي وذكرت أنهم لا يحبونها، دائما يضربونها ويسبونها، حسب تصريحاتها أبوها يسبها: "مهولة، كلبة، أمك ماشي مرابيائك، يطيح في الدار".

**المقابلة الثالثة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 25-01-2022 على 13.00 سا**

دخلت الطفلة مع أمها إلى مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوك ابنتها فقالت: "راها عنيفة مع أخوتها وراهم يديروا كيفها، تزقي بزاف حتى العروق تاعها يبغوا يطرطقوا، تبتشش شعرها كي تنتارفا، تكسر الصوالح، ولي زايدها بوها هو لي يعاقبها معاقبة شديدة يربطها بالحزام في السطح هذا لي يزيدها"

**السوابق العائلية:**

تدرس "مايا" بالسنة الخامسة وهي الأولى في إخوتها لديها أخين وأخت وتعاني من اضطرابات في السلوك، لديها إخوة من الأب من الزوجة الأولى، ثلاث بنات وأخ، المستوى الاقتصادي متوسط أبوها يبلغ 65 سنة متقاعد، وأمها 39 سنة مأكثة بالبيت، إخوتها من الأب يسكنون في بيت بجنبهم.

**السوابق الشخصية:**

كان الحمل ب "مايا" مرغوبا به ومر بولادة طبيعية، تمت رضاعتها رضاعة طبيعية حتى 6 أشهر، نموها الحسي الحركي كان مبكرا في عمر سنة أما نموها اللغوي فعانت من تأخر لغوي حيث نطقت الكلمة الأولى حن سن سنة أما الجملة حتى 4 سنوات مما كان يقلقها عندما لا يفهمونها. بالنسبة لسلوكياتها العدوانية بدأت حتى سن 07 سنوات نظرا لغيرتها عندما ازداد أخوها وبدأ أبوها يضربها حيث بدأت المشاكل بين الأم والأب حيث أصبح يشتم الأم ويضربها من هنا بدأت العدوانية في البيت، وأصبحت تعاقب على شيء بالضرب المبرح فبدأت تضرب أخوها الصغير وتكسر ممتلكاته لكن عندما أصبح أبوها يفرق بينها وبين أخيها حيث يضربها كثيرا صارت تصرخ وتكسر وتزيد في عدوانيتها.

الحالة الحالية:

حاليا هي تصرخ كثيرا في البيت، تضرب إخوتها، تصرخ على أمها وتشتمها، تشتم أبيها، تخرب ممتلكات إخوتها، تلطم وجهها وتشد شعرها عند الغضب، بالنسبة لمستواها الدراسي فهي لا تدرس جيدا حيث حصلت في الأول على 4.25 حيث أنها لا تراجع دروسها كثيرا في البيت إلا بالصراخ أو الضرب.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

جدول رقم (50): نتائج الحالة السادسة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
139	30	53	56
متوسط	متوسط	مرتفع	مرتفع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "مايا" حصلت على نتائج مرتفعة في العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة مما يدل على حاجة الطفلة إلى التكفل بها نفسيا.

**المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-01-26 على 09.45 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الحالة فذكرت أنها كما هي، أحيانا تزعج زميلاتها، تتشاجر معهن وأحيانا لا تتكلم مع أحد وتأتي صامتة ولا تقوم بأي شيء، طلبنا من المعلمة التقرب منها والتكلم معها وتشجيعها على السلوكات الجيدة وعدم التركيز على تصرفاتها السلبية بالإضافة إلى إشراكها في الأعمال الجماعية وإعطائه بعض المهام وتشجيعها بالمعززات منها: حراسة القسم، توزيع الكراريس وهذا لتحسيسها بالاهتمام، فهذا ما يزيد من رغبتها في المشاركة ومتابعة الدروس.

بعدها تحدثنا مع الحالة "مايا" بأنها يجب أن تصغي للمعلمة وتتابع الدروس وتشارك لكي تشجعها المعلمة وألا تتشاجر مع زميلاتها فإن المعلمة سوف تأخذ نظرة غير جيدة عنها بالإضافة إلى أنها سوف تنقص لها النقاط.

بعدها قمنا بتحديد السلوكيات المشككة مع المعلمة، وتحديد المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام

والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفل واجب منزلي ممتثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 01-02-2022 على 11.00 سا

تحدثنا في البداية مع الأم عن سلوكيات ابنتها فذكرت أنها عندما تغضب لا تتحكم في سلوكياتها تصرخ، تشد شعرها يمكن أن تجرح نفسها فأضطر إلى ضربها، أما عن معاملة أبيها لها فهو عنيف معها ويفرق بينها وبين أختها الأصغر منها حيث لا يقربها له ويقول لها انها كبيرة فهي تغار منهم خصوصا أخوها فهو بالنسبة له الذكر أحسن من الأنثى. طلبنا من الأم أن يحضر الأب لكي نتحدث معه ونحثة على تغيير طريقة معاملته لها.

بعدها تحدثنا مع "مايا" عن علاقتها بوالدها فذكرت أنه يضربها كثيرا ولا يحبها وهو يحب أولاده كلهم إلا هي فهي فقط التي يضربها ضربا مبرحا ويربطها، ذكرت أنها لا تخاف منه وأنها تشتبه لأنه يسبها وينتقدها دائما، أما عن علاقتها بوالدتها فهي تحبها لكن أحيانا تضربها فذكرت أنها تدافع عنها، أما عن أختها الكبار فهي لا تحبهم لأنهم يسبوننا دائما ويطردونها من بيتهم، أما عن إخوتها الصغار فهي تحبهم تنتسج معهم في بعض الأحيان حيث يستفزونها ويسبوننا فنتساجر معهم.

قمنا بعدها بتحديد السلوكيات المشككة وتحديد المعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل والعلاقة أب طفل لأنهما مهمتان في تخطي السلوكيات العدوانية وتنمية سلوك الإصغاء للوالدين. وأخيرا طلبنا من الطفلة كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة السادسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 08-02-2022 على 14.00 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوكيات الطفلة فذكرت أنها في بعض الأحيان تصغي للكلام ولا تنتساجر لكن في الأيام الأخرى تشاجرت وضربت إخوتها وسبت وتلفظت بألفاظ نابية وهذا ما ظهر في جدول المهام والأعمال بحصولها على 77 نقطة فرغم هذا تحصلت على معززين، وقامت الأم بمعاقبقتها من خلال حرمانها من اللعب مع صديقاتها.

بعدها قمنا بتقديم لها نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاتها، وشرحنا لها ماذا ستخسر من علاقات ومعززات، وقمنا بربط ما كسبته من جدول المهام والأعمال عند قيامها بتصرفات جيدة وكيف فرحت بها أمها وكيف تصرفت معها عندما قامت بسلوكيات عدوانية سلبية. ثم حثيناها عن التخلي عن العدوانية وأساليب الاستفزاز والسخرية وسلوكيات تدمير ممتلكاتها وأدوات الآخرين، والتخلي عن سلوكيات إيذاء نفسها.

ثم ناقشنا معها الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي ترغب أن تكون مثله، فذكرت أنها تريد أن تكون مثل أمها حيث أنها هي التي فقط تفهمها وتحبها بالإضافة إلى أنها طباحة ماهرة وتمتلك عدة مهارات. بعدها تحدثنا مع الأم أن طفلتها يمكن أن تتراجع عن سلوكياتها وتتعدل وهذا من خلال التقرب منها وتقريب علاقتها من أبيها.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفلة في البيت وطلبنا منها كيفية حلها لنرى نظرتها للمشكلات وعن طريقة حلها، تمثل الواجب في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كراريس أختك، رأت كراسيها مخربشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعاملين في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 02-02-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة في الأسبوع الفارط، فذكرت أنها مازالت تنتشاجر مع زميلاتها، لكن في هذا الأسبوع تابعت في يومين الدرس وقامت بواجباتها المدرسية، كانت تخربش في كراسيها في بعض الأحيان، سخرت من زملائها، عاقبتها المعلمة من خلال إعطائها بعض التمارين للقيام بها في البيت. تحصلت في جدول المهام والأعمال على 35 نقطة.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أن النموذج الذي يرغب أن تكون مثله في القسم، زميلتها التي تحبها المعلمة حيث هي تدرس جيدا لديها صديقات كثيرات، يحبها والديها حيث أن والدها يحضرها إلى المدرسة، ثم سألناها عن رغبتها في أن أبوها يوصلها إلى المدرسة فذكرت تحب ان يعاملها أبوها جيدا.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات وتحدثنا مع الحالة "مايا" وتشجيعها لها أنها إذا قامت بسلوكيات جيدة سوف تحصل على معززات وقامت بشرحها لها أن سلوك معاقبتها والصراخ عليها هو ناتج عن تصرفاتها السلبية بالإضافة إلى أنها تريدها أن تكون الأحسن في القسم ولا تنفر منها زميلاتها.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفلة في القسم وطلب منها كيفية حلها لنرى نظرتها لحل المشكلات. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

**المقابلة الثامنة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 09-02-2022 على 13.00 سا**

استقبلنا الطفلة مع والديها في مكتب الفحص، تحدثنا مع والدها أولاً عن سلوكيات ابنته فذكر أنها ليست مثل إخوتها حيث أنه ربي من قبل لكن هي ليست مثلهم، ثم حاولنا شرح له أن كل طفل وسلوكياته بالإضافة إلى فارق السن الذي بينهما هو من الأسباب التي تجعله لا يطبق تصرفاتها. ثم بعدها حاولنا شرح له أن يغير طريقة عقابه لها بعدم القسوة في العقاب لأن العدوانية تولد العدوانية وعدم التفرة في المعاملة بين الإخوة لأن التفرة تولد الغيرة وبالتالي تولد العدوانية، وأن تصرفاتها ناتجة عن العدوانية التي تراها في البيت.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الحالة حيث ذكرت الحالة أنها ستساعد أختها دون أن تعلم أمها ثم سألناها لماذا لا تخبر أمها فذكرت أنها متعودة أن تعاقبها ولا تترك أخواها يساعدها، ثم حاولنا شرح للطفلة أن تصرف أمها ليس بغرض أن لا يساعدها لكن بغرض تحمل مسؤولية تصرفاتها.

بعد هذا قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار وابنتها تقفز وتدور، والأم تتكلم معها: اجلسي، اجلسي، لكن الطفلة لا تبالي لكلام أمها، إضافة إلى ذلك دفعت طفلة أمامها. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "أنا نهدر معها وحدا زوج نقرصها ولا زادت ضربت الطفلة نضربها ونزقي عليها".  
تحدثنا مع الأم عن تغيير طريقة عقابها للطفلة وطريقة تعاملها في الشارع فمثلا في هذا الموقف عندما كانت ابنتها تقفز وتدور تجلبها إليها وتحدث معها عن موضوع ما لتغير انتباهها، أما فيما يخص ضربها للطفلة فتطلب منها أن تطلب السماح من الطفلة وهذا لتدريبها على أسلوب التسامح.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه ابنتها وعدم التركيز على سلوكها السلبي ومحاولة فهم سبب ضربها لأختها مثلا ومحاولة تدريبها على سلوك التسامح أي طلب السماح من أختها في حال التعدي عليها، والسماح لها والتحدث معها وهذا بغرض التقرب منها وتدريبها على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب والعقاب على أتفه الأسباب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفلة لموقف مثل ضرب الأخت أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أختك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليها أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منها أن تضربها؟ ثم ناقشنا معها أجوبتها، وقمنا بحثها أولاً بأن لا تضرب أختها وأن تخبر أمها عن المشكل، وفي حال ضربها وكانت مخطئة تطلب السماح منها، وهذا لتدريب الطفلة على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منها أن تكتب لنا المشاكل التي تعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

**المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 15-02-2022 على 13.30 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فذكرت أنها لم تخربش في كراريس زملائها وشاركت في القسم مرة وقامت بواجبها المنزلي وحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصلت على 40 نقطة حيث أنها تحصلت على معزز يومي واحد، لكن مازالت تتشاجر مع زميلاتها، حيث عاقبها المعلمة بعدم خروجها إلى الساحة. بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معها، فردت بأنها سوف تعيره كراسها ليعيد كتابة كراسه وإن أراد حتى تساعده في الكتابة.

بعدها قمنا بتقديم للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول أخرى وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو تغيير انتباه الطفلة عندما لا تصغي لها وتزعج زميلاتها أن تصعدا إلى الصبورة وتعطيه مهمة للقيام بها وهذا لتشتيت انتباهها بالإضافة إلى تشجيعها وهذا لشعورها بالاهتمام والحب.

في الأخير قمنا بطرح بإعطاء واجب للطفلة للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي تعاني منها في القسم، علاقاتها مع زميلاتها، مع المعلمة، ومشاكلها الدراسية؟

**المقابلة العاشرة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 13.15 سا**

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، فسألنا الأم عن سلوكيات الحالة فذكرت أنها مازالت تسب في البيت وتتشاجر مع إخوتها، تشد شعرها عند الغضب، لم تنتظر دورها، تحصلت في جدول المهام والأعمال على 77 نقطة في الأسبوع وتحصلت على معزز واحد، وحرمتها الأم من خلال عدم الخروج إلى الشارع، وبترتيب غرفتها.

ناقشنا الواجب المنزلي مع الحالة حيث ذكرت بأن لا أحد يحبها في البيت الكل ينتقدها، يضربها، يسبها، حتى إخوتها الصغار يسبونها ب "مهبولة" لهذا هي تضربهم، في الشارع تتشاجر بعض الأحيان مع فتيات عندما يسبونها ومع الذكور عندما يرمونها بالحجارة، أما في المدرسة فزميلاتها يسبونها ومعلمتها تعاقبها كثيرا.

بعدها طبقنا تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى

حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيرها لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة.

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 27-02-2022 على 13.30 سا

تم في هذه المقابلة التحدث مع المعلمة عن سلوك الطفلة في الأسبوع الفارط، فذكرت أنها تحسنت قليلا حيث أنها شاركت في القسم، تشاجرت مرتين، لم تفرص زميلاتها ولم تخربش في كراسها ولا كراريس زملائها وأنجزت واجباتها، هذه السلوكات ظهرت في جدول المهام والاعمال بحصولها على 43 نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معه، فردت بأن المعلمة، أما عن زميلاتها فتنشاجر معهن أحيانا في الساحة، اما عن مشاكلها في الدراسة فهي أحيانا لا تفهم الدروس وأحيانا هي التي كانت لا تتابع.

بعدها شرحنا للطفلة أنها سوف تقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدورها، وكنا ندون الملاحظات بعدها قمنا بمناقشة ما جرى مع الطفلة والمعلمة، حيث اعترفت أنها كانت تزعج المعلمة بتصرفاتها، ومن خلال هذه التقنية حاولنا التقريب بين المعلمة والطفلة بفهم كل منهن الأخرى، وكيف كل منهما كانت تتصرف. أخيرا طلبنا من الطفلة واجب منزلي تمثل في كتابة ما هي مميزات الطفلة الذي تحصل على نتائج جيدة؟

### المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 28-02-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوكات الطفلة فذكرت أنها تحسنت قليلا لم تخرج إلى الشارع كثيرا في الأسبوع الماضي ولم تتشاجر مع الأطفال، لكن تشاجرت مع إخوتها، وشدت شعرها مرتين وصرخت واستعملت ألفاظ نابية في البيت خصوصا أحد أيام الأسبوع لم تصغي لكلام والديها وقامت بكل السلوكات العدوانية وهذا ما ظهر في جدول المهام والاعمال بحصولها على 85 نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي فذكرت أن الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة يكتسب أنه لا يترك الآخرين يحقرونه لكن لا يجد من يحبه لأنهم يظنون أنه سيء وهو بالعكس هم لا يفهمونه ويسبونونه لهذا ينتشاجر.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة وهذا للتنفيس عن قلقه بالإضافة إلى تدريبها على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقها وغضبها ولتدريبها على الصبر، بعدها قمنا بمناقشة



احساسها في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

### المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفل بالمدرسة يوم 08-03-2022 على 10.00 سا

قمنا في البداية بالتحدث مع الطفلة ومناقشة الواجب المنزلي، فردت أن الطفلة التي تحصل على نتائج جيدة هو طفلة لطيفة تحب دراستها تتابع المعلمة وتقوم بواجباتها المنزلية ولديها صديقات يحببها. بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوكيات الطفلة حسب جدول المهام والأعمال فذكرت أنها في تحسن حيث أنها تكتب دروسها في القسم وتتابع في بعض الأيام، لكن ما زالت تنتشجر في الساحة حيث أنها اندفاعية، تحصلت في جدول المهام والأعمال على 50 نقطة حيث تحصلت على معزز أسبوعي تمثل إعطائها نقطة في التقويم وهذا لتحفيزها.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة مع زملائها في القسم وهذا للتنفيس عن قلقها، وتدريبها على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف تشعر عندما تشارك في الأعمال الجماعية؟

### المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 07-03-2022 على 10.00 سا

استقبلنا الحالة وأما في مكتب الفحص، قمنا بمناقشة الواجب المنزلي حيث ذكرت أن الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني يحس بأن ليس لديه قيمة ولا من يحبه ولا يفهمونه أو يفهمونه دائما بسوء وينسبون دائما إليه الأشياء غير الجيدة.

بعدها قمنا بمناقشة نتائج جدول المهام والأعمال فتحصلت الطفلة على 95 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوك الطفلة حيث تحصلت على أربع معززات يومية، فهي تصغي لوالديها عن ذي قبل وحسب تصريحات الأم أن معاملة أبيها هذه الأيام جيدة معها فهو لا يضربها بل يعاقبها، وهي تقوم بواجباتها المنزلية، لم تبصق على إخوتها، لم تنتف شعورها، لم تضرب الأشياء بقدمها عند الغضب إلا مرتين.

ثم قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفلة على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفلة في الحديث إن أمكن وأخذ رأيها في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن لها وجود، بالإضافة إلى شرح للطفلة بأنه يجب أن تنتظر دورها، وتعزيزها على السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكيات الإيجابية لابنتها والتخلي عن التركيز عن سلوكياتها العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من طرف والدها، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليها أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفلة أسباب غضبهم منها.

أخيرا طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي تمثل في ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 17-03-2022 على 13.30 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصلت الطفلة على 48 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكها حيث تحصلت على معزز أسبوعي، وعلى 3 معززات يومية. فحسب تصريحات المعلمة أنها تحسنت كثيرا في سلوكياتها خصوصا داخل القسم أما في الساحة فما زالت تتشاجر وتدفع زميلاتها في بعض الأحيان، ذكرت المعلمة أنها في بعض الأحيان تعاقبها وفي أخرى تتحدث معها، أما بالنسبة للدراسة فهي تشارك في القسم، وتبدي اهتمامها ومحاولاتها.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معها، فردت قائلة أنها تعجبها الأعمال الجماعية لأنها تشارك مع زميلاتها ذلك العمل والمعلمة تشجعهن لكن الذي لا يعجبها أن تختار المعلمة مجموعة الفتيات فلو تترك لنا الاختيار أفضل. بعدها شرحنا لها أنها هي تختار مجموعة الفتيات بغرض أن تتأقلمن مع بعضكن لأن هذا هو الهدف من المشاركة الجماعية في التأقلم مع كل الزميلات.

قمنا بطرح مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة للطفلة لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحبيبها في الدراسة.

### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 14-03-2022 على 13.00 سا

تحدثنا في البداية مع الأم عن سلوك "مايا" فذكرت أنها في تحسن حيث في البيت هذه الأيام تراجع للامتحانات بالإضافة إلى أنها لم تتشاجر كثيرا مع إخوتها أو دفعتهم وهي حاليا لا تدفع الأبواب بشدة لأن أبوها ينهض لها ويعاقبها بحرمانها من الأشياء التي تحبها، لم تخرش على أدواتها لكنها ما زالت تخرب أشياء إخوتها في بعض الأحيان، وهذه السلوكيات ظهرت في جدول المهام والأعمال بحصولها على 100 نقطة.

بعدها طبقنا تقنية لعب الدور حيث تبادلت الطفلة وأمها الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الآخر، ومعرفة كل منهما صورتها عند الأخرى، بعدها قمنا بتقديم للطفلة نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معها ومع أمها. وحث الأم على التحدث كثيرا معها والتقرب منها، بالإضافة إلى تحسين علاقتها بأبيها.

وفي الأخير طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

**المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 27-03-2022 على 13.30 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة، فذكرت أنها " هذه الأيام تحسنت عن ذي فكمالقت لك في القسم هي تشوش بعض الأحيان، لكنها لا تزجج زميلاتها أو تخربش في أدواتها بل حتى أنها تنتبه عن ذي قبل للدروس وتشارك في القسم حتى نتائجها تغيرت فتحصلت على نتائج جيدة في الفروض عن الفصل الأول"، لكن في يوم أزعتني فعاقبتها بكتابة جملة 50 مرة لكيلا تعيدها. وإن تصريحات المعلمة ظهرت في جدول المهام والأعمال بحصولها على 52 نقطة وحصولها على معزز أسبوعي.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانى. ثم في الأخير مناقشة ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدوانى، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم تشجيع الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية لتشجيعهم.

أخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

**المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 21-03-2022 على 11.00 سا**

تحدثنا في هذه المقابلة مع الأم حول سلوك الطفل فذكرت أنها في تحسن، وهذا ما لاحظناه في جدول المهام والأعمال حيث أنها تحصلت على 105 نقطة وهذا دليل على تحسن سلوكاتها.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أن حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا على النجاح فمثلا عندما كان أبي يضربني ويؤذيني كثيرا ويسبني دائما وحتى أمي وإخوتي عندما يسبونني كنت أحس أنني غير محبوبة في البيت وأن الجميع يكرهني لكن حاليا عندما تغيرت معاملة أبي معي وأصبح يتحدث معي قليلا ولا يربطني وحتى وإن عاقبني ثم تشرح لي أمي لماذا عاقبني فأحس أنهم يهتمون بي عن ذي قبل حيث كانوا يهتمون بأخوتي فقط.

بعدها طبقنا تقنية الاسترخاء وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول إحساسها خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعها على القيام به كلما سمحت لها الفرصة وعند شعورها بالقلق أو الغضب.

أخيرا طلبنا من الطفل تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

**المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-04-05 على 13.30 سا**

في هذه المقابلة تحدثنا مع المعلمة عن تصرفات الطفلة وعلاقتها بزميلاتها فذكرت أنها تحسنت فهي لديها صديقة تتشارك معها في الساحة وهي هذا الأسبوع لم تتشاجر إلا مرة وتعذلت كثيرا، تحصلت في جدول المهام والأعمال على 55 نقطة.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت أن النجاح مهم في الحياة لأنه به نصل إلى أهدافنا، بالإضافة إلى ان اهتمام وحب المعلمة يساعد في ذلك لأن عندما المعلمة تكون تحب التلميذ تقربه إليها، تشجعه وعندما لا تحبه ولا تهتم به تبعده عنها وتبحث حتى إن درس أم لا. فهنا لاحظنا أن الطفلة واعية للتصرفات التي كانت تقوم بها وأن من خلال حب الآخرين والاهتمام بهم يمكن أن تصل لأهدافها.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء معها ومع زملائها في القسم وهذا لتدريبها على المشاركة الجماعية، ثم ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة. أخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 2022-03-31 على 10.00 سا**

تحدثنا مع الأم حول سلوك ابنتها فذكرت أنها في تحسن حيث أنها لا تتشاجر كثيرا في الشارع لكن مع إخوتها تتشاجر لكن لا تضربهم بقوة كما كانت، بالإضافة إلى أنها لا تشد شعرها عند الغضب أو شعر أختها، وهي لا تستعمل ألفاظ نابية لكنها مازالت تصرخ عندما تغضب أو يأخذوا ممتلكاتها، فهي تعذلت كثيرا في سلوكياتها وحتى في مستواها الدراسي حيث تحصلت على معدل 5.50 بعدما كان 4.25 في الفصل الأول. أما في جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت على 115 نقطة وهذا دليل على انخفاض في درجة العدوانية عندها. وما أكدته نتائج القياس البعدي لاضطراب السلوك العدواني بحصولها على 75 درجة بعدما كانت 139 درجة. وهذه النتائج تظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (51): نتائج الحالة السادسة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
75	13	34	28
منخفض	منخفض	متوسط	متوسط

ناقشنا الواجب المنزلي فذكر " أنا فتاة أحب عائلتي، أريد أن أنجح في حياتي أن أصبح معلمة، لا أعامل الأطفال بقسوة، أنا فتاة جميلة أحب أن أساعد إخوتي وأن تفهمني أمي. فمن خلال كلامها نستنتج أن لديها نظرة مستقبلية جيدة لكن ما زالت تعاني داخليا من معاملة والديها.

أخيرا شرحنا للأم أن تتقرب أكثر من ابنتها وتحاول دائما أن تحسن العلاقة مع أبيها وألا يقسو عليها لكيلا تعود إلى سلوكياتها العدوانية وأنه حتى لو عادت إليها فتتبع الخطوات التي اتخذناها وتحفزها دائما على سلوكياتها الجيدة أو عمل جيد تقوم به.

### المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-04-12 على 13.30 سا

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت الطفلة على 57 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفلة للتعليمات وتحسن سلوكها حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصلت على 53 نقطة بعدما كان 88 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفلة وارتفاع تحصيلها الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 5.50 عن الفصل الأول بعدما كان 4.25. وحسب تصريحات المعلمة أن الطفلة تبذل جهدا للدراسة وللحصول على نقاط أحسن بالإضافة إلى أنها لا تقوم حاليا بسلوكيات استفزازية. وهذا ما أكدته أيضا نتائج القياس البعدي في الجدول التالي:

### جدول رقم (52): نتائج الحالة السادسة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
88	12	07	22	12
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

نلاحظ حسب الجدول كل أبعاد العدوان انخفضت بعدما كان العدوان اللفظي والرمزي متوسط.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت أنها يجب أن تعرف كيف تحل مشاكلها وتدافع عن نفسها بدون عدوانية، ألا تخرب ممتلكاتها ولا تكون عدوانية مع نفسها من خلال شد شعرها وأن تتحكم في غضبها وألا تسب والديها أو آخرين وألا تستفزهم.

أخيرا شرحنا للمعلمة بأن تواصل على تشجيعها وأن تتوقع من الطفل أن تنتكس.

### المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 2022-05-04 على 10.00 سا

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفلة والأم، والتحدث مع كليهما عن حالتها وسلوكياتها، فذكرت الأم أنها واصلت على سلوكياتها الإيجابية، رغم أنها أحيانا تتشاجر مع إخوتها وتصبح عدوانية خصوصا عندما يضربها

أبوها، تصرخ تبكي لكن رغم هذا فهي ليست كما كانت في الأول وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدوانى التتبعى حسب الجدول التالى:

جدول رقم (53): نتائج الحالة السادسة فى القياس التتبعى لمقياس السلوك العدوانى الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
64	11	32	21
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون:** مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 19-05-2022 على 09.45 سا

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم إجراء قياس تتبعى بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجى، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفلة عن سلوكياتها ومستواها الدراسى، فذكرت المعلمة أنها تابعت على سلوكياتها الجيدة وعلى مشاركتها فى القسم وعلى تحصيلها الدراسى وهذا ما أكدته نتائج المقياس التتبعى التى تدل على انخفاض السلوكيات العدوانية كما يلى:

جدول رقم (54): نتائج الحالة السادسة فى القياس التتبعى لمقياس السلوك العدوانى الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
44	10	08	16	10
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

أما بالنسبة لتحصيلها الدراسى انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجها الدراسية، فكانت نتائجها جيدة حيث تحصلت على معدل 6.00، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفلة لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجى.

### استنتاج عام للحالة:

الحالة "مايا" طفلة ذات 11 سنة، أظهر لديها القياس القبلى لمقياس السلوك العدوانى وجود مستوى منخفض للاضطراب فى البيئة المدرسية، رغم أن بعدا العدوان اللفظى والرمزي كانا متوسطين. أما بالنسبة للبيئة المنزلية فكان مستوى العدوانية متوسط رغم أن بعدي العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين كانا مرتفعين أما بعد العدوان نحو ممتلكات الآخرين كان متوسطا.

كانت الطفلة في البيت كثيرة التشاجر والصراخ وشد الشعر وعديمة الأصغاء لوالديها وهذا نتيجة لعدوانية الأب نحوها وقسوة عقابه لها من خلال ربطها في سطح البيت بالإضافة إلى انتقادهم الدائم لها وسبهم لها ومعاقبتهم لها على أي سبب وبدافع أنها الكبرى في البيت وهذه المعاملة الوالدية عززت لها العدوانية وأصبحت سلوكا متعلما تسلكه للتعبير عن شعورها وللتعبير عن حاجياتها مهما كانت.

ولكن بعد جلسات البرنامج العلاجي والمقابلات مع كل من المعلمة والوالدين وخصوصا عند تغير معاملة والدها لها انخفضت لديها السلوكات العدوانية وهذا ما أكدته نتائج القياسين البعدي والتتبعي ونتائج جداول المهام والأعمال بانخفاض في مستوى العدوانية في البيئتين المدرسية والمنزلية بالإضافة إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطفلة.

كما تبين انخفاض في معظم الأعراض العدوانية سواء الجسدية، أو اللفظية، أو المادية، أو الرمزية، أو العدوانية المتجهة نحو الذات أو الآخرين أو نحو ممتلكاتهم، وهذا من خلال نتائج جدول المهام والأعمال ومن خلال توظيف نتائج الملاحظات المباشرة والمقابلات مع الحالة، ومع الأم والمعلمة، ونتائج تحصيلها الدراسي، حيث:

- تحسنت علاقتها بوالديها بناء على سلوك الإصغاء للوالدين وانتظار الدور وعدم استفزاز الوالدين.
- تعلمت كيف تسيطر على انفعالاتها وانخفضت حدة غضبها وعدد شجاراتها سواء مع اخوتها أو في الشارع أو مع زميلاتها في الساحة.
- بالإضافة إلى تعلم حب ذاتها بعدما كان عدوانيا نحو ذاتها أو نحو ممتلكاتها وممتلكات الآخرين.
- ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي نتيجة لحب معلمتها لها وتقربها منها وتحفيزها لها.
- اكتساب الطفلة عدة مكافآت على تحسن سلوكها في البيئة المنزلية والمدرسية، وعلى ارتفاع مستوى تحصيلها الدراسي.
- انخفاض شكوى المعلمة والوالدين والناس منها حيث أصبحت أكثر تسامحا ولينا في التعامل مع الآخرين.
- بدورهم كل من الأب والأم والمعلمة تغيروا في تعاملهم مع الحالة بناء على الارشادات وتقنية لعب الدور والنمذجة، وبناء على النتائج الإيجابية التي لمسوها لدى الحالة.
- وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا وفعالاً في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لدى الطفلة "مايا".

**الحالة السابعة:**

الاسم: نجوى أمال

السن: 08 سنوات

الجنس: أنثى

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

مدرسة: سعيد حمادوش

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 17-01-2022 على 09.00 سا

دخلت إلى القسم رحبت بنا المعلمة والتلاميذ، سألنا المعلمة عن سلوك الطفل وسلوكاتها في القسم والساحة ذكرت " أنها تقوم بسلوكات عدوانية ضد زميلاتها لهذا انا أجلستها في آخر القسم لأنها أصبحت تعيق الدرس، تستفز زميلاتها، تضايقهن، تشوش. قمت باستدعاء والديها أتت الأم ونبهتها عن سلوك ابنتها فذكرت أنها تنقص السلوكات السلبية من أبيها وأخيها حيث أنه يدرس في نفس المدرسة. ليس لديها صديقات، بالنسبة لمستواها الدراسي متوسط ولا أعرف كيف تحصل على هذه النقاط لأنها لا تنتبه كثيرا في القسم، أحيانا تتابع وأحيانا تأتي لتنام وتحط رأسها على الطاولة".

تم تقديم مقياس السلوك العدواني للمعلمة فكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (55): نتائج الحالة السابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه**

**للمعلمة**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
29	49	09	38	125
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "نجوى أمال" تحصلت على نتائج متوسطة في العدوان الجسدي واللفظي والرمزي ونتائج منخفضة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة لكن حسب تصريحات المعلمة وملاحظتنا أن الطفلة تحتاج إلى علاج لخفض السلوك العدواني خصوصا أنها أخوها يعاني أيضا من سلوكات عدوانية وأبوها كذلك.



**المقابلة الثانية: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 18-01-2022 على 13.00 سا**

دخلت الطفلة "نجوى أمال" مع والدتها إلى مكتب الفحص، تحدثنا أولاً مع الأم عن سلوكيات ابنتها فذكرت: "هبلتني، عيانتني، غير بوهم وزيد هي وأخوها، تعاير، ما تسمعش الهدرة، تدايز مع خوتها، تكسر الصوالح خطرات، تصرخ في الدار، دير بزاف على أخوها "عبد الله" متأثرة بيه، خطرات تسمع الهدرة بصح خطرات دير على أخوها، بالإضافة أنو أبوهم يحرضهم يقولهم عاير وماماكم، عييت بزاف".

بعدها تكلمنا مع الحالة وسألناها عما ذكرته أمها عن سلوكياتها فلم تنكر أنها تتشاجر أحياناً مع إخوتها وتصرخ وتشد شعرها لكن ذكرت أنها بيتهم مليء بالمشاكل والصراخ والضرب حيث أبوهم يضرب أمهم ويسبها وذكرت أنها ملت من المشاكل التي في البيت.

**المقابلة الثالثة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 23-01-2022 على 11.00 سا**

رحبنا بالأم والطفلة في مكتب الفحص، بعدها سألنا الأم عن سلوكيات ابنتها فذكرت أنها "هي فيها الفال بالنسبة لأخيها، هي خطرات تسمع الهدرة غير مين يعوجها خوها، تتفاهم معاه على خوهم الصغير يعلموه الكلام البذيء، يعلموه يعاير، والله غير عييت ما نصلح ووالوا، ما عرفتنش شاه ندير".

ثم تحدثنا مع الطفلة عن كيفية قضاء وقتها، عن سلوكياتها وعلاقتها بأبيها وإخوتها بالإضافة إلى علاقتها بأمها. فذكرت أن علاقتها بأبيها أنها جيدة ولكن عندما يكون ثملاً فيتشاجر مع أمها ويضربها وحتى أحياناً يضربهم ويحرضهم أن يسبوا أمهم، أما عن علاقتها بأخيها فهو يخيفها ويحذرها بأن تقوم بما يقوله لها وإلا يضربها.

**السوابق العائلية:**

تدرس "نجوى أمال" بالسنة الثالثة وهي الثانية في إخوتها لديها أخين وتعاني من اضطرابات في السلوك، المستوى الاقتصادي متوسط أبوها يبلغ 50 سنة يعمل كشرطي، وأمها 43 سنة مأكثة بالبيت ذات مستوى جامعي، تعاني من اكتئاب وقلق بسبب المشاكل الزوجية.

**السوابق الشخصية:**

كان الحمل بـ "نجوى أمال" مرغوباً به ومر بولادة طبيعية، نموها الحسي الحركي واللغوي كان مبكراً، عدوانيتها ظهرت في سن 05 سنوات حيث كان يضربها أخوها كثيراً فكان تحاول أن تدافع عن نفسها بضربه بالإضافة إلى ملاحظتها لعدوانية أبوها للأم حيث كان يضرب أمهم أمامهم ويعاقبهم على أي خطأ، بالإضافة إلى ضرب أمهم لها ولأخيها كثيراً وصراخها عليها وانتقادها.

الحالة الحالية:

هي تقوم بسلوكيات عدوانية، إستفزازية حيث يحرصها أبوها على سب أمها، عنيفة في كلامه، تضرب أخوها الصغير، لا تسمع كلام أمها، تتشاجر في القسم، تزجج معلمتها ولا تقوم بواجباتها المنزلية دائما، مستواها الدراسي متوسط.

قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:

جدول رقم (56): نتائج الحالة السابعة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
97	21	47	29
متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "نجوى أمال" تحصلت على نتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونتائج منخفضة في العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة.

**المقابلة الرابعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-01-24 على 14.00 سا**

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة ذكرت أنها تشوش في القسم، لا تتابع الدروس، تتشاجر في الساحة، تسخر من زميلاتها وتضحك عليهن، تسب كثيرا وهذا ما يسبب لها سلوك الشجار. بعدها طلبنا من المعلمة أن تقرّبها إليها وتعطيها مهام وهذا لشغلها وعدم ترك لها وقت للتفكير في التشويش أو السخرية أو ازعاج زميلاتها أو ازعاجها خلال الدرس، بالإضافة إلى رفعها إلى الصبورة وإشراكها في الأعمال لكي تحس بالاهتمام وخلق لها الدافعية للدراسة.

بعدها تحدثنا مع الطفلة بأنها يجب أن تصغي للمعلمة وتشارك لكي تتقرب منها وتحصل على معززات.

أخيرا حددنا السلوكيات المشكلة مع المعلمة، وحددنا المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الأكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفلة واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

**المقابلة الخامسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 30-01-2022 على 11.00 سا**

دخلت الطفلة مع أمها إلى مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفلة فقالت: "راها كيما رaha خطرات تتصنت وخطرات والوا عييت من الزقا معاها"، ثم شرحنا لها وحثيناها أن تقربها إليها وتشجعها من خلال مدحها وتعزيبها على السلوكات والتصرفات الإيجابية. أما بالنسبة للدراسة يجب مساعدتها في نقائصها بالإضافة إلى تحفيزنا للمعلمة هكذا يمكن لها أن تتغير دافعيتها للدراسة وتهتم أكثر بدراستها.

بعدها تكلمنا مع الطفلة عن حالتها النفسية، عن سلوكاتها وعن الأسباب التي تجعلها تتصرف بعدوانية أو تتشاجر وسألناها عن دراستها لماذا لا تتابع دروسها، فذكرت أنه من الأسباب التي تجعلها تغضب في البيت وتضرب أخوها أن أمها تفضله عليهم وأنها دائما تصرخ عليها بالإضافة إلى أبيها الذي يضرب أمها فالبيت مليء معظم الأحيان بالمشاكل فذكرت أنها ملت من المشاكل ومن معاملة أخيها الكبير منها فهو يهددها دائما ويخيفها فأحيانا تقوم بما يطلبه منها وأحيانا ترفض فيضربها، بالإضافة إلى ذكرها انها لا تملك صديقات ولا تتركها أمها تخرج إلى الشارع للعب نظرا أنها فتاة وتترك أخاها يخرج. أما في المدرسة فذكرت ان المعلمة لا تبحث عنها فلقد وضعتها في آخر الصف وتسبها أحيانا.

بعدها شرحنا لها موقف معلمتها أنه نظرا لسلوكاتها وتصرفاتها السلبية والمزعة فالمعلمة أصبحت لا تهتم بها وتسبها.

ثم حددنا السلوكيات المشككة وحددنا المعززات وطريقة العقاب، وحثينا الأم على التركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة مع ابنتها. أخيرا طلبنا من الطفلة كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

**المقابلة السادسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 06-02-2022 على 09.00 سا**

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، لاحظنا وناقشنا سلوك الطفلة حسب نتائج جدول المهام والأعمال فظهر لنا أنها في بعض الأحيان تصغي للكلام ولا تشتم إخوتها ولا تعض أخوها لكنها تستعمل ألفاظ نابية ولا تنتظر دورها لكن رغم هذه السلوكات فالطفلة تحصلت على تعزيزين يومين وتحصلت على 84 نقطة، فقامت الأم بعقابها بحرمانها من اللعب بلعبها المفضلة.

قدمنا للطفلة نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاتها، ماذا ستخسر من المعززات وربطها بسلوكاتها في جدول المهام والأعمال وعن سبب قيامها بهذه السلوكات وحثها عن التخلي عن العدوانية والاستفزاز والسخرية وعن سلوكات تدمير أشياء الآخرين لأن هذه السلوكات تغضب الكل منها وتبعدهم عنها، وحث الأم على تعزيزها على السلوكات الإيجابية والتغاضي عن السلوكات السلبية التي يكون غرض الطفلة منها استفزازها. بالإضافة إلى شرح للطفلة ماذا تكسب إذا قامت بسلوك جيد.

مناقشة معها الواجب المنزلي من خلال التعرف على النموذج الذي ترغب أن تكون مثله، فذكرت أنها تريد أن تكون محامية مثل أمها، لكي تدافع عن نفسها وكما قالت: "باش ما يحقر ونيش كيما بابا يحقر مام، يضربها، ما نخلي حتى واحد يحقرني". فنلاحظ انه رغم أنها تريد أن تكون مثل أمها إلا انها رافضة للوضعية التي هم عليها.

بعدها تكلمنا مع الأم بأنها يجب أن تقربها منها وأن تحاول ان تعطىها المميزات التي يمتلكها أبوها لكيلا تكون لديها نظرة سلبية عن أبيها، بالإضافة إلى طلبنا للأم بحضور الأب لمقابلته.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفلة في البيت وطلب منها كيفية حلها لنرى نظرتها لحل المشاكل تمثلت المشكلة في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كراريس أخيك، رأت كراسيه مخرشين فقامت بعقابه بتقطيع كراسيه وطلبت منه إعادتهما وأن لا أحد يساعده، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنه الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعاملين في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-02-07 على 13.30 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة، فحسب ملاحظات المعلمة أن الطفلة أصغت في هذا الأسبوع قليلا ولم تزعج زملائها كثيرا لكن تشاجرت في الساحة ودفعت زميلتها وضحكت عليها في القسم حيث أن المعلمة عاقبتها على سلوكها، وهذه السلوكيات ظهرت في جدول المهام والأعمال بحصولها على 35 نقطة.

ثم تحدثنا مع الطفلة عن تصرفاتها في القسم ومحاولة فهم سلوكياتها وحثيناها على السلوكيات الإيجابية بالإضافة إلى تحدثنا مع المعلمة بتقريب مكان الطفلة وهذا للتحكم أكثر في سلوكياتها. بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أنها تحب أن تكون مثل المديرية يخافها كل التلاميذ ويحترمها الكل.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها لكل الأطفال بإعطاهم معززات وتحدثت مع الحالة "نجوى أمال" أن صراخها عليها ومعاقبتها نتيجة لتصرفاتها المستفزة، وأنه من الآن فصاعدا إذا قامت بسلوكيات جيدة سوف تحصل على معززات ففرحت الطفلة.

في الأخير طرحنا مشكلة على الطفلة في القسم وطلبنا منها كيفية حلها لنرى نظرتها لحل المشكلات. تمثل الواجب في: قامت زميلتك بخرشة في كراسها وقطعته، فلم تجد من يعطيها كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

**المقابلة الثامنة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 13-02-2022 على 13.00 سا**

استقبلنا الطفلة وأمها فتحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنها تحسنت عن الأسبوع الماضي حيث كنت أذكرها بما قلناه في المقابلة فأحيانا تصغي والأخرى تقوم بما يحلو لها لكن كنت أعاقبها بنزع ما تريده، وحسب نتائج جدول المهام والأعمال هناك تحسن طفيف بحصولها على 86 نقطة.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت تترك أباها يكتب لوحده لأنه لا يساعدها وهو يفرح عندما أمها تضربها. ثم طلبنا هل هناك إمكانية أن تساعد أخوها فذكرت أنها يمكن أن تساعد رغم أنه لا يساعدها.

بعدها طبقنا تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفلة تقفز وتدور، والأم تتكلم معها: اجلسي، اجلسي، لكنها لا تبالى لكلام أمها، إضافة إلى ذلك دفعت طفل أمامها. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "أطلب أن تطلب السماح من الطفل وأطلب السماح أنا أيضا من الأم ثم أعاقب ابنتي أنذاك لا أتحدث معها ثم يمكن أن أضربها في البيت إذا زادت قامت بسلوك آخر". فذكرنا للأم أن سلوكها جيد لكن تخفض من سلوكات الضرب لأن هذا يزيد عدوانية بل يجب معاقبتها بنزع الأشياء التي ترغب فيها.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل فهم أولا المشكلة أي فهم سبب ضربها لأخيها فيما تتمثل ثم تغيير انتباه الطفلة ومحاولة تربيها على سلوك التسامح أي طلب السماح من أخيها في حال التعدي عليها، والسماع لها والتحدث معها وهذا بغرض التقرب منها وتربيها على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفلة لموقف مثل ضرب الأخ أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أخوك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليها أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منها أن تضربه؟ ثم ناقشنا معها أجوبتها، وقمنا بحثها أولا بأن لا تضرب أخوها بأن تخبر أمها عن المشكل، وفي حال ضربها وكان مخطئة تطلب السماح منه، وهذا لتدريب الطفلة على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منها أن تكتب لنا المشاكل التي تعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

**المقابلة التاسعة: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 14-02-2022 على 13.30 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فذكرت أنها تحسنت قليلا في القسم لم تشوش كثيرا ولم تزعج زميلاتها رغم هذا في يوم واحد أزعجت زميلتها وشوشت، أما في الساحة فتشاجرت ودفعت طفلة وسببتها، وهذه التصرفات ظهرت في جدول المهام والأعمال بحيث حصلت الطفلة على 40 نقطة.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي معها، فردت بأن زميلتها إذا احتاجت زميلتها كراسا ستعيرها إياه لنقل الدروس. فشجعناها على سلوكها الإيجابي وتفكيرها بمساعدة الآخرين من خلال منحها لاصقة لتشجيعها.

ثم قدمنا للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في حلول وتطبيقها وملاحظة النتائج التي تتحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارت أن تطبقها هو إعطاء الطفلة مهمة للقيام بها أو إصعادها إلى الصبورة للقيام بتمرين وهذا لتغيير انتباهها ثم تشجيعها.

في الأخير طرحنا للطفلة واجب للتفكير فيه، تمثل في كتابة المشاكل التي تعاني منها في القسم، علاقاتها مع زملائها، مع المعلمة، ومشاكلها الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 12.30 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، ناقشنا أولا الواجب المنزلي مع الطفلة ذكرت أنها علاقتها بوالدتها جيدة وهي تحبها لكنها دائمة الكلام معها عن تصرفاتها، أما عن أبيها فهو يحبها لكن تغضب منه عندما يسبب المشاكل في البيت، أما عن علاقتها بأخيها فذكرت أنها أحيانا تتفاهم معهم وأحيانا لا تتفاهم معهم وتتشاجر معهم خاصة أخوها عبد الله فهو يريد أن يتحكم في تصرفاتها. في المدرسة ذكرت ان ليس لديها صديقات إلا حاليا هي تتكلم مع واحدة، أما عن علاقتها بالمعلمة فذكرت أنها تتحسن عن ذي قبل فالمعلمة تهتم بها وتشجعها.

بعدها لاحظنا جدول المهام والأعمال وناقشنا النتائج مع الطفلة والأم حيث تحصلت الطفلة على 86

نقطة.

ثم طبقنا تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيرهم لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة وفي الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة

المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

**المقابلة الحادية عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 23-02-2022 على 13.30 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة في الأسبوع الفارط، فحسب تصريحاتها أن الطفلة أصغت لها في هذا الأسبوع، لم تخربش في كراريس زميلاتها، لم تتشاجر كثيرا وهذا ما ظهر في حيث جدول المهام والأعمال بحصولها على 45 نقطة.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفلة، فردت أن المعلمة لم تكن تحبها حيث أنها كانت تنتقدها دائما وتسبها لكنها تغيرت معها، فحاليا هي تنتبه لها، تشجعها، أما عن زميلاتها فلم تكن لديها صديقات وحاليا هي تمتلك صديقة تتحدث معها، أما في الساحة فهي تتشاجر مع الفتيات لأنهم يستفزونها في الأحيان وبعض المرات حسب قولها أنها تكون تلعب وتضحك معهم فهم لا يفهمونها فتشاجرهم.

ثم شرحنا للطفلة أنها سوف تقوم بدور المعلمة وهي سوف تقوم بدورها، وكنا ندون الملاحظات بعدها ناقشنا ما جرى مع الطفلة والمعلمة، حيث اندهشت المعلمة كيف كانت تنظر إليها الطفلة واعترفت الطفلة أن تصرفاتها تزعج.

أخيرا طلبنا من الطفلة واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج

جيدة؟

**المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 27-02-2022 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة لا يكسب أي شيء سوى الضرب والسب بالإضافة إلى أنهم لا يفهمونه وينسبون أي شيء سيء له وبأنه السبب في ذلك العمل السيء حتى ولو يكن الذي فعله. بعدها تحدثنا مع الأم حول سلوك الطفلة ولاحظنا جدول المهام والأعمال فحسب النتائج تحصلت الطفلة على 90 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكياتها وتخليها عن بعض السلوكات مثل شد شعرها والصراخ الكثير فهي تصرخ لكن بعض الأحيان وفي هذا الأسبوع قامت بواجباتها المدرسية، لم تصغي لما يقوله لها أخوها حيث هي تخبر أمها، لكنها مازالت تزعج أخوها الصغير بعض الأحيان.

بعدها قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة وهذا للتنفيس عن قلقها بالإضافة إلى تدريبها على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقها وغضبها، ثم ناقشنا معها أحاسيسها خلال عملية الاسترخاء.

أخيرا طلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني

ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

**المقابلة الثالثة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-03-02 على 10.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فذكرت أنها تحسنت في سلوكياتها خصوصا داخل القسم فهي تتابع الدروس وتحاول أن تشارك إلا أنها تشوش بعض الأحيان، أما في الساحة فمازالت تتشاجر أحيانا وتسب لكن تتكلم معها المعلمة وتحثها حسب تصريحاتها. تحصلت في جدول المهام والأعمال على 52 نقطة وهذا دليل على انخفاض سلوكياتها العدوانية.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معها، فردت أن الطفل يحصل على نتائج جيدة هو طفل ذكي، بالإضافة إلى أنه يراجع دروسه ويحضرها، تحبه معلمته.

ثم قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة مع زملائها في القسم وهذا للتنفيس عن قلقهم، وتدريبهم على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور بعض الأطفال في عملية الاسترخاء. وأخيرا طلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف تشعر عندما تشارك في الأعمال الجماعية؟

**المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 2022-03-06 على 11.00 سا**

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أن الطفل عندما يكرهه الآخرون يحس بالحزن وبأن لا أحد يفهمه رغم أنه في بعض الأحيان لا يكون السبب وعندما لا يدرس جيدا يضحك عليه زملاؤه ولا يحصل على ما يريد من والديه لأنه لم يتحصل على نتائج جيدة.

بعدها تحدثنا مع الأم عن سلوك الطفل فذكرت أنه ليس كما كان فهو في تحسن، حيث تحصل على 95 نقطة في جدول المهام والأعمال، وعلى ثلاث مرات على أكثر من 14 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفل للتعليمات، حيث أنه لا يصرخ كثيرا، لا يتشاجر كثيرا، لا يبصق على إخوته، يقوم بواجباته المنزلية ويحاول أن يدرس، ويصغي لي بعض الأحيان.

ثم طبقنا تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفلة على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفلة في الحديث إن أمكن وأخذ رأيها في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن لها وجود، بالإضافة إلى شرح للطفلة بأنها يجب أن تخفض من سلوك الشجار، وتعزيزها على السلوكات الإيجابية بالإضافة إلى حث الأم بتعزيز سلوكات الطفلة الإيجابية والتخلي عن التركيز عن سلوكياتها العدوانية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب، واللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب منها، بعدها يتم شرح للطفلة أسباب غضبهم منها.

أخيرا طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في: ماذا تكتسبين عندما تصغين لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع صديقاتك دون شجار؟



**المقابلة الخامسة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 09-03-2022 على 09.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فذكرت أنه تحسن عن الأسابيع الماضية حيث أنه لا يزعج زملائه كثيرا ولا يعرقل سير العملية الدراسية لكن في الأحيان يسخر من زملائه ويتشاجر معهم في الساحة وهذا ما ظهر في نتائج جدول المهام والأعمال حيث تحصل على ثلاث معززات في الأسبوع ومعزز أسبوعي نظرا لتحصله على 53 نقطة في الأسبوع.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي معه، فرد قائلا أنه يحب الأعمال الجماعية حيث يتبادل فيها الأشياء مع زملائه ويضحكون ويمرحون أيضا مع المعلمة وتقوم بتشجيعهم.

أخيرا طرحنا مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفل لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقتها في جذبها إليها لتحبيبه في الدراسة.

**المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 13-03-2022 على 14.00 سا**

في البداية ناقشنا الواجب المنزلي حيث ذكر الطفلة أنه عندما تصغي إلى والديها ولا تضرب أخوها ولا تتشاجر مع صديقاتها فإنها أولا أمها تفرح بها كثيرا بل وتشجعها وتقربها إليها من خلال التحدث معها وخصوصا عندما أصبحت لا تشتكي منها المعلمة. بعدها تناقشنا معهما حول جدول المهام والأعمال حيث تحصلت الطفلة على 98 نقطة، فشجعناها على النتيجة التي توصلت إليها في جدول المهام والأعمال وعلى سلوكاتها الجيدة التي تقوم بها وعلى اتباعها للتعليمات وشرحنا لها أن سلوكها الجيد جعلها تحصل على معززات بالإضافة إلى حب والديها وإقامتها علاقات جديدة.

ثم طبقنا تقنية لعب الدور حيث تبادلت الطفلة وأمها الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الأخرى، ومعرفة كل منهما صورتها عند الأخرى، بعدها قدمنا للطفلة نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وقمنا بمناقشة ما حدث معها ومع أمها. وحث الأم على التحدث كثيرا مع ابنتها والتقرب منها.

وأخيرا طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

**المقابلة السابعة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 16-03-2022 على 14.00 سا**

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك والمستوى الدراسي للطفلة فذكرت أنها في تحسن حيث أخذت الطفلة في هذا الأسبوع ثلاث معززات بالإضافة إلى معزز أسبوعي نظرا لحصولها على 55 نقطة.

بعدها طبقنا تقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانى. ثم في الأخير ناقشنا ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدوانى، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف تعززه المعلمة وماذا يكسب، ثم شجعنا الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية.

وأخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

### المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 20-03-2022 على 15.00 سا

في هذه المقابلة تحدثنا مع الأم عن سلوك "نجوى" وعن دراستها فذكرت أنها في تحسن حيث أنها تراجع للاختبارات ليس كما في السابق فكانت لا تحب المراجعة حتى أكرر الكلام معها أو أضربها لتدرس، تحصلت في جدول المهام والأعمال على 110 نقطة وهذا يدل على إصغاء الطفلة للتعليمات.

شجعنا الطفلة على سلوكياتها وناقشنا معها الواجب المنزلي فذكرت أن حب الآخرين مهم في الحياة وفي النجاح لأنه من خلال حب أمها وأبيها ومن خلال عدم وجود المشاكل في البيت يمكن أن تركز في دراستها ولا تفكر في المشاكل وعندما تنجح في دراستها وتهتم بها تحبها المعلمة، فذكرت أنها عندما نقصت المشاكل في البيت أمكنها هذا من مراجعة دروسها ليس كما من قبل كان البيت مليئا بالمشاكل دائما والدها يضرب أمها لكنه حاليا هو لا يتكلم معهم كثيرا ولكن لا يثير المشاكل في البيت وهو يسمح لهم بالخروج وحتى يخرجها معه في بعض الأحيان.

بعدها طبقنا تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيلها إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعورها خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعها على القيام به كلما سمحت لها الفرصة وعند شعوره بالقلق والغضب.

أخيرا طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

### المقابلة التاسعة عشر: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 30-03-2022 على 14.00 سا

ناقشنا في البداية الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت أن النجاح في الدراسة مهم في الحياة لأنه من خلال يكون لديها صديقات كثيرات يحببها بالإضافة إلى حب المعلمة لها كزميلة لها هي الأولى في القسم فزميلاتنا يتقربن منها وتحبها المعلمة بالإضافة إلى أن والديها يفرحون بها وتحصل على ما تريد.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن النتائج الفصلية للطفلة فذكرت بأنها تحصلت على معدل 7.00 فلقد فرحت المعلمة كثيرا بها وقالت لي أنها ستهديها قصة وتهدي بعض الأطفال الأوائل بعض المعززات وهذا لتشجيعهم على المثابرة على الدراسة. أما بالنسبة لجدول المهام والأعمال فلقد تحصلت على 57 نقطة وهذا يدل على تحسن كبير في سلوكها.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائها في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، ثم ناقشنا إحساس بعض الأطفال في عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة. وأخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

### المقابلة العشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 03-04-2022 على 09.00 سا

تحدثنا مع الأم في هذه المقابلة حول سلوك الطفلة ونتائجها الدراسية فذكرت أنها فرحانة كثيرا بمستواها في هذا الفصل وذكرت أنها في الأول هي من غشت نفسها ولم تكن تراجع لكن في هذا الفصل اهتمت بدراستها وهذا خصوصا عندما تغيرت حتى المعلمة في معاملتها معها وقربت منها لهذا بدأت تحاول الدراسة لأنها كانت تشجعها. بعدها لاحظنا جدول المهام والأعمال فتحصلت على 120 نقطة وهذا يدل على مواصلة السلوكات الجيدة للطفلة وانخفاض العدوانية لها. بالإضافة إلى ارتفاع تحصيلها الدراسي من 5.00 إلى معدل 7.00. ونتائج المقياس البعدي أكدت انخفاض العدوانية للطفلة حسب الجدول التالي:

#### جدول رقم (57): نتائج الحالة السابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
53	10	29	14
منخفض	منخفض	متوسط	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت بأنه طفلة أحب ذاتي وأحب والدي وإخوتي، وأنا ذكية لنني تحصلت على نقاط جيدة فلقد كنت اظن انه لا يمكنني الحصول على نقاط جيدة لكن بمثابرتي ودراستي حصلت على نقاط جيدة وأنا فرحت جدا.

بعدها شرحنا للأم بمواصلة تشجيعها لها وخصوصا بأن يكون الجو العائلي خال من المشاكل لكي يتمكن الأطفال من المواصلة على سلوكاتهم الجيدة.

**المقابلة الواحد والعشرون: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 2022-04-11 على 10.00 سا**

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت الطفلة على 57 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفلة للتعليمات وتحسن سلوكها حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصلت على 53 نقطة بعدما كانت 125 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفلة وارتفاع تحصيلها الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 7.00 عن الفصل الأول بعدما كان 5.00. وما أكدته نتائج المقياس البعدي في الجدول التالي:

**جدول رقم (58): نتائج الحالة السابعة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
12	22	09	12	53
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

نلاحظ انخفاض في درجات أبعاد المقياس بالإضافة إلى انخفاض الدرجة الكلية فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت بأنها اكتسبت أنه يجب أن تقوم بتصرفات جيدة لكي تتقرب من والديها وتحبها معلمتها ولتكتسب معززات، بالإضافة إلى بناء علاقات صداقات جديدة.

بعدها حثينا المعلمة على مواصلة تقربها من الطفلة وتشجيعها وهذا لمتابعة الطفلة تصرفاتها الجيدة.

**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 2022-05-08 على 11.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفلة والأم، والتحدث مع كليهما عن حالتها وسلوكاتها، فذكرت الأم أنها واصلت على سلوكاتها الإيجابية فهي لا تنتساجر كثيرا مع إخوتها ولا تدفع أخوها ولا تلفظ بألفاظ نابية وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (59): نتائج الحالة السابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
العدوان نحو الذات	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	الدرجة الكلية
11	22	05	38
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 18-05-2022 على 09.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفلة عن حالتها وسلوكاتها، فذكرت المعلمة أنها تصغي للكلام وتتابع الدروس ولا تتشاجر كثيرا مع الأطفال رغم أنها ما زالت تسخر في بعض الأحيان من زميلاتها، وهذا ما أكدته نتائج مقياس السلوك العدوانى التتبعي حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (60): نتائج الحالة السابعة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدوانى الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
44	10	08	16	10
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

أما بالنسبة لتحصيلها الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجها الدراسية، فكانت نتائجها جيدة حيث تحصلت على 7.50، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفلة لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

**استنتاج عام للحالة:**

الحالة "نجوى أمال" طفلة ذات 08 سنوات، تبين من خلال المقابلات التشخيصية معها ومع أمها ومعلمتها ومن خلال الملاحظات العيادية للحالة في بيتها المدرسية (القسم، الساحة) أنها تعاني من سلوكيات عدوانية نحو ذاتها ونحو الآخرين وممتلكاتهم حيث أن سلوكها العدوانى راجع إلى تأثرها بسلوكيات أخيها العدوانية وسلوكيات أبيها حيث أن أبوها يحرضها على سب وشتم أمها وعدم الإصغاء لها بالإضافة إلى الجو العائلي المليء بالعنف وأساليب العدوانية اللفظية والجسدية فهذا ما جعلها تتبنى سلوكيات الشتم والسب والشجار مع إخوتها ومع زميلاتها بالإضافة إلى استفزازها للمعلمة وزميلاتها.

وما أظهره القياس القبلي للسلوك العدوانى الموجه للوالدين والمعلمة حيث تحصلت الطفلة على نتائج متوسطة في المقياسين لكن رغم هذا فهي احتاجت إلى علاج نظرا لسلوكياتها العدوانية المتبناة.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي أظهر القياس البعدي والتتبعي بانخفاض مستوى العدوانية واختفاء معظم الأعراض السلبية الدالة على الاضطراب في البيئتين المنزلية والمدرسية بالإضافة الى إرتفاع التحصيل الدراسي للطفلة، وهذا ما أكدته نتائج الملاحظات ونتائج جدول المهام والأعمال، وتصريحات كل من الوالدين والمعلمة حيث لوحظ تحسن سلوك وعلاقة الطفلة مع الوالدين والإخوة والمعلمة والزميلات، كما:

- انخفض لديها سلوك الشجار مع إخوتها ومع زميلاتها في الساحة مما ساعدها في الاندماج معهم.
- انخفضت لديها سلوكيات الصراخ والبكاء واستعمال الألفاظ النابية.
- أصبحت تحافظ على أدواتها وتهتم بدراستها وتقوم بواجباتها المنزلية بالإضافة إلى المشاركة في القسم، وتحسنت علاقتها مع والديها ومعلمتها.
- وظهر الأثر العلاجي على أدائها الدراسي حيث ارتفع معدلها الفصلي من 10/5.00 إلى 10/7.00، ثم 10/7.50.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا في خفض مستوى العدوانية في البيئة المنزلية والمدرسية، ورفع التحصيل الدراسي للحالة "نجوى أمال".

**الحالة الثامنة:**

الاسم: سيرين

السن: 11 سنة

الجنس: أنثى

منطقة السكن: المحقن - أرزيو

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

مدرسة: القائد أحمد

**المقابلة الأولى:** مع المعلمة والطفلة بالمدرسة يوم 19-01-2022 على 14.00 سا

دخلنا إلى القسم رحبت بنا المعلمة والتلاميذ ثم تحدثنا عن سلوك الطفلة سيرين في القسم والساحة، قالت: "أنها أصبحت لا تطاق بحيث لم تكن العام الماضي هكذا، عندما أعادت السنة أصبحت عدوانية، لا تستحي، تعاند زميلاتها وتستفزهم، تثرثر، لا تحضر واجباتها يوميا. في الساحة ليس لديها صديقات، تتشاجر معهن وتدفعهن، أصبحت تعاند الذكور، أما عن مستواها الدراسي فهو ضعيف". وهذه التصريحات ظهرت في المقياس القبلي للسلوك العدوانية الموجه للمعلمة حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (61): نتائج الحالة الثامنة في المقياس القبلي لمقياس السلوك العدوانية الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
46	46	20	39	151
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "سيرين" تحصلت على نتائج متوسطة في العدوان الجسدي واللفظي والرمزي ونتائج منخفضة في العدوان المادي، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة، لكن حسب ملاحظتنا للحالة وملاحظات المعلمة أنها تحتاج إلى التكفل به نفسيا وهذا للتخفيف من عدوانيتها ومعرفة أثر البرنامج العلاجي من خلال تعديل سلوكها على التحصيل الدراسي.

**المقابلة الثانية:** مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 20-01-2022 على 11.00 سا

دخلت الطفلة "سيرين" مع والدتها إلى مكتب الفحص سألنا الأم عن سلوكها داخل البيت وخارجه فأجابت الأم: "منين نبدالك، عياتني بزاف عيب ما نضرب، نهدر، نعاقب والو ما نفع معاها، ودورك ولات عنيفة بزاف تبدلت خطرة وحدة، كانت عاقلة ما تقوليش قاع لا، ما شاء الله، دورك ولات تحشمني مع

الناس، تعابيرهم، ترد الهدرة على الكبار، على خالاتها، معندهاش صحابات ولووا يقولو سيرين قبيحة ما تعرفش تلعب، يزغقوا عليها هي تشبه لعماتها".

بعدها تحدثنا مع الطفلة عن سلوكياتها فأجابت بأنهم: "يحقروها، ما يبغوهاش، أنا نعاون ماما بصح هي دائما تعابيرني، تبغي أختي دائما تقول بلي هي تعرف وشابة وأنا ما نعرف والو، هي تعطيها الصوالح وأنا لا، صحاباتي يبغوني يلعبوا معايا"

### المقابلة الثالثة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 27-01-2022 على 14.00 سا

دخلت الطفلة مع أمها إلى مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن ابنتها فذكرت: "أنها لا تنصت، عيبت، كرهت منها، عياتني، راهي ديرلي المشاكل مع بوها، تحاسبني على قشي، تبغي تلبس معايا، تلبسلي قشي، تضرب خوتها وتعابيرهم"

#### السوابق العائلية:

تدرس "سيرين" بالسنة الخامسة وهي الأولى في إخوتها لديها أخ وأخت وتعاني من اضطرابات في السلوك، المستوى الاقتصادي متوسط أبوها يبلغ 37 سنة يعمل كسباك، وأمها 31 سنة مائكة بالبيت.

#### السوابق الشخصية:

كان الحمل ب "سيرين" مرغوبا به ومر بولادة قيصرية، تعرضت الأم لضغوطات واضطرابات نفسية في الحمل، حيث كانت تأخذ جرعات valium في ثلاث أشهر الأولى من الحمل لأنها كانت تعاني من اضطرابات علائقية مع زوجها، كان يضربها، رضاعتها كانت اصطناعية حتى سنة، نموه الحسي الحركي واللغوي كان مبكرا، النظافة في سن سنتين. بدأت عدوانيتها منذ سنة حيث تغيرت في سلوكها.

#### الحالة الحالية:

هي أصبحت ترد الكلام خصوصا عندما أعادت السنة، أصبحت تسب الأم وتضرب أختها وتستفزها، تسبب مشاكل بين الأم والأب، تكذب وتعاني من اضطرابات في النوم، تتشاجر مع صديقاتها، لا تراجع دروسها، في القسم المعلمة تشتكي منها. قمنا بتقديم مقياس السلوك العدواني للأم فكانت النتائج:



جدول رقم (62): نتائج الحالة الثامنة في القياس القبلي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأمر

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
98	17	48	33
متوسط	منخفض	متوسط	متوسط

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحالة "سيرين" تحصلت على نتائج متوسطة في العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين ونتائج منخفضة في العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين، أما النتيجة الكلية فهي متوسطة، لكن حسب ملاحظتنا من خلال المقابلة مع الطفلة وتصريحات الأم، الطفلة تحتاج إلى تكفل نفسي وهذا لتغيير سلوكياته العدوانية.

#### المقابلة الرابعة: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 27-01-2022 على 10.00 سا

دخلنا إلى القسم رحب بنا الأطفال، تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فذكرت أنها تلميذة تشوش كثيرا، تنتساجر في الساحة، لقد عاقبتها كثيرا لكن تعيد نفس الشيء. طلبنا من المعلمة أن تتقرب منها وتعطيها بعض الأعمال لتقوم بها وأن تشجعها عندما تقوم بأشياء جيدة بتعزيزات معنوية أو رمزية. بعدها تحدثنا مع الطفلة بالإصغاء لمعلمتها ومتابعة دروسها وهذا لكي تشجعها المعلمة.

ثم حددنا السلوكيات المشككة مع المعلمة، وحددنا المعززات اليومية والأسبوعية منها خصوصا المعنوية والرمزية حيث أنها الأكثر نجاعة في المجال التعليمي. شرحنا كيفية ملأ جدول المهام والأعمال ومتى تعطى التعزيزات، وكيفية العقاب. بعدها طلبنا من الطفلة واجب منزلي متمثل في كتابة الشخص أو الأشخاص المرغوب تقليدهم.

#### المقابلة الخامسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 03-02-2022 على 10.00 سا

تحدثنا في هذه المقابلة مع الطفلة أو لا فذكرت أن أمها تضربها كثيرا وهي لا تحبها وهي تحب أختها أكثر منها حيث تأخذ أختها معها وهي تبقى في البيت، وعندما سألتها عن الدراسة فذكرت أنها لا تحب الدراسة لأنها لا يمكنها التركيز في البيت لأن الأم مهتمة كثيرا بتحضير الحلويات ولقاء صديقاتها في البيت، بالإضافة إلى خروجهم يوم السبت والجمعة في رحلة حيث أنهم يأتون متأخرين ولهذا هي لا تراجع دروسها.

بعدها تحدثنا مع الأم عن سبب عدم أخذها الطفلة معها إلى الحفل فذكرت: "راهي تحشمني، دخل روحها في الهدرة تاع الكبار، تكذبني، تقباح، ما نديهاش معايا نهار لي تسقم روحها نديها". شرحنا للأم أنه

لا يجب أن تفرق في المعاملة بين الأختين لأن هذا الفرق هو الذي يخلق الغيرة وبالتالي يدفع الطفلة إلى السلوكيات العدوانية بالإضافة إلى الانتقاد الدائم لها وسبها بأنها لا تشبهها.

أخيرا حددنا السلوكيات المشكّلة والمعززات وطريقة العقاب، والتركيز أكثر على السلوك الجيد وتحسين العلاقة أم طفل. أخيرا طلبنا من الطفل كتابة الأشخاص المرغوب تقليدهم.

### المقابلة السادسة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 10-02-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوكيات ابنتها فذكرت: "أنها حاولت هذا الأسبوع أن تتكلم وتتقرب من ابنتها حيث تغيرت في سلوكها، أصغت لي بعض الشيء رغم أنها ضربت أختها، واحد اليوم هبلتني ضربتها قعدت تبشش في شعرها وتصرخ، بصح الأيام الأخرى عاودت هدرت معاها كانت تتصنّلي بصح تدابز مع أختها". عاقبتنا الأم بحرمانها من الذهاب إلى صديقاتها. تحصلت في جدول المهام والأعمال على 85 نقطة وهذا يؤكد تصريحات الأم حسب ملاحظتنا للجدول.

بعدها تحدثنا مع الطفلة عن النموذج الذي ترغب أن تكون مثله، فذكرت أنها تريد أن تكون مثل أمها ذكرت أن: "أمها جميلة وتعجبها وتريد أن تكون مثلها لأنها تهتم بنفسها "

بعدها قمنا بتقديم لها نموذج بالفيديو عن السلوك العدواني، ماهي آثار العدوانية على علاقاتها، وشرحنا لها ماذا ستخسر من علاقات ومعززات، وقمنا بربط ما قامت به من تصرفات جيدة في جدول المهام والأعمال وكيف فرحت بها أمها، وما قامت به من تصرفات سلبية وتصرف أمها نحوها. بعدها قمنا بحثها عن التخلي عن العدوانية وأساليب الاستفزاز والسخرية وسلوكيات تدمير ممتلكات الآخرين، والتخلي عن استعمال الألفاظ النابية والصراخ وتنف شعرها عند الغضب.

في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفلة في البيت وطلب منها كيفية حلها لنرى نظرتها للمشكلات وعن طريقة حلها تمثلت المشكلة في: مرة كنتم في البيت، ذهبت أمك لتراقب كرايس أختك، رأت كراسيها مخربشين فقامت بعقابها بتقطيع كراسيها وطلبت منها إعادتهما وأن لا أحد يساعدها، حيث كانت السادسة مساء ولا يمكنها الانتهاء من كتابتهما. فما هو موقفك وكيف تتعاملين في هذه الحالة؟

### المقابلة السابعة: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 09-02-2022 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة في الأسبوع الفارط، فذكرت أنها تحسنت عن ذي قبل حيث تقربت منها قامت بواجباتها المدرسية، وتابعت في القسم لكن رغم هذا فلقد شوشت في القسم وتشاجرت في الساحة لكن مرة واحدة حيث حسب جدول المهام والأعمال تحصلت على 39 نقطة وتحصلت على معزز يومي بالإضافة إلى تشجيع المعلمة لها.

بعدها قمنا بمناقشة الواجب المنزلي معها من خلال التعرف على النموذج الذي ترغب أن تكون مثله في القسم، فأتضح أن الطفلة ترغب أن تكون مثل زميلة لها حيث أن لديها عدة صديقات وتحبها المعلمة وأنها تحصل على نتائج جيدة وأما تهتم بها وتحبها.

بعدها قمنا مع المعلمة بتقديم نموذج بالفيديو في القسم عن سلوكيات طفل مسالم لا يقوم بسلوكيات عدوانية، ماذا يكسب من المعلمة، بالإضافة إلى شرح المعلمة وتحفيزها للأطفال بإعطائهم معززات. في الأخير تحدثت المعلمة مع الحالة "سيرين" وقامت بتشجيعها على السلوكيات الإيجابية وحفزتها بتقريبها لها، ثم شجعت الأطفال على السلوكيات الإيجابية وبأنهم سيأخذون معززات في وهذا بهدف خلق روح المنافسة. في الأخير قمنا بطرح مشكلة على الطفلة في القسم وطلب منها كيفية حلها لنرى نظرتها للمشكلات وعن طريقة حلها. تمثل الواجب في: قام زميلك بخربشة في كراسه وقطعه، فلم يجد الطفل من يعطيه كراس لإعادة كتابته مع العلم بأن الفرض قريب. ما هو موقفك في هذه الحالة؟

### المقابلة الثامنة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 17-02-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفلة وأما في مكتب الفحص، تحدثنا عن سلوك الطفلة، فذكرت أنها تحسنت عن ذي قبل حيث لم تتلفظ بألفاظ نابية ولم تتشاجر كثيرا مع أختها، لم تصرخ كثيرا ولم تشد شعرها فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصلت الطفلة على 91 نقطة في الأسبوع، فنلاحظ من خلال الجدول أنها تحصلت على تعزيزين خلال الأسبوع نظرا لتحصلها على 15 نقطة و16 نقطة على التوالي، أما الأيام الأخرى لم تتحصل على معززات.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي مع الحالة حيث ذكرت الطفلة أنها تترك أختها تقوم بإعادة كتابة كراسيها لوحدها لكيلا تعيد الكرة مرة أخرى. ثم سألناها لماذا لا تساعدنا، فذكرت أنها هي عندما تعاقبها أما لا تساعدنا ولا تتركها أما تساعدنا بعدها حاولنا تصحيح أفكارها الخاطئة أنه حقيقة الذي يخطئ يتحمل مسؤولية أخطائه، لكن عندما يحس الفرد بخطئه وأمكنا أن نساعدنا فعلينا أن نتسامح معه ونساعده. فنلاحظ من خلال تفكير الطفلة أن أسلوب التربية أو تفكير أما خاطئ وهي تزرع سلوك عدم المسامحة، فهذه الصلابة تجعل الطفلة تتبنى سلوكيات عدم مسامحة الآخرين، وعدم طلب المسامحة.

قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات حيث طرحنا مشكلة على الأم متمثلة في: كانت الأم جالسة في قاعة الانتظار والطفلة تقفز وتودر، والأم تتكلم معها: اجلسي، اجلسي، لكنها لا تبالى لكلام أما، إضافة إلى ذلك دفعت طفل أمامها. ما هو السلوك الذي تقومين به؟

أجابت الأم: "أنا نهدر معاها، الأولى الثانية نزقي عليها ونطلب السماح من المرأة والطفل ونطلب من بنتي تطلب السماح وفي الدار تزيد تخلصها غالية وما تزيدش تخرج معايا "

تكلنا مع الأم أنه حقيقة يجب عقابها بالغضب منها أو حرمانها من شيء تحبه، لكن عندما تهذا تتكلم معها وتشرح لها لماذا غضبت منها أو حرمتها من ذلك الشيء وإن طلبت الطفلة السماح من أمها فنتسامح معها وتشجعها ألا تعيد ذلك الفعل مرة أخرى بالإضافة إلى ذكر لها مميزاتا وما هو السلوك الذي يعجبها فيها لكي تأخذ الطفلة نظرة إيجابية عن ذاتها ولا ترى فقط صورة سلبية عن ذاتها وتتصرف فقط بعدوانية.

ثم طرحنا مشكلة أخرى متمثلة في ضرب الإخوة، فطلبنا من الأم تقديم الحلول الممكنة وطلبنا منها تطبيق أحد الحلول مثل تغيير انتباه الطفلة وعدم التركيز على سلوكها السلبي ومحاولة فهم سبب ضربها لأختها مثلا ومحاولة تدريبها على سلوك التسامح أي طلب السماح من أختها في حال التعدي عليها، والسماح لها والتحدث معها وهذا بغرض التقرب منها وتدريبها على أسلوب الحوار بدل الصراخ والضرب والعقاب على أتفه الأسباب. بالإضافة إلى محاولة معرفة نظرة الطفلة لموقف مثل ضرب الأخت أي ما هو تصرف أمك عندما تراك ضربت أختك، وهل هذا سلوك جيد؟ ونطرح عليها أيضا سؤال هل هذا السلوك يتطلب منها أن تضربها؟ ثم ناقشنا معها أجوبتها، وقمنا بحثها أولا بأن لا تضرب أختها بأن تخبر أمها عن المشكل، وفي حال ضربتها وكانت مخطئة تطلب السماح منها، وهذا لتدريب الطفلة على أسلوب التسامح واحترام الآخر.

في الأخير طلبنا منها أن تكتب لنا المشاكل التي تعاني منها مع الوالدين، الإخوة، المدرسة وفي الشارع؟

### المقابلة التاسعة: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 2022-02-16 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة، فذكرت أنها تحسنت كثيرا في سلوكها وهذا ما ظهر في جدول المهام والأعمال بحصولها على 45 نقطة حيث أنها تحصلت على ثلاث معززات ومعزز أسبوعي ففرحت كثيرا. خلال هذا الأسبوع لم تتشاجر كثيرا مع زميلاتها ولم تشوش كثيرا بالإضافة إلى أنها لم تتلفظ بألفاظ نابية وحاولت أن تشارك وقامت بواجباتها المنزلية.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي معها، فردت قائلة أنه إن لم يجد من يساعده فسوف تعيره كراسها لينقل الدروس.

ثم قدمنا للمعلمة مشكلة عدم الاصغاء لها واستفزازها وحاولنا فهم طريقة حلها للمشكلة، وطلبنا منها أن تفكر في عدة حلول لتطبيقها وملاحظة النتائج التي تحصل عليها، فمن بين الحلول التي اختارتها أن تعاقبها بإيقافها آخر الصف حتى يدق الجرس وتعطيها جملة وتكررها كعقاب لها، بعدها اقترحنا عليها تغيير انتباه الطفلة بإعطائها مهام تقوم بها بالإضافة إلى تشجيعها لشعورها بالاعتبار وأن لديها قيمة عند معلمتها.

في الأخير أعطينا للطفلة واجب منزلي تمثل في كتابة المشاكل التي تعاني منها في القسم، علاقاتها مع زملائها، مع المعلمة، ومشاكلها الدراسية؟

### المقابلة العاشرة: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 21-02-2022 على 13.30 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، فسالنا الأم عن سلوكات "سيرين" فذكرت أنها تغيرت قليلا فهي تصغي أحيانا للكلام لكنها ما زال تتعاند مع أختها وتتشاجر معها وهي دائما تحاول لبس ملابسها وتقليدي، فتحدثنا مع الأم أنه هذا جيد أنها تريد أن تكون مثلها لأن هذه فرصة لها في أن تقلد تصرفاتها بالعكس يجب أن تقربها إليها وتحدث معها كثيرا ولا تنتقدها على كل شيء ولا تحاول مقارنتها بأختها لأن هذه المقارنة تزيد من غيرتها وبالتالي تزيد من سلوكاتها العدوانية ضد أختها فتتشاجر معها على أتفه الأسباب وببل وتدمر ممتلكاتها. حصلت على 98 نقطة في جدول المهام والأعمال الأسبوع وهذا يدل على تحسن سلوك الطفلة.

قمنا بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفلة فذكرت بأن أمها تحب أختها أكثر منها حيث هي تضربها وتصرخ عليها كثيرا، أما علاقتها بأبيها فإنها جيدة ذكرت أنه يحبها كثيرا، أما علاقتها بأختها فيسودها الشجار. أما علاقتها بالمعلمة ذكرت أنها تحسنت عن ذي قبل، أما في الشارع فلديها صديقات لكن حسب تصريحاتها لا يحببها ويتشاجرن معها.

قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث دخل الأطفال إلى قاعة الفحص، شرحنا لهم ماذا سوف نقوم في هذه المقابلة الجماعية، بعدها شرعنا في السماح لكل طفل بلعب دور الطفل العدوانية، وقمنا بتدوين كل ملاحظات الأطفال، بعدها ناقشنا ما جرى مع كل طفل، بسؤاله كيف يرى نفسه عندما يكون عدواني وكيف يرى الآخرين عندما يكونون عدوانيين، هل تصرفاتهم جيدة، كيف تؤثر العدوانية على علاقاتهم وعلى حياتهم النفسية والعلائقية؟، ثم شرحنا بأنه يجب احترام الآخر واحترام القوانين، وتغيير طريقة دفاعهم عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم دون العدوانية.

قمنا بتحضيرها لعملية الاسترخاء للمقابلة القادمة.

في الأخير طلبنا منهم أن يكتبوا لنا في المقابلة المقبلة كيف يرون الطفل الذي يقوم بسلوكات سيئة ماذا يخسر وماذا يكسب؟

### المقابلة الحادية عشر: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 24-02-2022 على 10.00 سا

قمنا في البداية بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفلة، فردت قائلة بأن زميلاتها لا يحببها رغم أن هي تحبهم ولكن بعض الزميلات في الساحة يستفزونها ويسخرون منها لهذا تتشاجر معهن، أما علاقتها بالمعلمة ذكرت أنها تحسنت حيث كانت المعلمة لا تحبها ودائما تسبها أمام زميلاتها أما حاليا فهي تغيرت

معها وأصبحت تشجعها، وبالنسبة لدراستها فهي تراجع دروسها وتشارك وتقوم بواجباتها حاليا لكن كما ذكرت لم تكن تتمكن من الدراسة في البيت لأنه دائما يوجد ضيوف في بيتهم.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة، فذكرت أنها تحسنت لكن مازال تشوش في بعض الأحيان وتتشاجر مع زميلاتها وتسبهم لكنها تعاقبها في بعض الأحيان وتتحدث إليها في أخرى. تحصلت في جدول المهام والأعمال على 48 نقطة وهذا يدل على تعديل سلوكها واصغائها للمعلمة.

بعدها شرحنا للطفلة أنها سوف تقوم بدور المعلمة والمعلمة تقوم بدورها، خلال هذا كنا ندون الملاحظات وناقشنا ما جرى مع الطفلة والمعلمة، وحاولنا التقريب بين المعلمة والطفلة من خلال هذه التقنية بفهم صورة كل واحدة عند الأخرى، وكيف ترى كل منهما تصرفات الأخرى.

أخيرا طلبنا من الطفلة واجب منزلي متمثل في كتابة ما هي مميزات الطفل الذي يحصل على نتائج

جيدة؟

### المقابلة الثانية عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 01-03-2022 على 10.00 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، تحدثنا مع الأم عن سلوكات "سيرين" فذكرت أنها في تحسن حيث تحصلت على 100 نقطة في الأسبوع الماضي، راجعت دروسها أصغت لأمها ولم تتلفظ بألفاظ نابية ولم تصرخ كثيرا ولم تتشاجر كثيرا مع أختيها إلا في يوم فلم تصغي أبدا لأمها حيث كان عند أمها الضيوف فذكرت الأم أنها جننتها حيث قامت بسلوكات سلبية كثيرة فعاقبتها الأم بعدم تركها الذهاب إلى صديقاتها وبعدم التفرج على التلفاز وعدم التحدث معها. تحصلت في الأسبوع الماضي على 105 نقطة وهي تدل على تحسن سلوك الطفلة في البيت واصغائها للتعليمات رغم بقاء بعض السلوكات.

ناقشنا بعدها الواجب المنزلي حيث ذكرت أن الطفل الذي يقوم بسلوكات غير جيدة لا يملك أصدقاء ولا يحبونه ويسبونونه ويسخرون منه ولكن هم لا يفهمونه.

وأخيرا قمنا بتطبيق الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة وهذا للتنفيس عن قلقها بالإضافة إلى تدريبها على استعمال هذه الطريقة في البيت للتخفيف من قلقها وغضبها ولتدريبها على الصبر، بعدها قمنا بمناقشة احساسها في عملية الاسترخاء، وطلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف يحس الطفل عندما يكرهه الآخرون لأنه عدواني ويضرب الآخرين ولا يدرس؟

### المقابلة الثالثة عشر: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 02-03-2022 على 14.00 سا

قمنا في البداية بمناقشة الواجب المنزلي مع الطفلة، فردت بأن الذي يحصل على نتائج جيدة هو طفل ذكي ويحبه الجميع، تحبه أمه ومعلمته ولديه عدة أصدقاء فهم دائما يبحثون عنه ويبحثون التقرب منه لأنه يدرس جيدا، تفتخر به المعلمة، وهو يقوم بواجباته المنزلية.

بعدها تحدثنا مع المعلمة عن سلوكيات الطفلة فذكرت أنها تحسنت كثيرا حيث أنها تتشاجر في بعض الأحيان ليس كما كانت وهي لا تقرص التلاميذ ولا تخربش في كراريسهم، وهذا ما ظهر لنا في جدول المهام والأعمال بحصولها على 50 نقطة.

ثم قمنا بعملية الاسترخاء العضلي والتنفسي للطفلة مع زملائها في القسم وهذا للتنفيس عن قلقها، وتدريبها على المشاركة الجماعية والروح الجماعية، ثم قمنا بمناقشة شعور كل طفل في عملية الاسترخاء. بعدها طلبنا منها أن تكتب لنا في المرة القادمة كيف تشعر عندما يشارك في الأعمال الجماعية؟

### المقابلة الرابعة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 08-03-2022 على 13.00 سا

استقبلنا الطفلة وأمها في مكتب الفحص، وناقشنا معهما نتائج جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت الطفلة على 115 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكها ويدل على اتباعها للتعليمات وهذا ما أكدته الأم على اصغاء الطفلة رغم تشاجرها مع أختها ورغم صراخها في بعض الأحيان، حاولنا شرح للأم أن تتقرب من ابنتها وتنقص هي سلوك الصراخ لكي تتعلم الطفلة كيفية التعبير عن مشاعرها دون اللجوء إلى الصراخ أو العدوانية. أما بالنسبة للدراسة فذكرت الأم أنها تراجع دروسها عن الفصل الأول وحتى أنها تقوم بواجباتها المدرسية وذكرت الأم أنها خفضت من زيارة صديقاتها لها وهذا لتوفير لهم جو من الدراسة.

بعدها ناقشنا الواجب المنزلي فذكر أن الطفل يحس باليأس لأنهم لا يفهمونه بل دائما ينسبون إليه دائما كل شيء سيء.

ثم قمنا بتطبيق تقنية التدريب على حل المشكلات وهذا لتدريب كل من الأم والطفلة على اختيار أساليب جديدة لحل مشكلاتهم، فأخذنا مشكلة مقاطعة حديث الوالدين باختيار حلول أخرى كإشراك الطفلة في الحديث إن أمكن وأخذ رأيها في بعض الأمور وهذا للشعور بالاهتمام وأن لها وجود، بالإضافة إلى شرح للطفلة بأنه يجب أن تنتظر دورها، وحث الأم بتعزيز الطفلة والتركيز على سلوكياتها الإيجابية ومحاولة حل المشاكل دون الصراخ والضرب سواء من طرفها أو من طرف والدها، بل اللجوء إلى أسلوب العقاب سواء بنزع المعززات أو الغضب عليها أو أساليب أخرى للعقاب، بعدها يتم شرح للطفلة أسباب غضبهم منها.

بعدها طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في ماذا تكتسب عندما تصغي لوالديك، عدم ضرب الإخوة واللعب مع أصدقائك دون شجار؟

### المقابلة الخامسة عشر: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 10-03-2022 على 14.00 سا

ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة، فردت قائلة أنها تعجبها الأعمال الجماعية حيث فيها يضحكون ويصنعون شيء وكل يقوم بدوره.

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصل الطفلة على 50 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكياتها حتى حسب تصريحات المعلمة أنها تحسنت في دراستها حيث أنها تحصلت نقاط أحسن من الفصل الأول في الفروض.

أخيرا طرحنا مشكلة مع المعلمة متمثلة في عدم الرغبة في الدراسة وحاولنا فهم الطرق التي تستعملها لزرع الرغبة في الطفلة لمتابعة الدراسة فحثيناها على تقديم المعززات ومواصلة طريقها لجذبها وتحبيبها في الدراسة، وتعزيزها على السلوكات الإيجابية.

### المقابلة السادسة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 2022-03-15 على 13.00 سا

تحدثنا في البداية مع الأم عن سلوك ابنتها فذكرت أنها في تحسن، فشجعنا الطفلة على سلوكياتها. حسب جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت على 118 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكها.

ناقشنا معها الواجب المنزلي فذكرت أنها تكتسب عدة معززات وأصبحت أمها تسمع لها وتحبها عن ذي قبل وأصبحت لا تنسب إليها الأشياء غير الجيدة بالإضافة إلى أن صديقاتها أصبحن يأتين إليها وتلعب معهم بدل ما كانت تتشاجر معهن كثيرا.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية لعب الدور حيث تبادلنا الطفلة وأمها الأدوار، وهذا لملاحظة كل منهما سلوك الأخرى، ومعرفة كل منهما صورتها عند الأخرى، وقدمنا للطفلة نموذج عن طفل يتحلى بسلوكات جيدة، وناقشنا ما حدث معها ومع أمها. وحثينا الأم على التحدث كثيرا مع ابنتها والتقرب منها.

وفي الأخير طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في هل حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا في النجاح؟

### المقابلة السابعة عشر: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 2022-03-17 على 10.00 سا

تحدثنا مع المعلمة عن سلوك الطفلة، فحسب نتائج جدول المهام والأعمال تحصلت الطفلة على 52 نقطة وهذا يدل على تحسن سلوكها حيث أنها تحصلت على معزز أسبوعي، وثلاث معززات يومية.

بعدها قمنا بتقنية لعب الدور مع مجموعة من الأطفال في القسم، من خلال لعب كل مرة طفل دور الطفل العدوانية. ثم في الأخير ناقشنا ما حدث، من خلال معرفة إحساس كل طفل بأنه عدواني، كيف يرى صورته عند الأطفال أي كيف يراه الأطفال عندما يتصرف بعدوانية، ماذا يكسب وماذا يخسر. وفي الأخير قمنا بتقديم نموذج لطفل يتحلى بالسلوكات الجيدة كيف يعززه المعلم وماذا يكسب، ثم شجعنا الأطفال بتقديم لهم معززات رمزية.



أخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في أهمية النجاح في الدراسة، آثاره على حياتك وعلاقاتك؟ وهل حب المعلمة يساعدك في الدراسة؟

**المقابلة الثامنة عشر: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 22-03-2022 على 09.00 سا**

تحصلت الطفلة في جدول المهام والأعمال على 120 نقطة وهذا دليل على تحسن سلوكها، وهذا ما أكدته الأم من خلال تصريحاتها.

ناقشنا الواجب المنزلي وذكرت أن حب الآخرين مهم في حياتنا ويساعدنا على النجاح مثل حب الوالدين والمعلمة، ذكرت أن اهتمام أمها بها وحب معلمتها ساعدها كثيرا في دراستها وفي اهتمامها بدراستها، حيث أن أمها عندما خفضت من زيارات صديقاتها لها فرغت لها جو للدراسة في البيت.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء وهذا لتوصيلها إلى تفريغ الطاقة السلبية، ثم تحدثنا حول شعورها خلال الاسترخاء. وقمنا بتشجيعها على القيام به كلما سمحت لها الفرصة وعند شعورها بالقلق.

أخيرا طلبنا من الطفلة تحضير واجب منزلي متمثل في أعطيني صورة عن ذاتك؟

**المقابلة التاسعة عشر: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 28-03-2022 على 10.00 سا**

ناقشنا الواجب المنزلي مع الطفلة وذكرت أن المعلمة أصبحت تحبها وتشجعها وتهتم بها مما ساعدها في حبها ورغبتها للدراسة وأثر على علاقاتها بزميلاتها حيث أصبحن يتحدثن معها ولا يسبونها.

تحدثنا مع المعلمة حول سلوك الطفلة فذكرت أنها تغيرت كثيرا وهي تصغي ولا تنتساجر كثيرا مع زميلاتها، لا تخربش في كراساتهم ولا حتى في كراساتنا. تحصلت في جدول المهام والأعمال على 52 نقطة.

بعدها قمنا بتطبيق تقنية الاسترخاء مع زملائها في القسم وهذا لتفريغ الطاقة السلبية، بعدها ناقشنا إحساس بعض الأطفال عن عملية الاسترخاء فأبدوا شعورهم بالراحة.

أخيرا قدمنا للطفلة واجب منزلي متمثل في ماذا اكتسبت من الحصص العلاجية؟

**المقابلة العشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 31-03-2022 على 11.00 سا**

تحدثنا مع الأم حول سلوك الطفلة فذكرت أنها تحسنت كثيرا حيث انخفضت لديها السلوكيات العدوانية فهو لا تنتساجر كثيرا كما كانت، بالإضافة إلى أنها لا تستعمل ألفاظ نابية ولم تعد تصرخ كثيرا، في الدراسة تغيرت فهي تحضر واجباتها المنزلية وتراجع دروسها. من خلال التحدث معها لاحظنا تغير سلوكها وكلامها عن ذي قبل، هي حاليا تسامح الآخرين، هذه التصريحات ظهرت في نتائج جدول المهام والأعمال بحصولها

على 125 نقطة، وما أكدته نتائج مقياس السلوك العدواني البعدي بحصولها على 44 نقطة بعدما كانت 98 نقطة، وارتفاع تحصيلها الدراسي بحصولها على معدل 6.00 بعدما كان 4.75.

وما ظهر في الجدول التالي الذي يمثل نتائج المقياس البعدي:

**جدول رقم (63):** نتائج الحالة الثامنة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للآم

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
44	05	23	16
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت " أنا طفلة جميلة أعرف كيف أحضر حقوقي وكيف أحضر ما أريد، أنا فخور بنفسي " .

بعدها قمنا بشرح للآم بأنه يمكن أن يتصرف بعدوانية بعض الأحيان لكن يجب أن تتخذ نفس الإجراءات وألا تتخلى عن تحفيزها له وتركيزها على تصرفاته الإيجابية.

**المقابلة الواحد والعشرون:** مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 18-04-2022 على 10.00 سا

لاحظنا جدول المهام والأعمال فلقد تحصلت الطفلة على 54 نقطة وهذا يدل على مواصلة اتباع الطفلة للتعليمات وتحسن سلوكها حسب تصريحات المعلمة، وما ظهر أيضا حسب مقياس السلوك العدواني البعدي حيث تحصلت على 60 نقطة بعدما كان 151 نقطة قبل العلاج فهذه النتيجة تدل على انخفاض العدوانية عند الطفلة وارتفاع تحصيلها الدراسي في الفصل الثاني بمعدل 6.00 عن الفصل الأول بعدما كان 4.75، وهذا ما ظهر في الجدول التالي:

**جدول رقم (64):** نتائج الحالة الثامنة في القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
60	16	09	22	13
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

نلاحظ حسب الجدول انخفاض في كل أبعاد العدوان وانخفاض في الدرجة الكلية، فهذا يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

ناقشنا الواجب المنزلي فذكرت أنها تعلمت أن تدافع عن نفسها بدون عدوانية وبدون سب وشتيم وألا تخرب ممتلكاتها وممتلكات الآخرين.

ثم قمنا بشرح للمعلمة بأنه يجب أن نتوقع من الطفلة أن تنتكس، وأنه يجب أن تواصل على سلوكيات التشجيع والتعزيز، وأن تدريبهم على اللعب الجماعي الذي يساعدهم في نموهم النفسي والاجتماعي.

**المقابلة الثانية والعشرون: مع الأم والطفلة بالمستشفى يوم 03-05-2022 على 11.00 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم في المقابلة الترحيب بالطفلة والأم، والتحدث مع كليهما عن حالتها وسلوكياتها، فذكرت الأم أنها واصلت على السلوكيات الإيجابية حيث انخفضت لديها سلوكيات السب والشتيم والصراخ والشجار ومقاطعة الكلام.

بعدها قمنا بتطبيق مقياس السلوك التتبعي ودلت النتائج على استمرار انخفاض السلوكيات العدوانية حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (65): نتائج الحالة الثامنة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

أبعاد المقياس			
الدرجة الكلية	العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	العدوان الموجه نحو الآخرين	العدوان نحو الذات
42	05	25	12
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

**المقابلة الثالثة والعشرون: مع المعلم والطفلة بالمدرسة يوم 25-05-2022 على 09.30 سا**

لتأكيد نتائج القياس البعدي تم اجراء قياس تتبعي بعد شهر على انتهاء البرنامج العلاجي، حيث تم التحدث مع المعلمة والطفلة عن حالتها وسلوكياتها، فذكرت المعلمة أنها انخفضت لديها سلوكيات الضرب والاستفزاز والتشاجر مع زميلاتها بالإضافة إلى تحسن مستواها الدراسي وهذا ما أكدته نتائج المقياس التتبعي تدل على انخفاض السلوكيات العدوانية كما يلي:

**جدول رقم (66): نتائج الحالة الثامنة في القياس التتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة**

أبعاد المقياس				
الدرجة الكلية	العدوان الرمزي	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي
43	12	05	16	10
منخفض	منخفض	منخفض	منخفض	منخفض

أما بالنسبة لتحصيلها الدراسي انتظرنا انتهاء الفصل الثالث لملاحظته والتعرف على نتائجها الدراسية، فكانت نتائجها جيدة حيث تحصلت على 6.50، وهذه النتائج تؤكد على مواصلة الطفلة لاتباع التعليمات وفعالية البرنامج العلاجي.

### استنتاج عام للحالة:

الحالة "سيرين" طفلة ذات 11 سنة، أظهرت الملاحظات العيادية والمقابلات التشخيصية مع أمها ومعلمتها أنها طفلة عدوانية وعدوانيتها موجهة نحو الذات ونحو الآخرين وعدوانيتها لفظية جسدية حيث تتشاجر كثيرا مع أختها وتسبها وتصرخ وتتشاجر مع أمها، بالإضافة إلى سلوكياتها الاستفزازية لمعلمتها وزميلاتها وسخريتها عليهم ما جعلها تتشاجر مع زميلاتها. إن هذه السلوكيات العدوانية أثرت على علاقتها في البيئة المنزلية والمدرسية. وهذا ما أكده المقياس القبلي لاضطراب السلوك العدواني في البيئتين المنزلية والمدرسية.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي أظهر القياسين البعدي والتتبعي ونتائج جداول المهام والأعمال انخفاض في مستوى العدوانية في البيئتين المدرسية والمنزلية بالإضافة إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للطفلة. كما تبين انخفاض في معظم الأعراض العدوانية سواء الجسدية، أو اللفظية، أو المادية، أو الرمزية، أو العدوانية المتجهة نحو الذات أو نحو ممتلكاتهم، لكن رغم هذا بقيت العدوانية المتجهة نحو الآخرين. ظهر الانخفاض أيضا في مظاهر العدوانية من خلال نتائج جدول المهام والأعمال ومن خلال توظيف نتائج الملاحظات المباشرة والمقابلات مع الحالة، ومع الأم والمعلمة، ونتائج تحصيلها الدراسي.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن لتطبيق البرنامج العلاجي أثرا إيجابيا وفعالاً في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لدى الطفلة "سيرين".

# الفصل التاسع

## عرض النتائج ومناقشتها

- تمهيد

أولاً: عرض النتائج

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج

الاستنتاج العام

**تمهيد:**

بعد تطبيق البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي على حالات الدراسة الأساسية تم قياس مستوى الاضطراب قبل وبعد تطبيق البرنامج وخلال فترة التتبع وفي هذا الفصل سيتم عرض ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة.

**أولاً: عرض النتائج:**

بعد دراسة الحالات الثمانية وتفريغ بيانات مقياسي اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس الموجهين للمعلمة والوالدين، تم تطبيق أسلوب الإحصاء اللابرامتري من خلال اختبار Wilcoxon الذي يسمح بالتحقق من صدق فرضيات الدراسة كما يلي:

1- الفرضية الجزئية الأولى: للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي فعالية في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

لاختبار فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المقترح تمت المقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياسي السلوك العدواني للطفل المتمدرس الموجهين للمعلمة والأم وذلك باستخدام الإحصاء اللابرامتري من خلال اختبار Wilcoxon وكانت النتائج حسب الجدولين رقم (67) ورقم (68) كما يلي:

**جدول رقم (67): اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين**

المتغير	المجموعة	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان اللفظي	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان المادي	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان المعنوي	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
الدرجة الكلية (المعلمة)	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		

- حسب الجدول رقم (67) نلاحظ أنه يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الأربعة لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين، حيث كان المستوى مرتفعا قبل تطبيق البرنامج العلاجي وانخفض بعد تطبيقه، وهذا ما أظهره ارتفاع مجموع الرتب السالبة مقارنة بالرتب الإيجابية، وعليه نقول أن للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر إيجابي في خفض مستوى السلوك العدواني حسب مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين.

وفيما يخص دراسة فعالية البرنامج العلاجي المعرفي في خفض السلوك العدواني في البيئة المنزلية كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (68):

**جدول رقم (68): اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم**

المتغير	المجموعة	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الذات	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان الموجه نحو الآخرين	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
الدرجة الكلية(الأم)	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		

- حسب الجدول رقم (68) نلاحظ أنه يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي للأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين، حيث كان المستوى مرتفعا قبل تطبيق البرنامج العلاجي وانخفض بعد تطبيقه، وهذا ما أظهره ارتفاع مجموع الرتب السالبة مقارنة بالرتب الإيجابية، وعليه نقول أن للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي فعالية في خفض مستوى السلوك العدواني حسب مقياس السلوك العدواني الموجه للأم.

من خلال نتائج الجدولين رقم (67) و(68) نقول: "للبرنامج المعرفي السلوكي فعالية في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة"

2- الفرضية الجزئية الثانية: للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر مستمر في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

لمعرفة استمرارية أثر البرنامج العلاجي، تم إجراء قياس تتبعي موجه للمعلمين والأمهات بعد شهر من انتهاء جلسات العلاج وتمت المقارنة بين نتائج القياسين البعدي والتتبعي لمستوى اضطراب العدوانية في مقياس السلوك العدواني الموجهين للمعلمة والأم وذلك باستخدام الإحصاء اللابرامتري من خلال ويكلكسون Wicloxon وكانت النتائج حسب الجدولين رقم (69) ورقم (70) كما يلي:

جدول رقم (69): اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين

المتغير	المجموعة	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	الرتب السالبة	7	4	28	-2,38	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان اللفظي	الرتب السالبة	7	4,93	34,5	-2,32	0,02
	الرتب الموجبة	1	1,5	1,5		
العدوان المادي	الرتب السالبة	5	4,8	24	-1,70	0,08
	الرتب الموجبة	2	2	4		
العدوان الرمزي	الرتب السالبة	6	3,5	21	-2,32	0,26
	الرتب الموجبة	0	0	0		
الدرجة الكلية (المعلمة)	الرتب السالبة	8	4,50	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		

- نلاحظ حسب الجدول رقم (69) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمين بأبعاده الثلاثة العدوان اللفظي، المادي، والرمزي، في حين توجد فروق دالة احصائياً في العدوان الجسدي بين القياس البعدي والتتبعي لصالح التتبعي. أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فيوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي. وعليه يمكن أن نقول أنهذه النتائج تدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المقترح في خفض مستوى السلوك العدواني في البيئة المدرسية.



جدول رقم (70): اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدي والتتبعي لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم

المتغير	المجموعة	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
العدوان الموجه نحو الذات	الرتب السالبة	6	3,5	21	-2,20	0,02
	الرتب الموجبة	0	0	0		
العدوان الموجه نحو الآخرين	الرتب السالبة	5	3,9	19,5	-1,89	0,05
	الرتب الموجبة	1	1,5	1,5		
العدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين	الرتب السالبة	5	4,6	23	-1,52	0,12
	الرتب الموجبة	2	2,5	5		
الدرجة الكلية(الأم)	الرتب السالبة	8	4,5	36	-2,52	0,01
	الرتب الموجبة	0	0	0		

أما بالنسبة لمقياس السلوك العدواني الموجه للأم فنلاحظ من خلال جدول رقم (70) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في بعد العدوان الموجه نحو الآخرين، في حين لا توجد فروق ذات إحصائية في بعدي العدوان الموجه نحو الذات ونحو ممتلكات الآخرين. أما بالنسبة للدرجة الكلية فنلاحظ وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لصالح التتبعي مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المقترح في خفض مستوى السلوك العدواني في البيئة المنزلية.

من خلال الجدولين رقم (69) ورقم (70) نقول أن " للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر مستمر في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة"

3- الفرضية الجزئية الثالثة: للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل العدواني الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

جدول رقم (71): اتجاه الفرق بين متوسطي رتب التحصيل الدراسي للحالات في الفصول الثلاثة

المتغير	المجموعة	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الفرق بين نتائج الفصل (1) و(2) أي قبل وبعد العلاج	الرتب السالبة	0	0	0	-2,53	0,01
	الرتب الموجبة	8	4,5	36		
الفرق بين نتائج الفصل (2) و(3) أي بعد العلاج وبعد فترة المتابعة	الرتب السالبة	0	0	0	-2,58	0,01
	الرتب الموجبة	8	4,5	36		

لمعرفة الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي على التحصيل الدراسي، تم ملاحظة نتائج الفصول الثلاثة للتحصيل الدراسي للأطفال، حيث يمثل الفصل الأول قبل العلاج، الفصل الثاني بعد العلاج، أما الفصل الثالث بعد فترة المتابعة، حيث تمت المقارنة بين نتائج التحصيل الدراسي وذلك باستخدام الإحصاء اللابرامتري من خلال اختبار ويكلسون Wicloxon وكانت النتائج حسب الجدول رقم (71) بوجود فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب التحصيل الدراسي في الفصول الثلاثة، أي بين نتائج الفصل (1) و(2) لصالح الفصل (2) أي بعد العلاج. وبين الفصل (2) و(3) لصالح التتبعي. وهذا يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي على التحصيل الدراسي للطفل العدواني الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

### ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في خفض اضطراب السلوك العدواني ورفع التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس بين 6-12 سنة حيث تم الخروج بجملته من النتائج كالتالي:

1. وجود أثر إيجابي في خفض السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس بين 6-12 سنة وهذا من خلال مقياسي السلوك العدواني الموجهين للمعلمين والأم ومن خلال أبعاد المقياسين.
2. استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المقترح في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس بين 6-12 سنة في البيئتين المدرسية والمنزلية.
3. وجود أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس ما بين 6-12 سنة وهذا خلال نتائج الفصول الثلاثة.

وتعزو الطالبة هذه النتائج إلى الفنيات والتقنيات المعرفية السلوكية التي تضمنها البرنامج العلاجي (التدريب على حل المشكلات، النمذجة، لعب الدور، الاسترخاء، الواجب المنزلي، تكلفة الاستجابة، والتعزيز) والتي توجهت إلى معالجة الأعراض السلبية أو المجالات الكبرى لاضطراب السلوك العدواني والمتمثلة في العدوان الجسدي، اللفظي، المادي، الرمزي، والعدوان الموجه نحو الذات، نحو الآخرين، فالطفل العدواني هو اندفاعي في تصرفاته وذو مزاج غاضب، وكثير الاعتراض على القواعد والأوامر، لا يصغي للكلام يستفز الآخرين ويزعجهم، ويرفض التنازل ويلوم الآخرين ولا يعترف بالخطأ.

كل هذه الصفات والخصائص تؤثر على أدائه الاجتماعي والدراسي سواء في بيئته المنزلية أو المدرسية لذا يصعب عليه تكوين صداقات وعلاقات مع عائلته ومدرسيه، لذلك عمل البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي على خفض مستوى السلوك العدواني وشدة كل من العدوان اللفظي، المادي، الجسدي، والرمزي وخفض العدوانية نحو ذاته وممتلكاته، ونحو الآخرين وممتلكاتهم لدى مجموعة البحث، وهذا ما يفسر وجود فروق في مستوى العدوانية لديهم بين القياس القبلي والبعدى سواء في المقياسين المستخدمين أو من خلال الملاحظات والمقابلات مع الحالات ومع الأمهات والمعلمات.

استهدفت تقنية التدريب على حل المشكلات تفكير أو تمييز أو اكتشاف حلول جديدة لمشكلات يصادفها أو بالأحرى يعيشها الطفل سواء في البيئة المنزلية أو المدرسية، وهذا التفكير الجديد يساهم في تدريبه وتعويد عقله على التخمين في حلول جديدة لمشاكل أخرى والتفكير بإيجابية وعدم التسرع في الحكم على الآخرين بل والتفكير في حلول مناسبة لجميع الأطراف دون عدوانية أو نوبات غضب. أي أن هذه التقنية تساهم في تدريب الطفل على ضبط الذات وإدارة الغضب وتغيير التفكير العدواني السلبي بتفكير إيجابي ما يجعله يقوم بسلوكات غير عدوانية وتصرفات مقبولة اجتماعية.

وهذا ما يتفق مع دراسة (ميراندا أنا وآخرون، 2000) حول تدريب الأطفال على ضبط الذات وتعليم ذاتهم بإدارة الغضب وهذا لخفض السلوك العدواني.

وفي هذه الدراسة تم تطبيق تقنية التدريب على المشكلات مع كل من الأطفال والأمهات والمعلمين قصد تغيير طريقة التفكير في حل المشكلات من سلبية إلى التفكير بطريقة إيجابية وذكية للحفاظ على العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى خفض مستوى السلوكات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية، وذلك بتعليم الطفل رؤية المشكلة من زاوية أخرى، من زاوية أنها ستفقد علاقات مهمة بل إنها سوف تجعله في صراع دائم بين رغباته ورغبات الآخرين، لهذا يتم السماح له بالتفكير في أن كل مشكلة ليس لديها حل واحد فقط بل لديها حلول عديدة التي تمكنه من الوصول إلى هدفه وعليه أن يختار الحل الذي لا يضره ولا يضر الآخرين، فمن خلال هذه التقنية يتعلم الطفل أيضا التخلي عن أسلوب العناد وعدم الرضوخ للأوامر والتفكير بأنانية بأسلوب التفكير في الآخر والتسامح والتنازل عن بعض رغباته لأجل الآخر.

بالإضافة إلى تدريب الأمهات والمعلمين أيضا بالتفكير في حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم مع الطفل، باختيار حلول مناسبة التي تساعد الطفل في التخلي عن أساليب العدوانية والعناد والاندفاعية من خلال التركيز على السلوكات الإيجابية وتعزيزها ومن خلال تقريب العلاقة مع الطفل وتوطيدها للتأثير عليه بسهولة والوصول إلى الأهداف دون عدوانية ودون تدريب الطفل على العدوانية وعلى سلوكات الضرب والصراخ.

تم تدريب الحالات على هذه التقنية في مقابلات مع الأم وأخرى في مقابلات مع المعلمة بالإضافة إلى طرح على الطفل مشكلات تصادفه على شكل واجب منزلي وناقشنا الحلول مع الأطفال وحاولنا شرح لهم ماهية الأفكار السلبية التي تجعلهم يقومون بسلوكات سلبية وما هي طريقة تفاديها بإعطائهم الحل الأنسب للمشكلة الممكن تلقيها.

فبتقديم للطفل واجب منزلي متمثل في التفكير حل مشكلة تصادفه في البيت أو في المدرسة تم ملاحظة طريقة تفكير كل طفل وملاحظة أسلوب تعامل كل طفل للمشكلة التي تواجهه غيره وهل الطفل يمتلك أسلوب المساعدة والتسامح فاختلقت ردود أفعال وأفكار الحالات فمنهم من حاول مساعدة الآخر من أول مرة كالحالة الثانية والخامسة ومنهم من تعلم أسلوب عدم مساعدة الآخر من والديه من خلال تعاملهم معه أو مع إخوته كالحالة الرابعة والسادسة، ومنهم من يحاول معاقبة الآخر لأنه السلوك الوحيد الذي يدركه ويتصرف به كالحالة الأولى والسابعة، ومنهم من يساعد الآخر لأن وجد الطرف الآخر يساعده أي يعامل بالمثل كالحالة الثالثة والثامنة.

لكن بعد العلاج اكتسبت الحالات أسلوب التسامح ومساعدة الآخرين وعدم معاملة الغير بما يعاملونهم، وعدم الانتقام من الآخرين أو الاستهزاء بهم، وأدرك الأطفال أن مساعدة الإخوة والزملاء يكسبهم حبه وتوطيد العلاقة بالإضافة إلى شعورهم بالارتياح والأمان من خلال حب الآخرين لهم.

**سعت تقنية النمذجة إلى تعديل سلوك الأطفال من خلال تعريفهم بالسلوك العدواني من خلال تقديم نماذج غير المرغوب فيها وملاحظة سلوكياتهم وتعريفهم باضطراباتهم وآثار هذه العدوانية على حياتهم النفسية والاجتماعية والعلائقية، ومراقبة نماذج مرغوب فيها، ملاحظة سلوكياتهم وتصرفاتهم ومكتسباتهم وتعزيزهم على تبني السلوك الإيجابي وهذا بغرض خفض من السلوكات العدوانية، الاستفزازية، والتخلي عن سلوكات التشاجر والضرب والشتم بسلوكات التعبير عن المشاعر بدون شجار وغضب من خلال تغيير الأسباب وراء العدوانية والراجعة في بعض الحالات إلى نماذج والدية أو راجعة إلى سوء المعاملة الوالدية أو التفريق في المعاملة بين الإخوة أو أساليب الانتقاد الدائم وانتساب السلوكات العدوانية إلى الحالة.**

إن هذه التقنية أثبتت فعاليتها في عدة دراسات منها دراسة (ميراندا أنا وآخرون، 2000) التي ترى أنه من الممكن تدريب الأطفال العدوانيين على ضبط الذات من خلال أسلوب النمذجة، ودراسة (أوميزو وميشال، 2004) التي أظهرت فعالية البرنامج الإرشادي المعتمد على فنيات النمذجة ولعب الأدوار والتعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني.

وفي هذه الدراسة تم تطبيق تقنية النمذجة مع الأطفال بتقديم لهم نماذج بالفيديو عن أطفال عدوانيين وهذا لتعريفهم بالسلوك العدواني، أعراضه وما هي آثار العدوانية على حياتهم النفسية والعلائقية وماذا سيخسرون من معززات، ومن خلال تقديم لهم نموذج لطفل مسالم ماهي سلوكاته لكي يتبنون السلوكات الجيدة، بالإضافة إلى حثهم على السلوكات الإيجابية وربط ما اكتسبوه مع ما يحوزونه من معززات من خلال السلوكات الإيجابية التي يقومون بها.

لقد ساعدت فنية النمذجة الحالات على التعرف على العدوانية بأنها تصرف سلبي غير لائق وهي ليست وسيلة للدفاع عن أنفسهم أو لتحقيق غاياتهم بل هي أسلوب سلبي يؤثر على حياتهم وعلى علاقاتهم العائلية والاجتماعية في المدرسة والشارع، وعلى تحصيلهم الدراسي. مما ساعد الأطفال على التقرب أكثر من عائلاتهم وأصدقائهم وتحسين علاقتهم بهم وما ساعدهم أيضا على خفض سلوكات الشجار والشتيم والسب والضرب وسلوكات الاستفزاز والسخرية باعتبارها سلوكات عدوانية.

تعززت هذه التقنية من خلال حث الطالبة للوالدين والمعلمة على التصرف بهدوء وأن يكونوا كنموذج يقتدي به الأطفال وهذا ما ظهر في الحالة الرابعة للطفل "عبد الله" حيث كان الطفل يتبنى سلوكات والده العدوانية اتجاه والدته واتجاههم، وما إن تغير تصرف والده اتجاههم تغيرت تصرفات الطفل وانخفضت لديه العدوانية. وهذا ما أكدته عدة دراسات عن تأثير النماذج وتقليد الكبار كدراسة (بانديرا وروس، 1961) وتأثير مشاهدة أو ممارسة العنف الأسري في ظهور السلوك العدواني للطفل كدراسة (جعير سليم، 2017) ودراسة (زريوح زينب اسية، 2021) ودراسة (أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003).

رمت تقنية لعب الدور إلى تعديل أفكار وسلوكات الأطفال بلعب الدور مع زملائه في القسم وتارة مع حالات الدارسة وهذا بغرض ملاحظة التصرفات السلبية للآخرين وانتقاد هذه السلوكات وتبديلها بأخرى إيجابية والتخلي عن العدوانية والاندفاعية وسلوكات الاستفزاز والشجار. بالإضافة إلى تبادل الحالات الأدوار مع أمهاتهم مرة ومرة أخرى مع معلمهم وهذا للتعرف على نظرة الآخرين لتصرفاتهم، وتعرف الأمهات والمعلمين لتصرفاتهم اتجاه الحالات.

فمن خلال هذه التقنية عبر الأطفال عن نظرتهم لأنفسهم وعن نظرة الآخرين لهم وعن النظرة التي يردون الآخر أن يراهم بها، فلقد عبرت معظم الحالات بعدم رغبة رؤية الآخرين لهم بصورة الأشرار والسيئين، وقمنا من خلال هذه الفنية بحث الأمهات والمعلمين إلى تغيير طريقة معاملتهم للحالات.

إن هذه الفنية أثبتت فعاليتها في المساهمة في خفض السلوكات العدوانية في عدة دراسات منها دراسة (أوميزو وميشال، 1988) ودراسة (فليمينج وكريستيان، 1983) ودراسة (يوسف حنا ابراهيم، 2011) التي أكدت أثر أسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدواني.

لقد ساعدت هذه الفنية الحالات على خفض سلوكيات الانتقام ونوبات الغضب وعلى خفض سلوكيات الصراخ ودفع الآخرين وتخريب ممتلكات الآخرين وتغييرها بتصرفات التسامح والاصغاء للكبار واحترام الحدود واتباع القواعد ومساعدة الآخرين. وساعدت الأمهات والمعلمين على فهم بعض تصرفاتهم الخاطئة التي كانوا يعاملون الأطفال بها وتغييرها بتصرفات محاولة فهم سلوك الطفل وعدم التسرع في الحكم عليه وعدم اللجوء إلى سلوك الضرب كثيرا، بل التركيز على السلوكيات الإيجابية وتشجيعهم عليها.

اكتسب الأطفال ماهي آثار العدوانية على علاقاتهم، بأن ليس كل ما نريده نحصل عليه، بأن هناك حدود، هناك قوانين يجب علينا احترامها، احترام الحدود واحترام الكبير. بالإضافة إلى معرفة كيف تراهم أمهاتهم معلماتهم أي صورتهم عندهم، زد على ذلك معرفة الأمهات نظرة أبنائهم لهن، وتصحيح بعض سلوكيات الأمهات والمعلمين وطريقة التعامل مع الأطفال، أي محاولة التركيز على السلوكيات الإيجابية وتحفيزهم لهم والتخلي عن الانتقاد الدائم لسلوكياتهم.

تم استخدام تقنية الاسترخاء ليكون الطفل أكثر هدوءا وضبطا لانفعالاته بالتالي يتعلم كيفية ضبط ذاته عند الغضب ويتخلى عن سلوكيات الاندفاعية والاستثارة والانزعاج لأتفه الأسباب وهذا ما يؤثر إيجابا على علاقاته مع الآخرين ويؤثر على أدائه الدراسي حيث يتعلم الطفل أيضا ضبط قلقه المتعلق بسلوكياته وقلقه المتعلق بخوفه من الامتحانات.

تم الاعتماد في البداية على الاسترخاء التنفسي وهذا لتدريب الطفل على ضبط قلقه من خلال عملية الشهيق والزفير بإدخال الطاقة الإيجابية بالشهيق والتخلص من القلق والغضب بالزفير، ثم الاعتماد بعدها على الاسترخاء الذهني والعضلي بتخيل الطفل أنه في مكان آمن مليء بالأحاسيس الجميلة مع الشهيق والزفير ثم الانتقال إلى الإحساس بالعضلات لنزع كل الأحاسيس المؤلمة بثقل العضلات وإحساس بعضلات جسمه الخفيفة المليئة بالأحاسيس الجيدة دون قلق.

تجاوبت الحالات مع فنية الاسترخاء حصة عن أخرى حيث في البداية لم يستطيع كل الأطفال التركيز مع الاسترخاء التنفسي والذهني ولكن من خلال تدريبهم عليها في البيت كلما أحسوا بالقلق والغضب أبدوا رضاهم عنها. وظهر حبهم لها أكثر خلال عملية الاسترخاء الفردية أكثر من الجماعية، لأنهم لا يركزون جيدا خصوصا في الاسترخاء الذهني والعضلي. لكن رغم هذا فكان يعجبهم الاسترخاء الجماعي مع زملائهم واعتبروه كلعبة للتخفيف عن قلقهم وهدفنا من الاسترخاء الجماعي تمثل في تعليم الطفل اللعب الجماعي والروح الجماعية. وخفض السلوكيات العدوانية وهذا ما أكدت عليه دراسة (فليمنج وكريستيان، 1983) من خلال اظهار أثر العلاج المعرفي في خفض العدوان وتعزيز ضبط الغضب من خلال بعض التقنيات المعرفية كالاسترخاء.

لقد ساعد الاسترخاء الحالات في خفض سلوك الغضب والاستثارة فلقد أصبحوا أكثر هدوءاً من ذي قبل وهذا ما صرحت به أمهات الحالات، حيث حسن من علاقاتهم بأمهاتهم ومعلميهم وزملائهم فلقد أصبحوا أقل غضبا وصراخا وبكاء. لقد حثينا الحالات على الالتزام بالاسترخاء في المنزل لكن ليس كل الحالات التزمت بالتدرب عليه في البيت فمثلا الحالة الأولى والثالثة والرابعة لم تلتزم به في البيت، لكن الحالة الخامسة والسادسة والثامنة التزموا به خصوصا في فترة الامتحانات فلقد كان هذا يساعدهم في خفض قلقهم.

لقد تم استخدام التقنيات الثلاثة المتمثلة في **التعزيز وجدول المهام والأعمال وتكلفة الاستجابة** نظرا لارتباطهم وهذا من خلال الأمهات والمعلمين حيث لتطبيق هذه التقنيات تم في البداية تحديد قائمة لبعض التعليمات مع الطفل وأمه ومع الطفل والمعلمة تضم السلوكيات المرغوب التخلي عنها بتقييم سلوك الطفل طوال الأسبوع في البيت والمدرسة وذلك بوضع نقطة واحدة على عدم قيامه بالسلوك غير المرغوب وصفر إذا قام بذلك السلوك، ثم تعزيزه إذا حصل على عدد النقاط المرغوب الحصول عليها سواء في اليوم أو الأسبوع، وعقابه بتكلفة الاستجابة بحرمانه من بعض المعززات أو الأشياء التي يرغب بها في حال قيامه بسلوك غير مرغوب فيه. ولقد تفاعلت الحالات والأمهات والمعلمين مع هذه الجداول بحيث كان يتم ملؤها واحضارها في كل جلسة.

ساعدت هذه الفنيات الأطفال على تعلم أهمية سلوكياتهم وقيمتها الرمزية من خلال حصولهم على معززات ومعاقبتهم بحرمانهم من المعززات أو أشياء يحبونها (تكلفة الاستجابة)، كما خفضت لديهم سلوكيات الشجار والصراخ والسب والشتم والضرب وسلوكيات الاستقزاز، وساهمت في اكتساب سلوكيات تقبل تعليمات الكبار والقواعد المدرسية والاصغاء للوالدين، بل حتى ساعدتهم في تحسين أدائهم الدراسي من خلال زيادة دافعيتهم في الدراسة بتعزيز المعلمين لهم وتشجيعهم بأساليب تحفيزية كالمنافسة الجماعية أو من خلال التعزيز الرمزي بأخذ شارات وهدايا رمزية لتحبيبهم في الدراسة وخلق روح المنافسة. بالإضافة إلى تحسين علاقاتهم بوالديهم وإخوتهم ومدرسيهم وزملائهم من خلال انخفاض السلوكيات العدوانية.

إن هذه الفنيات خصوصا التعزيز وتكلفة بينت فعاليتها وأثرها في خفض السلوكيات العدوانية في بعض الدراسات كدراسة (عيسى الجابر عبد الله، 1989) ودراسة (الزاغة أماني زهير عبد الرحيم، 2001) ودراسة (أوميزو وميشال، 1988) وهناك دراسة أثبتت تأثير هاتين التقنيتين على التحصيل الدراسي تمثلت في دراسة (أمينة لحمري، 2015).

تمثلت فنية الواجبات المنزلية في تقديم مشكلات يعيشها الأطفال في وسطهم العائلي والمدرسي ومحاولة معرفة كيفية حلهم لهذه المشكلات بالإضافة إلى تدريبهم لتوضيح الصورة عن ذاتهم من خلال ذكر صورتهم عن ذاتهم ومعرفة الأشخاص المرغوب تقليدهم وهذا لمعرفة الشخص المؤثر في سلوكياتهم، وأخيراً تمثل هدف الواجبات المنزلية في حوصلة ما اكتسبوا من البرنامج العلاجي وما هو أثره على حياتهم النفسية والعلائقية، حيث وضعت هذه الواجبات في جلسة وتم مناقشتها مع الحالات وهذا لتغيير أفكارهم السلبية وتبديلها بأفكار إيجابية وحثهم وتعزيزهم على السلوكيات الإيجابية غير العدوانية.

أظهرت الحالات التزامها بقيامها بالواجبات المطلوبة منها، بالإضافة إلى مناقشتها وتعزيزهم على الأفكار الإيجابية وحثهم بالتخلي عن الأفكار والسلوكيات العدوانية.

لقد ساهمت هذه التقنية في تدريب الأطفال على مراقبة سلوكياتهم من خلال مناقشة حلولهم، مما عزز سلوكياتهم الإيجابية وأطفاً تصرفاتهم السلبية وحسن علاقاتهم بعائلاتهم ومعلميهم، وأصدقائهم بمعرفة ما هي المشاكل التي يعانون منها معهم. ظهرت آثار هذه التقنية كثيراً في فترة المتابعة حيث حاولنا إظهار للأطفال الفرق في علاقاتهم وتحصيلهم الدراسي بين ما قبل العلاج وفي فترة المتابعة.

لقد لجأت الطالبة إلى إشراك الأم والمعلمة خلال تطبيق التقنيات: لعب الدور، جدول المهام والأعمال، التدريب على المشكلات، وهذا بمبدأ أن علاج الحالة أثناء الجلسات غير كاف وأن أغلب وقت الحالة تقضيه خارج الجلسات، فالمواقف الحقيقية للسلوكيات العدوانية تظهر خارج الجلسات، ولهذا ارتأيت العمل بالتنسيق معهما لمتابعة تطورات الحالة، ولأن سبب الاضطراب يعود في اختلال العلاقة أو اختلال تعامل المحيطين بها وفهمهم لاضطرابها، ولهذا وجب علينا توفير بيئة ملائمة للحالة كخطوة مساهمة وخطة علاجية في التقليل من العدوانية ومساهمة في رفع التحصيل الدراسي، فهذا ما أكدت عليه دراسة (هدية زاهية، 2018) حول أثر العلاج الاسري السلوكي المعرفي في التخفيف من السلوك العدواني.

وبهذا خلصت هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني عند الطفل المتمدرس بين 6-12 سنة، كما توصلت إلى استمرارية الفعالية في خفض السلوك العدواني، وبينت أثرها في رفع التحصيل الدراسي وبأنه يوجد علاقة بين التحصيل الدراسي والسلوك العدواني، أي أنه من خلال خفض العدوانية يتم التأثير على الأداء الدراسي إيجاباً حسب دراسة (قوعيش مغنية، 2015) ودراسة (وبتاجا ومانسيل، 2001). ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع الدراسات التالية: (هدية زاهية، 2018)، و(تومي أمال، 2021) ودراسة (فليمينج وكريستيان، 1983) التي أثبتت أثر ودور العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني.



**الاستنتاج العام:**

هدفت الدراسة الحالية الموسومة بفعالية برنامج سلوكي معرفي في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية، إلى تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي قائم على مجموعة من الفنيات والتقنيات المستمدة من المقاربة المعرفية السلوكية، من خلال الأبعاد التالية: العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان المادي، العدوان الرمزي، العدوان الموجه نحو الذات، العدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين، ثم استقصاء استمرارية هذا الأثر في خفض العدوانية بعد فترة من انتهاء البرنامج العلاجي، والبحث عن الأثر الإيجابي لهذا البرنامج العلاجي على التحصيل الدراسي للطفل أي هل من خلال خفض السلوك العدواني يؤثر هذا على أداء الطفل التحصيلي ويرتفع.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم أولاً بناء بناء مقياسين يقيسان السلوك العدواني لدى الطفل في مرحلة الابتدائية موجهين للمعلمة والأم، ثانياً تم تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي الذي تكون من 08 تقنيات معرفية سلوكية: التدريب على حل المشكلات، لعب الدور، النمذجة، الاسترخاء، الواجبات المنزلية، جدول المهام والأعمال، التعزيز الإيجابي، وتكلفة الاستجابة، موزعة على 23 جلسة: 05 جلسات قبل العلاج للتعرف على الطفل وأسباب ظهور هذه العدوانية وطبيعة علاقاته وسلوكاته، ثم 16 جلسة علاجية مقسمة على 08 جلسات للطفل مع الأم في المستشفى و08 جلسات للطفل والمعلمة في المدرسة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي السلوك العدواني، تم تطبيق البرنامج العلاجي على 08 حالات: 05 ذكور و03 إناث تتراوح أعمارهم بين 07 إلى 11 سنة يدرسون بالمدارس التابعة لمقاطعة المحققن ، ويعانون من مستوى عدوانية متوسط أو مرتفع في البيئتين المنزلية والمدرسية، ولقياس أثر البرنامج تم قياس مستوى العدوانية لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج وعند الانتهاء منه ثم بعد فترة شهر، ولمعرفة الأثر الإيجابي للبرنامج على التحصيل الدراسي أي هل من خلال خفض السلوك العدواني يساعد في رفع الأداء الدراسي للطفل تم ملاحظة نتائج الفصول الثلاثة للطفل حيث يمثل الفصل الأول قبل تطبيق البرنامج، نتائج الفصل الثاني بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ونتائج الفصل الثالث كفترة متابعة، كما تم الاستعانة بالملاحظة والمقابلة العيادية وتصريحات الأمهات والمعلمين.

وبعد تطبيق البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي وعرض النتائج وتحليلها اكلينيكيًا وإحصائيًا باستخدام الإحصاء اللابرامتري من خلال اختبار Wilcoxon الذي سمح باختبار فرضيات الدراسة، توصلنا إلى ما يلي:

- أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المطبق له فعالية في خفض السلوك العدواني وأثر ايجابي على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة وذلك في البيئتين المدرسية والمنزلية من خلال:
  1. فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.
  2. الأثر المستمر للبرنامج العلاجي السلوكي في خفض اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.
  3. الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي على التحصيل الدراسي للطفل العدواني الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

الخاتمة

## الخاتمة:

يعد اضطراب السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية شيوعا عند الأطفال، حيث يؤرق الآباء والمعلمين، يتميز بتبني الطفل سلوكيات الضرب والشجار والسب والشتيم وعدم الاصغاء للوالدين وعدم اتباع القوانين والرضوخ للقواعد بالإضافة إلى سلوكيات الاستقزاز والسخرية من زملاء وازعاج المعلمين ما يؤثر على تركيزه وانتباهه وبالتالي يؤثر على أدائه المدرسي، فتتأثر علاقته مع محيطه العائلي والمدرسي، مما يستدعي التدخل لعلاج هذا الاضطراب قد أن يترسخ ويؤثر على حياته العائلية وعلى مستقبله الدراسي، وعليه جاءت الدراسة الحالية لاقتراح برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.

لقد تم اجراء هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج العيادي المرتكز على دراسة الحالة، وذلك باستخدام كل من الملاحظة والمقابلة العياديتين، وتصميم مقياسين لقياس مستوى العدوانية عند الطفل في البيئة المدرسية والمنزلية الموجهين للمعلمة والأم، حيث يتكون مقياس السلوك العدواني الموجه للمعلمة من أربع أبعاد هي: العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان المادي، والعدوان الجسدي. أما مقياس السلوك العدواني الموجه للأم يتكون من ثلاث أبعاد متمثلة في بعد العدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو ممتلكات الآخرين.

بالإضافة إلى بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي مكون من 08 تقنيات معرفية سلوكية هي: التدريب على حل المشكلات، لعب الدور، النمذجة، الاسترخاء، الواجبات المنزلية، جدول المهام والأعمال، التعزيز الإيجابي، وتكلفة الاستجابة.

وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالابتدائيات التابعة لمقاطعة المحقق لولاية وهران على عينة مكونة من 30 تلميذ، تتراوح أعمارهم بين 06 و12 سنة، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة واختيار أفراد العينة، تم اجراءها على 08 حالات تتراوح أعمارهم بين 07 و11 سنة، يعانون من مستوى العدوانية متوسط إلى مرتفع في البيئة المنزلية والمدرسية، حيث تم تطبيق البرنامج العلاجي في شكل جلسات علاجية مع الطفل وأمه ومع الطفل ومعلمته، ثم تم قياس مستوى العدوانية قبل وبعد تطبيق العلاج، وتم تطبيق قياس تتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج العلاجي، بالإضافة إلى تتبع النتائج الفصلية للتحصيل الدراسي للطفل، تمثلت نتائج الفصل الأول قبل العلاج، نتائج الفصل الثاني بعد الانتهاء من العلاج، أما نتائج الفصل الثالث بعد فترة المتابعة، بجانب الاستعانة بالملاحظة والمقابلة العيادية وتصريحات الأمهات والمعلمات.

وقد أفضت نتائج الدراسة إلى:

- أن البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المطبق له فعالية في خفض السلوك العدواني وأثر ايجابي على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة وذلك في البيئتين المدرسية والمنزلية من خلال:

1. فعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة.
2. الأثر المستمر للبرنامج العلاجي السلوكي في خفض اضطراب السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.
3. الأثر الإيجابي للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي على التحصيل الدراسي للطفل العدواني الذي يتراوح عمره بين 6-12 سنة.

وهذه النتائج تتفق مع ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة كدراسة (هدية زاهية، 2018) ودراسة (بن تومي أمال، 2021) حول أثر ودور العلاج المعرفي السلوكي في خفض السلوك العدواني، ودراسة (أمينة لحمري، 2015) التي درست أثر أسلوب التعزيز والنمذجة على التحصيل الدراسي، وتتفق مع الدراسات التي بحثت عن العلاقة بين السلوك العدواني بالتحصيل الدراسي كدراسة (قوعيش مغنية، 2015)، دراسة (ويلسون وبتاجا ومانسيل، 2001).

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج العيادي المرتكز على دراسة الحالة، بينما اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي المعتمد على عينات كبيرة كدراسة (فتياني أبو المكارم السيد حجازي، 2000)، (الزاغة أماني عبد الرحيم، 2001)، (لينا عبد الله محمد رضوان، 2003)، (بندلتون، 1980)، (فليمينج وكريتيان، 1983).

كما استفادت الطالبة من الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظري وبناء أدوات الدراسة سواء في تصميم مقياسي السلوك العدواني، أو في بناء البرنامج العلاجي.

# التوصيات والاقتراحات

### التوصيات والاقتراحات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها نوصي بما يلي:

- ضرورة العناية بعملية التكفل النفسي داخل المؤسسات التربوية وذلك عن طريق تفعيل دور الفاعلين التربويين ودمج المختص النفسي المدرسي في الحياة المدرسية للمؤسسة والتلميذ.
- تنظيم دروات تدريبية لصالح الأولياء والمعلمين تخص كيفية التعامل مع الأطفال.
- الترفيه عن الأطفال بتنظيم رحلات ترفيهية ومسابقات رياضية وفنية لزيادة رغبة الطفل في التعليم.
- تزويد تكوين المعلمين بمقاييس تخص النمو السوي والاضطرابات الخاصة بالطفولة.
- تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم.

أما فيما يخص الاقتراحات:

فنقترح ما يلي:

- تطبيق البرنامج العلاجي السلوكي على عينة كبيرة من الحالات واختبار فعاليته على باقي الاضطرابات السلوكية.
- استخدام مقياس السلوك العدواني الموجه للوالدين والمعلمين لدى الطفل المتمدرس في قياس الاضطراب.
- اجراء المزيد من الدراسات المسحية لقياس مدى انتشار اضطراب السلوك العدواني في الوسط المدرسي الجزائري والبحث عن الأسباب الكامنة وراء ظهوره.
- اجراء برامج ارشادية عن الاضطرابات السلوكية عند الطفل وبالأخص الاضطرابات الشائعة كاضطراب السلوك العدواني لفائدة الوالدين والمعلمين.
- تدريب الأخصائيين النفسيين على تقنيات وأساليب العلاج المعرفي السلوكي.

# المراجع



قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. ابراهيم وجيه، محمود. (1976). *التعلم أسسه نظرياته وتطبيقاته*. القاهرة. مصر: مكتبة أنجلو المصرية.
2. ابراهيم يوسف، حنا. (2011). *أثر برنامج تعليمي بأسلوب أخذ الدور في تعديل السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. مجلة التربية والعلم، 18(1).
3. أبو جادو، صالح. (1998). *علم النفس التربوي*. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
4. أبو رياش حسين، محمد وعبد الحكيم محمود، الصافي. (2007). *أثر برنامج ارشادي مبني على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الاساسية في منطقة اربد بالأردن*. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 49. جامعة الاسراء الخاصة. الأردن.
5. إجلال محمد، سري. (2000). *علم النفس العلاجي*. (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.
6. أحمد حسن، اللقائي وفارعة حسن، محمد. (1995). *التدريس الفعال*. (الإصدار الثالث). القاهرة: عالم الكتب.
7. أحمد زكي، صالح. (1965). *علم النفس التربوي*. (الإصدار الثامن). مكتبة النهضة العربية المصرية.
8. أحمد عبد الكريم، العميرة. (1991). *فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدوانى لدى طلبة الصفوف الابتدائية*. رسالة ماجستير. الأردن: الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا.
9. أحمد عبد اللطيف، أبو أسعد. (2014). *تعديل السلوك الإنساني*. (الإصدار الثاني). عمان. الأردن: دار المسيرة.
10. أحمد عزت، الخلق. *التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه*. مجلة التربية.
11. أحمد عزت، راجح. (1968). *أصول علم النفس*. (الإصدار السابع). القاهرة. مصر: دار الكاتب العربي.
12. أحمد عزت، راجح. (1977). *أصول علم النفس*. (الطبعة الثانية). مصر: دار المعارف.

13. أحمد محمد، الزعبي. (2005). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها. دمشق. سوريا: دار الفكر.
14. أحمد محمد عبد الهادي، دحلان. (2003). أحمد العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدوانى لدى الأطفال بمحافظات غزة. تحت إشراف: محمد وفائي الحلو. مذكرة ماجستير في علم النفس. غزة: كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
15. أدم عبد الحميد، إبراهيم وزينب الحاج، عمر و مها أحمد، عبد الحليم. (2018). فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال الصم 6-9 سنوات. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (2).
16. أسامة فاروق، مصطفى. (2011). مدخل الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
17. أسامة محمد، البطانية وآخرون. (2007). علم النفس الطفل غير العادي. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
18. الزاغة امانى زهير، عبد الرحيم. (2001). فاعلية اسلوب العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدوانى لدى طلبة الصفوف الأساسية. رسالة ماجستير. عمان. الأردن: الجامعة الأردنية.
19. السيد، خير الله. (1981). علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية. بيروت: دار النهضة العربية.
20. أمال، صادق وأبو حطب، فؤاد. (1999). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. (الإصدار الرابع). القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
21. أميمة منير، عبد الحميد جادو. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. (الإصدار الأول). القاهرة: دار السحاب.
22. امينة، لحمري. (2015). فعالية أسلوب التعزيز والنمذجة في خفض مستوى النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي وتأثيره على تحصيلهم الدراسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (1)1.
23. أندريد، لوغال. (1992). التخلف المدرسي. ترجمة: الأعرم أمم. بيروت. 1992.

24. ايناس مسمار، صالح بشير. (1993). أثر برنامج ارشاد جمعي تدريبي في تنظيم الوقت على مهارة تنظيم الوقت والتحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية عمان الكبرى الثاني. كلية الدراسات العليا. عمان: الجامعة الأردنية.
25. بن تومي، أمال ومكي، محمد. (2021). دور العلاج المعرفي السلوكي في تعديل من السلوك العدوانى لدى مرحلة التعليم المتوسط بولاية تلمسان. مجلة دراسات نفسية. 12(1).
26. بن حليم، أسماء. (2014). السلوك العدوانى للطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. العدد 7.
27. بشير، معمريه وإبراهيم، ماحي. (2004). أبعاد السلوك العدوانى وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد 4.
28. بشير، معمريه. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. (الإصدار الأول). الجزائر: منشورات الحبر.
29. بطرس حافظ، بطرس. (2010). تعديل وبناء سلوك الأطفال. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
30. بكيري، نجية. (2011-2012). أثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكربين المراهقين. إشراف: أ. فرحاتي العربي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. باتنة: جامعة الحاج لخضر.
31. بيرفان عبد الله سعيد، المفتي: فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التربية الرياضية. 11(4).
32. بيري، كوروين وآخرون، ترجمة: محمود عيد مصطفى. (2008). العلاج المعرفي السلوكي المختصر. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار ايتراك.
33. توما جورج، خوري. (2000). سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق. (الإصدار الأول). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
34. جابر، عبد الحميد وعلاء الدين، كفاي. (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. (الجزء الأول). القاهرة: دار النهضة العربية.
35. جعير، سليمة ولحرش، محمد(2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة المرشد. 7(1).

36. خالدة، نيسان. (2009). *سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط*. (الإصدار الأول). الأردن. عمان: دار أسامة.
37. جمعة سيد، يوسف. (2000). *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. (الإصدار الأول). دار غريب
38. جميل، صليبيبا. (1981). *علم النفس*. (الإصدار الثالث). لبنان: دار الكتاب اللبناني.
39. جميل محمد، يوسف (1981). *قراءات في مشكلات الطفولة*. (الإصدار الأول). جدة.
40. جوديث، بيك. *العلاج المعرفي-الأسس والأبعاد*. تقديم: أرون بيك. ترجمة: طلعت مطر. مراجعة: إيهاب الخراط. المركز القومي للترجمة.
41. جوليان، روتر. (1980). *علم النفس الإكلينيكي*. (الإصدار الثاني). ترجمة: عطية محمود الهنا. مراجعة: عثمانى محمد نجاتي. ديوان المطبوعات الجامعية.
42. حافظ، نبيل وقاسم، نادر. (1993) *مجلة الارشاد النفسي*. (العدد الأول). القاهرة: مركز الارشاد النفسي.
43. حامد بن أحمد، ضيف الله الغامدي. (2013). *فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق*. إشراف: عبد العزيز السيد الشخص، حسام الدين محمود عزب، محمد جعفر جمل الليل. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.
44. حامد عبد السلام، زهران. (1995). *علم نفس نمو الطفولة والمراهقة*. (الإصدار الخامس). القاهرة: عالم الكتاب.
45. حسن عبد المعطي، مصطفى. (2003). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة*. (الإصدار الأول). القاهرة: دار القاهرة.
46. حسين علي، الغول. (2007). *علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية والجوانب النفسية والاكلينيكية للمجرم*. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
47. حسين، فايد. (2007). *العدوان والاكنتاب في العصر الحديث*. (الإصدار الأول). الإسكندرية. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية ومؤسسة طيبة.
48. حلمي، المليجي. (2001). *مناهج البحث في علم النفس*. (الإصدار الأول). بيروت. لبنان: دار النهضة العربية.
49. حمدان محمد، زياد. (2003). *التحصيل الدراسي*. (الطبعة الأولى). دمشق. سوريا: دار التربية الحديثة.

50. حمدان محمد، زياد. (1996). *التحصيل الدراسي*. (الإصدار الأول). دمشق: دار التربية الحديثة.
51. حنان، بنت حمادي وسليم اللمعي، الحربي. (2006). *معتقدات الكفاية العامة والاكاديمية واتجاه الضغط وعلاقته بالتحصيل الدراسي*. السعودية: جامعة ام القرى.
52. خالد، عز الدين. (2010). *السلوك العدواني عند الأطفال*. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار أسامة.
53. خالدة، نيسان. (2009). *سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط*. (الإصدار الأول). الأردن. عمان.
54. ختام، عبد الجليل محمد خليل أبو سنيينة. (2006). *نسبة انتشار السلوك العدواني وعلاقته بجنس الطالب وصفه وحجم الصف لدى عينة من طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة*. تحت اشراف: د. أروى العامري. رسالة ماجستير في علم النفس. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
55. خولة، أحمد يحيى. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. (الإصدار الأول). عمان: دار الفكر.
56. رأفت، محمد بشناق. (2010). *سيكولوجيا الأطفال (دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية)*. (الإصدار الثاني). لبنان. بيروت: دار النفائس.
57. رجاء، أبو علام. (2005). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (الإصدار الخامس). القاهرة: دار البشر للجامعات.
58. رجاء، محمود أبو علام. *النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات*. ورقة عمل. المؤتمر العربي الاول لامتحانات والتقويم التربوي. رؤية مستقبلية. القاهرة. مصر: المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي.
59. رشاد، صالح دمنهوري. (2006). *التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي*. دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي. (الإصدار الأول). الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
60. ريكام، إبراهيم. (2004). *النفس والعدوان*. (الإصدار الأول). دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان. دار الكندي.
61. زرارقة، فيروز. (2006). *التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي*. قسنطينة. الجزائر.

62. زريوح، زينب أسية وبوريشة، جميلة. (2021). انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال. مجلة روافد. 5 (2).
63. زلوف، منيرة. المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بالداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي. الجزائر: دار هومة.
64. سائد، البرغوتي. (2019). فن الاسترخاء. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار النفائس.
65. سامي، محمد ملحم. (2002). مشكلات طفل الروضة-الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار الفكر.
66. سامر، جميل رضوان. (2008). مشكلات الصحة النفسية وعلاجها. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
67. سامي، ملحم. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
68. سعيدة، بطينة ونسرين، قريد. (2020). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة. تحت اشراف: د. أحمد فرحات. مذكرة ماستر تخصص علم النفس المدرسي. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
69. سعيد، عبد العزيز وجودت، عزت عطوي. (2004). التوجيه المدرسي. (الإصدار الأول). عمان: مكتبة دار الثقافة.
70. سيد أحمد، عجاج. (2008). علم النفس النمو. جامعة الملك فيصل. جمعية البر في الأحساء. مركز التنمية الأسرية. دبلوم الإرشاد الأسري.
71. شاهين، رسلان. (2013). الاسترخاء مفتاح الصحة النفسية. القاهرة: دار غريب.
72. شايع، عبد الله مجلي. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق. 29 (1).
73. شكري، عادل محمد كريم. (2011). قراءات في علم النفس الاكلينيكي. (الإصدار الأول). القاهرة. مصر: دار المعرفة الجامعية.
74. صالح، بن حمد العساف. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (الإصدار الرابع). الرياض. السعودية: مكتبة العبيكان.

75. صالح، محمد أبو جادو. (2011). *علم النفس التطوري-الطفولة والمراهقة*. (الإصدار الثالث). عمان: الأردن: دار المسيرة.
76. صبحي، عبد الفتاح الكافوري. (1992). *تعديل السلوك العدوانى لدى الاطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعى باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية*. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة طنطا.
77. صديق، بن أحمد محمد عريشي. (2004). *نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
78. صلاح الدين، محمود علام. (2000). *القياس النفسى والتربوي*. (الإصدار الأول). القاهرة: دار الفكر العربى.
79. صلاح الدين، محمود علام. (2007). *القياس والتقويم فى العملية التدريسية*. (الإصدار الأول). عمان: الأردن: دار المسيرة.
80. صناع محمد، علي أبو جادو. (1998). *علم النفس التربوي*. (الإصدار الأول). عمان: دار المسيرة.
81. طلعت، حسن عبد الرحيم. (1980). *سيكولوجية التأخر الدراسى*. (الإصدار الأول). السعودية: دار الإصلاح.
82. طلعت، منصور وآخرون. (2003). *أسس علم النفس العام*. القاهرة. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
83. طه، عبد العظيم حسين. (2007). *استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان*. (الإصدار الأول). عمان: الأردن: دار الفكر.
84. عائدة، عبد الله أبو صائبة. (1995). *القلق والتحصيل الدراسى*. عمان: المركز العربى للخدمات الطلابية.
85. عادل، محمد محمود العدل. (1996). *التنبؤ بالتحصيل الدراسى من بعض المتغيرات غير المعرفية*. دراسات نفسية دورية علمية سيكولوجية ربع سنوية محكمة. جمهورية مصر العربية. 6 (1).
86. عادل، شكري محمد كريم. (2011). *قراءات فى علم النفس الإكلينيكي*. (الإصدار الأول). عمان: الأردن: دار الفكر.

87. عادل، محمد محمود العدل. (1998). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد 22 جزء 2.
88. عباس، محمد عوض. (1999). مدخل إلى علم النفس النمو. القاهرة. مصر: دار المعرفة الجامعية.
89. عبد الحميد، عبد اللطيف مدحت. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية.
90. عبد الحميد، محمد الشادلي. (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. (الإصدار الثاني). الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
91. عبد الرحمن، سيد سليمان وإيهاب، الببلاوي وأشرف، عبد الحميد. (2006). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
92. عبد الرحمان، عبد السلام جامل. (2000). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. (الإصدار الثاني). عمان. الأردن: دار المناهج. عمان.
93. عبد الستار، إبراهيم وعبد العزيز، بن عبد الله الدخيل ورضوان، إبراهيم. (1993). العلاج السلوكي للطفل. عالم المعرفة.
94. عبد الستار، إبراهيم. (1990). العلاج النفسي الحديث. عالم المعرفة.
95. عبد الستار، جبار الضمد. (2012). العدوانية عند الأطفال. (الإصدار الأول). عمان: دار البداية.
96. عبد الفتاح، دويدار. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. (الإصدار الأول). الازرايطه: دار المعرفة الجامعية.
97. عبد القادر، كراجة. (1998). القياس والتقويم في علم النفس. (الإصدار الأول). عمان: دار اليازوري.
98. عبد الكريم، قاسم أبو الخير. (2004). النمو من الحمل إلى المراهقة (منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي). (الإصدار الأول). عمان: دار وائل.
99. عبد اللطيف، موسى عثمان. (1993). فن الاسترخاء. (الإصدار الأول). القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي.
100. عبد الله، حمد حمدان السهلي بوياسنة. الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام. الرياض: كلية الدراسات العليا. أكاديمية نايف للعلوم الامنية. قسم العلوم الاجتماعية.



101. عبد المعطي، حسن مصطفى. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. الأسباب والتشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.
102. عدنان، أحمد فسفوس. (2006). الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدوانى لدى طلبة المدارس. (الإصدار الأول). المكتبة الالكترونية أطفال الخليج.
103. عريشي، صديق بني محمد. (2004). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية في مرحلة المراهقة. رسالة ماجستير. منطقة مكة المكرمة.
104. عريفج، سامي وخالد، حسين مصلح ومفيد، نجيب حواشين. (1999). في مناهج البحث العلمى وأساليبه. (الإصدار الثانى). الأردن: دار مجدلاوى.
105. عزيز، سمارة وعصام، النمر وهشام، الحسن. (1999). سيكولوجية الطفولة. (الإصدار الثالث). عمان. الأردن: دار الفكر.
106. عصام، عبد اللطيف العقاد. (2001). سيكولوجية العدوان وتوزيعها منحنى علاجى منهجى جديد. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
107. عصام، فريد عبد العزيز محمد. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الارشاد النفسى فى تعديله. دار العلم والايمان.
108. عطايا، نهى. (2009). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيرى التحصيل الدراسى ومستوى الطموح. اشراف: د. محمد عماد سعدا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير فى علم النفس.
109. على، راشد. (1993). المعلم الناجح ومهاراته الاساسية. القاهرة: دار الفكر العربى.
110. عماد، عبد الرحيم الزغول. (2006). الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار الشروق.
111. عمر، عبد الرحيم نصر الله. (2010). تدنى مستوى التحصيل والإنجاز المدرسى-أسبابه وعلاجه. (الإصدار الثانى). عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
112. عيسى الجابر، عبد الله. (1989). الكشف عن مدى فائدة تطبيق البرنامج الارشادى عن طريق اللعب باستخدام اسلوب التعزيز/ الانطفاء عن طريق استخدام البونات. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
113. فاخر، عاقل. علم النفس التربوى. (الإصدار الرابعة عشر). بيروت: دار العلم للملايين.

114. فاطمة الزهراء، النجار. (2011). مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية. (الإصدار الأول). الإسكندرية: دار الوفاء.
115. فالنتينا، وديع سلامة الصايغ. (2001). فاعلية الانشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الاطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
116. فتياى، ابو المكارم السيد حجازى. (2000). التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
117. فرشاني، لويظة. المعاملة الوالدية وحاجة الابناء للإنجاز. رسالة ماجستير. الجزائر: معهد علم النفس.
118. فضيلة، زرارقة. (2009). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى المراهق. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعى. بسكرة. الجزائر.
119. قناوي محمد، هدى وحسن، مصطفى عبد المعطى. (2001). علم النفس النمو - الأسس والنظريات. (الجزء الأول). القاهرة: دار قباء.
120. فؤاد، السيد البيهى. (2003). علم النفس الاجتماعى. (الطبعة الثانية). بيروت: دار الفكر العربى.
121. فوزية، دياب. تصميم البرنامج التربوي. الإسكندرية. دار الفكر الجامعي.
122. فيروز مامي، زرارقة وفضيلة، زرارقة. (2013). السلوك العدوانى لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. عمان. الأردن: دار الأيام.
123. فيصل، عبادة. (1997). الشخصية دراسة الحالات التقنيات العلاجية. (الإصدار الأول). بيروت: دار الفكر العربى.
124. قاسم، علي الصراف. (2011). القياس والتقويم في التربية. عمان. الأردن: دار الكتاب الحديث.
125. قريشي، فيصل. (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائى بالجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 20.

126. قحطان، احمد الظاهري. (2004). *تعديل السلوك*. (الإصدار الثاني). عمان. الأردن: دار وائل.
127. قوعيش، مغنية. (2015). *العلاقة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي لولاية مستغانم*. مجلة التنمية البشرية. العدد 5.
128. كريمان، بدير. (2010). *الأسس النفسية لنمو الطفل*. (الإصدار الثاني). عمان. الأردن: دار المسيرة.
129. كاميليا، عبد الفتاح. (1995). *دراسات وبحوث الصحة النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
130. لطيفة، حسين الكندري وبدر، محمد ملك. *التحصيل الدراسي*. WWW.Google.Com
131. لويس كامل، مليكة. (2010). *علم النفس الاكلينيكي*. (الاصدار الأول). عمان. الأردن: دار الفك.
132. لويس كامل، مليكة. (1990). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. (الإصدار الأول). الكويت: دار القلم.
133. لينا، عبد الله محمد رضوان. (2003). *فاعلية برنامجي ارشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصفين الرابع والخامس من ذوات السلوك العدواني*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الأردن: الجامعة الهاشمية.
134. ماهر، ابو هلال محمد وخالد، نجيب الطحان. (2002). *العلاقة بين الذكاء والابتكار والتحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة*. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد 22.
135. مريم، سليم. (2002). *علم تكوين المعرفة - استمولوجيا بياجيه*. (الإصدار الأول). بيروت. الأردن: دار النهضة العربية.
136. محمد، الدريج. (1991). *تحليل العملية التعليمية*. الرياض: دار عالم الكتب.
137. محمد العربي، ولد خليفة. (1989). *المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية*. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

138. محمد أيوب، الشحيمي. دور علم النفس في الحياة المدرسية. (الإصدار الأول). بيروت: دار الفكر اللبناني.
139. محمد، بن معجب الحامد. (1996). التحصيل الدراسي. الرياض. السعودية: دار الصولتية للتربية.
140. محمد، جاسم محمد. (1995). سيكولوجية الإدارة التعليمية. (الإصدار الأول). عمان: عالم الكتب. مكتبة دار الثقافة.
141. محمد حسن، العميرة. (2010). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية مظاهرها وأسبابها وعلاجها. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
142. محمد خليفة، بركات. (1989). علم النفس التعليمي. (الإصدار الأول). الكويت: دار العلم.
143. محمد خليفة، بركات. (1954). الاختبارات والمقاييس العقلية. (الإصدار الثاني). الفجالة: دار مصر.
144. محمد علي، قطب الهمشري ووفاء، محمد عبد الجواد. (2000). عدوان الأطفال. (الإصدار الثاني). مكتبة العبيكان.
145. محمد علي، عمارة. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
146. محمد محمدي الحجار. (1998). مدخل علم النفس المرضي. (الإصدار الأول). دار النهضة العربية. بيروت.
147. محمد محمدي، الحجار. (1998). مدخل علم النفس المرضي. (الإصدار الأول). بيروت: دار النهضة العربية.
148. محمد، محمود بني يونس. (2004). مبادئ علم النفس. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
149. محمد، مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح. (2006). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية. إشراف: د. مديحة محمد العزبي و د. محمد محمود هليل. كلية التربية. جامعة الفيوم. المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

150. محمود، طيوب وشكيب، بشماني ومنى، كامل حسن. (2010). *عوامل العنف الأسري وعلاقته بنشوء السلوك العدواني لدى الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة طرطوس*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. 32 (2).
151. مدحت، عبد الحميد أبو زيد. (2008). *العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية*. الموسوعة المسلسلة للإرشاد والعلاج النفسي. (الجزء الخامس). دار المعرفة الجامعية.
152. مزيان، محمد. (2006). *مبادئ البحث النفسي والتربوي*. (الإصدار الثاني). وهران. الجزائر. دار الغرب.
153. مستورة، سفر حمدان الغامدي. (2020). *فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي*. مجلة كلية التربية. العدد 11.
154. مصطفى، نوري القمش و خليل، معاينة. (2007). *سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. (الإصدار الأول). عمان. الأردن: دار المسيرة.
155. ملال، صافية. (2017-2018). *التكفل بحالات قلق الانفصال*. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس العيادي. جامعة وهران 2.
156. منى، الحموي وأمل، الأحمد. (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لتلاميذ الصف من التعليم الأساسي*. كلية التربية. سوريا: مجلة جامعة دمشق. المجلد 26.
157. مولاي بودخيلي، محمد. (2004). *نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
158. نايفة، قطامي. (1999). *علم النفس المدرسي*. (الإصدار الثاني). عمان. الأردن: دار الشروق
159. نبيلة، عباس الشوربجي. (2003). *المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها*. (الإصدار الأول). القاهرة: دار النهضة العربية.
160. نجاح، أحمد محمد الدويك. (2008). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
161. نعيم، الرفاعي. (1987). *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف*. (الإصدار السابع). بيروت: جامعة دمشق.

162. هدية، زاهية. (2018). *اقتراح برنامج علاجي أسري سلوكي للتخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل المتمدرس (7-10) سنوات*. مذكرة ماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.
163. وفاق، صفوت مختار. (1999). *مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج*. (الإصدار الأول). دار العلم والثقافة.
164. يوسف، قطامي وعبد الرحمن، عدس. (2002). *علم النفس العام*. الأردن. عمان: دار الفكر
165. يوسف، مصطفى القاضي ولطفي، محمد فطيم ومحمود، عطا حسين حسين. *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*. (الإصدار الأول). المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

### المراجع الأجنبية:

166. BICHLER, SNOWMAN. (1990). *Psychology applied to teaching*. BOSTON: Houghton Mifflin.
167. DELANDSHEERE. (1980). *Définir les objectifs de l'éducation*. (3eme edition). Paris: PUF.
168. Fleming ET Christian.(1983). *Evaluation of an anger management program with aggression children in residential treatment*. Diss. Inter. Vol 43(12).
169. Jean, Adolphe Rondal et Michel, Hurting. (1995). *Introduction à la psychologie de l'enfant*. (Tome II). Bruxelles : Pierre Margada éditeur.
170. Julien Daniel, Guelfi. (1996). *Mini DSM VI –critères diagnostiques*. PARIS : MASSON Editin.
171. Jean, Cottraux. (2011). *les thérapies comportementales et cognitives*. (05 éditions). Paris. France : Masson.
172. Jean, Cottraux. (2001). *Les Thérapies comportementales et Cognitives*. (3eme édition). Paris : Masson.
173. Helene, Bee ET Denise, Boyd. (2003). *Psychologie du développement (les âges de la vie)*. (2<sup>eme</sup> édition). Bruxelles : De Boeck.

174. Héline , Ricaud Droisy Claire, Safont Mottay et Nathalie, Oubrayie Roussel. *Psychologie de développement enfance et adolescence*. Dunod édition. Manuels visuels de licence. [www.dunod.com](http://www.dunod.com).
175. H.TOUPOULES, Y.T.TIVIAN. (1989). *L'art de l'enquête guide pratique*. EYROLES.
176. Guralnich, Ed ward. (1980). *the effect of T.V, Violence and frustration on the aggressiveness of delinquent*. Boston University.
177. Khabirul, Alam ET Ujjwal, Kumar Halder. (2018). *Aggression and Academic Achievement of Higher Secondary Students*. North Asian International Research Journal of Social Science & Humanities. (4).
178. R. Lafon. (1973). *Vocabulaire de psychopédagogie*. Paris : PUF édition.
179. LUIS, Vera. (2009). *TCC chez l'enfant et l'adolescent*. Paris : MASSON.
180. Marc, Antoine Crocq et Julien, Daniel Guelfi. (2015). *DSM5 Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux*. (05 eme édition). Paris : Elsevier Masson.
181. Miranda, Ana.(2000). *Efficacy of cognitive behavioral therapy in the treatment of children with ADHD, with and without aggressiveness*. Journal of Valencia. Presentation : MARIA Jesus. Spain. Vol 37 (02).
182. Nobert ,Sillamy. (2003). *Dictionnaire De Psychologie*. PARIS : Edition LAROUSSE.
183. OMIZO, Michael et HERSHBERGER, Jean M et OMIZO, Sharon A.(1988). *Teaching children to cope with anger*. Elementary School guidance and counselling. 22 (3).

184. Pendleton, Mae Cowen. (1980). *An Exploratory study program for reducing aggressive behavior among students of desegregated. Elementary School*. P-H-D. University of Southern. California. 41 (4).
185. Régie régionale de la santé, B. (2008). *Techniques de respiration et de relaxation*. Consulté le 16mai 2020, sur [http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques\\_derespuration\\_oct2008.pdf](http://ienaurillac2.fr/IMG/pdf/techniques_derespuration_oct2008.pdf).
186. Robert J. Sternberg. (2007). *Manuel de psychologie cognitive*. (1<sup>er</sup> édition). Bruxelles. Belgique : De Boeck.
187. Virginie, Laval. (2002). *La psychologie du développement (modèles et méthodes)*. France : Almand colin édition.
188. Williams, Susan et Weymouth, Marjorie et Lipmann, Ellen et Mills, Brenda, Evans Peter.(2004). *Evaluation of children's temper-taming program, effectiveness, group cognitive- behavioral therapy, reduction, anger, aggressive behavior, children*. Canadian journal of psychiatry. Vol 49 (9).
189. [www.france/developpement intellectuel chez l'enfant/ Piaget/](http://www.france/developpement_intellectuel_chez_l'enfant/Piaget/) p:1-2 .com.



الملاحق

## ملحق (01): شبكة ملاحظة سلوك الطفل

الصف:								اسم الحالة: مكان الملاحظة:
الحالة 8	الحالة 7	الحالة 6	الحالة 5	الحالة 4	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	أنماط السلوك
								الركل، الدفع، العض، القرص، الخنق
								شتم الآخرين والبصق عليهم
								التعدي على الآخرين بالضرب
								تخريب الممتلكات (المدرسة، المنزل، الشارع، الشخصية)
								أحداث فوضى في القسم
								عرقلة الدرس
								استفزاز الآخرين
								عدم العمل بالنصائح والتعليمات المقدمة من المعلمين والوالدين

# مقياسي السلوك العدواني

ملحق (02): مقياسي السلوك العدواني في صورتها الأولى  
مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلمة

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
1.	- يقرص التلاميذ.					
2.	- يجيب بلطف وود					
3.	- يحافظ على كتبه وكراريسه.					
4.	- يرفض القيام بالواجبات المنزلية.					
5.	- لا يضرب زملائه.					
6.	- يلقي اللوم على التلاميذ					
7.	- يكسر أقلامه وأدواته					
8.	- يشوش في القسم.					
9.	- يدافع عن زملائه في الساحة.					
10.	- يحترم كلام المعلمة.					
11.	- يخرش على كراساتته وكتبه.					
12.	- يطيع أوامر المعلمة.					
13.	- يتعارك مع الأطفال.					
14.	- يشتم زملائه دون سبب.					
15.	- يخرش على كراسات وكتب زملائه.					
16.	- يحرض زملائه على التشويش في القسم.					
17.	- يبصق في وجه زملائه.					
18.	- يشتم المعلمين والكبار.					
19.	- يخرش على حائط المدرسة.					
20.	- لا يسخر من زملائه عند أخطائهم.					
21.	- يطلب من الأطفال عدم التشاجر.					
22.	- يوبخ الأطفال.					
23.	- لا يكتب على الطاولات.					
24.	- يطلق ألقابا مضحكة على زملائه.					
25.	- يشد شعر الأطفال.					
26.	- يضايق زملائه.					
27.	- يمزق لافتات وإعلانات حائط المدرسة.					
28.	- يتظاهر بالمرض عند الدراسة.					
29.	- لا يشد شعره عند الغضب.					
30.	- إذا أساء إليه البعض لا يرتاح حتى يرد عليهم بالإهانة.					
31.	- يخرب صنابير المياه في المدرسة.					
32.	- يقاطع كلام المعلمة.					
33.	- يرمي نفسه على الأرض في الساحة.					
34.	- يسب الأطفال بكلام جارح.					
35.	- يكسر أدوات زملائه.					
36.	- يقاطع كلام زملائه.					
37.	- يضرب رأسه على الحائط.					
38.	- ينتقد كلام زملائه.					
39.	- يلوث ملابس غيره.					
40.	- يحب متابعة الدروس في القسم.					

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
41.	- عندما يغضب يجرح نفسه بأداة حادة.					
42.	- يهين زملائه بعيوبهم.					
43.	- لا يتلف كتب زملائه.					
44.	- يسخر من الأطفال في الساحة.					
45.	- إذا شتمه أحد يضربه.					
46.	- يجد متعة في سب الآخرين.					
47.	- يحرص زملائه على تخريب الممتلكات العامة.					
48.	- يستمتع عندما يرى زملائه ييكون.					
49.	- يدافع عن الأطفال الأصغر منه سنا.					
50.	- يحرص زملائه على إهانة الآخرين.					
51.	- يضرب الأشياء بقدمه عند الغضب.					
52.	- يستمتع عندما يرى الأطفال في الساحة ييكون.					
53.	- يبدأ الشجار بدون سبب.					
54.	- يغار من زملائه					
55.	- يطلب من زملائه الحفاظ على النوافذ.					
56.	- يستمتع عندما يرى المعلم فقد صوابه.					
57.	- يعض أصابعه.					
58.	- يسب الأطفال غيره بدون سبب.					
59.	- يرمي الكراسي بشدة على الأرض.					
60.	- يتعمد حل التمارين ببطء.					
61.	- عندما يغضب يجرح نفسه بأداة حادة.					
62.	- يهين زملائه بعيوبهم.					
63.	- لا يتلف كتب زملائه.					
64.	- يسخر من الأطفال في الساحة.					
65.	- إذا شتمه أحد يضربه.					
66.	- يجد متعة في سب الآخرين.					
67.	- يحرص زملائه على تخريب الممتلكات العامة.					
68.	- يستمتع عندما يرى زملائه ييكون.					
69.	- يدافع عن الأطفال الأصغر منه سنا.					
70.	- يحرص زملائه على إهانة الآخرين.					
71.	- يضرب الأشياء بقدمه عند الغضب.					
72.	- يستمتع عندما يرى الأطفال في الساحة ييكون.					
73.	- يبدأ الشجار بدون سبب.					
74.	- يغار من زملائه					
75.	- يطلب من زملائه الحفاظ على النوافذ.					
76.	- يستمتع عندما يرى المعلم فقد صوابه.					
77.	- يعض أصابعه.					
78.	- يسب الأطفال غيره بدون سبب.					
79.	- يرمي الكراسي بشدة على الأرض.					
80.	- يتعمد حل التمارين ببطء.					

## مقياس السلوك العدواني المقدم للأم

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
1.	- يستخدم أدوات مؤذية في أعباه.					
2.	- ينتقد كلام والديه بقوله هذا ظلم.					
3.	- يدمر ممتلكات وأشياء غيره.					
4.	- يلعب العابا عنيفة تؤذيه.					
5.	- ينتقد كلام إخوته وأخواته.					
6.	- يحافظ على ممتلكات إخوته وأخواته.					
7.	- يرتب أدواته.					
8.	- يجيب بلطف وود.					
9.	- يلوث ملابس إخوته وأخواته.					
10.	- يعض أصابعه.					
11.	- يشتم إخوته وأخواته.					
12.	- يلوث ملابس غيره.					
13.	- يضرب رأسه على الجدار.					
14.	- يشتم أمه وأبيه.					
15.	- لا يحطم أثاث المنزل.					
16.	- يصرخ ويكي بشدة.					
17.	- يعامل غيره معاملة جيدة.					
18.	- يقوم بتحطيم أثاث القسم.					
19.	- يؤذي نفسه جسديا.					
20.	- يعامل إخوته وأخواته معاملة جيدة.					
21.	- يكتب على الجدران.					
22.	- يبدأه في الحياة هو رد الإهانة بالمثل.					
23.	- لا يعاتب إخوته وأخواته.					
24.	- يحافظ على دفاتر وكتب غيره.					
25.	- يشد شعره عند الغضب.					
26.	- يشتم غيره دون سبب.					
27.	- يخرب صنابير مياه البيت.					
28.	- يلطم وجهه عند الغضب.					
29.	- يقوم بتهديد إخوته وأخواته بالضرب.					
30.	- يخربش على جدران القسم.					

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
31.	- يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح.					
32.	- يبصق على غيره.					
33.	- يدفع أبواب المدرسة بشدة وعنف.					
34.	- يرمي الأشياء على الأرض.					
35.	- يبصق على إخوته وأخواته.					
36.	- يكسر نوافذ البيت.					
37.	- يحافظ على ملابسه.					
38.	- يدفع إخوته وأخواته.					
39.	- يكسر الزجاج في الشارع.					
40.	- يشتم نفسه.					
41.	- يشد شعر إخوته وأخواته.					
42.	- يخربش بأدوات حادة على أثاث البيت.					
43.	- يلقي اللوم على نفسه.					
44.	- يعض إخوته وأخواته.					
45.	- يمزق لافتات وإعلانات على حائط الشارع.					
46.	- يحافظ على ألعابه.					
47.	- يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد إخوته وأخواته.					
48.	- يحرض إخوته وأخواته على غلق الباب بشدة.					
49.	- سريع الغضب.					
50.	- يتعارك مع غيره.					
51.	- يحرض إخوته وأخواته على الكتابة على الجدران.					
52.	- متسامح.					
53.	- يتعارك مع إخوته وأخواته.					
54.	- لا يتلف أقلامه وأدواته.					
55.	- يمدح نفسه.					
56.	- يضايق إخوته وأخواته.					
57.	- يضرب الأشياء بقدمه عند الغضب.					
58.	- يخمش وجهه عند الغضب.					
59.	- يطيع أوامر أمه وأبيه.					
60.	- يغلق أبواب البيت بلطف.					

ملحق (03): مقياسي السلوك العدواني في صورتها النهائية

مقياس السلوك العدواني المقدم للمعلمة

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
1.	- يقرص زملاءه في القسم.					
2.	- يجيب بلطف وود					
3.	- يحافظ على كتبه وكراريسه.					
4.	- يشوش في القسم.					
5.	- لا يضرب زملاءه.					
6.	- يلقي اللوم على التلاميذ					
7.	- يكسر أقلامه وأدواته					
8.	- يحرص زملائه على التشويش في القسم.					
9.	- يدافع عن زملائه في الساحة.					
10.	- يطيع كلام المعلم أو المعلمة.					
11.	- يخربش على كراساته وكتبه.					
12.	- لا يسخر من زملائه عندما يخطئون.					
13.	- يتشاجر مع الأطفال.					
14.	- يشتم زملائه دون سبب.					
15.	- يخربش على كراسات وكتب زملائه.					
16.	- يطلق ألقابا مضحكة على زملائه.					
17.	- يبصق في وجه زملائه.					
18.	- يشتم من هو أكبر منه سنا.					
19.	- يخربش على حائط المدرسة.					
20.	- يقاطع كلام المعلمة.					
21.	- يتدخل لفك الشجار بين الأطفال.					
22.	- يوبخ الأطفال.					
23.	- لا يكتب على الطاولات.					
24.	- يقاطع كلام زملائه.					
25.	- يشد شعر الأطفال.					
26.	- يضايق زملاءه.					
27.	- يمزق اللافتات والإعلانات الملصقة على حائط المدرس					
28.	- يحب متابعة الدروس في القسم.					
29.	- يرمي نفسه على الأرض في الساحة.					
30.	- يغار من زملائه.					
31.	- يخرب صنابير المياه في المدرسة.					
32.	- معتن كتابة الدروس.					
33.	- يضرب رأسه على الحائط.					
34.	- لا يرتاح ولا يهدأ إلا إذا رد الإهانة.					
35.	- يكسر أدوات زملائه.					
36.	- يحب إزعاج زملائه عندما يدرسون.					
37.	- يضرب رأسه على الطاولة عند الغضب.					



الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
.38	- يسبب الأطفال دون سبب.					
.39	- يلوث ملابس غيره.					
.40	- يحترم قوانين المدرسة.					
.41	- يلطم وجهه عند الغضب.					
.42	- يسبب الأطفال بكلام جارح					
.43	- يقوم بتحطيم أثاث القسم.					
.44	- يخيف الأطفال الأصغر منه سنا.					
.45	- يركل الأطفال.					
.46	- ينتقد كلام زملائه.					
.47	- يكسر الكراسي.					
.48	- يحرض زملائه على الشجار في الساحة.					
.49	- يחדش الأطفال.					
.50	- يمدح زملاءه					
.51	- يغلق الأبواب بلطف.					
.52	- يستمتع عندما يرى الأطفال في الساحة يبكون.					
.53	- يخنق زملاءه عند الغضب.					
.54	- يعطف على زملائه في المدرسة.					
.55	- يكسر نوافذ القسم.					
.56	- يسخر من الأطفال في الساحة.					
.57	- عندما يغضب يجرح نفسه بأداة حادة.					
.58	- يعاتب نفسه.					
.59	- يكتب على الجدران.					
.60	- يستمتع عندما يرى المعلم غاضبا.					
.61	- إذا شتمه أحد يضربه.					
.62	- متسامح مع الجميع					
.63	- لا يتلف كتب زملائه.					
.64	- يعتمد حل التمارين ببطء.					
.65	- يدافع عن الأطفال الأصغر منه سنا.					
.66	- يهين زملاءه مرددا عيوبهم.					
.67	- يحرض زملائه على تخريب الممتلكات العامة.					
.68	- يبدأ الشجار بدون سبب.					
.69	- يجد متعة في سب الآخرين.					
.70	- يركل الأشياء بقدمه عند الغضب.					
.71	- يعض أصابعه عندما يغضب.					
.72	- يحرض زملائه على إهانة الآخرين.					
.73	- يطلب من زملائه الحفاظ على النوافذ.					
.74	- يرمي الكراسي بشدة على الأرض.					

## مقياس السلوك العدواني المقدم للأم

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
.1	- يستخدم الطفل أدوات مؤذية في ألعابه.					
.2	- يعارض كلام والديه.					
.3	- يدمر ممتلكات غيره.					
.4	- يلعب بالألعاب تشكل خطرا وتهديدا على ذاته					
.5	- ينتقد كلام إخوته.					
.6	- يحافظ على ممتلكات إخوته وأخواته.					
.7	- يرتب أدواته.					
.8	- يجيب بلطف وود.					
.9	- يلطخ ملابس إخوته وأخواته.					
.10	- يعض أصابعه.					
.11	- يشتم إخوته وأخواته.					
.12	- يلوث ملابس غيره.					
.13	- يضرب رأسه على الجدار.					
.14	- يشتم والديه.					
.15	- يحافظ على أثاث المنزل.					
.16	- يصرخ ويبيكي بشدة.					
.17	- يعامل غيره معاملة جيدة.					
.18	- يقوم بتحطيم أثاث القسم.					
.19	- يشد شعره عند الغضب					
.20	- يعامل إخوته وأخواته معاملة جيدة.					
.21	- يكتب على الجدران.					
.22	- يمزق محفظته وأدواته المدرسية.					
.23	- لا يعاتب إخوته وأخواته.					
.24	- يحافظ على دفاتر وكتب غيره.					
.25	- يلطم وجهه عند الغضب.					
.26	- يشتم غيره دون سبب.					
.27	- يخرّب صنابير مياه البيت.					
.28	- يؤذي نفسه من خلال ضرب الأشياء بقوة					
.29	- يتوعد إخوته وأخواته بالضرب.					

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
30.	- يخرّبش على جدران القسم.					
31.	- يسقط ذاته على الأرض.					
32.	- يبصق على غيره.					
33.	- يغلق أبواب البيت بلطف.					
34.	- يحافظ على ملبسه.					
35.	- يبصق على إخوته وأخواته.					
36.	- يدفع أبواب المدرسة بشدة وعنف.					
37.	- يشتم نفسه.					
38.	- يقوم بدفع إخوته وأخواته.					
39.	- يكسر نوافذ البيت.					
40.	- يلقي اللوم على نفسه.					
41.	- يشد شعر إخوته وأخواته.					
42.	- يخرّبش بأدوات حادة على أثاث البيت.					
43.	- يحافظ على ألعابه.					
44.	- يعض إخوته وأخواته.					
45.	- يمزق اللافتات والإعلانات الملصقة في أحياء المدينة.					
46.	- سريع الغضب.					
47.	- يستعمل أشياء حادة كالسكين ضد إخوته وأخواته.					
48.	- يحرّض إخوته وأخواته على غلق الباب بشدة.					
49.	- متسامح مع ذاته.					
50.	- يتشاجر مع غيره.					
51.	- يحرّض إخوته وأخواته على الكتابة على الجدران.					
52.	- يشكر نفسه.					
53.	- يتعارك مع إخوته وأخواته.					
54.	- لا يتلف أقلامه وأدواته.					
55.	- يخمش وجهه عند الغضب.					
56.	- يضايق إخوته وأخواته.					
57.	- يضرب الأشياء بقدمه عند الغضب.					
58.	- يطيع أوامر أمه وأبيه.					

# جدول المهام والأعمال

ملحق (04): جداول المهام والأعمال الموجهين للمعلمة والأم

جدول المهام والأعمال المقدم للمعلمة

- في حالة قيام الطفل بسلوك جيد يحصل على 1 نقطة
- وإذا قام بسلوك سيء وعدم إتباع التعليمات يحصل على 0 نقطة ويحرم من المعززات.
- إذا حصل على 14 نقاط فما فوق في اليوم يحصل على معزز
- وإذا حصل على 42 نقطة إلى 60 نقطة في الأسبوع يحصل على معزز أسبوعي.
- يوجد 3 أيام للدراسة الأحد، الثلاثاء، والخميس لأن الحجم الساعي للدراسة يتطلب ذلك (حالة الدراسة في الكوفيد).

التعليمات	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
-الإصغاء للمعلمة					
-عدم مقاطعة كلام المعلمة					
-عدم قرص الزملاء					
-عدم دفع الزملاء في الساحة					
-عدم التشاجر مع الزملاء					
-عدم الضحك على الزملاء					
-عدم شتم الزملاء					
-إنجاز الواجبات المنزلية					
-المشاركة في القسم					
-عدم التشويش في القسم					
-انهاء الكتابة في القسم					
-عدم ضرب الزملاء					
-عدم شد الزملاء في الساحة					
-الإجابة بلطف					
-عدم الخربشة على الكراريس والكتب					
-عدم ازعاج الزملاء في الدراسة					
-عدم ركل الأطفال في الساحة					
-عدم تحريض الزملاء على الشجار					
-عدم اتلاف كتب الزملاء					
-عدم استخدام ألفاظ نابية مع زملائي					
المجموع					

جدول المهام والأعمال المقدم للأم

- في حالة قيام الطفل بسلوك جيد يحصل على 1 نقطة
- وإذا قام بسلوك سيء وعدم إتباع التعليمات يحصل على 0 نقطة ويحرم من المعززات
- إذا حصل على 14 نقاط فما فوق في اليوم يحصل على معزز
- وإذا حصل على 98 نقطة إلى 140 نقطة في الأسبوع يحصل على معزز أسبوعي.

التعليمات	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
-احترام كلام وتعليمات الوالدين							
-عدم ضرب الإخوة							
-انتظار الدور							
-عدم مقاطعة الحديث							
-انتهاء النشاطات الدراسية التي بدأها							
-القيام بالأعمال والواجبات المنزلية							
-عدم دفع الإخوة							
-عدم استفزاز الوالدين							
-عدم قرص الاخوة							
-عدم الصراخ							
-عدم نتف الشعر							
-عدم شتم الإخوة							
-عدم عض الإخوة							
-عدم رمي الأشياء في الأرض أو تمزيقها							
-عدم الصراخ في وجه والديا							
-عدم الخربشة على الأدوات							
-عدم البصق على الآخرين							
-عدم الشجار							
-عدم ضرب الأشياء عند الغضب							
-عدم استخدام ألفاظ نابية في البيت							
<b>المجموع</b>							

ملحق رقم (05): الفروق في مستوى السلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي  
(المعلمة)

		Rangs		
		N	Rang moyen	Somme des rangs
jasadi2 - jasadi1	Rangs négatifs	8 <sup>a</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>b</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>c</sup>		
	Total	8		
lafdi2 - lafdi1	Rangs négatifs	8 <sup>d</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>e</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>f</sup>		
	Total	8		
madi2 - madi1	Rangs négatifs	8 <sup>g</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>h</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>i</sup>		
	Total	8		
ramzi2 - ramzi1	Rangs négatifs	8 <sup>j</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>k</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>l</sup>		
	Total	8		
prof2 - prof1	Rangs négatifs	8 <sup>m</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>n</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>o</sup>		
	Total	8		

Test <sup>a</sup>					
	jasadi2 - jasadi1	lafdi2 - lafdi1	madi2 - madi1	ramzi2 - ramzi1	prof2 - prof1
Z	-2,524 <sup>b</sup>	-2,521 <sup>b</sup>	-2,521 <sup>b</sup>	-2,521 <sup>b</sup>	-2,527 <sup>b</sup>
Signification asymptotique (bilatérale)	,012	,012	,012	,012	,012

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs positifs.

ملحق رقم (06): الفروق في مستوى السلوك العدواني بين القياس القبلي والبعدي (الأم)

		Rangs		
		N	Rang moyen	Somme des rangs
dati2 - dati1	Rangs négatifs	8 <sup>a</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>b</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>c</sup>		
	Total	8		
akarin2 - akarin1	Rangs négatifs	8 <sup>d</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>e</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>f</sup>		
	Total	8		
momtalakat2 - momtalakat1	Rangs négatifs	8 <sup>g</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>h</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>i</sup>		
	Total	8		
parent2 - parent1	Rangs négatifs	8 <sup>j</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>k</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>l</sup>		
	Total	8		

Test <sup>a</sup>				
	dati2 - dati1	akarin2 - akarin1	momtalakat2 - momtalakat1	parent2 - parent1
Z	-2,524 <sup>b</sup>	-2,533 <sup>b</sup>	-2,524 <sup>b</sup>	-2,524 <sup>b</sup>
Signification asymptotique (bilatérale)	,012	,011	,012	,012

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs positifs.



ملحق رقم (07): الفروق في مستوى السلوك العدواني بين القياس البعدي التتبعي  
(المعلمة)

		Rangs		
		N	Rang moyen	Somme des rangs
jasadi3 - jasaki2	Rangs négatifs	7 <sup>a</sup>	4,00	28,00
	Rangs positifs	0 <sup>b</sup>	,00	,00
	Ex aequo	1 <sup>c</sup>		
	Total	8		
lafdi3 - lafdi2	Rangs négatifs	7 <sup>d</sup>	4,93	34,50
	Rangs positifs	1 <sup>e</sup>	1,50	1,50
	Ex aequo	0 <sup>f</sup>		
	Total	8		
madi3 - madi2	Rangs négatifs	5 <sup>g</sup>	4,80	24,00
	Rangs positifs	2 <sup>h</sup>	2,00	4,00
	Ex aequo	1 <sup>i</sup>		
	Total	8		
ramzi3 - ramzi2	Rangs négatifs	6 <sup>j</sup>	3,50	21,00
	Rangs positifs	0 <sup>k</sup>	,00	,00
	Ex aequo	2 <sup>l</sup>		
	Total	8		
prof3 - prof2	Rangs négatifs	8 <sup>m</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>n</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>o</sup>		
	Total	8		

Test <sup>a</sup>					
	jasadi3 - jasaki2	lafdi3 - lafdi2	madi3 - madi2	ramzi3 - ramzi2	prof3 - prof2
Z	-2,388 <sup>b</sup>	-2,325 <sup>b</sup>	-1,703 <sup>b</sup>	-2,232 <sup>b</sup>	-2,524 <sup>b</sup>
Signification asymptotique (bilatérale)	,017	,020	,089	,026	,012

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs positifs.

ملحق رقم (08): الفروق في مستوى السلوك العدواني بين القياس البعدي التتبعي (الأم)

		Rangs		
		N	Rang moyen	Somme des rangs
dati3 - dati2	Rangs négatifs	6 <sup>a</sup>	3,50	21,00
	Rangs positifs	0 <sup>b</sup>	,00	,00
	Ex aequo	2 <sup>c</sup>		
	Total	8		
akarin3 - akarin2	Rangs négatifs	5 <sup>d</sup>	3,90	19,50
	Rangs positifs	1 <sup>e</sup>	1,50	1,50
	Ex aequo	2 <sup>f</sup>		
	Total	8		
momtalakat3 - momtalakat2	Rangs négatifs	5 <sup>g</sup>	4,60	23,00
	Rangs positifs	2 <sup>h</sup>	2,50	5,00
	Ex aequo	1 <sup>i</sup>		
	Total	8		
parent3 - parent2	Rangs négatifs	8 <sup>j</sup>	4,50	36,00
	Rangs positifs	0 <sup>k</sup>	,00	,00
	Ex aequo	0 <sup>l</sup>		
	Total	8		

Test <sup>a</sup>				
	dati3 - dati2	akarin3 - akarin2	momtalakat3 - momtalakat2	parent3 - parent2
Z	-2,207 <sup>b</sup>	-1,897 <sup>b</sup>	-1,527 <sup>b</sup>	-2,527 <sup>b</sup>
Signification asymptotique (bilatérale)	,027	,058	,127	,012

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs positifs.

## « L'efficacité d'un programme thérapeutique cognitivo-comportemental pour réduire l'agressivité et augmenter le résultat scolaire de l'enfant de l'école primaire »

### Résumé :

La présente étude intitulée "l'efficacité d'un programme thérapeutique cognitivo-comportemental pour réduire l'agressivité et augmenter le résultat scolaire de l'enfant de l'école primaire", visait à construire un programme thérapeutique cognitivo-comportemental et à explorer son efficacité et son impact dans la réduction des comportements agressifs, ainsi que la recherche de l'ampleur de l'impact de ce programme sur la réussite scolaire pour l'enfant d'âge scolaire entre 6 et 12 ans. Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche clinique qui est basée sur une étude de cas, et une étude pratique a été menée en utilisant les techniques d'observation clinique et d'entretien, avec la conception de deux échelles de comportement agressif destinées aux enseignants et aux mères d'enfants agressifs, et observer les résultats de la réussite scolaire. Ensuite, le programme de traitement sera appliqué à huit (8) cas. Il a été conclu que le programme thérapeutique proposé est efficace pour réduire l'agressivité, ainsi qu'un impact positif sur le niveau de réussite scolaire, c'est-à-dire qu'il a un impact sur l'amélioration du résultat scolaire de l'enfant scolarisé, dont l'âge varie entre 6- 12 ans.

**Mots clés :** Thérapie cognitivo-comportementale, l'agressivité, la réussite scolaire, enfant de l'école primaire

## « The effectiveness of a cognitive behavioral treatment program in reducing aggression and raising the academic achievement of the primary school child »

### Abstract:

The current study, tagged with "the effectiveness of a cognitive behavioral treatment program in reducing aggression and raising the academic achievement of the primary school child", aimed to build a cognitive behavioral treatment program and explore its effectiveness and impact in reducing aggressive behavior, as well as searching for the extent of the impact of this program on academic achievement. For a school-aged child between 6-12 years old. In this study, we relied on the clinical approach that is based on a case study, and a field study was conducted using the clinical observation and interview techniques, with the design of two scales of aggressive behavior directed at teachers and mothers of aggressive children, and observing the results of academic achievement. Then the treatment program will be applied to eight (8) cases. It was concluded that the proposed treatment program is effective in reducing aggression, as well as a positive impact on the level of academic achievement, that is, it has an impact in raising the academic achievement of the schooled child, whose age ranges between 6-12 years.

**Key words** behavioral cognitive therapy-aggressive- academic achievement -primary school child

**فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية**

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية والموسومة بـ "فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض العدوانية ورفع التحصيل الدراسي لطفل المرحلة الابتدائية" إلى بناء برنامج علاجي معرفي سلوكي واستكشاف فاعليته وأثره في خفض السلوك العدواني، وكذا البحث عن مدى تأثير هذا البرنامج على التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح ما بين 6-12 سنة. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة، وتم إجراء دراسة ميدانية باستخدام تقنيتي الملاحظة والمقابلة العياديتين مع تصميم مقياسين للسلوك العدواني متجهين للمعلمين وأمهات الأطفال العدوانيين وملاحظة نتائج التحصيل الدراسي. ليتم بعدها تطبيق البرنامج العلاجي على ثمان (8) حالات. وتم التوصل إلى أن البرنامج العلاجي المقترح له فعالية في خفض العدوانية وكذا له أثر إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي أي له أثر في رفع التحصيل الدراسي للطفل المتمدرس الذي يتراوح عمره ما بين 6-12 سنة

**كلمات مفتاحية:** العلاج المعرفي السلوكي، العدوانية، التحصيل الدراسي، طفل المرحلة الابتدائية